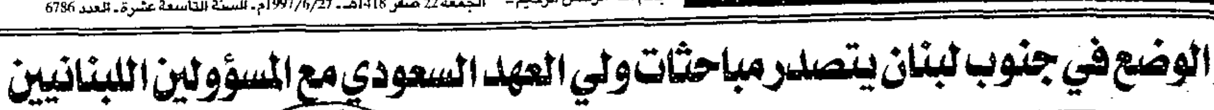


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم — الجمعة 22 صفر 1418هـ - 1997/6/27م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6786

London - Friday - 27 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6786



الوضع في جنوب لبنان يتصدر مباحثات ولي العهد السعودي مع المسؤولين اللبنانيين

الأمير عبد الله: أي عبث بالسلام سيخلق متاعب لا يسلم منها أحد

بيروت: من ابراهيم عوض وطارق ترشيشي

بدأ الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي محادثات مع المسؤولين اللبنانيين «تتركز على سبل تعزيز التضامن العربي في مواجهة التحديات التي تواجهها الدول العربية في هذه المرحلة والناجمة عن العرقلة الاسرائيلية لعملية السلام والتحالف الاسرائيلي - التركي والمحاولات الاسرائيلية الهادفة الى فرض خيار «لبنان اولا» بغية تفكيك الصف العربي المتمسك بالسلام العادل والشامل القائم على اسس مؤتمر مدريد».

وذكر مصدر بارز في الوفد السعودي المرافق للأمير عبد الله ان الوضع في جنوب لبنان سيكون في صدارة المواضيع التي ستتناولها المحادثات اللبنانية - السعودية، مشيرا الى ان هذا الوضع كان ايضا في صلب المحادثات التي اجراها ولي العهد السعودي في القاهرة ودمشق.

ونبه الأمير عبد الله في كلمة القاها امس بعيد وصوله الى قصر الرئاسة اللبنانية في بعبدا الى «ان اي تساهل في تحقيق السلام او السفه والعبث به سوف يخلق متاعب لا يسلم من اوجاعها طرف دون آخر».

وعبر الأمير عبد الله عن سعادته بزيارة لبنان «الذي اتينا لتهنئته على اخذ مكانه الطبيعي مع

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 5

الرئيس اللبناني الياس الهراوي يرحب بالامير عبد الله لدى وصوله الى القصر الرئاسي في بعبدا والى جانبه رئيس الحكومة رفيق الحريري (أ.ف.ب)

في حديثين لـ«الشرق الأوسط»

حنان عشراوي: القدس قد تصبح مقبرة السلام

لندن: من غيدا فخري

حذرت الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم في السلطة الوطنية الفلسطينية من ان القدس يمكن ان تتحول من جوهر السلام الى مقبرته.

ودعت في حوار اجرته معها «الشرق الأوسط» في لندن الى اعتبار العالم العربي بأكمله مسؤولا عن القدس وعدم تركها للفلسطينيين وحدهم للدفاع عنها. واكدت ضرورة مقاومة الخطوات الاسرائيلية لتهويد المدينة، وان توضع القدس بأكملها بشرقها وغربها على جدول اعمال مفاوضات الحل النهائي كارض فلسطينية محتلة.

وقالت «ارى انقاذ القدس يجب ان يكون من خلال خطوات معينة اولاً، مقاومة الخطوات الاسرائيلية داخلياً في القدس وكل فلسطين. ووضع استراتيجية وترابط حقيقي في قضية القدس وذلك من خلال العملية السياسية اذا استؤنفت. وعلينا تحويل الشعار السياسي الى مضمون حقيقي، وتقديم الدعم المعنوي والمادي والسياسي للقدس. لفرض امر واقع على الارض. وانا اؤيد استمرارنا في البناء حتى اذا كانت اسرائيل تهدم كل ما نبنيه وان نشق طرقاً ولو منعونا من ذلك وان نبقى في اراضينا حتى لو وقعت المواجهات والشيء المهم هو ان تكون لدينا ارادة لفرض امر واقع. وثانياً، يجب تشجيع واعطاء حوافز للفلسطينيين للبقاء في القدس وبنائها وانقاذ الاراضي فيها وفي نفس الوقت ربط كل هذه العوامل مع استراتيجية عربية - اسلامية - مسيحية موحدة».

وانتقدت من جهة اخرى الولايات المتحدة لعجزها عن ممارسة دورها كراع للسلام وفرض الالتزام بالاتفاقات على اسرائيل.

وحول قضية مقتل السماسرة الفلسطينيين الذين باعوا اراضي الى يهود نفت ان يكون احدا امر بقتل هؤلاء السماسرة، لكنها اشارت الى ان القضية معقدة وسياسية.

ونفت ان يكون ابعادها عن مفاوضات السلام تهميشا لها، مشيرة الى انها قد لا تكون تظهر في وسائل الاعلام كما كانت تظهر في الماضي، ولكنها تحاول تقديم الموقف والخطاب الفلسطيني حسب الوقت الذي يتوفر لها.

نص الحديث .... ص حوار

المطالب بعرش ألبانيا: الملكية وحدها توحدنا

لندن: من هدى الحسيني

قبل أيام من الانتخابات في البانيا، اجرت «الشرق الأوسط» حوارا مع «الملك» ليكا الاول المطالب بعرش البانيا حول تطورات الاوضاع في بلاده، علما بان يوم الانتخابات سيشهد ايضا استفتاء شعبيا على عودة الملكية الى البانيا.

واكد الملك ليكا الاول ان البانيا مهددة بفقدان السيادة والاستقلال في غضون عشرة اعوام، اذا لم يسترد عرشه المفقود ويصبح ملكا عليها، لأنه الوحيد القادر على توحيدها.

وحذر الملك الالباني من التلاعب بنتائج الانتخابات، وقال «اذا فاز الاشتراكيون عادت الشيوعية الى البانيا»، وأشار الى أن الشعب الالباني في حاجة الى التغيير والى النظام والقانون والاستقرار.

واكد أن الخسائر المالية في مشاريع الفائدة الهرمية، ليست السبب الاساسي لانهيار الاقتصاد الالباني، مشيرا الى ان البانيا غنية بثروتها البشرية والمعدنية والزراعية، لكنها تحتاج الى الادارة والكفاءة. واعترف بوجود عصابات اجرامية وبنشاط المافيا في البانيا، لكنه حمل المسؤولية الى الاحزاب الالبانية والى دور ايطالي ويوناني في الجنوب.

وتحدث عن «خمس فرق عصابات تعمل في البانيا في هذه المرحلة. هناك اللصوص المتعارف عليهم الذين يخطفون الباصات ويقتلون رجال الشرطة على الطرقات. وهناك العصابات السياسية، بعضها يسيرها الحزب الديمقراطي والبعض الآخر يسيره الحزب الاشتراكي، وهناك في الجنوب، المصالح اليونانية التي تم دفعها بقوة الى درجة تكوين فرق عصابات. وهذه العصابات تثير عدم الاستقرار في البانيا».

وقال ان البانيا تستطيع ان تحافظ على علاقات حسن الجوار مع كل جاراتها، انطلاقا من احترام الجميع لسيادتها واستقلالها. واضاف انه لن يعلن الحرب لاستعادة كوسوفو من صربيا، مع تأكيده ان كوسوفو البانية الارض والسكان. ورفض الكشف عن خططه لاعادة الاستقرار الى بلاده، وقال انه جندي قديم والجندي لا يكشف عن خططه مسبقا. وحذر من ان الانتخابات اذا لم تكن عادلة ونزيهة، يمكن ان تفجر الوضع من جديد في كل البانيا.

نص الحديث .... ص حوار

السعودية ومجموعة الـ 77

ترفض اقتراحا غربيا لفرض ضرائب على النفط

نيويورك: من خليل مطر

قال الامير تركي بن محمد بن سعود الكبير، رئيس دائرة المنظمات الدولية بالخارجية السعودية ورئيس الوفد السعودي الى قمة الارض في نيويورك، ان مجموعة الدول النامية المعروفة باسم مجموعة الـ77، ترفض المقترح الذي تقدمت به الدول المتقدمة والقائل بفرض ضرائب جديدة على النفط لتمويل خطط حماية البيئة.

واعتبر الامير تركي، الذي كان يتحدث الى مجموعة من الصحافيين العرب في الامم المتحدة، انه «لا يمكن قبول هذا الاقتراح لانه سيعني ان هذه الضرائب وحدها سيزيد مجموعها عن نسبة الدعم الذي تقدمه الدول المتقدمة لهذه الخطط باكثر من 15 ضعفا، وبالتالي، انه اذا كان لا بد من فرض هذه الضرائب فيجب فرضها على كافة عناصر الطاقة مثل الفحم والطاقة الذرية، ودون استثناء البترول عن غيره من المواد، خاصة ان الفحم والطاقة الذرية مواد تحظى بدعم حكومي مباشر وغير مباشر في الكثير من الدول الصناعية، ولذا تبدو ضرورة التساوي في الطرح».

التتمة .... ص 4

البنتاجون قلق من احتمال مواجهة عارضة مع إيران

واشنطن تتوقع حصول طهران على السلاح النووي خلال عامين

لندن: من حسني خشبة
واشنطن: وكالات الأنباء

في تلميح الى دور يمكن ان تتحمل مسؤوليته روسيا أو الصين أو باكستان، رجحت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) ان تتمكن ايران من حيازة السلاح النووي قبل عام 2000 أي في غضون عامين أو ثلاثة.

جاء ذلك في تصريح أدلى به قائد القوات الأميركية في الخليج، الجنرال بينفورد بي، أمس الى الصحافيين في واشنطن. واستند في تقديراته الى امرين اساسيين، الأول يتعلق بحصول طهران على المواد الانشطارية اللازمة لانتاج القنابل النووية. وهي مواد بات من اليسير الحصول عليها من السوق السوداء بفعل انهيار الاتحاد السوفياتي وتراخي قبضة السلطة على آلية مراقبة المخزون، خاصة المخزون الخام، مثل القذائف الميدانية والقنابل والصواريخ.

وحدث مرات ان اعترضت اجهزة الاستخبارات الألمانية والسويسرية شحنات انشطارية مهربة مع من يسمون بـ«تجار الشنطة». واكدت معاهد الدراسات الاستراتيجية اكثر من مرة ان ما يتحقق اعتراضه من مهربات «تجار الشنطة النوويين» لا يزيد عن كونه قمة جبل الجليد. بعبارة أخرى ان ما خفي أعظم كما هي حال كل تجارة التهريب.

أما الأمر الثاني الذي استند اليه الجنرال بينفورد بي في تقديره فهو تطور القدرة الهندسية الايرانية لتوظيف المواد الانشطارية في الاستخدامات العسكرية. وتمضي ايران حاليا بمساعدة روسيا في تطوير مفاعلها النووي (للاستخدامات السلمية). لكن هذا المفاعل ذاته مع امكانية استيراد الخبرة من روسيا أو الصين أو

التتمة ص4

في «الشرق الأوسط»

الشرع: لا فائدة للاجتماعات ما لم نلتزم بقراراتها

● قال وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، اثر اختتام اجتماعات وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» في اللاذقية ان «بعض الدول تحاول عدم الالتزام بقرارات اعلان دمشق»، مضيفا ان «لا فائدة من الاجتماعات اذا لم يلتزم الاعضاء بالقرارات». (ص 2)

توأمة الخيامات

● ترجمة جديدة اضافها الى تراث الرباعيات الاديب الكبير ابراهيم العريض الذي قدم قصائد عمر الخيام بطريقة اطلق عليها اسم «التوأمة» حاول من خلالها ان يحاكي نظام الدوبيت الفارسي الذي يترابط ثنائيا، ويساعد ايقاعه البصري على اضاءة النص باشعاع جديد. (ص ثقافة)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

ثالث تأجيل للقضية بعد جلسة للمحكمة استغرقت 10 دقائق

الدفاع: الصايغ لم يفهم الصفقة وما يترتب عليها

واشنطن: من محمد صادق

تأجلت قضية هاني عبد الرحيم الصايغ التي تنظر فيها محكمة فيدرالية اميركية في واشنطن الى جلسة تعقدها المحكمة في العاشر من الشهر المقبل، وهو التأجيل الثالث منذ بدأ النظر في القضية يوم الثامن عشر من الشهر الجاري، بعد تسلم الصايغ من كندا.

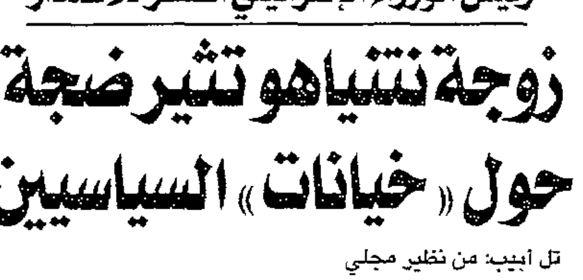
وجاءت موافقة قاضي المحكمة اميت سوليفان على التأجيل بناء على طلب فرانسيس كارتر المحامي الجنائي الذي تولى الدفاع عن الصايغ في جلسة المحكمة امس. وقال كارتر انه طلب التأجيل ليتوفر له المزيد من الوقت لدراسة ملف القضية وما يتعلق بها من وثائق، لا سيما الاتفاقية - الصفقة التي توصل اليها محامي الهجرة مايكل وايلدز بين موكله الصايغ والمسؤولين العدليين الاميركيين، والتي بموجبها تم ترحيل الصايغ من كندا الى الولايات المتحدة لمواجهة تهمة اشتراكه في مخطط ارهابي ضد اميركيين في السعودية في شهر ديسمبر (كانون الاول) 1995، لم ينفذ، وفي مقابل ذلك يقدم الصايغ كل ما لديه من معلومات عن تفجير الخبر للمسؤولين الاميركيين.

وقال المحامي الجنائي كارتر في تصريحات للصحافيين بعد الجلسة التي استغرقت عشر دقائق «انه يعتقد ان الصايغ لم يفهم الاتفاقية التي وقع عليها مع المسؤولين العدليين الاميركيين، وانه (أي المحامي كارتر) طلب التأجيل، ليتمكن من الحديث مع موكله وليشرح له الاتفاقية، والنظام القضائي المعمول به في امريكا.

واضاف كارتر ان هذه الاتفاقية توصل اليها المحامي السابق للصايغ «وانه من غير الواضح ان كان الصايغ قد فهم الاتفاقية وما يترتب عليها من نتائج».

التتمة ص4

رئيس الوزراء الإسرائيلي اضطر للاعتذار



زوجة نتنياهو تثير ضجة حول «خيانات» السياسيين

تل أبيب: من نظير مجلي

«تقولون عن بيبي (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو) انه خان زوجته؟.. حسنا ماذا تريدون مني ان اقول عمن خانوا زوجاتهم. هل تريدون مني ان اقول انهم حثالات... نعم انهم حثالات».

هذا ما نطقت به غاضبة سارة زوجة بنيامين نتنياهو خلال مقابلة تلفزيونية اجراها معها الليلة قبل الماضية برنامج «حكاية شخصية» الذي تبثه القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي. وهبت سارة واقفة وغادرت استوديو التسجيل لتعود اليه بعد نصف ساعة لمواصلة المقابلة، عندما سالتها مقدمة البرنامج عما يقال عن محاولاتها لمنع زوجها من تعيين وزيرة في حكومته بدافع الغيرة.

وتحدثت سارة نتنياهو في المقابلة عن محاولات شخصيات سياسية التحرش بها، وشككت برئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس واتهمته باقامة علاقات غير شرعية.

واثارت هذه التصريحات ضجة كبيرة في اسرائيل الامر الذي استدعى رئيس الوزراء الاسرائيلي الى تقديم الاعتذار للناس المعنيين.

التتمة .... ص 4

50 مليون شخص يعانون من المرض النفسي

دواء جديد يبشر بمعالجة انفصام الشخصية

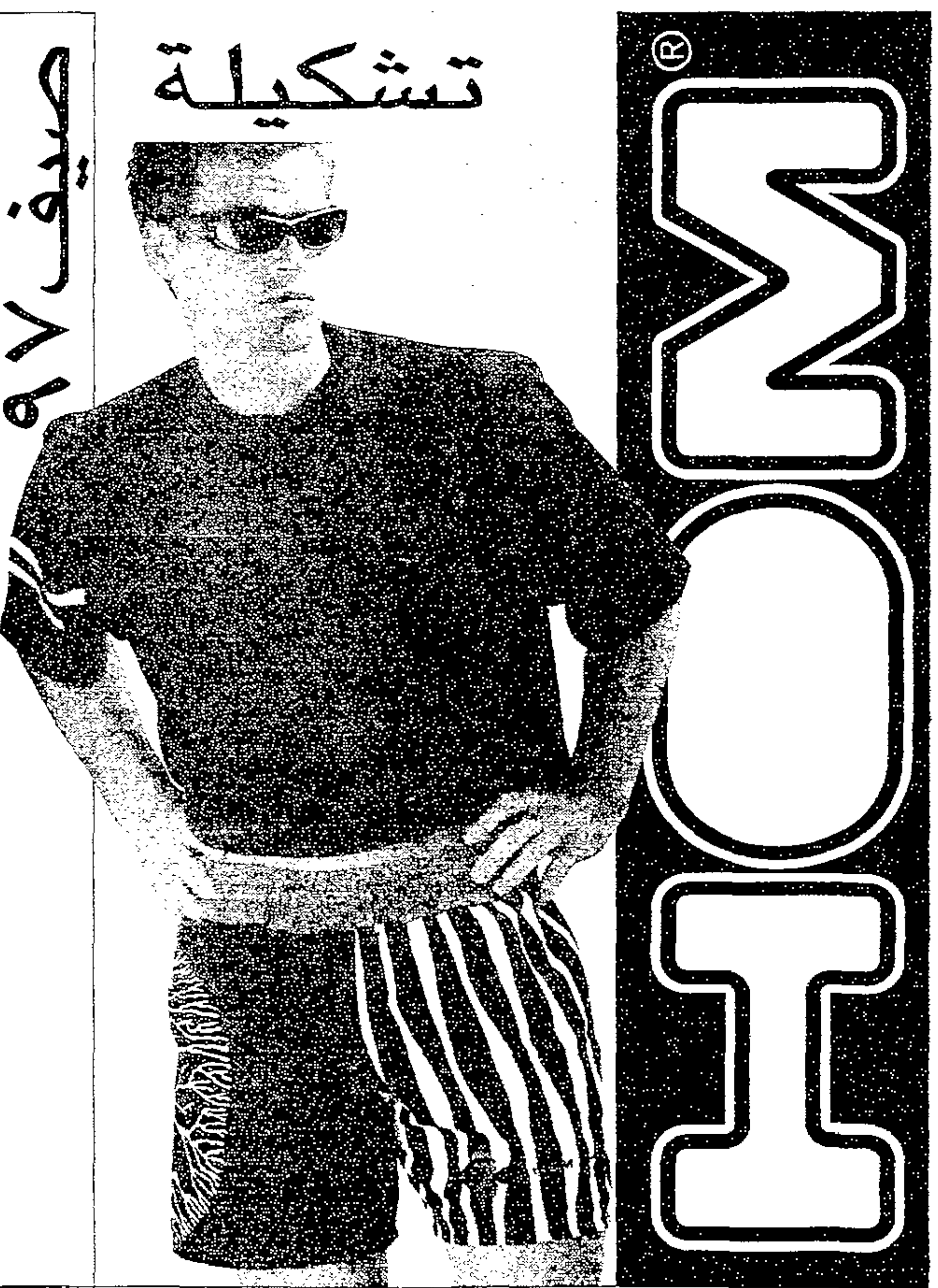
نيس: من اسماعيل الخطيب

اعلن الباحثون النفسيون نتائج اول دراسة ميدانية لدواء جديد لعلاج مرض انفصام الشخصية. فقد بينت دراسات المقارنة التي قدمت احداها في المؤتمر العالمي السادس للامراض النفسية الذي عقد خلال الايام الماضية في نيس بفرنسا، ان المركب البيولوجي الجديد الذي اكتشف في مختبرات البحوث البيولوجية لشركة يوجد مقرها قرب لندن، انه دواء فعال جداً في معالجة الانفصام، ويمكن استخدامه كخط علاجي اول في هذا المجال.

قدم هذه الدراسة الباحث الاميركي بيير تران وزملاؤه الذين قارنوا نتائج هذا الدواء الذي اطلق عليه اسم «زيبراكسيا» مع الادوية الاخرى المتوفرة في تسع دول مختلفة مستخدمين 339 مريضاً في هذه التجارب.

وقال تران لـ«الشرق الأوسط»: «ان هذا الدواء يختلف عن الادوية الاخرى المتوفرة حالياً، وبينت الدراسات الميدانية انه لا يحدث تأثيرات سلبية، أو أعراضا اكتئابية ملحوظة. كما تبين ان معاودة الهجمات

التتمة .... ص 4



Price List — Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 439 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00

خلاف على نقطة واحدة يرجئ الاتفاق على البروتوكول الأمني لدول «إعلان دمشق»

اللاذقية: من سلوى الاسطواني

اختتم وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» اجتماعاتهم في اللاذقية امس باتفاق على تحويل بلدانهم الثمانية الى نواة لسوق عربية مشتركة، وعلى مواصلة اتصالاتهم حول ما يتعلق بمستجدات مسيرة السلام وكل ما يتبعها من خطوات واجراءات. غير انهم ارجأوا الاتفاق على بروتوكول امني لدولهم بسبب خلاف على نقطة واحدة حول بنوده وتجنبوا اتخاذ موقف مباشر من قمة الدوحة الاقتصادية مكتفين بالتذكير بقرار مجلس الجامعة العربية الذي يدعو الى تجميد التطبيع مع اسرائيل فيما جددت قطر امس الدعوة الى عقد القمة الاقتصادية للشرق الاوسط المقرر اقامتها في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكانت مصادر قريبة من اجتماع اللاذقية ابلغت «الشرق الاوسط» ان قطر دعت ايضا دول «اعلان دمشق» الى عقد اجتماعها المقبل في الدوحة الا ان الدول المعنية بالدعوة تركت الى وقت لاحق اتخاذ قرارها بهذا الشأن.

وفي ختام المؤتمر اعلن فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري ورئيس المؤتمر، ان البروتوكول الامني بين دول «اعلان دمشق» لم يتم الاتفاق عليه «بشكل تام» بسبب «نقطة خلاف واحدة حول بنوده» دون ان يكشف النقاب عن نقطة الخلاف هذه. الا ان الشرع قال ان المشاورات ستتواصل من اجل الاتفاق على النقطة الخلافية الوحيدة فيه.

وحول ما اثير من جدل بين الجانبين السوري والقطري في اجتماعات الدورة قال الشرع «لقد ناقشنا قضايا اساسية وكان الجدل حولها قليلا وعلى كل حال فإن النتائج جيدة وبناءة ولا اريد ان ادخل في تفاصيل الجدل فهناك قرارات عربية تؤكد التزام دولنا بهذه القرارات كقرارات قمة القاهرة الاخيرة ومجلس الجامعة العربية».

واضاف «ان المطلوب الالتزام بقرارات تجميد كافة العلاقات التي قامت بين بعض العرب واسرائيل وايقاف خطوات التطبيع المتعددة وهذا القرار كان موضع اتفاق خلال المناقشات». واشار الشرع الى ان المداولات التي جرت في اجتماع اللاذقية «تساهم في دفع العمل العربي المشترك وفي تفعيل التضامن العربي، وان ما اتخذ لا يهم فقط دول الاعلان وانما يهم الدول العربية كافة». وتحدث الشرع عن زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز فقال «ان مباحثات الأمير عبد الله مع الرئيس السوري حافظ الاسد تاتي في اطار تفعيل العمل العربي المشترك وتسهم مساهمة فعالة في تعزيز التضامن العربي وتعطي توجهات من قبل بلدين مهمين، السعودية وسورية، بتوحيد الرؤية لكي تشمل مستقبلا كل الاقطار العربية».

وحول السوق العربية المشتركة قال الشرع «ان الورقتين السورية والمصرية بهذا الشأن لم توزعا على دول مجلس التعاون الخليجي من قبل ولم تتح للاشقاء في هذه الدول دراستها واتفق على تشكيل لجنة خبراء متخصصة للاطلاع على تجربة دول مجلس التعاون باقامة منطقة تجارة حرة بين هذه الدول للخروج بورقة موحدة».

وردا على سؤال حول موقف قطر من قمة الدوحة، قال الشرع «لقد عبرت قطر عن وجهة نظرها وكان للباقي وجهة نظر اخرى وعلى كل حال لا شيء يحول دون مواصلة التشاور وتبادل الرأي ومحاولة الاقناع لتوحيد الرؤية والهدف وتعزيز المسيرة في ما بيننا».

وحول ما اذا اطلع وزراء الاعلان عن فتح الحدود بين بلاده والعراق قال الشرع «ان موضوع فتح الحدود العراقية - السورية للمبادلات التجارية تم اطلاع الاشقاء الاعضاء في اعلان دمشق عليه وابلاغهم قبل اجتماعات اللاذقية».

وحول موضوع التحالف التركي - الاسرائيلي قال الشرع «لقد اكدنا اهمية الحوار مع تركيا على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والحرص على المصالح المتبادلة».

وقال «ان الوضع في تركيا يمر بازمة تشكيل حكومة وعند تشكيل حكومة جديدة نامل باقامة حوار موضوعي معها لحل كل المشاكل المعلقة التي قد يشكو منها كل جانب».

وردا على سؤال عن الموقف الذي سيتخذ في حال عدم الالتزام بقرارات دول اعلان دمشق قال الشرع «بعض الدول تحاول عدم الالتزام ولكن يمكن معالجة هذا الأمر بروية وحكمة لأن الهدف من الاجتماعات الوصول الى جامع مشترك بيننا ويساعدنا على تقريب وجهات نظرنا وعدم الابتعاد عن القضايا الاساسية».

وكان الشرع قد لمح في كلمته في افتتاح اجتماعات الدورة الـ15 لوزراء خارجية اعلان دمشق انه لا فائدة من الاجتماعات والتكتلات اذا لم يلتزم اعضاء دول الاعلان بالقرارات التي ستتخذ اشارة الى عزم قطر على استضافة القمة الاقتصادية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» قد اصدروا بيانا في ختام اجتماعاتهم، هذه أبرز نقاطه:

● مواصلة الالتزام التام بالعمل وفق المبادئ التي تضمنتها المواثيق والقرارات العربية واخرها قرارات قمة القاهرة التي عقدت في يونيو (حزيران) 1996، والتي ركزت بصورة خاصة على اهمية تنفيذ ما اتخذه القادة العرب من قرارات والتعامل مع المستجدات التي تواجه الامة العربية في ضوء متطلبات وظروف المرحلة القادمة.

● التأكيد على ان «السلام العادل والشامل يستوجب استعادة الحقوق العربية وفق قرارات الامم المتحدة ذات الصلة لا سيما قرارات مجلس الامن 242 و338 و425 والتي تقضي بانسحاب اسرائيل الكامل من الجولان وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية المحتلة وضمان ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

● الرفض بقوة «لمحاولات الحكومة الاسرائيلية التنصل من الالتزام بالانسحاب الكامل من الجولان الى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967 والذي تم ايداعه لدى الراعي الاميركي، ويعتبرون هذا التنصل تراجعا عن مرجعية مدريد وتهديدا لعملية السلام ومبدأ الارض مقابل السلام، ومطالبة راعيي عملية السلام وبخاصة الولايات المتحدة الاميركية العمل على تأكيد وضمان التقيد التام بالالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها خلال محادثات السلام باعتبار ان ذلك هو الطريق الوحيد لاحياء عملية السلام واعادتها الى مسارها الصحيح.

● التعبير عن «الدعم الكامل لصمود سورية ولمطالبها العادلة من اجل استرجاع اراضيها المحتلة» وتأكيد مساندتهم التامة لسورية في مواجهة اية تهديدات واستفزازات تتعرض لها من أي جهة كانت نتيجة تمسكها بمواقفها المبدئية الثابتة وبحقوقها المشروعة.

واشار البيان الى ان الوزراء اطلعوا على بياني القمة الاوروبية في امستردام، وقمة الدول الصناعية الثماني في دنفر، اللذين اكدا مرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وعبروا عن املهم في ان تبذل هذه الدول قصارى جهدها لانقاذ عملية السلام واستئناف المفاوضات على المسار السوري من حيث توقفت، ومتابعة المفاوضات على بقية المسارات.

ولاحظ الوزراء باسف بالغ مواقف الكونجرس الاميركي المعادية للعرب والمسلمين. وفي هذا السياق يستنكر الوزراء بشدة القرار الاخير الصادر عن مجلس النواب الاميركي حول القدس باعتباره قرارا يتناقض مع قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد، ودعوا الكونجرس الاميركي الى اعادة النظر فيه مقدرين توضيح الادارة الاميركية لموقفها ازاءه. واستنكر الوزراء ايضا قرار مجلس جامعة الدول العربية في دورته (107) مارس (اذار) 1997، حول ما يتعلق بالتطبيع مع اسرائيل والتعاون الاقليمي، بسبب تراجع اسرائيل عن التزاماتها وتعهداتها المتعلقة بعملية السلام واكدوا ان ما يهدد مسيرة السلام في الشرق الاوسط وكل ما يتبعها من خطوات واجراءات، هو نهج الحكومة الاسرائيلية المعادي للسلام والمتنصل من تنفيذ الالتزامات والاتفاقات التي تم التوصل اليها. وقرر الوزراء استمرار اتصالاتهم ومشاوراتهم حول ما يتعلق بمستجدات مسيرة السلام وكل ما يتبعها من خطوات واجراءات، وتقويم الموقف في اجتماعهم المقبل المقرر عقده في القاهرة في سبتمبر (ايلول) المقبل. وأكد الوزراء على اهمية اخلاء منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك منطقة الخليج العربي من اسلحة الدمار الشامل. وفي مقدمتها السلاح النووي وانضمام اسرائيل لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية. واعربوا عن «قلقهم البالغ» ازاء التعاون العسكري والامني بين تركيا واسرائيل والذي يشكل تهديدا لأمن الدول العربية وللاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ودعوا تركيا الى اعادة النظر في تعاونها مع اسرائيل. واستنكروا التوغل التركي في شمال العراق الذي يشكل انتهاكا لقواعد القانون الدولي واكدوا دعمهم لسيادة العراق ووحدة وسلامة اراضيه.

وأكد الوزراء كذلك على ضرورة التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة باحتلاله لدولة الكويت وخاصة ما يتصل منها بالافراج عن الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى واعادة الممتلكات الكويتية واستمرار الالتزام الكامل بدفع التعويضات والامتناع عن اية اعمال استفزازية او عدوانية على دولة الكويت والدول المجاورة تنفيذا للقرار 949 والتعاون الجاد مع جهود اللجنة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وعبروا عن تعاطفهم مع معاناة الشعب العراقي الشقيق التي تتحمل مسؤوليتها الحكومة العراقية، ويدعون الى ضرورة ايجاد السبل لتخفيف هذه المعاناة.

واستعرض الوزراء مستجدات قضية احتلال ايران للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة. ولاحظوا استمرار الحكومة الايرانية في تنفيذ اجراءات ترمي الى تكريس احتلالها للجزر الثلاث، وكرروا اسفهم الشديد لاستمرار ايران في الامتناع عن الاستجابة للدعوات المتكررة الجادة والصادقة الصادرة عن دولة الامارات العربية المتحدة وعن المنظمات والهيئات والتجمعات الاقليمية والدولية الاخرى، الداعية الى حل هذا النزاع حلا سلميا.

وأكد الوزراء على ان أمن دولة الامارات العربية المتحدة جزء لا يتجزأ من امن دول الخليج العربية والأمن القومي العربي، وطالبوا الحكومة الايرانية بالامتناع عن كل ما من شأنه تهديد أمن واستقرار منطقة الخليج العربي.

وانطلاقا من حقيقة ان تحسين العلاقات العربية - الايرانية، يعتبر عنصرا هاما في استتباب الامن والسلم الاقليميين، اعرب الوزراء عن ارتياحهم لتصريحات الرئيس الايراني الحالي والرئيس المنتخب، الداعية لفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية - الايرانية. واكدوا استعداد دولهم لبناء علاقات ودية مع ايران تقوم على اساس مبادئ حسن الجوار واحكام القانون الدولي المتعلقة بتطوير العلاقات الودية بين الدول، ويرون ان الدخول في مفاوضات جادة بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران بهدف الوصول الى حل سلمي لقضية الجزر الثلاث امر هام لفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية - الايرانية.

وأكد الوزراء ادانتهم للارهاب «بكافة اشكاله وأيا كانت مصادره ودوافعه» كما ادانوا «المحاولات لاستغلال هذا الموضوع لاغراض سياسية» مؤكدين ضرورة عدم الخلط بين المقاومة الوطنية المشروعة ضد الاحتلال والعدوان وبين العمليات الارهابية انطلاقا من ان مقاومة الاحتلال حق مشروع وفق المواثيق الدولية.

وتابع الوزراء مشاوراتهم لاستكمال انجاز وثيقة العمل العربي المشترك، وبروتوكول الالتزامات المتبادلة بين الدول العربية في اطار جامعة الدول العربية، لعرضها على حكوماتهم تمهيدا لاقرارهما بصورة نهائية وايداعهما جامعة الدول العربية.

كما اشار الوزراء الى اهمية التعاون بين دول اعلان دمشق لمواجهة ظاهرة التطرف والعنف والارهاب ووقوفهم الى جانب اية دولة من دول الاعلان تتعرض لعمليات ارهابية مؤكدين ان التطرف والعنف والارهاب ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب او منظمة بعينها.

واطلع الوزراء على ورقتي العمل المقدمتين من كل من سورية ومصر بخصوص انشاء منطقة للتجارة الحرة بين دول اعلان دمشق كنواة لاقامة السوق العربية المشتركة. واكدوا اهمية قيام دول اعلان دمشق باتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق هذه الغاية، والتي تواجه بها مستجدات اقتصادية عالمية تستوجب اكساب الامة العربية المنعة والقوة الاقتصادية.

واتفق الوزراء على ان يجتمع خبراء من مصر وسورية مع خبراء من الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض للاطلاع على القرارات والانظمة المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون وذلك خلال مدة اقصاها شهر سبتمبر (ايلول) القادم ثم يجتمع فريق عمل متخصص من الخبراء في اقرب فرصة ممكنة في القاهرة لاعداد مشروع الخطوات التنفيذية لاقامة السوق العربية المشتركة ويرفع تقريره الاول الى وزراء خارجية دول اعلان دمشق.

وفي ختام المؤتمر وصف وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة راشد عبد الله النعيمي البيان الختامي لوزراء خارجية دول اعلان دمشق بأنه جاء «ملبيا للطموحات ويدافع عن الحق العربي ويخدم الامن القومي». وقال لدى مغادرته مدينة اللاذقية منتصف الليلة الماضية ان اجواء الاجتماعات طيبة والمواقف لدى الجميع واضحة ومتضامنة وتدعم كل المواقف العربية خاصة مسيرة السلام والمخاطر التي تتعرض لها هذه المسيرة والتهديدات التي تتعرض لها سورية».

الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، وفاروق الشرع وزير الخارجية السوري، وعمرو موسى وزير الخارجية المصري لدى مغادرتهم قاعة الاجتماعات في ختام مؤتمر وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» في اللاذقية امس (أ.ف.ب)

بعد فشل محاولاته مع رفاقه الألدة من اليمين

يلماز يجرب حظه مع اليسار لتشكيل ائتلاف يستبعد «الأصوليين»

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

بدأ رئيس الحكومة التركية المكلف، مسعود يلماز، أمس جولة جديدة من المشاورات التي يريد منها ان يجرب حظه مع اليسار بعد فشل مفاتحاته مع رفاقه «الألدة» من اليمين. وذلك لتشكيل ائتلاف يستبعد وجود من يصفهم «بالاسلاميين» يقصد حزب «الرفاه» بزعامة نجم الدين أربكان المستقيل. وأعلن يلماز أمس انه يعتزم التقدم بالتشكيل المنتظر يوم الاثنين المقبل. وكان قد وعد ان يقدم التشكيل الثلاثاء الماضي حين راهن على استمالة رفاقه اليمينيين في حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر، التي صدت مساعيه.

وتلقت طموحات يلماز لطمة اضافية باعلان أربكان ان النواب الموالين له (في أحزاب الرفاه والطريق القويم والوحدة الكبرى) سيعارضون يلماز. فقد أعلن مكتب يلماز، زعيم حزب «الوطن الأم»، امس انه رتب لقاء في وقت لاحق لمشاورات مع زعيم يساري بشأن تشكيل «تحالف مناهض للاسلاميين». وقال المتحدث ان يلماز رتب اللقاء مع بولند اجاويد، زعيم حزب اليسار الديمقراطي في مقر البرلمان. وذكرت صحف تركية ان اجاويد ابدى استعداده للانضمام الى حكومة مزمعة تجمع بين اليسار واليمين لاستبعاد من يصفهم بـ«الاسلاميين» من انصار اربكان من السلطة.

كذلك قالت مصادر حزب «الوطن الأم» ان يلماز سيقدم وزارته للرئيس سليمان ديميريل مساء الاثنين المقبل. واضافت ان يلماز الذي التقى للمرة الثانية ليلة أمس مع الرئيس ديميريل سيستمر في مشاوراته مع زعماء الاحزاب السياسية لتشكيل الحكومة. واعرب يلماز ليلة أمس عن عدم قلقه ازاء مذكرة وقعها 278 نائبا اكدوا انهم لن يعطوه اصواتهم في أي اقتراع على الثقة. ونسبت اليه وكالة انباء الاناضول قوله «ستفوز حكومتنا بفارق مريح في اقتراع الثقة». ويقول بعض النواب المعادين لـ«الرفاه» في حزب «الطريق القويم» الذين وقعوا على المذكرة انهم لن يشاركوا في التصويت وبذلك سيساعدون يلماز. وكان أربكان قد أشار الى هذه الوثيقة قائلا انها «تحمل توقيعات غالبية اعضاء البرلمان لرفض أي ائتلاف علماني لابقاء الاسلاميين خارج السلطة».

وقال اربكان في مؤتمر صحافي: «وقع 278 نائبا وثيقة ترفض حكومة يلماز». وما زال يلماز يعتمد على نواب منشقين من حزب الطريق القويم اليميني المنافس له والذي تحالفت زعيمته تشيلر مع اربكان. واعطى يلماز لنفسه مهلة جديدة حتى اوائل الاسبوع المقبل ليقدم قائمة حكومته الى الرئيس لتحل محل حكومة اربكان التي شكلت قبل عام. وكان أربكان قد استقال يوم 18 من الشهر الحالي لحل نزاع مع الجيش بشأن النشاط الديني الذي اعتبره الجيش أصوليا. واقترح أربكان تشكيل ائتلاف جديد من حزبه وحزب «الطريق القويم» برئاسة تشيلر، وذلك وفق اتفاق تناوب الرئاسة بين الحزبين الشريكين في الائتلاف الحاكم والموجود حاليا بصفة حكومة تصريف أمور. وانتقد اربكان الرئيس ديميريل لتكليفه يلماز بتشكيل الحكومة دون ان يأخذ في الاعتبار حقيقة ان التحالف المؤيد «الرفاه» يتمتع بتأييد عدد اكبر من اعضاء البرلمان. وقال اربكان وهو يلوح بورقة في يده «هذه اغلبية برلمانية. انها ملزمة للجميع وهي تلزم الرئيس». وقال انه سيقدم التوقيعات الى ديميريل. من ناحية اخرى قال يلماز بعد جولة محادثات مع زعماء الاحزاب أمس الأول ان الرئيس طلب منه مواصلة مهمة تشكيل حكومة جديدة. واضاف في حينه الى الصحافيين بعد الاجتماع مع ديميريل «الرئيس طلب مني مواصلة جهودي». وكانت تشيلر قد حثت يلماز على اعادة تفويض تشكيل الحكومة الى ديميريل.

استقالة نائبة أخرى من «الطريق القويم»

انقرة - أ.ف.ب: أعلنت النائبة ايصال سايجين من حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر امس انسحابها من الحزب. وبذلك تهبط الحصة البرلمانية للحزب الى 113 مقعدا.

وايصال هي العضو الثاني الذي يستقيل من حزب تشيلر خلال 24 ساعة بعد استقالة النائب حسن دنيز كوردو اول من امس. وكانت النائبة ايصال وكذلك النائب دنيز كوردو في عداد النواب المستائين من استمرار تحالف تشيلر مع حزب «الرفاه» بزعامة رئيس الوزراء المستقيل نجم الدين اربكان. كما كانت استقالتها متوقعة. وهي نائبة عن ازمير (غرب) وسبق ان استقالت في نهاية مايو (ايار) من منصب وزيرة الدولة المكلفة بملف حقوق المرأة في الحكومة الائتلافية بين اربكان وتشيلر، الا انها لم تسحب انذاك عضويتها من الحزب.

وفي تصريح صحافي قالت ايصال «ان مسؤولية حماية الدولة العلمانية ودولة القانون تقع على عاتق الجميع»، ملمحة بذلك الى انها ستصوت لصالح الحكومة التي سيشكلها يلماز، ان استطاع.

موجز

محادثات برلمانية بين العراق وإيطاليا

● استقبل الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي (البرلمان) الوفد البرلماني الايطالي برئاسة جياني فللوني عضو مجلس الشيوخ رئيس جمعية الصداقة الايطالية - العراقية الذي يزور بغداد حاليا. وقالت وكالة الانباء العراقية ان الدكتور حمادي استعرض خلال المقابلة آفاق العلاقات البرلمانية بين العراق وايطاليا وسبل تعزيزها.

العراق يطلب السماح لطائراته بالتحليق

● جدد العراق طلبه للامانة العامة للامم المتحدة بالسماح له باستعمال طائراته المدنية لنقل المرضى من ذوي الحالات الخطرة بين محافظاته، ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن اذاعة بغداد ان الطلب جاء على لسان الدكتور اوميد مدحت مبارك وزير الصحة خلال حضوره جلسة البرلمان العراقي التي بحثت في آثار العقوبات الاقتصادية المفروضة على بغداد.

طهران: أنان يشارك في القمة الإسلامية

● أعلنت طهران ان كوفي أنان، الامين العام للامم المتحدة، قبل دعوتها للمشاركة في القمة الاسلامية التي تستضيفها في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان علي اكبر ولايتي، وزير الخارجية، سلم الدعوة لأنان في نيويورك لحضور القمة وقبلها.

تأجيل زيارة مبعوث إيراني للأردن

● تأجلت زيارة كان من المقرر ان يقوم بها وزير الصناعة والتجارة الايراني نعمت زاده للاردن خلال اليومين المقبلين الى اجل غير مسمى. اكد ذلك مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية لـ«الشرق الأوسط» في عمان كانت تتعلق بتسليم دعوة للعاهل الاردني الملك حسين لحضور القمة الاسلامية التي تعقد في طهران نهاية هذا العام وانها اجلت دون أن يتم موعد آخر لها.

أدوية من تونس إلى أطفال العراق

● ارسل اتحاد عمال تونس دفعة جديدة من الادوية كمساعدات الى اطفال العراق قال انها للتخفيف من معاناتهم بسبب الحصار المضروب على العراق. ونقلت «الشرق الاوسط» في عمان امس عن الاذاعة العراقية قولها ان هذه الادوية تاتي في اطار التضامن العربي مع شعب العراق، في اشارة الى ان ذلك لا يعني خرقا للحصار.

تركيا تعلن للمرة الثالثة في أسبوع انسحاب «معظم» قواتها من الشمال العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»
ديار بكر (تركيا): رويتر

للمرة الثالثة في أسبوع، اعلنت تركيا أمس «انسحاب الجانب الاكبر من قواتها في الشمال العراقي» بعد حملة دامت ستة اسابيع، مؤكدة في الوقت نفسه بقاء بعض الوحدات لمهام مستقبلية منها توفير الاسناد اللازم للحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) الذي أوكلت اليه مهمة ملء الفراغ العسكري. وسبق لـ«الديمقراطي» - كما نشرت «الشرق الأوسط» في حينه - ان اكد نيابة عن انقرة قبوله لهذه الوكالة من اجل التصدي لمسلحي حزب العمال الكردستاني (التركي الانفصالي). فقد ابلغ الكولونيل سليمان جنبلاط المتحدث باسم الجيش التركي الصحافيين في مدينة ديار بكر التركية أمس قوله: «لقد انسحبنا الى داخل تركيا تاركين وراءنا عددا صغيرا (من القوات). وتركنا وراءنا جنودا ليساعدوا في تنظيم وتوجيه نيران الطيران والمدفعية. لدينا بعض الوحدات على الجانب الآخر من الحدود». وقالت مصادر كردية ان معظم المعارك خلال الاسابيع الاخيرة جرت بين حزب العمال الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني الموالي لانقرة. واوضح الكولونيل جنبلاط ان القوات التركية قتلت 3009 من مسلحي «الكردستاني» بينما سقط من الجانب التركي في المعارك 113 جنديا اضافة الى 49 فردا من ميليشيا «الديمقراطي»، لكن دبلوماسيين غربيين يرون ان التقديرات التركية لحجم الخسائر في جانب «الكردستاني» مبالغ فيها. وكانت تركيا قد ارسلت نحو عشرة آلاف جندي الى شمال العراق يوم 14 مايو (ايار) لمطاردة مسلحي حزب العمال الكردستاني الذين ينطلقون من قواعد في مناطق جبلية حدودية لشن هجمات على جنوب شرقي تركيا. وادانت جامعة الدول العربية التوغل العسكري التركي في شمال العراق الذي يسيطر عليه الاكراد العراقيون منذ انتهاء حرب الخليج عام 1991 مما اوجد فراغ سلطة في المنطقة سمح بتنامي نشاط حزب العمال الكردستاني. وقتل اكثر من 24 الف شخص في الصراع الجاري منذ عام 1984 بين الجيش التركي و«الكردستاني».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington - D.C. 20005 U.S.A

القوات الإسرائيلية تستعرض العضلات حول مدن الضفة

تزايد احتمالات الانفجار في الأراضي الفلسطينية

تل ابيب: من نظير مجلي

يدرك الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني ان انفجار الاوضاع الامنية ووقوع صدامات دموية على الارض، هو امر خطير للغاية. قد يعرف المرء كيف يبدأ، لكنه لا يعرف الى اين سينتهي. قد يتسبب في سقوط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقد يتسبب في انهيار كل الانجازات الفلسطينية بعد اعلان مبادئ اوسلو وعودة القيادة الى ارض الوطن.

ومع ذلك، فإن الحديث عن صدامات متوقعة بل عن انفجار شامل، زاد حدة في الأيام الاخيرة. وذكرت مصادر امنية اسرائيلية امس ان مثل هذا الانفجار قد يقع خلال ساعات.

والأمر لا يقتصر على الحديث بالطبع، اذ ان قوات الجيش الاسرائيلي تتحرك حول المدن الفلسطينية، تستعرض العضلات، وتجري التدريبات، وتزيد من عدد المجنزرات والدبابات.

ويترافق ذلك مع تهديدات وتحذيرات علنية من بعض قادة الجيش الاسرائيلي ومع اتهامات من وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي بأن السلطة الوطنية لا تقوم بجهد كاف لمنع الصدامات، كما حدث في الخليل، واتهامات اشد من نتنياهو بأن السلطة الوطنية هي التي تقف وراء الصدامات.

وفي المقابل يرد الفلسطينيون على التهديدات ويقولون ان الهدف منها اعداد الرأي العام لاعادة احتلال المدن الفلسطينية. وكما قال احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي، فإن «الجنود الذين يدخلون المدن الفلسطينية لن يخرجوا منها احياء». وعقد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء اول من امس جلسة طارئة لقادة الاجهزة الامنية واعضاء وفد المفاوضات مع اسرائيل لدراسة الموقف.

وهذه التطورات تزيد من توتر الاوضاع واخطار نشوب الانفجار. فماذا يقف وراءها؟

هناك من يعتقد ان الحديث عن الاجواء المتوترة وخطر الانفجار، هو محاولة اسرائيلية ـ فلسطينية مشتركة، بتنسيق او من دون تنسيق، باتفاق او من دون اتفاق، تستهدف اجبار الاميركيين على العودة الى المنطقة والتدخل لاعادة المفاوضات. ويعزز هذا الرأي مجموعة اللقاءات الامنية التي جرت وتجري بين القيادات الميدانية العليا من الطرفين، وآخرها الاجتماع الذي عقد مساء الثلاثاء الماضي في القدس المحتلة.

وهناك من يرى انها محاولة من نتنياهو والاوساط التي تفكر مثله في قيادة الجيش الاسرائيلي للرد على «جنرالات اوسلو». وجنرالات اوسلو هم القادة العسكريون الاسرائيليون البارزون الذين قادوا المفاوضات مع الفلسطينيين حول تطبيق اتفاقات اوسلو والاتفاقات الامنية الملحقة بهم. ويطلق عليهم هذا اللقب لانهم يدافعون عن تلك الاتفاقات ويتمسكون بها ويناودن بتطبيقها. ومن بين ابرز هؤلاء الجنرالات امنون شاحاك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الذي رفض الاتهامات للسلطة الوطنية اخيرا، وقال انها ليست معنية بالصدامات وتحاول العمل على منع تفاقمها.

كذلك، هناك الجنرال ايلان شاحور، الذي كان منسق اعمال الجيش الاسرائيلي مع الفلسطينيين وشارك في المفاوضات بكل مراحلها ويعرف الاوضاع بأدق تفاصيلها. وقد خلع بزته العسكرية قبل بضعة اشهر، لانه يريد ان يكون حرا في التعبير عن نفسه. وهو يعتقد ان بامكانه المساهمة في انقاذ عملية السلام، من خلال هذا التعبير الحر. وكان احد اوائل الذين حذروا من اخطار الجمود في المفاوضات السلمية.

لكن هذا الاتجاه يسود بشكل اوسع في اوساط المخابرات. وقبل حوالي اسبوعين كتب رئيس جهاز المخابرات العامة السابق، جيلون، مقالا في صحيفة «يديعوت احرونوت» قال فيه ان اسلوب رئيس الحكومة نتنياهو، في المفاوضات يضعف ياسر عرفات، وهذا ليس في مصلحة اسرائيل. ودعا نتنياهو الى المبادرة لتحريك العملية السلمية، حتى لو استدعى ذلك التنازل عن امور مثل وقف البناء الاستعماري او غيره. فهذا يقوي عرفات. واسرائيل تحتاج الى السلطة الوطنية ورئيسها وقادتها اقوياء، حتى تنجح مسيرة السلام. وحذر من ان «اضعاف عرفات سيقوي الحركات الاصولية فقط وهذه ستلجأ الى الارهاب».

مثل هذه الاصوات تزعج نتنياهو. لذلك، ليس غريبا ان يطلق اصواتا اخرى، عسكرية، ترد عليهم.

لكن هناك احتمالا آخر، قد يكون الاكثر واقعية، الا وهو: محاولة اخرى للخروج من الازمة الداخلية بواسطة اشغال الناس، السياسيين والاعلام والجمهور، بقضية خارجية. فالازمة الائتلافية شديدة. والضغوط على نتنياهو قوية. وتصرفاته ازاءها تدل ليس فقط على قلة خبرة، بل على استعداد للوقوع في فضائح متتالية، ومؤامرات تجعل اقرب المقربين خصما، كما حدث مع الوزيرة ليمور لفنات، والتهديدات التي تلقتها. واصبح هناك اجماع، ليس لدى المعارضة فحسب، بل حتى داخل الائتلاف على انه يدير عمل الحكومة بأسلوب خاطئ وبائس. وحتى رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، الذي يحظر عليه التدخل في عمل الحكومة، يسمح لنفسه ان ينتقد اداءها. ونتنياهو نفسه يعترف، ويعطي التعهدات بأن يحسن هذا الاداء، ولا يفلح.

لذلك، ليس غريبا ان يكون هذا السبب حاسما واساسيا في اثارة اجواء التوتر اضافة او من دون الاسباب الاخرى. لكن السؤال يبقى: ان نشب الانفجار فعلا، فهل من احد يستطيع ضمان النتيجة؟!



سارة نتنياهو تمسك بيد زوجها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال مراسم تذكارية في تل أبيب الأسبوع الماضي. واعيد بث هذه الصورة امس بعد الضجة التي أحدثتها اتهاماتها لسياسيين اسرائيليين باقامة علاقات غير شرعية في مقابلة تلفزيونية الليلة قبل الماضية (أ.ف.ب)

تقرير دولي يؤكد أن 1997 سيكون عام الاختبار الحاسم للسلام

استوكهولم ـ ا.ف.ب: قال المعهد الدولي لابحاث السلام ان سنة 1997 ستكون سنة الاختبار الحاسم بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط حيث سيتصاعد العنف في حال انهارت هذه العملية بشكل كامل.

وقال المعهد في تقريره السنوي الذي نشر امس ان الحكومة الاسرائيلية رغم تأكيد التزامها بالسلام فانها اتخذت اجراءات تسير في الاتجاه المعاكس. واضاف التقرير انه اذا لم يتم تحريك عملية السلام فان «ديناميكية جديدة ستظهر وتحل محله». ورأى ان «التاريخ المتقلب للمنطقة» يدل على ان اي ديناميكية جديدة يمكن ان تحل محل عملية السلام «ستكون دموية على الارجح».

واشار المعهد المستقل في استوكهولم، الذي اسس عام 1996 ويموله البرلمان السويدي، الى ان سنة 1996 اتسمت بالعنف سواء من جانب الاسرائيليين او الفلسطينيين. واضاف ان عملية السلام توقفت عندما اعلنت الحكومة الاسرائيلية الجديدة عزمها على اعادة النظر في المبادئ الاساسية لهذه العملية. وقال انه كان يخشى في نهاية العام «الا تتمكن عملية السلام الهشة من تحمل مزيد من الضغوط والتوتر».

واكد التقرير انه بينما كان رئيسا الوزراء الاسرائيليان السابقان اسحق رابين وشيمعون بيريس يبدوان مستعدين لتسوية حول المسائل الاساسية من اجل تحقيق السلام، اتخذ رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو «اجراءات تبدو مخالفة لهذا الهدف»، رغم انه اكد عدة مرات التزامه بعملية السلام.

واضاف ان «عددا من تصريحات واعمال حكومته تشير الى ان نتنياهو ليس مقتنعا باهمية تسويات بالنسبة لاسرائيل في اطار صيغة «الارض مقابل السلام» وقرارات مجلس الامن الدولي التي ترتكز عليها عملية السلام».

وقال المعهد انه من الصعب معرفة ما اذا كان ذلك «مناورات تكتيكية» يقوم بها نتنياهو لتحقيق مكاسب اكبر في المفاوضات او موقفا تمليه اعتبارات سياسية داخلية ام انه يفكر في ان يفرض من جانب واحد تغييرات اساسية في عملية السلام».

فايتسمان يحث نتنياهو ووزراءه على وقف التناحر والتركيز على جهود إحياء عملية السلام

القدس المحتلة ـ رويتر: حث عيزر فايتسمان رئيس اسرائيل أعضاء حكومة بنيامين نتنياهو امس على التوقف عن التناحر في ما بينهم والالتفات الى جهود احياء عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال فايتسمان (73 عاما)، الذي يعتبر منصبه شرفيا، لصحيفة «يديعوت احرونوت»: «لا شك ان عملية السلام في مأزق واننا في ازمة حقيقة. آمل ان يجلس كل اعضاء الحكومة في مقاعدهم ويشمروا عن سواعدهم ويعودوا الى عملية السلام».

واجتمع فايتسمان مع نتنياهو امس على امل وضع حد للمشاحنات بينه وبين اعضاء حكومته. وقال للصحافيين «احاول تقديم النصح لرئيس الوزراء وللوزراء الذين اعتقد انهم بحاجة الى نصيحة».

وكان الرئيس الاسرائيلي قد التقى خلال اليومين الماضيين بوزيري الخارجية والدفاع ديفيد ليفي واسحق مردخاي كل على حدة.

واخذت ازمة الثقة التي تحيق بالحكومة الائتلافية مكان الصدارة في اهتمامات ساسة اسرائيل لتحل مكان مباحثات السلام المتعثرة منذ ثلاثة اشهر بسبب سياسة بناء المستعمرات التي تنتهجها حكومة نتنياهو.

واستقال اثنان من اعضاء الحكومة في غضب. ورفض آخرون التحدث مع نتنياهو وقاطعوا اجتماعات الحكومة كما تخلى عنه عدد من اعضاء التحالف الحاكم وامتنعوا عن التصويت خلال اقتراع اجراه الكنيست يوم الثلاثاء الماضي بناء على طلب المعارضة لسحب الثقة.

وقال فايتسمان للصحافيين «بالتأكيد اشعر بالقلق. فعدم الشعور بالقلق هو بالقطع سذاجة». وشارك فايتسمان في المفاوضات التي قادت الى ابرام معاهدة سلام مصرية ـ اسرائيلية عام 1979. وزاد من نشاطه لدفع نتنياهو الى اتخاذ خطوات على طريق السلام منذ توليه السلطة قبل اكثر من عام.

وفي محاولة تهدئة اجتمع نتنياهو مع ليفي لمدة ساعة بعد ان قالت مصادر سياسية انه غاضب من استبعاده من المناقشات السياسية التي تجري لتعديل الحكومة. وقال مكتب رئيس الوزراء ان نتنياهو سيجتمع مرة اخرى مع وزير الخارجية اليوم.

وقال محللون ان ليفي ومردخاي وهما من الوزراء المعتدلين نسبيا في حكومة نتنياهو، يعارضان ايضا ضم الجنرال السابق المتشدد ارئيل شارون وزير البنية التحتية حاليا الى مجلس الوزراء المصغر الذي يحدد استراتيجية اسرائيل في محادثات السلام العربية الاسرائيلية وذلك بعد توليه منصب وزير المالية الاسبوع المقبل كما هو متوقع.

ويطالب شارون الذي قاد الغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982 وحمل بصورة غير مباشرة مسؤولية مجازر مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين في لبنان، بضمه الى مجلس الوزراء المصغر الذي يشارك فيه نتنياهو وكل من وزيري الخارجية والدفاع.

وقال افيجدور كهلاني وزير الامن الداخلي الاسرائيلي ان على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يسعد باعطاء دور اكبر لشارون. واضاف في تصريحات لراديو الجيش الاسرائيلي «شارون لديه خبرة كبيرة.. خبرة غنية. انه يفهم اللغة ويفهم العقلية وانا من الذين يؤمنون انه اذا دخل المفاوضات فسيحدث تفاعل كيميائي سريع بينه وبين عرفات». وفي رأي كهلاني فانه على رغم ان عرفات اصبح شريك سلام لاسرائيل وان شارون يصر على تسميته «بالارهابي» فان اجتماع الاثنين سيكون انجازا بالنسبة لعرفات.

رسالتان من بابا الفاتيكان حول السلام لعرفات ونتنياهو

الفاتيكان ـ رويتر: حث البابا يوحنا بولس الثاني رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على اعادة عملية السلام في الشرق الاوسط الى مسارها.

واعرب البابا في رسالتين كتبتا بتاريخ 16 يونيو (حزيران) الحالي واعلن مضمونهما امس عن «قلقه العميق» لان الحوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين «توقف من الناحية الفعلية» وناشد الزعيمين مضاعفة جهودهما.

وقال البابا في الرسالة الموجهة لنتنياهو «لا بد من الاعتراف بان الحوار الذي عقدت عليه آمال كثيرة بين الاطراف المعنية وخاصة الحوار بين الحكومة التي تراسونها وزعماء الشعب الفلسطيني توقف من الناحية العملية». واضاف «يتحمل الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني بالفعل عبئا ثقيلا من المعاناة.هذا العبء يجب الا يزيد ويستحق اقصى قدر من الالتزام لايجاد السبل لتنازلات ضرورية وشجاعة».

وفي رسالته الى عرفات تحدث البابا عن «تعطل الحوار من الناحية الفعلية». واضاف في رسالته «اخشى اذا استمر هذا الوضع ان يصبح السعي الى ايجاد الثقة الضرورية لاي مفاوضات امرا اكثر صعوبة».

وفي كلتا الرسالتين قال البابا: ان احلال السلام في الارض المقدسة طريقة مثلى للترحيب بعدد كبير من الحجاج يتوقع ان يزوروا المنطقة في مستهل الالفية الثالثة للمسيحية عام 2000.

في اجتماع لأجهزة الشرطة والوزارات المختلفة

السلطة الفلسطينية تتبنى خطة أمنية وعمرانية لمواجهة الزحف الإستعماري اليهودي

غزة: من علاء المشهراوي

تبنت السلطة الوطنية الفلسطينية امس خطة امنية عمرانية لمواجهة الزحف الاستعماري الاستيطاني الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية سواء في الضفة الغربية او قطاع غزة.

وناقش عدد من قادة الاجهزة الامنية وممثلي وزارات السلطة المختلفة سبل تكامل التخطيط العمراني والتخطيط الامني في مواجهة الاستعمار خلال لقاء خاص عقد بمركز الدراسات والبحوث العسكرية التابع لقيادة قوات الامن الوطني في المنطقة الشمالية لمحافظات غزة. واوضح اللواء عبد الرزاق المجايدة مدير قوات الامن الوطني بغزة في حديثه امام المشاركين «ان اسرائيل تتخذ الاستعمار الاستيطاني سياسة ثابتة بغض النظر عن حكوماتها المتعاقبة الامر الذي يتوجب تهيئة النفوس لخوض معركة شاقة وطويلة المدى لا سيما ان نتنياهو يتجه الى سياسة تركيز الاستعمار الاستيطاني في كتل استعمارية لخلق حقائق جديدة على الارض».

واكد المجايدة ضرورة اقامة سور عمراني ومشاريع اسكانية حول المستعمرات لحصارها من جهة ومنع توسعها من جهة اخرى مع مراعاة الانتباه لان يكون التخطيط العمراني منتبهاً للمناطق المحيطة بالمستعمرات والطرق الالتفافية والمواقع العسكرية والمداخل وساحل البحر والحدود المتاخمة للخط الاخضر الحدودي.

ودعا المجايدة الى تشجير وزرع كل الاراضي المحيطة بالمستعمرات بالاشجار واقامة الجامعات والكليات والمدارس على الطرق العرضية التي يستخدمها المستعمرون من داخل الخط الاخضر للوصول الى مستعمراتهم لقطع الطريق عليهم.

وتتضمن الخطة كذلك تشكيل لجان للدفاع عن الارض في كل المدن والقرى الفلسطينية وانشاء صندوق قومي فلسطيني لتمويل هذه الخطة وتقديم جميع التسهيلات لتثبيت اصحاب الاراضي والبيوت القريبة من المستعمرات والمهددة اراضيهم بالمصادرة. ويشتمل التخطيط الامني للمواجهة على تكثيف وجود قوات الشرطة الفلسطينية واقامة مواقع ومراكز شرطة ومناطق للاستراحة في المناطق الملاصقة للمستعمرات مع التركيز على تشديد الرقابة على مداخل هذه المستعمرات.

وتتضمن الخطة ايضاً اقامة طرق حول المستعمرات لحصر حركة المستعمرين ولتحجيم تنقلاتهم وكذلك شق الطرق الزراعية واستصلاحها ودعم الزراعة في المناطق المتاخمة للمستعمرات. وتدعو الخطة لسحب الفلسطينيين العاملين في المستعمرات الذين تقدر نسبتهم العاملة في مجال الزراعة بحوالي 55% وفي مجال الخياطة 10% حيث سيسبب ذلك شللاً في المستعمرات التي لن تستطيع استجلاب اي عمال اجانب نظراً لارتفاع تكاليفهم ولصعوبة وصولهم.

وتشير هذه الدعوة الى ان ذلك لا يمكن ان يتم دون توفير فرص عمل لآلاف العمال الذين يتقاضون اجورا منخفضة تتراوح من 8 ـ 12 دولاراً يومياً، وذلك باقامة مشاريع انتاجية ومصانع او تصدير العمالة للدول العربية المجاورة.

ـ وتؤكد الخطة ان الحل الامثل الذي يستطيع وقف السرطان الاستعماري هو زرع الارض بالوحدات السكنية والعمرانية وبالمواطنين وليس مجرد الاستناد الى ردود الافعال في المواجهة والتي لا تحقق اية تأثيرات على هذا الزحف الاستعماري الجارف الذي يرمي الى تغيير معالم الارض وفرض حقائق جديدة. وعلى اية حال فان هذه الخطة التي لم تعلن رسمياً بحاجة الى من يتبناها اولاً بصورة لا تهتز مع المواجهة الاولى والى من يمولها ثانياً في ظل ظروف اقتصادية فلسطينية سيئة للغاية.

مخطط تنفذه جمعية تمول بتبرعات من داخل إسرائيل وخارجها

المستعمرون اليهود يشترون عشرات الهكتارات في غزة

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان جمعية للمستعمرين اليهود اشترت عشرات الهكتارات من الاراضي في قطاع غزة خلال السنوات الاخيرة لتوسيع المستعمرات في المنطقة.

وقالت الاذاعة ان جمعية «داروما» التي تمول بتبرعات من اليهود داخل اسرائيل وخارجها، اشترت هذه الاراضي. واوضحت الاذاعة ان المستعمرين اشتروا 25 هكتارا في مدينة غزة في 1993، وباعوها من جديد بعد بدء تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي في 1994.

واضافت ان هذه الجمعية اشترت مؤخرا بيتا قرب دير البلح في موقع قريب من مجموعة من المستعمرات في جنوب قطاع غزة.

واوضح احد المسؤولين في جمعية «داروما» ميناشي بيتلحمي ان عمليات الشراء هذه تمت «بدعم من ضابط اسرائيلي كبير ووزارة الدفاع بهدف ضمان امن بعض المستعمرات». ورفض الادلاء بمزيد من التفاصيل.

وقال ان جميع ملاك هذه الاراضي او الوسطاء الفلسطينيين الذين شاركوا في صفقات بيعها «اختفوا او قتلوا».

وكان ثلاثة فلسطينيين يشك في انهم باعوا اراضي او بيوتاً لليهود في القدس الشرقية قتلوا في مايو (أيار) الماضي. وفي 15 يونيو (حزيران) الجاري انتحر فلسطيني يشك في انه باع اراضي لليهود بعد ان اوقفته السلطة الفلسطينية.

وكانت السلطة الفلسطينية قد اعلنت في مطلع مايو الماضي على لسان وزير عدلها فريح ابو مدين ان الذين يبيعون اراضي فلسطينية ليهود «خونة» يستحقون الاعدام لانهم يساهمون في توسيع المستعمرات الاسرائيلية على اراضي الدولة الفلسطينية المقبلة.

واحتجت اسرائيل على قتل السماسرة واتهمت السلطة الفلسطينية التي يتزعمها عرفات بالتورط في عمليات القتل، الامر الذي نفته السلطة الفلسطينية.

وفي تصريح للاذاعة العسكرية الاسرائيلية اتهم الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافي من جديد امس السلطة الفلسطينية واكد انها «عمليات قتل عنصرية تشكل انتهاكا للاتفاقات الموقعة» بين اسرائيل والفلسطينيين.

موجز

أحكام بالسجن ضد أعضاء من «حماس» في غزة

● نقلت وكالة «رويتر» عن صحيفة «الرسالة» الاسبوعية الناطقة باسم حزب الخلاص الاسلامي المقرب من حركة «حماس» في عددها الصادر امس أن محكمة عسكرية فلسطينية حكمت على خمسة اعضاء من «حماس» بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف السنة ويدفع غرامة مالية، بعد ادانتهم بتهمة خطف سلاح رجال شرطة فلسطينيين. وقالت الصحيفة ان الحكم صدر في مدينة غزة يوم الاثنين الماضي «بعد مرور اكثر من عام على توقيف المتهمين في سجون السلطة الفلسطينية». واتهم محامي المتهمين فرج الغول في تصريح للصحيفة المحكمة العسكرية «بالوقوع في تناقضات اجرائية فاضحة تستدعي الغاء الاحكام التي صدرت بحق المتهمين».

أميركا تخفف قيود تصدير أجهزة كومبيوتر متقدمة إلى إسرائيل

● قالت وزارة الخارجية اول من امس أن الولايات المتحدة خففت القيود على تصدير اجهزة كومبيوتر متقدمة الى اسرائيل. ونقلت وكالة رويتر عن جون دينجر المتحدث باسم الوزارة قوله في لقاء بالصحافيين، انه بموجب القواعد الجديدة فان رخص التصدير لم تعد مطلوبة لاجهزة الكومبيوتر القادرة على اداء ما يصل الى 2000 مليون عملية نظرية في الثانية. وقال دينجر انه في ما يتعلق باجهزة الكومبيوتر الاقوى التي تصل قدرتها الى 7000 مليون عملية نظرية في الثانية والمستخدمة في الشبكات في ما بين الجامعات «فاننا ستباشر عملية الموافقة على التصدير على افتراض انها ستحظى بالموافقة» لكن سيتعين اجراء مراجعة لكل حالة على حدة.

مركزية «فتح» بحثت آخر تطورات السلام

● ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان اللجنة المركزية لحركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية اجتمعت الليلة قبل الماضية في رام الله برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات و«استعرضت آخر تطورات الاوضاع السياسية على ضوء المواقف الاسرائيلية المتعنتة المتعلقة بعملية السلام». واضافت الوكالة ان اللجنة المركزية «وجهت دعوة الى جميع اعضاء المجلس الثوري لحركة فتح للانعقاد غدا في مدينة غزة لمناقشة اوضاع الحركة والاوضاع السياسية».

إسرائيل تعتقل فلسطينيين أحدهما زائر من الأردن

● ذكر مسؤول في السلطة الفلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل امس قرب اريحا (شرق الضفة الغربية) بدويين احدهما زائر من الاردن. وقال يوسف لافي مسؤول الارتباط الفلسطيني في منطقة اريحا لوكالة الصحافة الفرنسية ان ابراهيم عبد الله ابو داهوق وهو زائر من الاردن وأحمد ابراهيم ابو داهوق اعتقلا خلال عملية مداهمة للجيش الاسرائيلي لمضارب بدوية في منطقة الخان الاحمر على طريق القدس اريحا. واضاف ان الجيش الاسرائيلي ابلغه ان «وحدات كانت تقوم بعملية تفتيش عن بضائع مسروقة في المنطقة اعتقلت الرجلين». وقال لافي ان حجم القوات التي داهمت المضارب كان كبيرا موضحا انها ضمت حوالي 200 جندي وخمس ناقلات. واضاف ان الجيش الاسرائيلي منعه وزميلا آخر من دخول المنطقة للتحقق من ان الامر لا يتعلق باجلاء العائلات البدوية من المكان. وتقيم عشرات العائلات البدوية الفلسطينية على جانبي الطريق الرئيسي القدس ـ اريحا بالقرب من مستعمرتي معالي ادوميم وميشور ادوميم.

«الديمقراطية» تدعو لتدارك الأخطار المحدقة بالقدس

● دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الشعب الفلسطيني وقواه السياسية ومؤسساته الوطنية والاجتماعية الى تدارك الاخطار المحدقة بمدينة القدس المحتلة من اجل حمايتها من اخطار العزل والتهويد، وجاءت هذه الدعوة في بيان صادر عن الجبهة الديمقراطية تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه في الذكرى الثلاثين لقرار اسرائيل ضم القدس. وطالبت الجبهة بتشكيل هيئات شعبية للدفاع عن القدس في جميع المحافظات الفلسطينية واعتماد خطة طوارئ وطنية لمواجهة السياسات والاجراءات الاسرائيلية وتعزيز صمود ابناء القدس واشكال وصيغ التنسيق الوطني ومواجهة سياسة الاغلاق والعزل.

وزيرة التعاون الدولي البريطانية تستقبل عشراوي

● استقبلت كلير شورت وزيرة التعاون الدولي البريطانية في مكتبها امس الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الوطنية الفلسطينية وعفيف صافية المفوض الفلسطيني العام في المملكة المتحدة. وقالت المفوضية الفلسطينية العامة في بيان صحافي لها تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه ان مباحثات الوزيرة البريطانية بالوفد الفلسطيني تمحور حول 3 قضايا رئيسية هي: تعثر عملية السلام وخطة التعليم العالي في المناطق الفلسطينية ومشروع احتفالات بيت لحم 2000.

لأن «الرعاية الأميركية باتت بحاجة لجراحة تجميل»

الرئاسة اللوكسمبورجية لأوروبا تعد بـ«اهتمام منقطع النظير» بالسلام

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

في آخر اجتماع تحت رئاسة هولندا وقبل تسليم الرئاسة الى دوقية لوكسمبورج الكبرى ابتداء من اول شهر يوليو (تموز) القادم، خصص وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي حيزا كبيرا من اعمالهم لبحث تفاصيل التقرير الذي رفعه ميجل موراتينوس، الممثل الاوروبي الدائم في الشرق الاوسط حول حالة الانهيار المتواصلة التي تعرفها مسيرة السلام في الشرق الاوسط. واكد جاك بوس، وزير خارجية لوكسمبورج، الذي سيتولى رئاسة الاتحاد بعد ايام، ان دوقية لوكسمبورج ستولي اهتماما منقطع النظير لدعم مسيرة السلام في الشرق الاوسط استنادا الى المبادرة الفرنسية التي عرضها الرئيس جاك شيراك في قمة امستردام الاخيرة بهدف كسر الجمود الحالي بين الفلسطينيين والاسرائيليين ومعاودة تحريك المسار السوري - اللبناني الى الوضع الذي توقف عنده. كما اكد رئيس الدبلوماسية اللوكسمبورجية ان الدور الاوروبي المقبل في تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط لن يكون بديلا عن الدور الاميركي، وانما سيكون مكملا له. ويصف المحللون الاوروبيون اهتمام الرئاسة اللوكسمبورجية المعلن بمسيرة السلام في الشرق الاوسط بانه ردة فعل اوروبية لبقة لتعيين الادارة الاميركية اخيرا لسفيرها في اسرائيل مارتن انديك بديلا لروبرت بليترو في مهام الوساطة بين فرقاء النزاع في الشرق الاوسط خاصة ان انديك لا يتمتع بالحياد المطلوب، ويعتبر من اهم اقطاب اللوبي الاسرائيلي في اميركا (ايباك) قبل ان يحصل على الجنسية الاميركية في عهد الرئيس بيل كلينتون. ورأى مراقبون اوروبيون رفضوا الافصاح عن هويتهم ان الدور الاميركي في عملية احلال السلام في الشرق الاوسط اصبح يحتاج الى عملية كبيرة للتجميل ولشد جلدة الوجه حتى يستعيد شبابه خاصة ان الخارجية الاميركية ابتداء من الوزيرة مادلين اولبرايت ووصولا الى الوسيط الاميركي الجديد قد اصبحت محسوبة على اسرائيل ومتحيزة لها بشكل مفضوح. وذهبت تلك المصادر الى القول «انه قد حان وقت الدور الاوروبي القوي في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط حتى يتم احداث توازن في كفة رعاية العملية السلمية في المنطقة بشكل عادل». من ناحية اخرى طالبت المانيا بقية الصف الاوروبي بالمزيد من التضامن معها في خلافها القائم مع ايران التي اعتبرت سفير بون شخصا غير مرغوب فيه. ورأى رؤساء الدبلوماسية الاوروبية ان عودة السفراء الاوروبيين الى طهران يجب ان تكون على مرحلتين في محاولة لوضع حد للتصعيد القائم بين اوروبا وايران. ووضع اسم السفير الالماني ضمن قائمة الفوج الثاني من رؤساء البعثات الدبلوماسية الاوروبية الذين سيعودون الى طهران. ورفضت بون ما سمته بالدبلوماسية الاوروبية الراهنة ذات السرعتين المختلفتين التي تتعامل بها المجموعة مع ايران. وطالب مارتن ايرمان، المتحدث باسم وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل بان ينتهج الاتحاد الاوروبي سياسة واحدة تجاه ايران، وان لا يقبل بمحاولات التقسيم لصفه. وتجدر الاشارة الى ان العلاقات بين اوروبا وايران وبالتحديد مع المانيا تعرضت لأزمة حادة بعد قرار محكمة برلين يوم 10 ابريل (نيسان) الماضي التي حكمت بأن القيادة العليا في الدولة الايرانية مسؤولة بشكل مباشر عن اغتيال اربعة معارضين اكراد ايرانيين في العاصمة الالمانية في عام 1992. وكان الاتحاد الاوروبي قد قرر بناء على حكم محكمة برلين تعطيل الحوار الناقد مع ايران وسحب سفرائه المعتمدين في طهران، ثم اقر بعد ذلك بفترة مجلس وزاري اوروبي عقد ايضا في لوكسمبورج في شهر مايو (ايار) الماضي اعادة سفرائه الى طهران. لكن الرد الايراني المقابل كان سلبيا وتمييزيا اذ اعتبر السفير الالماني شخصية غير مرغوب فيها في ايران.

كذلك سلط وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الضوء على المفاوضات المتعثرة حاليا بين مفوضية بروكسل والاردن ومصر ولبنان للوصول الى اتفاقية شراكة اوروبية متوسطية مع تلك البلدان، واعطى المجلس الوزاري الاوروبي الضوء الاخضر لمفوضيته باتجاه تحريك المفاوضات مع تلك البلدان والتوصل في اقرب الآجال الى صيغة وسط وتوافق مع حكومات تلك الدول.

في كلمة ألقاها باسم الملك الحسن الثاني في «قمة الأرض» بنيويورك

ولي عهد المغرب يؤكد أهمية حماية البيئة للسلم والأمن الدوليين

ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد اثناء القاء الكلمة امام قمة الأرض في مقر الأمم المتحدة بنيويورك مساء أول من أمس (رويتر)

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اكد ولي عهد المغرب الأمير سيدي محمد ان الاعتناء بحماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية لصالح الجميع «اصبح من شروط الحفاظ على السلم والأمن الدوليين».

واضاف في خطاب القاه باسم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء أول من امس امام «قمة الارض» بمقر الامم المتحدة في نيويورك، وهي القمة المخصصة لدراسة وتقييم برنامج القرن الـ 21» ان «على جمعنا هذا، انطلاقا من رؤية للأمن تتسم بالشمولية والاستشراف ان يهتم منذ الآن بهذه الاخطار المتوقعة وان يضع الاسس التي من شأنها التوقي من نزاعات القرن المقبل».

واستعرض الأمير سيدي محمد مساعي المغرب على صعيد حماية البيئة وقال «ان المغرب كان سباقا الى استشعار ما ينجم عن الانتاج الصناعي من آثار سلبية على البيئة».

واضاف ان البعد البيئي اصبح «يحتل اليوم مكانته ضمن التركيبة الحكومية بعد انشاء وزارة متخصصة لهذا الغرض» في المغرب «وغدا محط تشاور وتنسيق داخل المجلس الوطني للبيئة الذي روعي في احداثه جعله يتوفر على فروع جهوية» في مختلف مناطق البلاد.

واوضح ان المغرب يعتمد استراتيجية متوسطة وبعيدة المدى «تعتمد جميع القطاعات النشيطة وتعمل على تعبئة المجتمع المدني عن طريق منظماته غير الحكومية».

وقال ولي العهد المغربي انه «بفضل هذه الشراكة بين جميع الفاعلين المعنيين فاننا نسعى الى الدعم الأمثل لقدراتنا في مجال التنمية المستديمة والى تمكين الاجيال القادمة من ممارسة حقها المشروع في العيش في بيئة سليمة».

وتابع الأمير سيدي محمد قائلا ان المغرب «فضلاً عن التزامه بكل الاتفاقيات الدولية لم يفتأ كذلك يشجع على التعاون المتعدد الاطراف، وعيا منه بأن تدهور البيئة ظاهرة تتجاوز الحدود الوطنية. ومن موقعه كرئيس للمكتب التنفيذي للاطراف في اتفاقية برشلونة وللجنة المتوسطية للتنمية المستديمة فانه قد ساهم باستمرار في كل العمليات الرامية الى جعل هذه المنطقة نموذجا للشراكة وللتضامن بين سائر البلدان المتاخمة لحوض البحر الابيض المتوسط».

واقترح ولي عهد المغرب في كلمته على المؤتمر «التدبر من جديد في الاقتراحات الرامية الى انشاء آليات لمراقبة ورصد ومعالجة المشاكل المرتبطة بالبيئة الدولية وكذلك خلق انظمة لتبادل المعلومات في مجال التعاون الدولي». وذكر في هذا السياق باقتراح الملك الحسن الثاني «الهادف الى احداث قوة دولية خضراء للتدخل في حالة حدوث ازمات بيئية».

موجز

المجالي والقروي يبحثان القضايا الإقليمية

● اكد الدكتور عبد السلام المجالي رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الاردني الذي يزور تونس منذ اول من امس ان هذه الزيارة ستتيح الفرصة لتبادل وجهات النظر مع المسؤولين التونسيين بخصوص سبل تعزيز العمل العربي المشترك.

وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» من تونس ان المجالي عقد اول من امس جلسة اولى من المباحثات مع نظيره التونسي حامد القروي تركزت حول تقييم التعاون الثنائي.

اعتقال راعي أغنام فلسطيني بتهمة قتل إسرائيليين

● قال الجيش الاسرائيلي امس ان قوات الامن القت القبض على راعي اغنام عربي للاشتباه في انه طعن فتاتين اسرائيليتين بالضفة الغربية في ابريل (نيسان) ونقلت رويتر عن مسؤول امني ان الراعي قتل الفتاتين «لاسباب وطنية» ولكنه غير مرتبط بأي منظمة للمقاومة الفلسطينية.

الحريري يلبي دعوة لزيارة المغرب

● يبدأ رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري زيارة رسمية الى المغرب الثلاثاء المقبل تستغرق ثلاثة ايام يبحث خلالها تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن مصدر في وزارة الخارجية ان الحريري سيجتمع بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني ونظيره المغربي عبد اللطيف الفيلالي.

وستكون هذه الزيارة الرسمية الاولى لرئيس الوزراء اللبناني الى المغرب. وكان الحريري قد توجه منذ 3 سنوات الى الدار البيضاء للمشاركة في حفل تدشين مسجد الحسن الثاني.

من بينهم صديق طفولة لزروال ومدبر «الانقلاب» علي مهري

وجوه «جديدة قديمة» تدخل الحكومة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تضم الحكومة الجزائرية الجديدة برئاسة احمد اويحيى المشكلة من ائتلاف ثلاثة احزاب هي «التجمع الوطني الديمقراطي» و«جبهة التحرير الوطني» و«حركة مجتمع السلم» وجوها جديدة وكذلك وجوها «جديدة قديمة»، وكذلك وجوها سبق ان تقلدت مناصب وزارية في حكومات سابقة.

ومن ابرز الوجوه الجديدة باسم حزب السلطة يوسف يوسفي وزير الطاقة والمناجم. وهو من كبار كوادر الدولة التي مستها موجة التهميش منذ مطلع التسعينات. ويوسفي يحمل شهادة الدكتوراه في الفيزياء وشغل منصب استاذ جامعي لفترة طويلة قبل ان يعين مستشارا بوزارة الطاقة في مطلع الثمانينات ثم مدير التسويق في شركة «سوناطراك» قبل ان يعين في نهاية الثمانينات مديرا عاما بالنيابة لنفس الشركة.

وفي اواخر عام 1991 سعى الى الترشح في الانتخابات التشريعية باسم جبهة التحرير الوطني بولاية باتنة (الاوراس)، لكنه لم يوفق في مسعاه هذا لأن علاقته بالحزب يومئذ لم تكن وطيدة.

وبعد هذه المحاولة الفاشلة لدخول البرلمان هاجر يوسفي الى الخليج للعمل في القطاع النفطي.

وفي مطلع 1996 بعد تعيين اويحيى، مدير الديوان بالرئاسة في حينه، رئيسا للحكومة، استدعى الرئيس الامين زروال يوسفي - صديق طفولته - ليشغل هذا المنصب.

وخاض يوسفي غمار الانتخابات الاخيرة في باتنة حيث حصل «التجمع الوطني الديمقراطي» على 7 مقاعد (من مجموع 14) كان يوسفي على رأسهم.

ومن الوجوه البارزة في الحكومة الجديدة باسم «التجمع» ايضا محمد عزيز درواز وزير الشبيبة والرياضة، وهو شخصية رياضية مرموقة، اذ يعتبر صانع امجاد المنتخب الجزائري لكرة اليد الذي اعتلى عرش هذه الرياضة بافريقيا مدة طويلة، قبل ان تلتحق به فرق شقيقة مثل الفريقين التونسي والمصري.

وفي خريف 1991 بعد ان ابتعد درواز قليلا عن كرة اليد حاول بدوره خوض التجربة النيابية بالجزائر العاصمة تحت راية «جبهة القوى الاشتراكية»، واستطاع فعلا ان يمنع مرشح «الجبهة الاسلامية للانقاذ» من الفوز في الدور الاول على مستوى دائرة الجزائر الوسطى. لكن الجولة الثانية لم تتم لأن السلطات قررت الغاء الدور الثاني الذي كان مقررا اجراؤه في 16 يناير (كانون الثاني) 1992. لكن جهاز الحكم ما لبث أن استعاد درواز من جبهة القوى الاشتراكية، نظرا لما يحظى به من شعبية في الوسط الرياضي، وهكذا عينه عام 1994 على رأس المجلس الاعلى للشباب الذي كان منطلقا جيدا نحو وزارة الشباب والرياضة.

وقد ثار درواز لنفسه من انتخابات 1991، اذ اعاد الكرة في الانتخابات الاخيرة تحت راية «التجمع الوطني الديمقراطي»، ضمن قائمة ترأسها اويحيى شخصيا، وفازت بـ 8 مقاعد من بينها مقعد درواز.

ومن ابرز شخصيات جبهة التحرير المشاركة في الحكومة عبد الرحمن بالعياط الذي اسندت اليه وزارة مهمة هي وزارة التجهيز. وقد برز بالعياط في الحقل النيابي منذ تأسيس المجلس الشعبي الوطني عام 1977، حيث تولى منصب رئيس لجنة ثم نائب رئيس. ومن المجلس قفز الى الحكومة لفترة قصيرة اذ تولى وزارة الاسكان من 1984 حتى 1986. وفي المؤتمر الاستثنائي لجبهة التحرير اواخر 1989 عين عضوا بالمكتب السياسي، وبهذه الصفة لعب دورا اساسيا في الاطاحة بالأمين العام السابق للجبهة عبد الحميد مهري الذي سلك سياسة مواجهة مع السلطة ادت الى تمتين علاقات «الجبهات الثلاث» الفائزة بالدور الاول من انتخابات 1991.

وبفضل هذه الحركة التي وضعت بوعلام بن حمودة على رأس الجبهة، حدث تقارب بينها وبين السلطة، ادى الى مشاركتها في مؤتمر الوفاق الوطني الثاني في سبتمبر (ايلول) 1996، ثم في الانتخابات الاخيرة، وفي الحكومة الجديدة، بعد ان كانت قد قاطعت مؤتمر الوفاق الاول، وحتى الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

وحسب تعليق لويزة حنون، زعيمة حزب العمال، فان بالعياط «نال مقابل خدماته».

10 نواب كويتيين يستعدون لطرح الثقة بوزير العدل

الكويت: من فارس السلمان

اعرب النائب الكويتي سامي المنيس عن اعتقاده بوجود عشرة نواب حتى الآن على استعداد للتوقيع على طلب طرح الثقة بوزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار الذي يواجه استجوابا قدمه امس الاول النائب مشاري العصيمي. وقال المنيس في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه شخصيا يؤيد طرح الثقة، لكنه استدرك قائلا «ان عددا غير قليل من النواب لم يحددوا موقفهم بعد» مشيرا الى «ان للشارع الكويتي رأيا قد يساهم في بلورة قرار النائب». وقال «ان المشرع ترك التصويت على طرح الثقة بعد المداولة بـ4 ايام وهذا يؤكد دور الناخب في اتخاذ قرار النائب». وتجدر الاشارة الى ان عملية طرح الثقة تتطلب موافقة 10 نواب على الاقل. وعن موقف التيارات الاسلامية من الاستجواب قال المنيس: «ان هذه التيارات تملك قدرة التمييز» مشيرا الى انهم «يعون ابعاد الاستجواب وانا لا استطيع ان اجيب عنهم». من جهته قال النائب احمد المليفي: «لم احدد موقفي بعد، ولكن بعد الاستماع للاستجواب ورد الوزير شرار سوف اتخذ قراري النهائي».

في حملة تتزامن مع بيان وزراء «إعلان دمشق»

تركيا تعرض أسرى لـ«الكردستاني» وتدعي أنهم يحملون الجنسية السورية

ديار بكر (تركيا) - أ.ف.ب: عرض الجيش التركي على الصحافيين امس في ديار بكر (جنوب شرق تركيا) تسعة من مسلحي حزب العمال الكردستاني الذين ادعى انهم يحملون الجنسية السورية.

وقال ان المسلحين وقعوا في الأسر في الآونة الاخيرة في تركيا وفي شمال العراق.

وتحدث المسلحون للصحافيين قائلين ان حزب العمال الكردستاني (التركي الانفصالي) جندهم في سورية وانهم تلقوا التدريب في معسكرات للحزب في لبنان وسورية وشمال العراق. وذكر ان ثمانية من الأسرى اكراد. وذكر احدهم ويدعى محمد علي حسين (28 عاما) من عفرين ان تجنيده حدث في الجامعة.

وقال ان حزب العمال الكردستاني «ناشط بشكل كبير في الجامعات السورية لتجنيد الاكراد السوريين». واوضح انه اسر بعدما جرح في منتصف مايو (ايار) في جنوب شرق تركيا. وبين المسلحين فتاة في الرابعة عشرة ذكر ان اسمها نجبير ابراهيم وهي كردية من الحسكة في سورية، ووقعت في يد الجيش التركي في منطقة جبل جودي قرب الحدود العراقية التركية.

وتتهم تركيا منذ مدة طويلة عددا من جيرانها، في مقدمتهم سورية، بمساعدة حزب العمال الكردستاني، الامر الذي تنفيه دمشق. ويقال ان رئيس الحزب، عبد الله اوجلان، يقيم عادة في سورية او في سهل البقاع اللبناني الذي تسيطر عليه القوات السورية.

واعلن الكولونيل اوغوز خليلي اوغلو رئيس دائرة التخطيط في هيئة الاركان التركية العامة امس ان «حزب العمال الكردستاني ما زال قادرا على الحركة بفضل الدعم اللوجستي والمالي الذي يتلقاه من بلدان اجنبية» وهي - كما يدعي - سورية وايران والعراق وقبرص واليونان وارمينيا. وكانت تركيا قد وجهت اتهامات مماثلة الى هذه البلدان قبل بضعة اسابيع.

وتتهم تركيا منذ مدة طويلة عددا من جيرانها، في مقدمتهم سورية، بمساعدة حزب العمال الكردستاني، الامر الذي تنفيه دمشق.

الا ان اوساطا دبلوماسية عربية في العاصمة التركية لاحظت امس ان التركيز الدعائي التركي على سورية تزامن مع اجتماع وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» في اللاذقية (الساحل السوري) الذي ادان، في بيانه الختامي امس، التحالف التركي - الاسرائيلي والقى بثقله خلف سورية في مفاوضات السلام المتعثرة مع اسرائيل وفي التهديد الذي ترى انه يتشكل بسبب التعاون العسكري والامني المتزايد بين اسرائيل وتركيا.

قائد «قوات التحالف» السودانية المعارضة يجري محادثات في واشنطن

لندن: «الشرق الأوسط»

يجري العميد أركان حرب عبد العزيز خالد عثمان قائد قوات التحالف السودانية، المعارضة التي يقوم بزيارة للولايات المتحدة حاليا اتصالات مع اعضاء لجنة العلاقات الدولية في الكونجرس ومسؤولي وزارة الخارجية الاميركية بالعاصمة واشنطن، لاستعراض اوضاع الازمة السودانية الراهنة. وقال بيان اصدرته قوات التحالف في الولايات المتحدة ان العميد خالد بدأ زيارته لاميركا يوم الاثنين الماضي، لطرح «وجهات نظر قوات التحالف من الصراع الدائر في السودان، وموقفها المناهض لنظام الجبهة الاسلامية القهري، وحتمية قيام نظام ديمقراطي فعال في اطار سودان موحد، ودولة مدنية تكفل الحريات العامة وترعى الحقوق الاساسية، لكل المواطنين بالاضافة الى ضمان علاقات حسن الجوار». وقال البيان ان العميد خالد والوفد المرافق له اكد للمسؤولين الاميركيين تمسك قوات التحالف بالاستمرار في التنسيق والعمل المشترك مع كل فصائل وقوى المعارضة السودانية، واستمع الى «اهتمامهم العميق بمجريات الامور في السودان».

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

الأمير عبدالله

اخوانه العرب»، مؤكدا ان هذا البلد «وضع قدمه على الطريق القويم الى مستقبل زاهر متين البنية الوحدوية والسياسية والخلقية». وحيا «اهلنا شعبه الصامد ونؤكد وقوفنا معهم في تمسكهم بكامل حقوقهم المشروعة في جنوب لبنان».

وقال مصدر حكومي لبناني ان زيارة الأمير عبد الله للبنان، وهي اول زيارة لمسؤول سعودي بهذا المستوى منذ اكثر من 20 عاما، تكتسب اهمية خاصة، اذ انها ستشكل تتويجا لسلسلة المبادرات السياسية والمعنوية التي اتخذتها المملكة العربية السعودية ولا تزال حيال لبنان في نطاق دعم مسيرة السلم الاهلي وعملية اعادة البناء والاعمار في ربوعه.

ومساء امس قلد الرئيس اللبناني الياس الهراوي الأمير عبد الله في ختام محادثاتهما وسام الاستحقاق اللبناني من رتبة «الوشاح الاكبر» تقديرا لمبادراته ومبادرات المملكة العربية السعودية في دعم لبنان وتأييده في كل المجالات. واقام على شرفه مأدبة عشاء حضرها اكثر من 300 شخصية لبنانية رسمية وسياسية.

وفي برنامج اليوم يلتقي الأمير عبد الله رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري وكذلك رئيس الحكومة رفيق الحريري.

يذكر ان استقبالا رسميا وشعبيا اقيم للأمير عبد الله منذ دخوله الاراضي اللبنانية آتيا من دمشق، اذ استقبل موكبه في بلدة شتورة في البقاع اللبناني عدد من الخيالة الذين كانوا يهزجون بالاغاني البدوية والعربية القديمة ونصبت بيوت الشعر والخيام وقدمت القهوة احتفاء بالضيف، وقد اضطر الموكب الى التوقف مرات عدة نظرا لكثافة الحشود البشرية التي كانت في استقباله، ولدى دخول الموكب الى بيروت نحرت الخراف في عدد من الشوارع التي مر بها.

السعودية

وقال الامير تركي بن محمد ان «الدول النامية اعتبرت انه لا يمكن قبول انتقاء سلعة معينة من السلع وفرض الضرائب عليها بينما يتم غض النظر عن سلع اخرى».

وحذر المسؤول السعودي من ان فرض مثل هذه الضرائب سيؤثر على نوعية المساعدات التي تقدمها بعض الدول من اعضاء الاوبك للدول النامية، خاصة في مجال حماية البيئة والتنمية، معتبرا «ان من بين اولويات عمل دول مجلس التعاون انه يصعب القبول بفرض الضرائب على البترول وهو المصدر الرئيسي للطاقة، حيث ان فرض هذه الضرائب سيعيق عملية التنمية في هذه الدول. والضريبة غير صحيحة. فدول الخليج تقدم اعانات كبيرة للدول النامية، وفرض هذه الضرائب سيكون له آثار سلبية على هذا الدعم، خاصة ان الضرائب المفروضة حاليا على البترول تتراوح ما بين 50 و70 في المائة من قيمته الاصلية. وهذا سيزيد من اعباء دول الاوبك».

واضاف «ان المملكة العربية السعودية تقدم مساعدات كبيرة وضخمة الى الدول النامية لمعالجة المشاكل البيئية، وهذه المساعدات تبلغ ما بين 5 و6 في المائة من انتاجها القومي، وهذه نسبة كبيرة جدا».

واشار الى ضرورة تنفيذ الدول الصناعية للوعود التي تقدمت بها الى الدول النامية في قمة ريو دي جانيرو وفي هذه القمة، «فمنذ قمة ريو، وعدت الدول المتقدمة بمساعدات كبيرة للتنمية ومعالجة الآثار السلبية للبيئة. لكن هذه المساعدات لم تصل، ودونها لن تتمكن الدول النامية من القيام بجهود كبيرة وكافية».

وشرح المسؤول السعودي «الحاجة الى التوفيق بين اولويات الدول المتقدمة واولويات الدول النامية حيث قد تختلف هذه الاولويات رغم ان الهدف واحد. وعلى سبيل المثال، فإن بعض الدول تواجه مشاكل الغابات بينما هناك مشاكل التصحر في دول اخرى، الى ما هنالك من مسائل مطروحة. لكن الاهم هو انه يتوجب معالجة القضايا التي تهم العالم النامي».

وأكد على «حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على الحفاظ على البيئة»، مشيرا الى تشكيل لجنة برئاسة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، ومن بين اعضائها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية، تعمل اساسا على الحفاظ على البيئة.

الدفاع

وتابع كارتر: «وانه من غير الواضح لي ان كان لديه (الصايغ) اي معلومات عن تفجير الخبر».

وقال: «ان موكلي لا يفهم النظام القضائي وأريد ان اشرحه له، وان المحكمة (الاميركية) تعطيني الوقت للتأكد من ان كل طرف يفهم الاتفاقية وما تعنيه، وانني لا احاول قتل الاتفاقية، وأريد ضمان بقائها حتى يفهمها موكلي».

ومن جهته قال القاضي بعد قراره الموافقة على التأجيل، ان التأجيل حتى العاشر من يوليو (تموز) المقبل سيكون من مصلحة العدالة، وانه لا توجد اسباب صحية تحول دون مثول الصايغ امام جلسات المحكمة.

وفي هذا الخصوص قال المحامي كارتر ردا على اسئلة لـ «الشرق الأوسط» قبل بدء الجلسة عن الحالة الصحية للصايغ: انه في حالة صحية ممتازة.

ورفض كارتر الرد على سؤال عما اذا كان الصايغ يريد اعادة التفكير في الاتفاقية.

وأشار كارتر الى انه اصبح معنيا بالقضية منذ وقت قصير مضى، وهو بحاجة الى المزيد من الوقت ليطلع على القضية وتفاصيلها ووثائقها، وأكد انه سيمثل الصايغ في القضية حتى نهايتها.

وردا على سؤال عما اذا كانت لموكله علاقة بايران قال: انه (الصايغ) مولود في السعودية، والسعودية بالقرب من ايران ومن اليمن ومن مصر، وغيرها من الدول.

وعن سبب توتر الصايغ احيانا قال: انه اولا في بلد غريب عليه ولا يفهم النظام القضائي المعمول به وبالطبع هذا يؤدي الى التوتر. وأعتقد انه عندما يفهم هذه الامور فلن يتوتر.

وقال المحامي كارتر في تصريحاته للصحافيين في معرض تفسيره اسباب طلبه التأجيل: «ان هناك مبادئ اساسية في النظام القضائي الاميركي لا يفهمها موكلي». وأضاف: ان تعقيدات القضية غير العادية وحقيقة ان الصايغ لا يتحدث الانجليزية، وحقيقة ان موكله موجهة له تهمة جريمة في السعودية كل هذا يتطلب التأجيل. ولم يبد محامي الادعاء من جانبه اي اعتراض على تأجيل القضية بل وافق على ذلك. وكان الصايغ قد دخل قاعة المحكمة في الساعة العاشرة واربع عشرة دقيقة صباحا بتوقيت واشنطن وبيده بخاخ ليساعده على التنفس عند الحاجة بسبب اصابته بالربو. وبدا مبتسما، ورفع يده تحية تجاه الحاضرين الذين يعزلهم عن هيئة المحكمة حاجز زجاجي سميك مضاد للرصاص.

ثم تبادل الصايغ حديثا هامسا مع محاميه والمترجمة التي كانت تجلس الى يمينه.

وفي الساعة العاشرة والربع تماما دخل القاضي، وبعد الاجراءات المعتادة لافتتاح الجلسة طلب القاضي من المحامي كارتر وموكله الاقتراب من المنصة، ووقف الصايغ الى يسار محاميه ووراءه رجل الامن. وسأل القاضي المتهم عما اذا كان موافقا على المحامي كارتر للدفاع عنه، فأجاب بعد ترجمة السؤال اليه «لا اعتراض عندي». وبعد ذلك تحدث المحامي كارتر مفسرا طلبه تأجيل القضية، وهو ما وافق عليه القاضي. ثم رفعت الجلسة في الساعة العاشرة واربع وعشرين دقيقة، خرج بعدها الصايغ برفقة رجل الامن الى المكان الذي يحتجز فيه ولا يزال غير معلن عنه.

وفي الجلسة التي اصبحت وسائل الاعلام الكبرى طرفا غير اساسي فيها، في نطاق متابعتها للمذكرة التي قدمتها للمحكمة وتطالب فيها بالكشف عن الاتفاقية التي لا تزال سرية واطلاع الرأي العام عليها، طالب ممثلو وسائل الاعلام مجددا امس تلبية ذلك المطلب. الا ان القاضي رد بالقول انه ستتم مناقشة الموضوع في اقرب وقت ملائم.

ومن جهة اخرى اشاد لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) بالتعاون الذي توفره السلطات السعودية في عملية التحقيق، واعلن ان هناك تقدما مستمرا على هذا الصعيد وان كان تقدما بطيئا.

وقال فريه في بيان رسمي اصدره اول من امس بمناسبة مرور سنة على تفجير الخبر «مضى عام على الهجوم الارهابي ضد ابراج الخبر السكنية في الظهران في المملكة العربية السعودية، وقتل فيه 19 اميركيا وجرح 500. وان تقدما بطيئا في هذه الحالة يتم، ولكنه مستمر ومتواصل».

وقال مخاطبا اهالي الضحايا والاميركيين: «اليوم وبمناسبة مرور سنة على التفجير، احب ان اؤكد لعائلات ضحايا الخبر وللشعب الاميركي ان التحقيق فعال ومستمر، ولن نخفف من جهودنا حتى تتحقق العدالة».

واعرب عن ارتياحه للجهود السعودية في التحقيق فقال: «لقد بذلت السلطات السعودية خلال العام وكذلك السلطات الكندية والـ (اف. بي. آي) جهودا اثمرت عن معلومات كثيرة مهمة وادلة ملموسة مهمة».

وتابع فريه في بيان: «وخلال زياراتي الثلاث للسعودية، وفي اجتماعاتي هنا في واشنطن، فانني ممتن ومسرور بتعاون المسؤولين السعوديين. كما اننا ايضا ممتنون للمسؤولين الكنديين لدعمهم وتعاونهم في هذه القضية».

وأكد فريه التزام الـ (اف. بي. آي) القوي «لحل القضية»، وأن اهالي الضحايا يستحقون ذلك. وقال: «ان آمالنا وتوقعاتنا، ان يؤدي هذا العمل الارهابي الشنيع في الظهران، الى تعزيز وتقوية التعاون بين الاجهزة الامنية، مما يحول دون وقوع مثل هذه الاعمال الارهابية مستقبلا، وأن يجلب الارهابيون للعدالة بسرعة».

واشنطن تتوقع

باكستان يوفر للايرانيين قدرة تطوير المهارات الهندسية المطلوبة. لكن الجنرال بي استدرك لاحقا ليقول: «لا اريد تحديد تاريخ. لا ادري ان كان ذلك سيحدث عام 2003 أو 2007 أو 2010. اقول فقط انني اعتقد انها (الاسلحة النووية) تقترب».

واضاف: «غرائزكم تقول لكم ان تلك هي السرعة التي يتحركون بها في مجالات الاسلحة البيولوجية والكيماوية والنووية والتقليدية». وأعرب بي عن قلقه من ان يؤدي حشد ايران حاليا لاسلحة تقليدية من الغواصات والصواريخ المضادة للسفن الى مواجهة عارضة في الخليج.

وكان وزير الدفاع الاميركي، وليام كوهين، قد قال اثناء زيارة للخليج الاسبوع الماضي ان ايران نجحت هذا الشهر في اختبار صواريخ كروز جو - بحر مضادة للسفن حصلت عليها من الصين. وحذر كوهين طهران من محاولة اعاقة حركة السفن في الخليج.

واشار الجنرال بي أمس الى ان تلك الصواريخ قلصت وقت رد الفعل للقوات البحرية الاميركية في المنطقة، ولكن الجيشين الاميركي والايراني يحاولان ضمان عدم وقوع حادث عارض في المنطقة المتوترة. وقال «انه مصدر قلق. ومن الناحية السياسية فاننا (الولايات المتحدة) اوضحنا ان بلدنا لا يحاول الدخول في حرب مع ايران». وكانت اللجنة الخاصة للعراق (يونسكوم) قد انتهت في احدى توصياتها الى ان تتمكن بعض الدول من استحداث ترسانة نووية أيسر كثيرا مما سبق ان افترضته الدول الاخرى المعنية. في هذا الاطار، قال الجنرال بي ان «موعد (امتلاك ايران السلاح النووي) رهن قدرتها على الحصول على المواد القابلة للانشطار اللازمة، لذلك». واضاف «واذا تمكنوا (يقصد الايرانيين) من الحصول على هذه المواد مع تطور قدراتهم الهندسية، سترون انهم سيكونون قادرين على صنع سلاح نووي منيا وأتوقع أن يحصل ذلك في نهاية القرن تقريبا».

زوجة نتنياهو

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء شاي بازاك امس بيانا اكد فيه ان نتنياهو «يأسف للاقوال التي ادلت بها زوجته في لحظة غضب». واضاف «ان رئيس الحكومة يقدم اعتذاره لجميع الذين جرحتهم هذه الاقوال».

وقالت سارة نتنياهو «لماذا تحملون على زوجي؟ اتعرفون عدد الرجال الذين اصبحوا اليوم نوليا، وحاولوا التحرش بي؟ اسألوا شيمعون بيريس (زعيم حزب العمل السابق) اين يذهب ومع من يلتقي عندما يزور نيويورك».

يشار الى ان نتنياهو اعترف في مقابلة تلفزيونية عام 1993 عندما كان في المعارضة بانه خان زوجته.

وهاجمت سارة ايضا سونيا زوجة بيريس قائلة «ان كون سونيا جاهلة وغير مثقفة وتمضي وقتها في المطبخ في تنظيف الاطباق ولعب الورق، لا يعني انه يجب علي ان احذو حذوها». وتابعت القول «انا انسانة مثقفة واحمل شهادات (معها شهادة ماجستير في علم النفس) وامارس حياة اكاديمية وعلمية وثقافية وسياسية ولست مثلها».

واكدت متحدثة باسم بيريس من جانبها ان هذه التصريحات «لا تستحق الرد». وقالت المتحدثة «ان زوجة بيريس ساعدت آلاف الاشخاص من دون اثارة ضجة اعلامية كما تفعل سارة نتنياهو التي يجب ان تخجل من نفسها».

ومن المقرر ان يبث البرنامج الاحد المقبل الا انه سيكون نسخة «منقحة» كما قال متحدث باسم التلفزيون الرسمي.

دواء جديد

الفصامية اقل. ولا يؤدي الدواء الى تبدلات هرمونية ملحوظة مثل برولاكتين الدم وغيرها. يقوم الدواء الجديد بالارتباط بعدد من المستقبلات العصبية مثل الدوبامين، والسيراتونين، وموسكارنيك، والادرينيرجية، والهيستامين.

وعرض الدكتور سلوف، من هولندا دراسة ميدانية تبحث في تكلفة المعالجات النفسية فوجد ان كلفة الدواء الجديد على المدى الطويل اقل سواء بالنسبة للمريض، أو للهيئات الصحية.

وأكدت الباحثة روث ديكسون البروفيسورة المشاركة في قسم الامراض النفسية في جامعة كالجاري في كندا على اهمية اختلاف تأثير الادوية النفسية بين الرجل والمرأة، نظراً لاختلاف الافرازات الهرمونية وتأثيراتها.

وقالت ديكسون لـ«الشرق الأوسط»: «قد يختلف دواء زيبراكسيا عن الادوية الاخرى من ناحية الجنس، خاصة النساء، لانه لا يؤدي الى ارتفاع ملحوظ في هرمون البرولاكتين وبالتالي تأثيره قليل على عملية الارضاع. لكن الدواء المذكور مثله مثل باقي معظم الادوية النفسية لا يعتبر آمنا لاعطائه خلال فترة الحمل».

وقال الدكتور جاري توليفسن رئيس مختبرات الشركة المصنعة للدواء حاليا ان هناك خطة مستقبلية عامة لتطوير المعالجات النفسية بشكل عام، خصوصا بعد ان بينت الدراسات العلمية ان انفصام الشخصية هو مرض بيولوجي، اي ناتج عن خلل كيميائي، او هرموني في الجسم.

والفصام مرض نفسي شائع الانتشار، فهو يصيب ما يقارب واحدا في المائة من مجموع السكان. وبينت الاحصائيات الحديثة ان هناك حالياً ما يقارب 50 مليون اصابة في العالم كله.

وبينت دراسات الهيئة الوطنية الاميركية للصحة العامة التي قيمت مرض الفصام من سن الثانية الى سن الـ 12 ان 78 في المائة من المصابين تصبح حالتهم مزمنة وتعاودهم النوبات المرضية، في حين يحاول 38 في المائة منهم الانتحار بينما 10 في المائة منهم يقضون نحبهم، و4 في المائة تظهر لديهم اعراض انفصامية شديدة.

ويكثر حدوث الفصام في الذكور الذين تراوح اعمارهم بين 17 و30 سنة، والنساء اللواتي تراوح اعمارهن بين 20 و40 سنة.

ويظهر المرض باعراض متعددة تتراوح بين الانزواء والابتعاد عن الناس، والهلوسات السمعية والبصرية، واضطراب الكلام والتفكير، والتصرفات الشخصية الغريبة.

عزيز: 986 هو «النفط مقابل لا شيء للعراق»

نيويورك: من خليل مطر

اعتبر نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مرة اخرى ان تنفيذ القرار 986 اسفر عن معادلة النفط مقابل لا شيء بالنسبة للعراق.

جاء ذلك بعد لقاء عزيز مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وقال انه «صديق قديم عملنا معه منذ الثمانينات، وكانت علاقاتنا معه ومع الامم المتحدة ممتازة جدا، علاقات تتسم بالتفاهم والتعاون. وهذه العلاقات استمرت بهذه الروحية ايضا في السنوات الاخيرة من خلال استمرار تعاون العراق مع وكالات الامم المتحدة ومع ممثلي الامم المتحدة».

وكان انان نفسه قد زار بغداد بعد عام 1991 في عدد من المهام ذات الصلة بالعلاقة بين العراق والامم المتحدة.

واضاف عزيز «في موضوع النفط مقابل الغذاء والدواء انا قلت له ان [illegible] حتى الان هو النفط لقاء لا شيء بالنسبة للعراق. فقد بيع النفط والمبالغ وضعت في الحساب البنكي وصندوق التعويضات اخذ حصته واللجنة (يقصد لجنة الامم المتحدة) اخذت حصتها.. الكل اخذ حصته باستثناء العراق الذي لم يحصل حتى الان على حصته، ويجب تعديل هذا الخلل في التوازن في هذه الصفقة. ووعد الامين العام بأن يبذل جهوده ووعدته بأن نواصل التعاون مع الامانة العامة».

وانتقد عزيز عمل اللجنة الخاصة قائلا «لفتت الانتظار الى ان العراق تعاون طوال السنوات الماضية مع الامم المتحدة، مع عشرات وعشرات الموظفين التابعين للامم المتحدة ولم تسجل اية مشكلة ذات اهمية، فلماذا تكون هناك مشكلة مع جهة اخرى تحمل علم الامم المتحدة واسم الامم المتحدة؟ ولهذا فلا بد ان يبحثوا عن السبب، والسبب هنا هو ليس العراق وانما بعض الافراد في اللجنة الخاصة الذين يحملون علم الامم المتحدة ويرتدون قبعاتها، ولكنهم في الواقع يخدمون مصالح واغراض دول معينة لها سياسة عدائية خاصة تجاه العراق».

وعن لقائه مع رئيس اللجنة الخاصة الجديد ريتشارد بتلر قال [illegible] «اقرأوا تصريح السفير بتلر بعد اللقاء معي وآمل في اطار تصريحه ان تكون بيننا علاقات عمل جيدة».

وكان بيكر قد وصف [illegible] عزيز بانه بداية طيبة وادخل [illegible] الى نفسه.

بعد إيقاف نشرة أخبارها الفضائية لرفضها الرقابة

إل.بي.سي تقاضي وزارة الإعلام اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

«لا اهداف سياسية، ولا غايات شخصية وراء توقفنا عن استقبال الرقيب الاعلامي في مبنى مؤسستنا. لقد اتبعنا نصوص الحكم الصادر من اعلى المراجع القضائية في لبنان - عنيت مجلس الشورى - القاضي برفع الرقابة الرسمية عن النشرات الاخبارية في البث الفضائي، وقرنا العمل بمقتضاه. نقطة على السطر». بهذه الكلمات اجاب بيار ضاهر رئيس مجلس ادارة المؤسسة اللبنانية للارسال L.B.C.I ومديرها العام يوم امس على ما اشيع عن «اهداف ما»... وراء رغبة المؤسسة في عدم الانصياع الى اجراء وزارة الاعلام بمراقبة نشرة الاخبار اليومية من قبل احد موظفيها المعتمدين جوزف فدعوس.

وكانت ادارة L.B.C.I قد ذكرت ان وزارة الاعلام في لبنان تبلغت نص الحكم الصادر عن مجلس الشورى قبل شهرين حين صدوره الا ان وزير الاعلام اللبناني باسم السبع ذكر انه لم يتسلم الحكم، وان الرقابة التي فرضت على نشرة اخبار الـ L.B.C.I الفضائية كانت من قبل مجلس الوزراء اللبناني الذي له الحق وحده برفعها دون الالتفات الى اي مرجع آخر.

وكان المسؤولون في تلفزيون L.B.C.I قد ابلغوا المراقب الرسمي فدعوس بوجوب مغادرة مبنى المؤسسة لان وجوده فيها غير مبرر. فنصوص الحكم بالغاء المراقبة الصادر عن مجلس الشورى اللبناني واضح وضوح الشمس، الا ان المراقب تريث في مغادرة المبنى بانتظار اشارة من رؤسائه في وزارة الاعلام الذين طالبوه بالبقاء، والمضي في المراقبة. وقد استمر مدير عام المؤسسة التلفزيونية L.B.C.I بيار ضاهر في رفضه للمراقبة جزئيا وكليا مما اضطر وزارة الاعلام الى ابلاغ مركز البث في جبل لبنان بوقف النشرة بوسائله التقنية فتوقفت. واعلن ضاهر لـ«الشرق الأوسط» انه مضطر الى رفع دعوى جديدة على وزارة الاعلام لالزامها بدفع غرامة تسري لغاية التنفيذ ويبقى تقديرها لمجلس الشورى.

بدأ زيارة لبنان بتأكيد الوقوف مع شعبه وحقوقه في جنوبه

الأمير عبد الله: السلام هدفنا وغايتنا ومسعانا وسنصادق من صادقه ونعاتب عليه من تجاهله

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي وقوف السعودية الى جانب اللبنانيين «في تمسكهم بكامل حقوقهم المشروعة في جنوب لبنان» وبارك للبنان «يومه هذا وغده وبعد غده» مشدداً على تمسك السعودية بالسلام العادل الشامل وقال «ان السلام هدفنا وغايتنا ومسعانا في المملكة العربية السعودية ومطلب لكل خيار العالم سنصادق من صادقه ونعاتب عليه من تجاهله».

بدأ الامير عبد الله أمس زيارة رسمية للبنان تستمر ثلاثة أيام بدعوة من رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري واقيم له استقبال رسمي وشعبي امتد من نقطة الحدود البرية اللبنانية - السورية في جديدة يابوس الى مقر الرئاسة اللبنانية في بعبدا ومن هناك الى قلب بيروت حيث اتخذ منزل الرئيس الحريري مقراً لاقامته.

وقد رفعت في الشوارع التي مرّ بها موكب الامير عبد الله والوفد المرافق له أقواس النصر ولافتات الترحيب به والتنويه بدور السعودية في مساعدة لبنان طوال مراحل المحنة التي مرّ بها.

وكان الرئيس الحريري واعضاء حكومته في استقبال الامير عبد الله والوفد المرافق له عند الحدود اللبنانية - السورية التي عبرها الى لبنان مختتماً زيارته لدمشق ومن هناك انتقل الجميع الى القصر الجمهوري حيث أقيم للضيف استقبال رسمي، حيث استقبله رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حضور الوفد المرافق له المؤلف من 162 شخصية واقام مأدبة غداء على شرفه.

وعبر الأمير عبد الله عن سعادته بزيارته للبنان قائلاً: «إننا سعداء بقدومنا الى لبنان الشقيق الذي اتينا لتهنئته على أخذ مكانه الطبيعي مع اخوانه العرب، نهنئه بذلك، وبوعيه السياسي للتجربة المريرة التي مر بها، وخرج منها سليماً معافى - ان شاء الله -. فهو شعب تمثلت على ارضه جميع الثقافات، وعبر عنها في سعة التعبير مفكر لبنان ومثقفه».

واضاف: «فلقد عشنا همومه وآلامه، ونقلنا مرارة معاناة هذا الشعب الصامد العزيز على نفوسنا، فلبنان العزيز هفت وتهفو اليه قلوب كل العرب، وترى فيه الواحة الوارفة الظلال، نتفاعل له بإخلاص، فلقد وضع قدمه على الطريق القويم الى مستقبل زاهر متين البنية الوحدوية والسياسية والخلقية. لا نقول ذلك ومحدثات العصر وتبدلاته غائبة عن وعينا كامنة لخلفيات هذه المتغيرات، وما قد ينتج عنها من سلبيات مؤثرة على من لا يبصر هذه الحقائق الماثلة في سياسة العصر. فمن على ارض لبنان الشقيق نحيي اهلنا شعبه الصامد ونؤكد وقوفنا معهم في تمسكهم بكامل حقوقهم المشروعة في جنوب لبنان، نؤكد ذلك لهم وللعالم المخلص للسلام والحائر في طريقه اليه، فالسلام العادل الشامل لا يدفع به في سبيل المغالطات في الحق الا سياسة جائرة مبدأها الغاية تبرر الوسيلة، ممكن ان يحصل ذلك ويكون هذا ملازماً لتراث خامل تجاوزه انسان عصر غزو الفضاء، ومتغيرات هذا العصر وتبدلاته التي يلاحق بعضها بعضاً».

وتابع الامير عبد الله قائلاً: «ولو سألني سائل عن مثل هذا التوجه لاهمية السلام لقلت له: ان العالم اليوم لم يكن كما كان بالامس لكل شعب من شعوبه مكانه وزمانه ومفاهيمه ووعيه وعزلته، مثل هذا الواقع يرفضه عصر تجاوزت فيه البشرية بثقافاتها وعلومها وتداخلاتها السياسية والاقتصادية والاخلاقية.. عصر وضع فيه الانسان يده على كثير من العلوم والاكتشافات في الارض وفي الفضاء. لن تستطيع قوة في الارض ان تخلق الفتن والتفرقة بين الاخ واخيه، والجار وجاره، فالعالم اليوم سئم من الدمار والفتن وسياسة السلاح لذلك فهو مقبل على السلام الذي دعت اليه كل الرسالات السماوية، ولان السلام هدفنا وغايتنا ومسعانا في المملكة العربية السعودية، ومطلب لكل خيار العالم سنصادق من صادقه. ونعاتب عليه من تجاهله».

واكد الامير عبد الله «اننا نقول هذا من وعي ورؤية لا غشاوة عليها، نعم، نقوله وننصح وننبه في ان اي تساهل في تحقيق السلام او السفه والعبث به، سوف يخلق متاعب لا يسلم من اوجاعها طرف دون آخر».

وختم قائلاً: وانا في هذه المناسبة العزيزة على نفوسنا نحيي فخامة الرئيس الياس الهراوي ورجال حكومته وشعب لبنان الشقيق، ونحمل اليهم معنا تحيات اخي خادم الحرمين الشريفين ومحبته وشعب المملكة لهذا الشعب في امنه ورخائه. ونبارك له يومه هذا وغده وما بعد غده - ان شاء الله -.

نقول ذلك ونعزز بكل ما نستطيعه في المملكة العربية السعودية وحدة أرض لبنان، ونؤكد ذلك بتجرد ونقوله بإخلاص واحترام لوحدته وشعبه في كل توجهاته المباركة التي تبني لبنان الشقيق وتنير له طريقه القويم الى ما يعود عليه بحياة امنة وسعيدة بين أهله وقومه العرب. والله من وراء القصد...».

وبعد الغداء انتقل الامير عبد الله الى منزل الرئيس الحريري في بيروت الذي سيقيم فيه طوال زيارته، ثم عاد في التاسعة مساء الى القصر الجمهوري حيث عقد جلسة من المحادثات مع الرئيس الهراوي اعقبها عشاء اقامه الرئيس اللبناني على شرفه وخلال المأدبة قلّد الهراوي الامير عبد الله وسام الاستحقاق اللبناني من رتبة الوشاح الاكبر وهو ارفع وسام يقلد عادة للرؤساء والملوك ولكنه قلد للامير عبد الله تعبيراً عن تقدير لبنان له وللمملكة العربية السعودية في ما تقدمه له من دعم في كل المجالات. وتوقع رئيس الحكومة اللبنانية السابق صائب سلام «ان تعطي زيارة ولي العهد الامير عبد الله الى لبنان نتائج طيبة تعود بالخير على العلاقات والمصالح السعودية - اللبنانية». واعتبر رئيس الحكومة السابق رشيد الصلح «ان زيارة ولي العهد الى لبنان تحقق اعلى مستويات التضامن بين الدول العربية».

واشاد وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي بجهود المملكة العربية السعودية الحثيثة لدعم لبنان في مواجهة المخططات المعادية». ولفت النائب تمام سلام الى «ان هذه الزيارة تأتي في اطار العلاقة الاخوية التاريخية التي تربط المملكة العربية السعودية ولبنان خصوصاً لما كان للمملكة العربية السعودية وملكها خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز من مواقف مشرقة في دعم لبنان في كل الظروف لا سيما في سنوات المحنة».

ووجه رئيس مجلس شورى «الجماعة الاسلامية» النائب السابق فتحي يكن رسالة قال فيها: «كما رحبت بكم سورية الصامدة في مواجهة المشروع الصهيوني، نرحب بكم في لبنان المقاوم للعدوان الاسرائيلي المتواصل آملين ان تحقق زيارتكم الكثير الكثير من الآمال المعقودة».

الأمير عبد الله محاطاً بالرئيس رفيق الحريري والوزراء ميشال المر وياسم السبع والأمير سعود الفيصل وفارس بويز في استراحة في نقطة الحدود اللبنانية - السورية أمس (تصوير: دالاتي ونهرا)

أبو رزق: لبنان أشبه بطائرة مخطوفة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبرت هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام - المستقل الذي يعارض الحكومة اللبنانية «ان نهج السلطة المتمادي لم يعد جائزاً السكوت عنه او التعامل معه باقل من التحرك الواسع الفعال».

ودعا رئيس الاتحاد الياس أبو رزق في ختام اجتماع عقدته الهيئة امس «جميع المتضررين الى استمرار الاستعداد وعقد الاجتماعات واللقاءات لتعبئة كل القوى في كل المناطق لاسقاط نهج السلطة المتمادي والمتجاهل لدعوات الاتحاد العمالي العام مما أوصل البلاد الى دعوات لثورة جياع واشكال اخرى من التحرك لأجل لقمة العيش والحرية».

واضاف أبو رزق «ان الازمة الاقتصادية بلغت مستوى من التعقيد والخطورة وان لبنان بات كطائرة مخطوفة خاطفوها هم أهل السلطة والمخطوفون ابناء الشعب».

مطالبة نيابية للحكومة اللبنانية بالعودة عن زيادة الرسوم الجمركية

بيروت: «الشرق الأوسط»

لاقت قرارات الحكومة اللبنانية بشأن تخصيص مبلغ 150 ليرة مليار لبرامج التنمية الريفية والزراعية في منطقتي البقاع وعكار ارتياحاً في الاوساط السياسية، في حين ما زالت قرارات رفع الرسوم الجمركية على السيارات تقابل بانتقادات واسعة.

وعلق الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني على القرار المتعلق بالتنمية الريفية والزراعية فقال انه «يعبر عن توجهات عامة لرئيس الحكومة رفيق الحريري» وقال «بالرغم من افتقار بيان وزير الاعلام الى الوضوح بهذا الشأن، والى ان نطلع على النص الكامل لما قرره مجلس الوزراء، سنتعاطى مع هذه «التوجهات» بايجابية، خصوصاً أن الشأن انما هو شأن عام وان الامر يتعلق بالقيام بواجب وطني ودستوري، يقضي برفع الظلم والجور عن منطقة من مناطق الوطن».

واضاف الحسيني: أما بشأن موقف مجلس الوزراء حول زيادة الرسوم الجمركية، فإنه جاء مجافياً للارادة الشعبية من جهة، ومتجاهلاً التوصية النيابية من جهة اخرى، ويبقى المطلوب سياسة واقعية تبنى على إمكانات لبنان واللبنانيين الواقعية».

أما نائب رئيس المجلس النيابي ايلي فرزلي فاثنى على القرارات الحكومية مطالباً «بوضع خطة أمنية لتنفيذها».

وقال في ندوة صحافية عقدها في مقر البرلمان (امس): «ان مقررات مجلس الوزراء في ما يتعلق بالاستجابة لمطالب نواب البقاع جاءت نتيجة الاجتماعات المتلاحقة التي عقدت في البقاع وفي بيروت، ونتيجة تفويض الوزراء ابناء البقاع وزير الزراعة، ووزير الاسكان والتعاونيات ووزير الدفاع لجهة ملاحقة مبدأ تنفيذ هذه المطالب».

واعلن الفرزلي انه «تلقى بايجابية هذه القرارات لكنه اخذ على الحكومة «عدم الاخذ بعين الاعتبار مبدأ الانماء المتوازن الذي نص عليه الدستور».

واعرب الفرزلي عن «امله في أن يسارع مجلس الوزراء الى تنفيذ هذه المقررات في اسرع وقت ممكن على قاعدة مبرمجة ومحددة زمنياً حتى تعرف اسلوب التعاطي الذي سيتم مع الوزراء، واننا كنواب البقاع سنعقد اجتماعات متتالية ضمن لجان الفناها من النواب مع الوزراء المختصين ومع لجنة الطوارئ لكي يتم الاطلاع، وتتم مواكبة التنفيذ مواكبة كاملة بالنسبة لصرف الاموال التي خصصت».

وحول قرارات الحكومة الجمركية قال الفرزلي «اننا نطالب الحكومة بالغاء هذه القرارات، وقد طالبت اللجان النيابية بالعودة عنها، واننا نستغرب عدم استجابة مجلس الوزراء للتوصية التي صدرت عن اللجان النيابية باعادة النظر بقرار رفع الرسوم على قاعدة تكون اكثر عدلاً. وان عدم اتخاذ هذا القرار بما يتلاءم مع التوصية التي صدرت عن اللجان، ان دلّ على شيء فإنه يدل على أن روح العلاقة بين المؤسسات مفقودة».

ورأى رئيس كتلة نواب «حزب الله» النيابية ابراهيم أمين السيد في قرارات الحكومة الزراعية «اتجاهاً من الحكومة نحو معالجة صحيحة للوضع» وقال «لكن هذه القرارات تبقى عامة ما لم يتم وضع برامج تفصيلية ومخطط تفصيلي لتنفيذها، وان من مسؤولياتنا متابعة تنفيذ هذه القرارات، ومتابعة تحقيق المطالب التي اتفق عليها النواب، والتي تحتاج الى المزيد من المتابعة مع الحكومة».

اعتبرها محض افتراء ولا تمت إلى الحقيقة بصلة

الحص يحمل بعنف على مناقشات الكونجرس

بيروت: «الشرق الأوسط»

حظيت المناقشات التي اجراها الكونجرس الاميركي في جلسة الاستماع المخصصة لبحث السياسة الاميركية في لبنان بردود فعل لبنانية مستنكرة. فقد نفى الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ان تكون سورية قد مارست ضغوطاً عليه لقبول مبدأ استشارة البرلمان قبل تعيين رئيس مجلس الوزراء خلال المحادثات التي سبقت التوصل الى اتفاق الطائف الذي وضع حداً لانقسام السلطة في لبنان.

وقال الحص في تصريح له امس «طالعت في بعض الصحف الصادرة في 1997/6/26 نص محضر لقاء تم بين وزير الخارجية اللبناني السابق الدكتور ايلي سالم وسفير الولايات المتحدة الاميركية السابق في بيروت جون كيلي، ابرزه الرئيس امين الجميل خلال المناقشة التي اجرتها اللجنة الدولية في الكونجرس الاميركي حول الوضع في لبنان، ذاكراً ان في المحضر دليلاً على ما سماه تدخلاً سورياً لعرقلة جهود المصالحة آنذاك. وجاء في هذا المحضر ان البحث كان يدور حول صيغة اختيار رئيس الوزراء في لبنان وان المطروح كان احد بديلين: إما ان يقوم مكتب رئيس البرلمان باستشارة البرلمان في ما يتعلق بتعيين رئيس الوزراء او ان يقوم البرلمان مباشرة بتعيين رئيس الوزراء. ويقول كيلي في المحضر «ان موقفي من هذا الموضوع لم يكن واضحاً وانني وافقت على البديل الاول تحت (ما سماه) الضغط السوري». واعتبر الحص ان «هذا الكلام هو محض افتراء ولا يمت الى الواقع بصلة»، مؤكداً «انه لم يطرح في اي وقت من الاوقات ان يقوم مكتب رئيس المجلس النيابي بالاستشارات لتعيين رئيس الوزراء، بل كان المطروح احدى صيغتين: اما انتخاب رئيس الوزراء من قبل مجلس النواب او اختياره بنتيجة استشارات نيابية ملزمة يجريها رئيس الجمهورية». وقال: «لقد اجريت في حينه شخصياً مشاورات مع رؤساء الوزراء السابقين ظهر منها اجماع في الراي على ضرورة استبعاد خيار انتخاب رئيس الوزراء من قبل مجلس النواب واعتماد صيغة الاستشارات الملزمة التي يجريها رئيس الجمهورية لاختيار رئيس الوزراء. وكان هذا متطابقاً مع موقفي شخصياً من الموضوع. وخلافاً لما جاء في المحضر، لم يكن هناك اي تدخل سوري معنا في هذا الشأن. وما كان هذا التدخل المزعوم إلا من نسج خيال السفير كيلي او من اوهمه بذلك».

وندد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني علي الخليل بجلسة الاستماع التي عقدتها لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الاميركي حول السياسة الاميركية في لبنان والتي ادارها رئيس اللجنة بنيامين جيلمان، وهو من ابرز انصار اسرائيل في الكونجرس، وشارك فيها الصحافي الصهيوني المتطرف دانيال بايبس ورموز معارضة الخارج». وقال: «نرى ان هذه الجلسة قد تحولت الى منبر للتشكيك بشرعية الحكومة اللبنانية ومؤسسات الدولة وتدخلت بشؤون لبنان الداخلية، كما بررت الاحتلال الاسرائيلي وهاجمت التنسيق والتعاون اللبناني - السوري وادانت المقاومة التي تناضل من اجل التحرير في الوقت الذي دعمت فيه الارهاب الاسرائيلي المنظم، ولم تفسح في المجال لإطلاع الرأي العام الاميركي على حقيقة موقف السواد الاعظم من اللبنانيين الرافضين لهذه الطروحات والمتمسكين بحقهم في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتنفيذ القرار 425 وتطبيق مبادئ مدريد على قاعدة الارض مقابل السلام وتلازم المسارين اللبناني - السوري لما فيه خدمة المصلحة اللبنانية والسورية والعربية. ان هذه الجلسة تصب في خانة دعم سياسة نتنياهو العدوانية التي تهدف الى نسف عملية السلام وتفجير الوضع في المنطقة».

وتحدث رئيس كتلة الوفاء للمقاومة (التي تضم نواب حزب الله وحلفاءه) النائب ابراهيم امين السيد عن «معلومات تفيد بأن هناك وفداً من الكونجرس الاميركي سوف يزور لبنان في اليومين المقبلين، وانه طرح لهذه الزيارة العنوان الذي دائماً يطرح وهو رفع الحظر عن الرعايا الاميركيين في لبنان»، مؤكداً «أن هذه الزيارة التي تطرح بنفسها هذا العنوان الابتزازي والوهمي وتأتي في سياق ممارسة الضغوطات الاميركية في المنطقة».

«الشرق الأوسط» تجول في «عروسة الشلال» بلبنان

جزين: الاحتلال «غائب حاضر» وكذلك الدولة والأهالي يدفعون ثمن الصمود من أرواحهم

جزين (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

عاد اسم بلدة جزين الجنوبية الى واجهة الاحداث اللبنانية مؤخراً بعد التوتر الذي سببته تهديدات ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع القوات الاسرائيلية بالاضافة الى التحرك الذي بدأه اهالي جزين باتجاه المسؤولين اللبنانيين لشرح «معاناة» اهالي البلدة.

«الشرق الاوسط» جالت في المنطقة وخرجت بالتحقيق التالي:

اسم جزين في تفسيره الى العربية يعني ادغاماً لكلمة «جزعين» لان نهراً يقسمها الى نصفين وفي السريانية يعود الى كلمة «GIZZIN»، اي المخزن او الاهراء حيث شاع قديماً انها كانت اهراء لمدينة صيدون. ترتفع جزين 950 متراً عن سطح البحر وتبعد 71 كلم عن العاصمة بيروت تحدها غرباً مدينة صيدا وشرقاً مشغرة وشمالاً مجرى نهر بسري والشوف وجنوباً الجرمق ومجرى نهر الليطاني، تشتمل جزين التي تشكل مركز القضاء على 33 قرية وبلدة ومزرعة كان عدد سكانها حتى العام 1987 نحو 60 الف نسمة.

بعد العام 1985 اي بعد تهجير قرى شرق صيدا اصبحت جزين خط تماس يمتد من جبهة كفرفالوس غرباً الى كفرحونة شرقاً وادت الاوضاع الامنية والوضع القائم فيها الى اليوم الى ركود في الاوضاع الاقتصادية والمعيشية فشلت المرافق السياحية فيها تضايق اصحابها مالياً وادت صعوبة تصريف انتاج التفاح والصناعات الحرفية الى زيادة الضائقة المالية مما اجبر اصحابها على ترك ارزاقهم والسعي وراء مردود آخر في مكان آخر فاهملت الزراعة وبرزت ظاهرة الهجرة، هذا النزف تفاقم تدريجياً وفرغت الارض من سكانها بشكل ملحوظ الى ان اصبح عدد المقيمين في جزين وقراها الـ33 لا يتعدى الـ6 الاف نسمة. هذه الامور اقترنت بظروف اخرى ادت الى زيادة التدهور المعيشي في المنطقة اهمها القرار القاضي بمنع كل عنصر في الجيش اللبناني من دخول «الحزام الامني» وبما ان في جزين حوالى مئة عنصر اضطروا للبقاء خارج البلدة نزحت عائلات معظمهم الى بيروت وضواحيها فاصبحت رواتبهم تصرف خارجاً فتقلص المردود الجزيني اكثر فاكثر. وكذلك ادى القرار الصادر القاضي بعدم اخراج اي سلعة الى خارج «الحزام» بدون افادة مختار او المكتب الزراعي في المنطقة الى كساد المحاصيل وكذلك قرار منع العمال الاجانب من الدخول الى المنطقة والعمل فيها مما اوجد صعوبة في استصلاح الاراضي وزرعها وادت هجرة الايدي الفتية الى رفع اجر العامل اليومي، هذه الاجواء اشاعت جواً من التمرد على الواقع انعكس سلبا على المواطنين.

منذ عام 1992 الى اليوم ظهرت في جزين والجوار ظاهرة مقلقة هي بيع الاراضي فمنذ العام 92 الى اليوم سجل بيع اكثر من 1300 عقار لجهات مجهولة عبر سماسرة مشبوهين وخاصة في قرى ومزارع ضهر الرملة - الحمصية - عازور - روم - صفاريه - سهل الجرمق - الحرف - وصباح معظم هذه الاراضي ذات مساحات شاسعة تصلح لمراكز صحية وفنادق وغيرها.

وشهدت منطقة شرق صيدا عمليات بيع مماثلة اكثرها لحل الازمات المالية الخانقة التي عانى منها اصحابها خاصة بعد فترة التهجير. وتركت طريقة بيع الاراضي تساؤلات كثيرة ربما يصعب البوح بها ولكن هناك ادلة على بيعها!

ويلاحظ في شوارع جزين غياباً لوجستياً للقوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» وجميع مؤسسات الدولة فيها من عناصر قوى الامن الداخلي وكتيبة الجيش اللبناني التي تتخذ من احدى الجمعيات مقراً لقيادتها وعديدها حوالي 400 ضابط وجندي يمارسون اعمالهم بحرية ومرجعية وطنية تامة. الا ان الامر لا يعني ان هذه المنطقة خالية كليا من واقع الاحتلال «الغائب الحاضر» فهذه منطقة تعتبر «لا معلقة ولا مطلقة» ويطبق عليها بعضاً من التدابير والاجراءات الامنية التي تطبق في باقي قرى «الحزام الامني» وسكانها يدفعون للدولة اللبنانية كل ما يتوجب عليهم من ضرائب.

ومع بدء عملية المفاوضات السلمية اكتسبت جزين اسم «جزين اولاً» فحملت هذه التسمية في مغزاها توقعات عدة اهمها: هل ستكون جزين ورقة ضغط اسرائيلية على الوضع الداخلي في لبنان فستكون نقطة الاختبار الاولى تمهيداً لانسحاب اسرائيلي مفاجئ؟ ام انها ستكون منطقة حل سلمي على حساب لبنان لمسألة حل ازمة توطين اللاجئين الفلسطينيين بدليل شراء مساحات شاسعة من اراضيها؟

من العام 1987 وحتى اليوم شهدت منطقة جزين عمليات قصف وتفجير عبوات حصدت مدنيين وعسكريين واعادت هذه العمليات جزين بين الحين والآخر الى واجهة الاحداث فصار حديثها على كل شفة ولسان واطلقت في سبيلها الشعارات الرنانة التي لم يستفد منها سكانها الذين تشبثوا بارضهم وارزاقهم مصرين على الصمود في وجه التحديات مما جعلهم يدفعون يومياً ضريبة هذا الصمود رغم قلة عددهم الحالي. واخر هذه التفريعات ما حدث الاسبوع الماضي ففي اقل من 21 ساعة يوم الخميس 19 يونيو (حزيران) انفجرت 3 عبوات على طريق بكاسين - مشموشة فاصابت الدركي طانيوس حبيب الذي نقل الى مستشفى عين وزين في الشوف والمواطن سميح مزهر الذي نقل الى مستشفى مرجعيون وعند الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً انفجرت عبوة ناسفة ثانية على بعد 500 متر من الاولى عند المدخل الغربي لجزين فاحرقت سيارة كانت تقل راكبين هما جرجس نمور وهو ميكانيكي يعمل في تصليح اليات الجنوبي وطنوس زيدان كرم. وعبوة ثالثة بسيارة وادت الى مقتل طوني نمور وكلود خليل. وتقول اوساط «حزب الله» ان هؤلاء الاربعة هم من عناصر ميليشيا «الجنوبي».

اثارت سلسلة الانفجارات هذه استياء شديداً في جزين وتحركت فاعلياتها ودعت الى الاضراب العام ليومين متتالين احتجاجاً على زرع عبوات على الطريق العام التي يسلكها مدنيون وتنادت الجمعية والانديه ولجنة تجار جزين ورفعوا كتاباً مفتوحاً الى الرؤساء الثلاثة وسلموه الى آمر فصيلة الدرك المقيم لحود التنوري. وجاء في الكتاب: «من منطقة جزين المتمسكة بالدولة اللبنانية الشرعية من منطقة جزين الحريصة على ولائها المطلق للبنان الوطن من منطقة جزين المؤمنة برسالة السلام والعيش المشترك من منطقة جزين التي اعتصمت بالصمت سلاحاً ابلغ من الكلام جئنا نناشدكم اليوم انقاذ هذه المنطقة لما تمثل من قيم حضارية ووطنية عالية راجين الاصغاء الى ندائنا هذا والمبادرة الى اتخاذ التدابير الفورية حفاظاً على الارواح البريئة التي بات الموت يلاحقها في حياتها اليومية.

من خلالكم نطالب جميع الافرقاء المعنيين في مجموعة تفاهم ابريل (نيسان) احترام المواثيق التي تحمي المدنيين».

الى ذلك كان هناك ردود فعل لنواب جزين ومحاميها واطبائها وسفير لبنان في اميركا سابقاً سيمون كرم الذين تحركوا على عدة اصعدة وزاروا مراجع سياسية وحكومية ودينية ثم تجمعوا الاحد الماضي في بير مار روكز في البكوانة واقام الاباتي سليم قداساً تمنى فيه لن تتجاوب الدولة لمطالب الجزينيين وسلم الجزينيون بياناً ناشدهم فيه «الا ينسوا ارضهم وممتلكاتهم وان يتذكروا دوماً هويتهم الجنوبية عموماً والجزينية خصوصاً».

هذا هو واقع جزين ومنطقتها وهذا الواقع ربما سيستمر ولن يحصل في الوقت القريب اي تغير في الوضع القائم وستعود الامور الى وتيرتها العادية من كر وفر كما هي الحال مستمرة منذ عدة اعوام. يقول اهالي جزين انه «ليس لديهم اية مطالب سياسية عند الدولة اللبنانية ولا يريدون الانفصال عنها وكل ما يطلبونه هو ان يعيشوا في امان واستقرار في كنف دولة عادلة تحمل عنهم هذا الهم المستمر في الدفاع عن النفس». ويبقى الحل لجزين هو ببسط الدولة سيادتها على هذه الارض وفي الوقت الحاضر وهو امر غير متوقع لارتباطه الوضع الاقليمي العام.

معبر كفرفالوس لم يفتح وقوى الأمن جاهزة لتطبيق القرار

بيروت: «الشرق الأوسط»

كثف الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته الاستكشافية في اجواء جنوب لبنان امس، ولم يغب عنها طوال النهار في حين قصفت المدفعية الثقيلة محاور التماس في اقليم التفاح وقطاع النبطية وذكر مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب ان الطائرات المقاتلة بدأت منذ الصباح الباكر بشن غارات وهمية على محاور اقليم التفاح وشرق النبطية، والقت عشرات البالونات الحرارية اتقاء لنيران المضادات الارضية من مواقع الجيش اللبناني.

في غضون ذلك، لم يسجل اي تطور ميداني بالنسبة لقرار مجلس الوزراء تكليف الجيش اللبناني اتخاذ الترتيبات اللازمة لاعادة فتح معبر كفرفالوس على طريق صيدا - جزين. وذكر المراسلون الصحافيون الذين قصدوا المنطقة (امس) ان كل شيء كان على حاله كما في الايام السابقة، ونقلوا عن مصادر امنية معنية «ان القوى العسكرية جاهزة لتنفيذ قرار السلطة الرسمية فور توافر المعطيات اللازمة لفتح المعبر وتوفير الامن للعابرين على اساس تحييد هذه الطريق التي تربط صيدا بمنطقة جزين المحتلة».

ولم يغب موضوع جزين عن لقاءات البطريرك الماروني نصر الله صفير (امس). وقال السفير اللبناني السابق في واشنطن سيمون كرم بعد لقائه البطريرك صفير «ان على الجانب اللبناني الاسراع في فتح المعبر وان لا تكتفي الحكومة برمي الكرة في الملعب الآخر. بل المطلوب من الدولة ان تتحمل المسؤولية وان تسعى جاهدة مع مختلف المراجع في الداخل والخارج لفتح معبر كفرفالوس لان من شأن ذلك تغيير معادلة اساسية ارستها اسرائيل عام 1985 واجبرت بموجبها ابناء جزين على سلوك معبر واحد، مع ما يعني ذلك سياسياً وطائفياً. والآن هناك فرصة سانحة لتغيير هذه المعادلة لمصلحة اهالي جزين واتصالهم ببلدهم ولمصلحة الدولة اللبنانية ايضاً لجهة ارساء معادلة اكثر في العيش المشترك».

واضاف «ان معبر كفرفالوس هو جزء من الحل وليس كله. اهالي جزين يطالبون بالكف عن استخدام العبوات الناسفة كأسلوب في القتال بين «حزب الله» واسرائيل. وهذا الاسلوب يضر ببقاء اهالي جزين كما يضر بسائر ابناء الشريط الحدودي وهو يحصد الابرياء. وهناك ايضاً موضوع مهم هو موضوع الاراضي وابناء جزين يطالبون وقف مفاعيل العقود العقارية الجارية حتى عودة السيادة الوطنية وخروج اسرائيل من الجنوب».

عبد الله غانم وزير الشؤون القانونية اليمني لـ «الشرق الأوسط»

الترخيص لحزبين جديدين بمزاولة العمل السياسي وإعداد قانون الذمة المالية للمسؤولين اليمنيين

صنعاء: من حسين الجرباني

منحت لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية ترخيصا بمزاولة العمل السياسي لحزبين جديدين من الاحزاب التي قدمت طلباتها الى اللجنة.

وقال عبد الله احمد غانم وزير الشؤون القانونية ورئيس لجنة الاحزاب في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الحزبين اللذين منحا شهادتي الإيداع هما حزب التحرير الشعبي الوحدوي وامينه العام احمد علي سعيد وحزب الوحدة الشعبية والذي يمثله سعيد الجناحي وبهذين الحزبين يصبح اجمالي عدد الاحزاب اليمنية المرخص لها رسميا في اليمن هي 17 حزبا وتنظيما سياسيا.

وقال غانم وهو عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام الحزب الحاكم في اليمن «ان هناك اجراءات تنوي لجنة الاحزاب اتباعها في ما يتعلق بطلبات التأسيس الجديدة للاحزاب وهي اجراءات لم تطبق او تستخدم ازاء الاحزاب التي كانت قائمة قبل صدور القانون 67 الخاص بالاحزاب والتنظيمات السياسية».

واضاف ان الاجتماع الاول لقيادة الاحزاب الجديدة يجب ان يحضره مندوب عن لجنة الاحزاب، والتأكد من ان هذه الاحزاب لها وجود في عدد من المحافظات اليمنية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ماذا بحثت لجنة شؤون الاحزاب في اجتماعها اليوم (امس)؟

- في اجتماع لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية المنعقد هذا الصباح منحت شهادة ابداع لتأسيس حزبين جديدين من الاحزاب التي قدمت طلباتها الى اللجنة. وهذان الحزبان هما حزب التحرير الشعبي الوحدوي، امينه العام احمد علي سعيد وحزب الوحدة الشعبية الذي يمثله سعيد احمد الجناحي وبهذين الحزبين يصبح اجمالي عدد الاحزاب المرخص لها رسميا في الجمهورية اليمنية 17 حزبا وتنظيما سياسيا.

● الاحزاب التي لم تفز في الانتخابات هل سيستمر الدعم المالي لها؟

- حسب القانون، الدعم المالي الحكومي السنوي لا يقدم الا للاحزاب التي لها تمثيل في مجلس النواب، اما الاحزاب التي ليس لها تمثيل في البرلمان فلا تستحق الدعم المالي الحكومي.

● هل سيسقط حق الاحزاب التي لم تمثل في البرلمان من العام الحالي؟

- الاحزاب الموجودة عمليا تسلمت دعمها واعانتها المالية قبل الانتخابات، ولذلك فالدعم الخاص بعام 97 قد صرف للاحزاب التي كانت ممثلة في مجلس النواب السابق. واعتباراً من عام 1998 المقبل ستدفع الاعانة الحكومية للاحزاب الاربعة الموجودة في مجلس النواب الحالي وهي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح والتجمع الوحدوي الشعبي الناصري وحزب البعث العربي الاشتراكي.

● الى اين وصلت عملية الاعداد لقانون اقرار الورقة المالية للقيادات الحكومية وما اهمية في تجفيف ينابيع الفساد؟

- نحن الآن نضع اللمسات الاخيرة على المشروع ومن المتوقع ان يناقشه مجلس الوزراء خلال الشهرين المقبلين ومن ثم سيقدم الى مجلس النواب. والهدف من هذا القانون هو حماية المال العام وحماية كرامة الوظيفة العامة ومسؤوليتها وايجاد مزيد من الضوابط على التصرف في المال العام حتى نضمن الا يسيء بعض المسؤولين التصرف في ما يوضع تحت ايديهم من اموال.

● كيف ترى الاداء التشريعي لمجلس النواب في ظل الاغلبية المريحة للمؤتمر الشعبي العام وهل ستزول الفجوة التي رافقت المجالس النيابية السابقة في عملية التشريع؟

- الاغلبية المريحة حصل عليها المؤتمر الشعبي العام في الانتخابات النيابية وهي مريحة من حيث التصويت ولكنها في الحقيقة ليست مريحة من حيث مضاعفة العمل ومضاعفة حجم المسؤولية على المؤتمر الشعبي العام وعلى ممثليه في الحكومة وفي الجهاز التنفيذي بصورة عامة.

والحقيقة ان هذه المسؤولية التي القاها الشعب على عاتقنا في المؤتمر الشعبي العام نشعر بعظمتها وبجسامتها، وهذا يتطلب منا ان نرفع وتيرة عملنا في مختلف مجالات العمل حتى نكون عند مستوى الثقة التي منحها الشعب للمؤتمر الشعبي العام.

● يتردد ان لجنة شؤون الاحزاب بصدد وضع ضوابط للنشاط الحزبي، ما صحة ذلك؟

- نعم، هناك اجراءات ننوي اتباعها في ما يتعلق بطلبات التأسيس الجديدة للاحزاب وهي اجراءات لم نتبعها سابقا ازاء الاحزاب التي كانت قائمة قبل صدور القانون 67 لعام 91 الخاص بالاحزاب والتنظيمات السياسية. والهدف من هذه الاجراءات هو التأكد من جدية طالبي تأسيس الاحزاب الجديدة. وننوي ان نطلب من الاحزاب والتنظيمات الجديدة ان تعقد اجتماعات لقياداتها - وعلى الاقل الاجتماع الاول - بحضور مندوب من لجنة شؤون الاحزاب.

والغرض منه هو ان نتأكد من وجود هذه الاحزاب في عدد من محافظات الجمهورية بصورة حقيقية. فالهدف من هذه الاجراءات هو حماية التعددية الحزبية وضمان ان تمارس بجدية وليس مجرد يافطات هنا او هناك.

● ماذا عن الاصلاحات القانونية التي تبناها بيان الحكومة؟

- برنامج الاصلاح القانوني ينفذ بصورة طبيعية ونتابع خطواته المرسوم لها. والحقيقة ان برنامج الحكومة جاء واعطى دفعة قوية لبرنامج الاصلاح القانوني والبرنامج يشمل مجالات عديدة واصبح جزءا اساسيا من برنامج الحكومة بالنسبة للاصلاحات الاقتصادية والادارية والمالية.

● هل المقصود من هذا هو ان تتوافق القوانين مع الدستور؟

- طبعا، فالهدف الرئيسي من الاصلاح القانوني هو ان تتلاءم قوانينا مع التعديلات الدستورية التي اقرها مجلس النواب السابق.

● بعد الانتخابات الا يمكن الجزم بأن عملية التوفيق بين اراء الاحزاب عن اصدار القوانين انتهت؟

- التوافق موجود حتى داخل المؤتمر الشعبي العام.

● اقصد الا يكون ذلك على حساب المصلحة العامة والهدف من انشاء القوانين؟

- هذا صحيح، لكن اؤكد لك ان هذه العملية اصبحت محسومة واصبح البرنامج الانتخابي للمؤتمر الشعبي العام والبرنامج السياسي بصورة عامة والميثاق الوطني هو المرشد للدولة.

● ما هي الحالة التي عليها علاقة المؤتمر والحزب الاشتراكي المعارض بعد انتهاء المواقف السابقة من الانتخابات؟

- علاقة المؤتمر الشعبي العام بالحزب الاشتراكي اليمني لم تتغير وما تزال علاقة اخوة ونحن شركاء في السياسة، شركاء في الوطن، والامر عائد الى اخواننا في الاشتراكي اذا كانوا قادرين على انتشال اوضاعهم من هذه الحالة المتردية التي وصلوا اليها ام لا، فهذا شأن داخلي يخصهم.

● بالنسبة للمقرات والارصدة والوثائق لماذا لم يفرج عنها حتى الآن؟

- لم نعد نسمع هذه الادعاءات منذ 3 اشهر.

● هل اطلعتم على مشروع البرنامج السياسي للاشتراكي وما تعليقكم عليه؟

- لم اقراه حتى الآن.

● علاقة المؤتمر بالاصلاح؟

- علاقتنا بحزب التجمع اليمني للاصلاح هي علاقة اخوة وشركاء في الاستراتيجية ولا خلافات بيننا وبين اخواننا في التجمع اليمني للاصلاح.

● هل ازيلت آثار الاجواء الانتخابية؟

- نعم زالت وعلاقاتنا طبيعية واخوية واستراتيجية مع التجمع اليمني للاصلاح.

سورية تدعو الأردن لمحادثات تناقش مشروع سد الوحدة

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت سورية الأردن لعقد اجتماعات ثنائية لمناقشة مشروع سد الوحدة، وهو مشروع مجمد منذ عدة سنوات بسبب فتور العلاقات بين البلدين. واكدت سورية على العودة الى المشروع بعيداً عن اسرائيل. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الطلب السوري ورد في اطار الاتصالات الجديدة بين البلدين بعد تحسن العلاقات بينهما.

واشارت المصادر نفسها الى ان اتفاقية بين البلدين كانت قد وقعت لبناء سد الوحدة قبل سبعة اعوام، ولكن انطلاقة المسيرة السلمية وتوقيع المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية حالا دون المضي قدما في المشروع العملاق الذي يعول عليه كل من الاردن وسورية آمالاً كباراً في توفير الملايين من الامتار المكعبة من مياه نهر اليرموك لكل من الأردن وسورية.

وكانت اسرائيل قد طلبت المشاركة في هذا المشروع بينما ترفض سورية ذلك وتصر على عدم المشاركة الاسرائيلية، وتطالب الاردن باتخاذ موقف واضح بعيداً عن اسرائيل في ما يتعلق بتنفيذ سد الوحدة على نهر اليرموك.

من ناحيتها كانت اسرائيل قد حرضت ضد تنفيذ المشروع، وحذرت الاردن من تنفيذه مع سورية وبمعزل عنها، واعتبرت ان اي محاولة بهذا الاتجاه تشكل مخالفة لبنود اتفاقية السلام الاردنية - الاسرائيلية. وترى الحكومة الاردنية ان هذا المشروع يمكن ان يكون من مشاريع السلام المهمة في المنطقة، اذا ما قطع السلام خطوات مهمة الى الامام وخاصة بين سورية واسرائيل.

القضاء البريطاني يتجه لإدانة ليبيا في مقتل أبو زيد

لندن: «الشرق الأوسط»

يتجه القضاء البريطاني لادانة حكم العقيد معمر القذافي في ما يتعلق بملف مواطن ليبي وجد مقتولا قبل نحو عام ونصف العام في متجره في العاصمة البريطانية لندن، وذلك على ضوء تقرير طبيب شرعي حول اسباب الوفاة.

وكان المواطن الليبي علي محمد ابو زيد (54 عاما) قد وجد مقتولا في متجره في منطقة بادنجتون في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، وكشفت التحقيقات الجنائية ان مهاجميه قتلوه بالسكاكين واسياخ الكباب.

وخلص الطبيب الشرعي لمنطقة ويستمنستر في لندن ديفيد نايمان اول من امس الى ان ابو زيد قتل «بطريقة غير مشروعة»، مشيرا الى ان التفسير الاكثر احتمالا هو ان لمقتله «صلة بليبيا والمنظمات المناوئة للقذافي».

وقال محقق الشرطة ديفيد كيتور في تقريره عن القضية ان ابو زيد «كان محكوما عليه بالاعدام في ليبيا بعد محاولة انقلابية»، وانه كان ايضا «من الاعضاء المؤسسين للجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا». ورغم غياب ادلة تؤكد صلة الحكم الليبي المباشرة بمقتل ابو زيد فان كيتور رجح ان تكون وراء مقتله دوافع سياسية واوضح ان ملف القضية سيبقى مفتوحا الى حين ان يحسمه القضاء البريطاني. ويبدو ان تقرير الطبيب الشرعي قد يمهد لقرار ادانة لليبيا في القضية.

من خلال اتصالات وخطابات لأعضاء مجلس الأمن

عبد المجيد يواصل مساعيه لرفع الحصار عن ليبيا

نيويورك: من خليل مطر

دعا الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الى «انهاء الحصار المفروض على ليبيا» مشيرا الى انه يثير ازمة لوكربي مع كافة الذين يلتقيهم في نيويورك بهدف تحريكها وتقديم بعض المقترحات التي قبلتها ليبيا واطراف عربية.

وقال عبد المجيد للصحافيين ان الجامعة العربية تعاونت بهذا الصدد مع منظمة الوحدة الافريقية وانه يحمل رسالة مشتركة منه ومن الامين العام للمنظمة، موجهة الى كافة اعضاء مجلس الامن والى الامين العام للامم المتحدة، بهذا الشأن.

واضاف عبد المجيد ان «هذه المقترحات تقوم على اساس قبول مثول المشتبه فيهما امام محكمة محايدة، وقبول تطبيق القانون الاسكتلندي باعتبار ان الحادث وقع في اسكتلندا، وفقا للقانون الدولي». واوضح قائلا «ان القانون الاسكتلندي يقوم على اساس القانون الاوروبي بينما هناك قانون آخر يطبق في بريطانيا ويعرف باسم القانون العام. وبينما تقضي المحاكم التي تطبق هذا القانون باحد البديلين اما مذنب او غير مذنب، فان القانون الاسكتلندي يوفر ثلاثة بدائل وهي مذنب او غير مذنب او عدم ثبوت التهمة، وتوخيا لايجاد حل سلمي للمشكلة، اقترحت الجامعة العربية تطبيق القانون الاسكتلندي بشرط ان تجري المحاكمة خارج اسكتلندا لانه ليس هناك معاهدة تسليم بين ليبيا وكل من بريطانيا والولايات المتحدة».

وقال الامين العام للجامعة العربية ان هذا الاقتراح «سجل في خطاب موقع مني ومن الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، وقد سلمت صورة منه الى رئيس مجلس الامن سيرجي لافروف، والى ان يتم الاتفاق على حل، فاننا نطالب مجلس الامن بانهاء الحصار المفروض على ليبيا».

واضاف «نحن كجانب عربي نؤيد ليبيا ونعززها. وهناك اعضاء في مجلس الامن يؤيدون الموقف الليبي. وقد آن الاوان لكي ينظر المجتمع الدولي من هذا المنطلق لحل المشكلة. والجامعة العربية جاهدة لرفع الحظر عن ليبيا وهناك تفهم لهذا الموقف بين اعضاء مجلس الامن».

من جهة اخرى ردت ليبيا على ما ورد في البيان النهائي لقمة دنفر من تأكيد عزم المشاركين على الحصول على امتثالها لقرارات مجلس الامن باعتبار ان «هذه الاشارة تحمل تجاهلا واضحا لكل ما قامت به ليبيا لتلبية جميع متطلبات قرار مجلس الامن 731».

جاء ذلك في بيان صحافي اصدره الوفد الليبي لدى الامم المتحدة مشيرا الى ان ليبيا «ادانت الارهاب بجميع اشكاله ومظاهره، وقطعت علاقاتها بكل المنظمات المشتبه في علاقاتها بالارهاب، وطلبت من الامين العام للامم المتحدة وما زالت تلح عليه منذ عام 1992 لارسال بعثة تقصي الحقائق الى ليبيا للتأكد من عدم وجود اية علاقة لليبيا بالارهاب الدولي».

واضاف البيان الليبي ان بيان قمة دنفر «يتجاهل اعتراف كل من بريطانيا وفرنسا في مجلس الامن والجمعية العامة بتعاون ليبيا معهما حول الجيش الجمهوري الايرلندي وحادثة طائرة يو تي ايه 772، وتجاهل البيان ايضا الحرص والجدية التي ابدتها ليبيا من اجل التوصل الى تسوية عادلة ومقبولة لدى جميع الاطراف لازمة لوكربي سواء من خلال تقديم المبادرات او بقبول المقترحات العملية والمنطقية التي تقدمت بها المنظمات الاقليمية والدولية مثل جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز».

ثم قال البيان الليبي انه «مهما تعددت محاولات التعتيم - واخرها ما ظهر في دنفر - على العقلانية والمرونة والجدية التي تعاملت بها ليبيا مع قرارات مجلس الامن فان الرأي العام الاميركي سيدرك الحقيقة التي طالما عرفتها الغالبية الساحقة للمجتمع الدولي، ممثلا في منظماته الاقليمية والدولية، وهي ان ليبيا لبت جميع مطالب قرارات مجلس الامن وهو ما اكده بالضبط اعلان قمة رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية المنعقدة في هراري مطلع الشهر الحالي».

جندي الباقورة قال إن السياح الإسرائيليين يمارسون عمليات استفزاز

المحكمة الأردنية ترفض استدعاء اللواء الكيلاني للشهادة

عمان: «الشرق الأوسط»

رفضت المحكمة العسكرية الاردنية الخاصة المكلفة بمحاكمة الجندي الاردني أحمد موسى الدقامسة «الإستجابة» لطلب محامي الدفاع بالاستماع الى شهادة اللواء محمد رسول الكيلاني مدير المخابرات العامة الأردنية الأسبق. وطلب الدفاع عن الدقامسة الذي يحاكم بتهمة قتل سبع طالبات اسرائيليات استدعاء 24 شاهدا بينهم عدد من اهالي الجندي وزملائه في الخدمة العسكرية. واكد الدقامسة في الجلسة الحادية عشرة امس ان من الاستفزازات التي يقوم بها السياح الاسرائيليون التعري وتبادل القبل.

وكانت هيئة الدفاع عن الجندي التي يترأسها نقيب المحامين حسين مجلي طلبت استدعاء اللواء الكيلاني كشاهد لأن العاهل الأردني الملك حسين كان قد كلفه برئاسة هيئة التحقيق مع الدقامسة في قتل سبع طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة الاردنية المحاذية لاسرائيل.

وعلل المجلس العسكري رفضه استدعاء الكيلاني بان اسمه لم يرد في التحقيق، وانه كان يرأس لجنة خاصة بتكليف من العاهل الأردني الملك حسين، ولا علاقة له بالقضية. لكن المحكمة، التي تنعقد في هيئة مجلس عسكري لان المتهم جندي، قبلت طلب محامي الدفاع حسين مجلي لإحضار شهوده والبالغ عددهم 24 شاهداً وهم من عائلة المتهم وأفراد اسرته وابناء عشيرته وبلدته ومن الجنود من مختلف الرتب العسكرية في كتيبة ابو عبيدة الآلية التي يخدم فيها المتهم لمعرفة تصرفاته وطبيعة حياته أثناء العمل. كما تتضمن لائحة اسماء الشهود قائد الفرقة 12 وقائد الكتيبة أثناء وقوع الحادث وكذلك مدير المختبر الجنائي العقيد متروك الهباهبة، كما طلب محامي الدفاع استدعاء لجنة خبراء من أطباء نفسيين مكونة من ثلاثة أطباء بمن فيهم رئيس جمعية الأطباء النفسيين الأردنيين، وطلب الدفاع أيضاً خبيراً في الأسلحة من الضباط المتقاعدين في الجيش كشاهد.

وقدم الدفاع تقرير المختبر الجنائي المتضمن فحص عينة الدم ونوع الدواء المهدئ وصورة عن تكليف الملك حسين للواء الكيلاني وصورة عن خبر استقبال الشهود الإسرائيليين وضيافتهم في الأردن. وقرر المجلس البدء غدا بسماع الشهود من أفراد عائلته واسرته وافراد وحدته والبالغ عددهم 14 شاهداً وكان المجلس العسكري قد استمع في بداية الجلسة التي بدأت الساعة التاسعة صباحاً الى استجواب النيابة العامة للمتهم مجدداً، فسأله المدعي العام عن حمل سلاحه أثناء خدمته في الأغوار، فاجاب نعم انني أحمله دائماً. وكذلك عن مشاهدة الإسرائيليين والسياح والمسافة التي تفصل بينهم وبينه، فاجاب انه يشاهدهم على مسافات مختلفة من 10 الى 50 متراً.

وعندما سأله المدعي العام عن الاستفزازات التي ادلى بها المتهم يوم أمس للمحكمة قال : من تلك الاستفزازات التعري.

وسأل الادعاء المتهم عن الجنود الإسرائيليين ومشاهدتهم له اجاب المتهم انه يشاهد الجنود الإسرائيليين على بعد 50 الى 100 متر وأنا على مرمى سلاحهم وبإمكاني التحصن. وقال المدعي العام هناك تقارير ان رمايتك ضعيفة، ولكن المتهم قال : رماياتي ممتازة وأنا مستعد للفحص. وعندما سأله المدعي العام لماذا اخذ سلاح زميله؟ اجاب انه كان يقوم بالوظيفة وفي العادة يستخدم المكلف بالحراسة سلاح زملائه.

وسئل المتهم عن تقرير الدكتورة فيروز شاهدة المحكمة، فقال ان كلامها غير صحيح في ما يتعلق بالأمور الجنسية. وسألتني عن ذلك، وقلت لها : انسي الموضوع لأنها إمرأة وخجلت من ذلك. ولكن المدعي العام أبرز اشرطة فيديو مسجلة عليها مقابلة الدكتورة فيروز للمتهم وكذلك شريط فيديو مسجلا عليه اعترافات اثناء التحقيق وقد اعترض محامي الدفاع على ذلك لأن عمل الطبيب المهني يتوجب عليه ان لا يفشي أسرار المريض، ردت المحكمة الاعتراض وقررت مشاهدة اشرطة الفيديو في جلسات لاحقة. الى جانب ذلك قال ناطق باسم المؤتمر الشعبي للدفاع عن الجندي احمد الدقامسة ان 10 آلاف اردني وقعوا بيانا حول قضية الجندي الدقامسة وما يتداوله اعضاء نشيطون في المؤتمر لزيادة عدد الموقعين بحيث يصل الى الضعف في المرحلة الاولى .

وشكل البيان مرافعة شعبية عن الجندي الدقامسة عندما اشار الى ان عواطف المواطنين الاردنيين تطالب باطلاق سراح الدقامسة بعد عقوبة مخففة الى اقصى درجات التخفيف ردا على السياسات الصهيونية التي لم ينل اي مجرم صهيوني ارتكب مذبحة ضد العرب.



رئيس الكونغو وخصمه يزعمان السيطرة على مطار برازافيل

برازافيل ـ وكالات الأنباء: زعم رئيس الكونغو وخصمه انهما يسيطران على مطار برازافيل امس بعد ان خفت حدة القتال على هذا الهدف الاستراتيجي. وخاضت قوات الرئيس باسكال ليسوبا قتالا شرسا امس الاول للاحتفاظ بسيطرتها على المطار في مواجهة هجوم قامت به ميليشيا «كوبرا» التابعة لخصمه الرئيس ساسو نجيسو.

وانهى القتال هدنة استمرت اسبوعا وبدد الآمال بقرب وصول قوة لحفظ السلام تابعة للامم المتحدة. واشترطت الامم المتحدة الالتزام بالهدنة وانسحاب المسلحين من الجانبين من المطار من اجل ارسال قوة حفظ السلام. واصاب القتال العاصمة بالشلل منذ اوائل يونيو (حزيران) وادى الى سقوط مئات القتلى وانقسام المدينة.

وقال اميروار نوامازالاي المساعد الاول لساسو نجيسو للاذاعة الفرنسية: «استولينا على المطار». وقال انه لا بد من تجريد المطار من الاسلحة في اطار اتفاق وقف اطلاق النار ولكن لسويا رفض التزحزح عن موقفه. واضاف: «قررنا عدم ترك هذا المكان لهم لأنهم كانوا يستخدمونه لنقل الاسلحة والرجال».

وقال متحدث باسم لسويا من جهته ان رجاله لا يزالون مسيطرين على المطار. وقال في حديث هاتفي لوكالة «رويتر» للأنباء: «اصبح المطار اليوم في ايدي رجال الجيش النظامي. حدث هجوم بالامس ولكن تم صده وترك رجال ساسو دبابة بها بعض القتلى».

وقال الصليب الاحمر ان المعركة التي استخدمت فيها الدبابات امس الأول ادت الى قرار عدة مئات من المدنيين من برازافيل الى ضواح اكثر امنا على اطرافها الشمالية والجنوبية.

وامس الأول ذكر مرافقون للسفير الفرنسي ان جنودا موالين للرئيس ليسوبا تملكهم الذعر اعتدوا على السفير وضربوا حراسه واطلقوا النار على مرافقيه وهو يحاول مغادرة قصر ليسوبا بعد اجتماع.

واضاف دبلوماسي: «يبدو ان ساسو اخذ جزءا على الاقل من المطار وخلق موقفا عسكريا جديدا جعل قوات الحكومة تشعر بالعصبية. وقف اطلاق النار لم يعد قائما».

وسقطت قذائف على مبنى فندق سوفيتل المرتفع بجوار نهر الكونغو وحول السفارة الفرنسية القريبة على بعد 200 متر فقط من قصر ليسوبا. ولجا نحو 30 فرنسيا، معظمهم دبلوماسيون، الى مجمع السفارة.

وذكر طيار كان متوجها بطائرته الى برازافيل انه تلقى تحذيرا من برج المراقبة الذي طلب منه الابتعاد وابلغه بان ميليشيا كوبرا استولت على نادي المطار الذي يبعد اقل من كيلومتر من مبنى المطار الرئيسي.

بانكوك: پول پوت حي لكنه في وضع صحي سيئ

بانكوك ـ وكالات الأنباء: صرح مسؤول رفيع المستوى امس بان زعيم الخمير الحمر پول پوت حي ولكنه مريض للغاية ويحتجزه انصاره السابقون في شمال شرق كمبوديا.

وقال الكولونيل روينچبورن روساناساروج، مساعد قائد القوة العسكرية الخاصة المنتشرة في اقليم سورين التايلاندي الذي يقع على الحدود مع كمبوديا، انه حصل على هذه المعلومات من اجهزة استخبارات بلاده.

وقال الضابط الذي كان يتحدث في مقر القيادة العامة العليا للقوات المسلحة في بانكوك ان پول پوت «يحصل على الاوكسجين باجهزة خاصة وتتم تغذيته بالمصل وموجود في اقليم انلونغ فينغ، الكمبودي الذي يقع في قاعدة للمتمردين الحمر».

على صعيد آخر اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قررت الغاء الزيارة التي كانت تعتزم القيام بها غدا وبعد غد الى كمبوديا «لأسباب امنية». وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرن: «بكل بساطة، الامن في كمبوديا لا يتيح القيام بالزيارة التي ترغب فيها».

شرطة تيرانا تجوب شوارع المدينة على متن دبابة في اطار تكثيف اجراءات الامن قبل الانتخابات العامة المقرر اجراؤها بعد غد (أ.ف.ب)

حرس الحدود الروسي يفتح النار على 4 زوارق يابانية

فلاديفوستوك (روسيا) ـ رويتر: قال متحدث باسم حرس الحدود الروسي امس ان قواته فتحت النار على 4 زوارق يابانية دخلت المياه الاقليمية بالقرب من جزر كوريل المتنازع عليها قبالة اليابان.

وقال سيرجي كوزيليوف المتحدث باسم حرس حدود منطقة المحيط الهادي في هذه المدينة الساحلية في اقصى شرق روسيا: «اطلق حراس الحدود النار على الزوارق فابتعدت. لا استطيع تاكيد او نفي ما ان كان اي شخص قد اصيب بسوء». وقال ان الزوارق اليابانية «تجاهلت اشارات انذار حرس الحدود».

وفي وقت سابق امس قال متحدث باسم خفر السواحل الياباني ان سفينة مجهولة اطلقت النار على زورق صيد ياباني فاصابت اثنين من افراد الطاقم بجراح وان احدهما في حالة خطيرة. واضاف ان الضباب الكثيف حد من الرؤية في المنطقة عندما وقع الحادث امس الأول وانه لم يتضح بعد هل تجاوز الزورق الياباني «ايكو مارو» خط الحدود. واجرت وزارة الخارجية اليابانية اتصالا بالحكومة الروسية بشأن الحادث. وفي موسكو دافع قائد قوات الحدود البحرية الاتحادية عن استخدام القوة ضد السفن التي تتعدى على المياه الاقليمية الروسية.

وقال الاميرال اينوكنتي ناليوتوف لوكالة انترفاكس للانباء: «حرس الحدود الاتحادي طبق كل الاجراءات التي تهدف الى صد انتهاكات الحدود بحسم والصيد بصورة غير مشروعة في المياه الاقليمية الروسية وسيستمر في تطبيق هذه الاجراءات».

طالبان تسيطر على إقليم بادغيس المهم

كابل ـ أ.ف.ب: اعلنت «اذاعة الشريعة» في كابل ان ميليشيا طالبان تمكنت من السيطرة على اقليم بادغيس في غرب افغانستان بعدما اخرجت المعارضة الاوزبكية منه. وقالت الاذاعة ان مقاتلي الميليشيا سيطروا على منطقة غروماش وكانوا يتقدمون امس في اتجاه فارياب.

وذكرت الاذاعة ان 21 من مقاتلي المعارضة قتلوا في هذه المعارك وان 75 آخرين وقعوا في الاسر. ولم يؤكد اي مصدر مستقل هذا النبأ. وردا على سؤال في هذا الشان اكتفى متحدث باسم تحالف المعارضة في الشمال بالقول انه لا يملك معلومات عن سقوط بادغيس. واذا صح نبأ سقوط هذا الاقليم، فسيشكل ذلك ضربة قاسية لمعنويات قوات المعارضة المهددة بتمرد عسكري في اقليمي قندوز وباغلان.

وكانت وكالة الأنباء الأفغانية قد قالت ان 21 مقاتلا في ميليشيا الجنرال المعارض عبد المالك بهلوان قتلوا واسر 75 شخصا خلال هجوم شنه 1500 فرد من طالبان الأربعاء.

فرار العشرات من الرهائن خلال معركة في الفلبين

كوتاباتو (الفلبين) ـ رويتر: تمكن نحو 50 رهينة احتجزهم ثوار مسلمون في جنوب الفلبين من الفرار خلال معركة جرت بين الثوار وقوات الحكومة في جنوب البلاد الاثنين الماضي حسبما اعلن أمس.

وقال الجيش ان ما لا يقل عن 7 اشخاص من بينهم احد المدنيين قتلوا اثر تجدد القتال في جنوب الفلبين امس على طريق قريب من مدينة كوتاباتو حين اوقف نحو 150 فردا من الثوار قافلة من حافلات الركاب كانت تمر في المنطقة.

وقال الكابتن نويل نتوياتو خلال حديث اذاعي ان الثوار، الذين ينتمون الى «جبهة مورو الاسلامية للتحرير»، فروا الى الغابات ولم ترد اي تقارير تفيد اخذهم اي رهائن من ركاب الحافلات. وذكر ان 47 رهينة تمكنوا من الفرار من الثوار.

وقالت جريس كانونجوج، التي كانت من بين الركاب الذين فروا عقب اندلاع القتال، افلتنا حين وصل الجنود وبداوا اطلاق النار. وقال احد المسلحين: «اطلق النار عليهم» وقال آخر: «لا دعهم ينهبون». وفي وقت سابق اتهم الجيش ثوارا مسلمين باحتجاز العشرات من ركاب الحافلات العامة في محاولة لمنع القوات الحكومية من التقدم.

وقال وزير الدفاع الفلبيني ريناتو دي فيا ان القوات الحكومية انقذت عددا من الرهائن. لكن متحدثا باسم الجيش ناقض تلك التصريحات وقال ان الرهائن تمكنوا من الفرار في ذروة القتال. ونفى متحدث باسم جبهة مورو احتجاز الثوار لأي رهائن.

بحضور دولي واسع

يلتسين يشهد في الكرملين توقيع اتفاق المصالحة التاجيكية

موسكو: من سامي عماره

في احتفال رسمي يقام في الكرملين وبحضور الرئيس بوريس يلتسين وممثلي افغانستان ومنظمات الامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي والامن والتعاون الاوروبي ووزراء خارجية روسيا وايران وقزقستان يوقع اليوم إمام علي رحمانوف رئيس تاجيكستان مع سعيد عبد الله نوري زعيم المعارضة في المهجر اتفاق المصالحة الوطنية والسلام في تاجيكستان.

وقالت المصادر ان الاتفاق يضع الاسس اللازمة لاقرار مرحلة الوفاق الوطني ويحدد التزامات كل الاطراف تجاه تنفيذ كل الاتفاقيات التي تم توقيعها في السابق والرامية الى تحقيق تسوية مرحلية للنزاع بين الفصائل التاجيكية. وكان الجانبان ـ الوفد الحكومي وممثلو المعارضة ـ قد اجريا بالأمس عددا من المشاورات الرامية الى تنسيق المواقف قبيل توقيع الاتفاق.

واشارت مصادر المعارضة الى ضرورة لفت الانظار تجاه ما يحدث داخل تاجيكستان ولا سيما ما يتعلق بملاحقة انصار المعارضة هناك.

وكان يفچيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي قد عقد مع نظرائه من ايران وقزقستان وتركمانستان وباكستان، وهي البلدان اعضاء الرقابة الدولية، اجتماعا تمهيديا لمناقشة هذه القضايا.

وتقول المصادر ان الاتفاق المنتظر توقيعه يتضمن عددا من الوثائق التي تم توقيعها بين الطرفين خلال العامين الماضيين حول مهام وصلاحيات لجنة المصالحة الوطنية وبروتوكول القضايا العسكرية وبروتوكول ضمانات تنفيذ الاتفاقيات الموقعة.

وكان من المفروض توقيع هذا الاتفاق في 14 يونيو (حزيران) الحالي لكن الاطراف الرسمية قررت تأجيل التوقيع حتى 27 يونيو دون تحديد الاسباب التي دعت الى ذلك.

واشارت بعض المصادر الى ان سعيد عبد الله نوري زعيم المعارضة توجه في 31 مايو (أيار) الماضي الى رئيس تاجيكستان بطلب بحث بعض القضايا المبدئية قبل التوقيع على الاتفاق النهائي حول المصالحة الوطنية وخاصة بشأن الافراج عن بعض «الاشقاء والانصار» المتهمين ظلما بالتورط في الارهاب وتحديد قائمة الوزارات والمؤسسات التي ستؤول الى المعارضة وفقا لحصتها في السلطة التنفيذية وتبلغ نسبتها 30 في المائة.

واعرب نوري عن استحالة العمل مع «شريك يتهمني بالارهاب» وضرورة عدم تأجيل تقرير المسائل التي اشار اليها في رسالته الى الرئيس التاجيكي.

وكان الحاج اكبر توراجان زاده رئيس وفد المعارضة في المباحثات التاجيكية قد توجه بناء على تكليف من رئيس الجبهة المعارضة نوري الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ووزراء خارجية البلدان المراقبة وممثل منظمة الامن والتعاون الاوروبي بنداء يشير فيه الى القضايا التي يصعب حلها ويستحيل دونها توقيع الاتفاق ومنها ما يتعلق بتبادل الاسرى والمعتقلين.

صور من عالم محبط تخلى عن مسؤولياته

إياد أبو شقرا

«يسهل على المرء تجاهل مسؤولياته
لكنه يعجز عن تغييب خياره التقديري»
(بنفنوتو تشيلليني)

كان الاسبوع المنصرم حافلاً بالأحداث والتفاعلات التي اثارت تعليقات متعددة، وبعض هذه التعليقات تحتاج بدورها الى تعليق.

ففي الدائرة الاصغر بالنسبة لي، اي ساحة السياسة اللبنانية، نجحت السلطة اللبنانية في افتعال ازمة جديدة من لا شيء مما يوحي بأن افتعال الازمات ـ التافه منها والجدي ـ صار عادة، او لعله صار محاولات متعمدة لإلهاء الشعب المسكين عن مشاكله المعقدة الصعبة.

كانت الأزمة المفتعلة هذه المرة موضوع إزالة اسم رئيس الجمهورية السابق كميل شمعون عن المدينة الرياضية ام لا. وبمجرد إطلاق اقتراح إعادة بناء المدينة الرياضية المهدمة تحت اسم «مدينة بيروت الرياضية» حتى انبرى المدافعون عن اوهام التراث والسيادة ورجالات البلاد التاريخيين.. الى آخر المعزوفة. وهكذا تحول الاسم الى ازمة.. والجدل المنطقي إلى سوق مزايدة. والعقل يقول انه كان يتوجب على من أطلق الاقتراح التحسب الى ابعاده وعواقبه في مناخ سياسي مريض وعقليات بارعة في فن المزايدة وعاجزة عن تناسي الاحقاد.

في الاساس تغيير الاسماء والاعلام تصرف صبياني اخرق كائنا ما كان الهدف منه، ومحو الشعوب والحكومات مراحل من تاريخية تصرف يفتقر الى الادراك العميق للهوية وفكرة استمرارية السيادة. وهذا بغض النظر عما اذا كان السياسي المستهدف بالتغيير يستحق التكريم او انه سلبه من ضمير الشعب بسيف السلطة.

وفي هذا السياق سيكون من الغباء لو فكرت فرنسا بهدم قصر فرساي او بتغيير اسمه الى «قصر الثورة»، والغاء اسماء مئات الشوارع والميادين والمباني والمؤسسات لمجرد انها تشير لشخصيات ورموز ما قبل اقتحام الباستيل. وثمة ساسة يمينيون في الغرب لا ينظرون اليوم بارتياح الى تزلف بوريس يلتسين بشطب اسم لينين من تاريخ روسيا وآثارها المعمارية.

نعرف تماما ان اسم كميل شمعون اطلق على المدينة الرياضية في حياته، وربما يكون شخصيا طلب ذلك من الحكومة ـ والله اعلم.. ولا شك في ان لشمعون خصوما كثرا في لبنان لعلهم اكثر عددا من مناصريه وتابعي سياساته، وصحيح ان السياسة الانتقائية اطلاق اسماء الساسة على الشوارع والمرافق العامة ـ في لبنان بالذات ـ تتبع نهجاً جديراً بالتامل والتحري والانتقاد وربما الادانة.

لكن النتيجة كما نشاهدها الآن.. ان الجدل الثائر ردا على اقتراح تغيير الاسم حول كميل شمعون، بعد مماته الى «شهيد حي»، واعاد الى اذهان مئات الالوف اسما كادوا ان ينسوه، وفتح العيون على محاسبة اهل الدولة الحاضرة.

والحقيقة المؤلمة ان مثل هذه المهازل تمثل بينما «لبنان ـ الدولة» مطالب بشيء من الجدية في تناول قضاياه الحيوية.

مطالب، مثلا، بالتنبه الى مهاوي الوضع الاقتصادي المعيشي...

بالحذر الشديد من ضمور الطبقة الوسطى وتحول البلاد الى كتلتي اثرياء حرب وفقراء يعيشون على الهامش...

بالقلق من الفساد المستشري والمتفاقم، حتى بالمقارنة مع ممارسات ما قبل الحرب..

بشعور اللبنانيين ـ عن حق او باطل ـ بمصادر الحريات العامة، وهي حريات تعودوا عليها واساؤوا فهمها واستغلوها بصورة فوضوية اسهمت اسهاما مباشرا في نشوب الحرب الاهلية...

الدائرة الشرق اوسطية

ثم في الدائرة التالية من حيث الضيق والاتساع، اي دائرة الشرق الاوسط، يمضي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قدما في حشر نفسه ضمن زاوية التطرف. وخلال الاسبوع المنصرم وفور إفلات نتنياهو بتصويت هزيل على الثقة بحكومته توقع المحللون اعتمادا متزايدا على اليمين المتطرف.. يتقدمه «جزار بيروت» اريل شارون. ومما لا شك فيه انه مهما قيل من كلام عن شخص رئيس الحكومة الاسرائيلية واسلوبه في ممارسة الحكم، فإن نجاحه في الاحتفاظ بمنصبه يزيد اجواء المنطقة قتامة وبؤساً، اولا لأن رد الفعل العربي المناسب غائب تماما، وثانيا لأن التاييد الاميركي لأي قرار صادر عن الحكم الاسرائيلي مطلق.. وبلا تحفظ.

والآن مع تصويت الكنيست بضم المستعمرات الى «اسرائيل 1948» يجب ان يصدر رد مقابل بالقوة ذاتها وبنية واضحة وتخطيط سليم واخلاقي لما يمكن ان يجد.

فإذا كان اللاعبون العرب قد اسقطوا من حساباتهم نهائيا إمكانية تغيير الموقف الاسرائيلي وزحزحة الانتفاع الاميركي العنيد لفرض اسرائيل شريكا في المنطقة.. بشروط غلاة متطرفيها، توجب عليهم على الاقل وقف ضغطهم على إخوتهم لتكريس القبول بواقع الهزيمة وغسل ايديهم من هذه المهمة. فحينذاك، عندما تخرج بعض الدول العربية من حملة تطويق رافضي التطبيع الاستسلامي، تتكشف حتى امام المراقب الاوروبي والاميركي الطبيعة الحقيقية للتطرف الاسرائيلي وتورط «اللوبي الاسرائيلي» الاميركي بسياسة من المشكوك بنجاحها على المدى البعيد.

قمة دنفر

اما الدائرة الاوسع، اي الساحة الدولية، التي شهدت «قمة الثمانية الكبار» في دنفر و«قمة الارض» البيئية الثانية في نيويورك، فكشفت عن عدة عقد تعترض سبيل التقدم نحو عالم منفتح ومتعاون.

لقد بانت التناقضات منذ البداية، عندما ترك امر افتتاح القمة للرئيس الروسي بوريس يلتسين. ومكمن التناقض هنا ان روسيا دولة «طارئة» على القمة ولم تصبح بعد ـ على الرغم من اصرار رئيسها ـ عضوا اصيلا فيها، بدليل إبقائها خارج جانب من الاجتماعات. وبعدها تتابعت الاحداث وظهر التباين في الاولويات بين «الكبار» إزاء كل قضية تقريباً من القضايا المثارة. وبدا واضحا ان لدى كل زعيم مشارك مطلبا رئيسيا يعرف سلفا ان عليه ان يدفع ثمنا له من خلال المناورات وتبادل المنافع.

وفي نهاية الامر، خرجت الولايات المتحدة وهي حاصلة على معظم ما كانت تريده ومن دون ادنى اكتراث بتحفظات المتحفظين. وخرجت بريطانيا وكندا وايطاليا بجوائز ترضية. وخرجت فرنسا المنقسمة القيادة باي شيء الا ما يستحق ان يسمى ترضيات. وخرجت المانيا المترهلة الزعامة بلا شيء تقريبا. وطبعا خرجت روسيا بلا شيء.. الا الصور البراقة المخصصة للاستهلاك الاعلامي بعد توقيعها «على بياض» على توسيع عائلة حلف شمال الاطلسي «ناتو».

لقد طرحت الولايات المتحدة ما وصفته ببرنامج عمل للقرن المقبل، وحتما كان هذا البرنامج شحنة من التصورات الاميركية للشكل المطلوب للنظام العالمي الذي تقف اليوم متحكمة به بالكامل تقريبا. وقد روجت الاقلام المحبذة لتصور واشنطن العالمي كثيرا لاهمية مسالة «تعميم الديمقراطية»، ونشرها وترويج اقتصاد السوق الحر، واوربتها بحماسة بالغة تعوزها الرصانة. وكان من المفيد ملاحظة كيف تنافرت تصورات «الكبار» الآخرين مع افكار واشنطن وطموحاتها، وما نضح من دنفر ذاتها او لاحقا من نيويورك وباريس، من انتقادات مبطنة ومعلنة للموقف الاميركي، واضح المرامي تماما. لقد كان مفهوما منذ البداية ان المشاركين في القمة واحدا واحدا حاضر لمنح تاييد اضطراري لجميع التوجهات الاميركية. فاليابان على الرغم من علاقات الود الاضطرارية مع واشنطن ما تزال تئن من «الكوتا»، وسياسة الحماية وتتنبه لخطر «نافتا»، وتحسب حسابات لمتغيرات الصين ومنطقة جنوب شرق آسيا. ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو بالذات رجل قوي له وقفات صدامية مع واشنطن عندما كان وزيرا للتجارة في الماضي. واذا كان ثمة «تعايش» مهذب معها اليوم فبسبب مقتضيات التحولات الاقتصادية والسياسية السريعة في شرق آسيا.. والترقب القلق لتنامي وزن العملاق الصيني خلال العقود الثلاثة المقبلة.

اما المانيا الممثلة بقيادة هيلموت كول التاريخية الشائخة، فلم تكن مرتاحة ضمنيا لمخطط واشنطن العالمي، مع انها ـ بجانب اليابان ـ القوة الوحيدة بين «الكبار السبعة» الحقيقيين التي يحكمها اليمين. وبالتالي كان من المفترض ان تقف مع الولايات المتحدة لولا الاعتبارات القومية وموازنات التكتلات القارية الاقتصادية.

ولكن في نهاية الامر وجدت المانيا نفسها «محاصرة»، اذ ضعفت قوة الدفع داخل قاطرة مشروعها الاقتصادي الاوروبي، وسقط رهانها على بناء كتلة عسكرية اوروبية خارج نطاق «ناتو» بسبب التزام بريطانيا ـ حتى تحت قيادة عمالية ـ بالدور المركزي الاميركي في اي بنية دفاعية تقوم في اوروبا.

كندا وايطاليا، حتما عملاقان اقتصاديان لكنهما في المساومة السياسية تظلان خارج دائرة الضوء.. على عكس فرنسا وبريطانيا.

وبما يخص فرنسا وبريطانيا، اللتين انتخبتا خلال الشهرين الماضيين برلمانين اكثر يسارية من سابقيهما، لوحظ انهما دخلتا القمة بجدولي اعمال حذرين وقليلي الطموح.

ففرنسا تعيش «فصاما» بين الرئيس الديجولي جاك شيراك ورئيس حكومته الاشتراكي ليونيل جوسبان ـ الذي غاب عن دنفر ـ لكنها تعيش علاقة ثقة مفقودة مع واشنطن. ومع ان جوسبان كان المبادر الى انتقاد المواقف الاميركية بشدة جارفاً شيراك في طريق انتقاداته، من الحكمة الا يغرب عن البال واقع ان الضيق الفرنسي من واشنطن عميق جدا.. واوسع من معارضة اليسار الاشتراكي او الشيوعي.

فالقيادات الفرنسية اليمينية واليسارية، على حد سواء، تتخوف جديا من مظاهر الهيمنة الاميركية الساطعة، وجاء الخلاف الفرنسي الاميركي على موضوع القيادة الجنوبية لـ«ناتو» وانفراد واشنطن بتقرير هوية الدول الاوروبية الشرقية المدعوة لدخول الحلف ليزيد نار الشك تاججا.

والجدير بالذكر ان فرنسا تخوفت على الدوام مما تعتبره حملات هيمنة اقتصادية اميركية على الاسواق العالمية منها اسواق كانت محسوبة لها. وفي الفترة الاخيرة ـ خصوصا ـ تضايقت اكثر من إصرار واشنطن على ضرب نفوذ باريس في عدد من معاقلها الافريقية السابقة تحت شعارات «الديمقراطية» و«حقوق الانسان» وتحميل باريس تبعات بعض الديكتاتوريات العسكرية الساقطة في القارة، تمهيدا لضم دولها الى دائرة النفوذ الاميركي.

اما بريطانيا، فإنها ما تزال في «شهر عسل» مع حكومة توني بلير، قد يطول وقد يقصر. ويعتمد هذا من ناحية على نجاح بلير وفريقه العمالي في إعداد توليفة تجمع «المبادئ» التي انتخبت حكومته بموجبها و«الواقعية» في التعاطي مع عالم يعيش تغيراً متسارعاً، ومن ناحية ثانية على فهم قيادة حزب المحافظين «النيو تاتشرية» ما تقتضيه الفترة المقبلة من ايجابية وسياسات عملية مقبولة شعبياً.

ومع انه من المتوقع الا تتعرض زعامة بلير خلال السنوات الخمس المقبلة الى هزات تفقدها توازنها او تحرمها من اغلبيتها الساحقة، فكبار مستشاري بلير يدركون انه لن يستطيع المحافظة على قوة الدفع، التي يتمتع بها الآن، الى ما لا نهاية. وانه سيخسر نصيبا وافرا من التاييد اذا ما اخفق في اقناع المواطن بأنه يحمل حلولا حقيقية لمشاكل حقيقية. بكلام آخر، ستذوي عما قريب الصورة البراقة ـ كحال اي حكم جديد ـ وعندما يبدأ السجال السياسي ستطرح القضايا المطلبية رمتها تبدأ المحاسبة. ولهذا السبب سار بلير بحذر خلال حفنة المؤتمرات العالمية التي حضرها، وبعدما «سلّف» واشنطن في موضوع الامن الاوروبي، وجد نفسه مضطرا لانتقادها ـ ولو تلميحا ـ في مسالة تلويث البيئة ابان قمة البيئة في نيويورك. وطالما ظل الانتقاد لفظيا من دون إجراءات عملية.. ترتاح واشنطن.. ويرتاح بلير ويصفق مؤيدوه فرحين باول وقفة مبدئية له منذ انتخبوه.

أمام العراق طريق وعر للعودة إلى المجتمع الدولي

ديفيد نيوسم*

كان محمد فاضل الجمالي، الذي توفي في تونس يوم 24 مايو (ايار) الماضي، واحدا من الوزراء القلائل الذين بقوا من العهد الملكي في العراق. وان رحيله يدفعنا، نحن الذين زرنا بغداد ومكثنا فيها قبل ثورة يوليو (تموز) 1958، الى التامل في ماضي العراق المضطرب ومستقبله المبهم.

لقد كان الجمالي واحدا من ابناء جيل من العرب ممن تلقوا تعليمهم في الجامعة الاميركية في بيروت، ورأوا ان التقارب الوثيق مع الولايات المتحدة واوروبا الغربية يحقق مصالح العرب، رغم اختلافهم مع الغرب حول موضوع فلسطين. اما في نظر الغرب، فان العهد الملكي الممتد من 1922 الى 1958 يعد حقبة زاهية، ايجابية في هذه الربوع القديمة التي عرفت في الماضي ببلاد ما بين النهرين. وحافظ وزراء العهد الملكي على التوازن النسبي بين اقسام البلاد الثلاثة: الشمال الكردي والوسط السني والجنوب الشيعي.

واستمرت عوائد النفط التي كان مجلس الاعمار المتمرس يديرها، لبناء السدود والبنى التحتية. وباستثناء الموقف من القضايا المتعلقة باسرائيل، فإن مواقف العراق الدولية كانت موائمة للولايات المتحدة. ان نظام الحكم اتاح قدراً كبيراً من الحرية ومن عناصر الديمقراطية، لكنه واجه شعباً شكاكاً، بلورته قرون من الحكم الاجنبي، سواء الحكم العثماني او الانتداب البريطاني. ورغم ان الانتداب كان جيداً للعراق، فإن الكثير من العراقيين رأوا في النظام الملكي المفروض من الخارج استمراراً للهيمنة الاجنبية. اما الارتياب في قيادة البلاد والاعتقار بقسادها فقد قوضا تاييد عامة الشعب للحكم.

لقد كانت التوجهات العربية لنظام الحكم الملكي في العراق واضحة ومنزهة عن الشوائب، كما يفترض. فحين دخل الملك فيصل الاول العراق عام 1922، جلب معه الكثير من المحاربين المخضرمين الذين شاركوا في حملة لورنس ضد الاتراك.

وشارك فاضل الجمالي في تاسيس الجامعة العربية، وكان الناطق الابرز باسم المقاومة العربية لانشاء اسرائيل في اروقة الامم المتحدة ومنابرها. لكن خطاب جمال عبد الناصر كان الاقوى تاثيرا على عقول الناس. ورغم نجاته من المصير الذي حاق بالملك فيصل الثاني وبغيره من اركان النظام، لم يستطع الجمالي ان يحظى بالتقدير لجهوده في سبيل القضية العربية، وتلقى عوضا عن ذلك، محاكمة مهينة حام فيها خطر الاعدام حول راسه.

ومن المحزن ان واشنطن تدرك تماما ان بعض سياساتها اسهمت في اضعاف الحكم في العراق.

وخلال ما يقارب الاربعين عاما الماضية، منذ ثورة 1958، وقع العراق باستمرار تحت سيطرة طغاة عسكريين. اما آخر هؤلاء الطغاة، نعني صدام حسين، فقد اعتمد في فرض حكمه على قسوة اجهزة الامن وولاءات عشائرية واسرية متكاتفة، وادام بذلك تقاليد القسوة. ولدى سياسات «تقديس الشخصية» التي اتبعها الى القيام بمشاريع ضخمة باذخة، وخوض حربين مدمرتين، واشاعة البؤس والحرمان في صفوف السكان.

ان طريق العراق من اجل العودة الى الحياة الطبيعية تبدو عصية على الرؤية. لقد اوضح جيران العراق، وبخاصة السعودية، انهم يرفضون تقسيم العراق. مع ذلك فان صدام حسين واسلافه المباشرين عملوا على اذكاء الانقسامات بين الشمال والوسط والجنوب، مما يجعل استعادة التوازن بين المناطق اصعب من ذي قبل بالنسبة لأي زعيم يخلفه.

ولم تستطع المعارضة العراقية في المنفى ان تقدم اي بديل واقعي عن صدام حسين. ثم ان جهود وكالة المخابرات المركزية الاميركية لتنظيم المعارضة في شمال البلاد، كانت، الى حد كبير، تفتقر الى الاتقان. ولئن ما حصل تغيير في بغداد، فالاحتمال الارجح ان ياتي من الداخل. ولعله سياتي من اوساط لا يمكن لاحد التنبؤ بها.

ويبقى ان نجاح نظام الحكم القادم في العراق سيعتمد اما على ابداء القدر نفسه من الاستبداد والقسوة، او على برنامج وطني ناجح تتجاوب معه كل القطاعات. ان العنصر المنطقي الارجح للتغيير سيكون عنصرا من داخل الجيش، لكنّ المؤسسة العسكرية العراقية، في المقابل، تخضع لرقابة صارمة، تتيح سحق اية بادرة تمرد بسرعة وعنف.

كذلك يبقى القول ايضا ان ذكرى فاضل الجمالي واقرانه ستبقى حية لدى كل من عرفهم بوصفهم رجالا حققوا لبلادهم المضطربة الانسجام والتقدم. وبالطبع لا يمكن استنساخ جيلهم. ولكن ليس من الوهم الامل في ان ياتي من يعيد هذه البلاد الساحرة، ارض الرافدين، الى موقعها اللائق بين امم الشرق الاوسط.

* وكيل سابق لوزارة الخارجية الاميركية، كما عمل سفيراً لبلاده في عدة دول، وهو الآن استاذ للعلاقات الدولية في جامعة فرجينيا ـ المقال خاص بـ«الشرق الاوسط» ـ بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور».

الى الشرق الاوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

الأرقام العربية والافرنجية مرة أخرى

● من عدنان موسى التمبكتي ـ الرياض:

لم اكن لاكترث لما كتبه الاخ علي المراني في «الشرق الاوسط» في عدد الاحد رقم 6767 في 1418/2/3هـ الذي وصف فيه ما كتبته عن الارقام العربية والافرنجية بان يستند الى ادلة واهية وهذا غير صحيح. كما انني على يقين بان الذين يهتمون بمثل هذا الموضوع لديهم من الثقافة في هذا الامر ما يجعلهم يدركون الحقيقة. وكنت سأترك الامر لفطنة القارئ وادراكه. لانني استدللت على ما قلت في ان هذه الارقام هندية وسواء اكانت المستعملة الآن عندنا في المشرق العربي ام المستعملة في المغرب العربي وقد وصلت الى المشرق العربي قبل المغرب العربي، «بعد فتح الهند» وان العرب لم يكونوا يكتبون الاعداد بالارقام بل بالحروف، وذكرت ان اقدم أثر وصل الينا مكتوباً بالارقام كتاب «الجبر والمقابلة».

وذكرت ان في الكتاب مسألة في الجبر حلها محمد بن موسى الخوارزمي بالارقام العربية. ومن يرد المزيد عليه مراجعة الموسوعة الذهبية للعلوم الاسلامية الجزء الثالث مادة الارقام ص 625. وقد قال السيد علي المراني ان الادلة التي استدللت بها لا تدل على ما ذهبت اليه. ولم يوضح السيد علي المراني ما اذا كانت الادلة لا تدل على ما ذهبت اليه من حيث قيمتها التاريخية ام من حيث دلالتها التوافقية للموضوع. فاذا كان يقصد قيمتها التاريخية فان الدليل واضح فلم آت فيه باحتمالات ولا اقوال من غير سند، بل ارجعت الى كتاب من أشهر الكتب في الموضوع وهو كتاب محمد بن موسى الخوارزمي. واما من حيث موافقة الموضوع فان وجه الدلالة واضح.

ولكن الذي يقعني اكثر الى التعقيب على الموضوع هو نقاط ثلاث اثارها السيد علي المراني.

اولها: قوله: والحقيقة انه في صدر الاسلام لم تكن هناك ارقام في العالم سوى الرومانية المعروفة ـ ليته اضاف عبارة «في حد علمي او في حدود معرفتي»

ثانيهما: قوله (عندما امتدت دولة الخلافة الاسلامية من حدود الصين الى المحيط الاطلسي كان عمال الخراج يجمعون زكاة الثمار والانعام والتجارة ويحولونها الى نقود من ذهب وفضة لترسل الى بيت المال فتبلغ ارقاما كبيرة جدا فرأوا ضرورة وضع قواعد للحساب تسهل لعمال الخراج حساب اموال الدولة وضبطها بدقة مما يستدعي وضع ارقام للاعداد مناسبة فتبارى الخطاطون وتنافسوا في المشرق والمغرب في ابتكار الارقام فوضعت ارقام كثيرة واستقر في النهاية استعمال الارقام العربية المعروفة الآن واهمل كل ما سواها. من ضمن ما اهمل، هذه الارقام الافرنجية التي كانت تسمى الغبارية (ولم تستعمل الا في الاندلس) هذا ما كتبه السيد علي المراني حرفيا. واقول اذا حدثت فاسند والسند من العلوم التي لم يسبق اليها المسلمون.

ثالثها: قوله (ان الهنود لم يكونوا يعرفون كتابة الارقام الا بعد قرون من وضع الارقام العربية حيث انتقلت الى الهند عن طريق الفرس والمهاجرين العرب) ـ وهذا قول السيد علي المراني ـ عسى ان يدلنا على المصدر الذي اخذ منه هذه المعلومات جزاه الله خيرا.

ثم يقول: «كما انه من البديهيات (البدهيات) القول انه لا يمكن لدولة مثل الدولة الاسلامية في ذلك العصر الذي كانت فيه الدولة الاعظم (العظمى) والمهيمن (المهيمنة) على معظم دول وشعوب العالم ان تتخلى عن كتابتها وتتبنى كتابة امة غيرها هي اقل منها شأنا». واقول للاخ علي المراني ان العملية ليست تخلياً وانما هي ما يسمى بالاقتباس بين الحضارات.

نعم.. مبروك للديمقراطي الكردستاني

● من فوزي الاتروشي ـ بون (المانيا)

ارتأى السيد أحمد الربعي في مقالته في «الشرق الأوسط» ليوم 1997/6/22 أن يرمي كل ما في سلته من نعوت التخوين والتشهير على حزب وطني كردي عراقي عريق قدم خلال 51 عاما من الجهود والتضحيات والشهداء على طريق مقارعة الدكتاتورية وضمان الديمقراطية للعراق والحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي، ضمن السيادة الوطنية العراقية، ما لم يقدمه اي حزب آخر، ولكن كل هذا السفر النضالي المكتنز بالمواقف الوطنية يتحول بجرة قلم لدى كاتب المقال الى «عمالة للاجنبي»..

فيا ليت «الشرق الأوسط» الرصينة المرموقة التي تقرأ الى حد الادمان من قبل جمهرة القراء الأكراد، نأت بنفسها عن سيل الشتم الذي نضح به قلم فاته ادراك الفاصل بين فضيلة الكلمة الصادقة النابعة من العلم اليقين بالشيء، وبين خطيئة تسليط اللسان على الآخرين عن جهل او تجاهل. وبالاقتراب اكثر من الموضوع محل البحث تقول ان السيد الربعي يريد للقارئ ان يصدق ان الجيش التركي العائد لدولة اقليمية كبيرة، والمرتبط عضويا بالناتو، والخاضع لمجلس الأمن القومي التركي، لا يأتمر في اجتياحاته وتوغله في كردستان العراق الا باوامر ودعوات الحزب الديمقراطي الكردستاني، في حين يعلم كل العارفين ببواطن الأمور في المنطقة ان الاجتياح هو عملية ذات خلفية دولية اكبر من ان تصدها الدول الاقليمية والعربية، فكيف بحزب كردي متواضع قياسا للدول، يقود تجربة ادارة ذاتية كردية متواضعة في منطقة بائسة من العالم كانت الى ما قبل سنوات مسرحا لاكبر حرب عنصرية شنها النظام العراقي، وهي ما زالت اسيرة التناحر الداخلي الكردي والمعضلات الاقتصادية الخانقة، ولكن تبقى حسنتها الكبرى خروجها عن دائرة ارهاب النظام.

أن الاجتياحات المخلة بالسيادة الوطنية ليست ثمرة دعوات الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي لا احد يشك في عراقيته واخلاصه اللامتناهي للوطن العراقي، بل هي افراز واقع دولي مفروض على العراق كله اثر حرب الخليج الثانية، وفي كردستان العراق هي ثمرة تعقيدات القضية الكردية وامتداداتها خارج الحدود، ثم هل لاقى الاجتياح سوى بضعة بيانات التنديد والاستنكار العربية؟ فلماذا اذن يطلب من الحزب الديمقراطي الكردستاني ما لاطاقة له به، اي مواجهة جيش هو في كل القياسات اكبر اضعافا مضاعفة عددا وعدة من حزب كردي معين ومن ادارة ذاتية كردية همها الأول الخروج من نفق الخرائب والانقاض للعمل على اعادة الاعمار والتنمية وتوسيع هامش الحرية التي افتقدها شعب اقليم كردستان العراق عقودا من الزمن. لقد لامس قلم الربعي السطح وظاهر الحال فحسب والذي يتمثل في دخول جيش اجنبي لاقليم كردستان العراق وانتهاكه السيادة العراقية وسكوت الادارة الكردية عن الرد، هذه هي الصورة المجردة من خلفيتها ومن التسلسل الزمني لتاريخ الاحداث التي تسيطر على قلم الربعي في مقالته، ولكنه ـ ربما لعدم احاطته بالموضوع ـ لم يشر الى حجم النصائح التي اسداها الديمقراطي الكردستاني والادارة الكردية لحزب العمال الكردستاني لعدم القيام بما من شأنه تمهيد الطريق ضمنيا للجيش التركي للتوغل، وضرورة احترام ارادة شعب كردستان العراق وبرعايته وادارته، وتجنب اقحام الاقليم في مناطحة مع القوى الاقليمية، فهو بحاجة الى علاقات حسن جوار وليس في مقدوره ان يصبح مسرحا للعمليات ضد تركيا، ولكن كل هذه النصائح ذهبت عبثا حتى وقع الاجتياح ليس بدعوة من الديمقراطي الكردستاني كما يتهمها الكاتب، فهذا الحزب دعا مرارا وتكرارا الحكومة التركية والعمال الكردستاني الى عدم تصفية حساباتهما على ارض كردستان العراق. ولسد باب الاجتياحات فالمطلوب من الاحزاب الكردية غير العراقية احترام تجربة كردستان العراق، وبالمقابل فان المطلوب من الحكومة التركية مواجهة المشكلة القومية الكردية بالحوار والتفهم الحضاري لأن مسلسل القمع قد يؤجل الحل ولكنه يجعل الازمة اكثر استعدادا للاحتقان والتفجر مجددا.

واخيرا فانني اردد مع السيد الربعي عبارة «مبروك للحزب الديمقراطي الكردستاني» ولكن ليس على سبيل التهكم واستدراج القارئ الى الاستهانة بلكبر احزاب المعارضة العراقية الكردية واكثرها قدرة على التحشيد والتعبئة والمقاومة، بل لأن هذا الحزب المتشرب بتراث الزعيم الراحل مصطفى البارزاني ظل وسيبقى اصيلا في انتمائه الوطني العراقي الكردي.

فمبروك لهذا الحزب اصالته وعراقيته ووطنيته وبإسمه نبشر السيد الربعي انه اول من يقاوم اقحام العراق في نفق الدويلات الطائفية ويجاهد من اجل عراق ديمقراطي تعددي يضمن الحقوق المشروعة للشعب الكردي بالطريقة التي يختارها برلمانه المنتخب.

ترجمة المصطلحات لا تحقق المعنى الصحيح

● من عبد الحكيم بن عبد الرحمن الناصر ـ الرياض:

تعليقا على ما كتبه المهندس فيصل ازهري في صفحة رأي زاوية: الى «الشرق الأوسط» العدد 6772 وتاريخ 1997/6/13 حول ترجمة للمصطلحات الاجنبية الى اللغة العربية، اضم صوتي الى صوت المهندس فيصل حيث ان العديد من الترجمات لتلك المصطلحات لا تحقق المعنى الصحيح بل ان بعضها يؤدي الى ارباك المتلقي.

واذكر اثناء دراستي الجامعية ونتيجة لعشقي لغة القرآن كنت اكرس جزءا من وقتي لمحاولة التعرف على القابل العربي لبعض المصطلحات التي تهمني، ولكن مع الاسف اكتشفت ان في تلك مضيعة للوقت، وكما ذكر المهندس فيصل فان كلمة «استنساخ» ليست المقابل الصحيح لمصطلح (Clonnig) لان استنساخ من نسخ ونسخ يقابلها في اللغة الانكليزية (Copying) ونسخة (Copy) فكلمة استنساخ، ببساطة يعرفها شخص متواضع المعرفة للغتين مثل (To Copy)، وبهذه المناسبة اتمنى على جريدة العرب الدولية التي طالما رفعت لواء المحافظة على اللغة العربية اثارة هذا الموضوع مع العلماء والمثقفين العرب لما له من اهمية والله الموفق.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

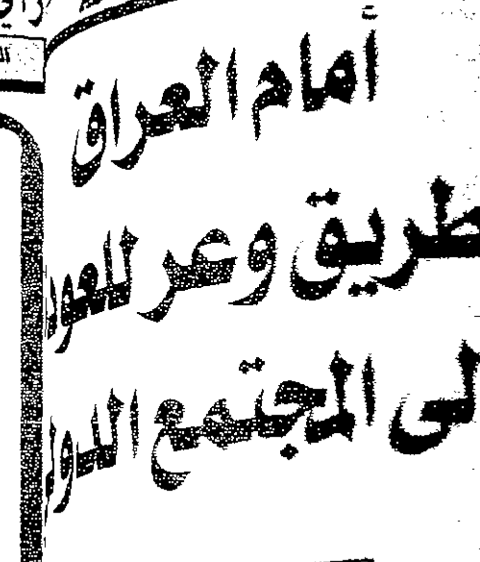
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

BUREAUS: المكاتب:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة، تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office:
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office:
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت: 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
● مكتب القاهرة Cairo Office ● Egypt
● LEBANON
● JORDAN
● MOROCCO
U.S.A.
● Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● MOSCOW OFFICE:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP



MAD MAN
BAT MAN
SUPER MAN
محمود كحيل

العلاقات الأمريكية العربية في عالم أكثر صرامة

أحمد عباس صالح

تلاحقت الاخبار هذا الاسبوع بما يشير الى ان الدور الامريكي المنحاز لاسرائيل يزداد انحيازا يوما بعد يوم. فمذبحة قانا التي قام بها الجيش الاسرائيلي في شهر ابريل السنة الماضية ضد المدنيين اللبنانيين من النساء والاطفال والشيوخ كان لامريكا فيها دور. فقد كشف الصحافي البريطاني روبرت فيسك في تحقيق بالغ الاهمية نشرته صحيفة «الانديندنت» امس واول من امس ان الصواريخ التي اطلقها الطيارون الاسرائيليون على المدنيين اخذت مباشرة من مخازن الاسلحة الامريكية دون اي رقابة او خضوع للقوانين الامريكية التي تفترض شروطا معينة لاستعمال هذا السلاح، وان لاسرائيل «كارت بلانش» على هذه المخازن يسمح لها بان تاخذ ما تشاء منها دون اي قيود. وان الصاروخ الذي اصاب سيارة الاسعاف اللبنانية التي قتل فيها الاطفال هو الصاروخ الامريكي «هيل فاير» الذي لا يباع او يعار عادة للدول الاخرى الا بشروط معينة، ولكن هذه الشروط لا تنطبق على اسرائيل.

واشار روبرت فيسك ايضا الى ان طيارات الاواكس الامريكية التي تتنصت على المكالمات والاتصالات في المنطقة، بما في ذلك اسرائيل، تبلغ رسائلها الى واشنطن اولا باول، وانها تتابع هناك فيما عدا الرسائل الخاصة باسرائيل حيث تستبعد بشكل كامل.

اما الاخبار الاخرى فهي عن القرارت التي اتخذها البرلمان الامريكي بشأن نقل السفارة الامريكية الى القدس، وتخصيص ميزانية تبلغ مائة مليون دولار لإتمام عملية الانتقال، وبذلك اعلن البرلمان الامريكي موقفه بتبني كل التجاوزات التي يقوم بها نتنياهو في القدس واقراره لها، على الرغم من الآثار السلبية التي قضت على مشروع السلام بسبب هذه التجاوزات. واخيرا قرار بالغاء المعونة الامريكية التي تمنح لمصر منذ اتفاقية كامب ديفيد وذلك بزعم ان مصر لا تقوم بدورها في اقناع الدول العربية بالصلح مع اسرائيل وفقا للارادة الاسرائيلية. وفي نفس اليوم يثبت القرار المعونة الممنوحة لاسرائيل.

والواقع ان الولايات المتحدة لم تظهر بهذه الصورة امام الرأي العام العربي في اي وقت من الاوقات. اما الرأي العام العالمي فلم يهضم هذه المواقف المتحيزة، وقد بدأ هذا الموقف ينعكس في متابعات الصحف الغربية وفي مقدمتها الموضوعات الصريحة التي يكتبها روبرت فيسك.

ولا يمكن تفسير هذه المواقف الا بانها نوع من اشاعة الاحباط لدى العرب، ودفعهم دفعا الى الاستسلام المطلق، او الانفجار. وليس من المعقول ان البرلمانيين الامريكان الذين كانوا وراء هذه القرارات لا يدركون آثارها على المحيط العربي.

حقا ان عمليات تشويه تجري على قدم وساق للمجتمعات العربية، حيث توصف بابشع الاوصاف وفي كل فرصة تسنح، تضاف الى هذه الصورة رتوش جديدة تزيدها سوءا. ولكن ما اكثر الصور الاشد بشاعة التي تنعكس من بعض المجتمعات المتقدمة، مثل فضيحة الاتجار بالاطفال لممارسة الجنس ثم قتلهم احيانا. دعك من الفضائح الاخرى التي تطول شخصيات في الصدارة.

هناك تركيز على تشويه الصورة العربية في بعض الاجهزة الاعلامية، وترويج لهذه الصورة بشكل واسع حتى يبتلع الرأي العام الغربي كل المظالم والامتهانات التي تقع على الفلسطينيين والشعب العربي بشكل عام. ومهما نبتعد عن نظرية المؤامرة فاننا لا نستطيع تجاهل كل تلك المؤشرات التي لا يمكن ان تصدر الا عن نية مبيتة.

لم يقل احد ان المجتمعات العربية تخلو من التشويهات الاجتماعية، ولكن نضال هذه المجتمعات منذ ايام الاحتلال الغربي هو ان تتخلص من كل الاوصاب التي لحقتها بسبب تنافس القوى الكبرى العنيف من اجل السيطرة وسحق الشعوب وانتهاب ثرواتها. والتاريخ الحديث، الذي شارك في كتابته كتاب غربيون شرفاء، هو تاريخ العنف الغربي، والتشويه المتعمد الذي لحق المنطقة طوال المائة وخمسين عاما الماضية، حيث اقتلعت الديمقراطية التي كانت قد عرفت طريقها في بعض المجتمعات العربية، مثل مصر في الفترات الاخيرة من حكم الخديو اسماعيل، والتي انتزعها المصريون ابان صدام هذا الخديوي مع المصالح الغربية. دعك من عمليات الاستقطاب الضارة التي قامت بها قوى الاحتلال لافساد النظام التعددي وابطال اعماله بالصورة الصحيحة، في السنوات اللاحقة.

وايا كان المسؤول عن الاوضاع الاجتماعية والثقافية في المجتمعات العربية، فانها، على اي حال، تجاهد من اجل التطوير والخروج من مازق التخلف التي تعاني منها. ومثل كل المجتمعات تتداخل وتتصارع المصالح المختلفة، ولكن المعايير الحقيقية تظهر في الثقافة المتداولة، في الادب والفن والانشطة العلمية. ومن يقرأ الاعمال الادبية التي انتجتها الاجيال العربية المختلفة يعرف ان هذه المجتمعات تجاهد بكل ما تملك في ان تتعرف على عيوبها، وان تصحح اخطاءها، والكثير منها يهاجم بضراوة الاوضاع المسؤولة عن التخلف. ومع ان طريق الادب والفن ليس مفروشا بالزهور الا ان الحركة التنويرية العربية لم تتوقف، وما اكثر الكتاب الذين تعرضوا لمهالك في هذه الرحلة الشاقة من اجل تحرير شعوبهم وتحديث مجتمعاتهم.

ان هذا النظر المتعالي الذي تنظر به اجهزة الاعلام الغربية المختلفة لا يجد فرصة لتأمل موضوعي لواقع العالم العربي، ولا للمهمات الشاقة التي تقوم بها المجتمعات العربية من اجل التقدم، بما في ذلك مقاومة العراقيل المختلفة التي توضع، عن عمد، في طريقها من جانب هؤلاء الذين يطيلون الحديث عن حقوق الانسان، بينما هم في الحقيقة ينتهكون هذه الحقوق ويمرغونها في التراب. كيف يمكن لمن يدافع عن حق اغتصاب الارض وتشريد شعبها ان يتحدث عن الحقوق بضمير مستقر ؟ كيف يمكن لمن يزود المعتدين على الاطفال والشيوخ والنساء بالقنابل والاسلحة الفتاكة ان يدافع عن حقوق الانسان؟ وكيف تتحقق المصداقية لمن ينظر الى الامر الواحد بمنظارين مختلفين؟

ليست كل العقبات، بالطبع، من صنع القوى الخارجية، ولكن ما من مجتمع عربي الا وهو يجاهد من اجل تذليل هذه العقبات، واعادة البناء على اسس صحيحة.

ان الكتابات المنصفة التي يكتبها كتاب شرفاء من الغرب، قوة دافعة للتطور، ومساعدة للفكر والادب والفن الذي يجاهد ليبني شخصية عربية انسانية سوية، بل هي اكثر من ذلك، علاج شاف من اعراض الاستلاب المرضي الذي تنشره تلك المواقف المخربة، والتي تسعى الى تهميش العالم العربي في المجتمع الدولي وإبعاده عن مراكز القرار.

ومع ان العالم مليء بالقوى الايجابية، بما في ذلك الولايات المتحدة، الا ان الموجة التي تجتاح العالم الآن لا تعبأ الا بالقوة والاندفاع نحو غاياتها. فحركة رأس المال الكوكبية تندفع نحو الربح، الذي اصبح متاحا بصورة لم يسبق لها مثيل في كل التاريخ البشري. وتقوم هذه الحركة بعملية انتخاب طبيعي للعناصر البشرية القادرة على الاجتياح، والتي لا تتردد في اتخاذ قرار يحقق ربحا امام اي مقولات اخلاقية او روحية. هناك ثقافة جديدة في عالم اليوم ايمانها الاقوى بالقوة والسيطرة، ولا تنظر، في اندفاعها، الى الوراء. وتكره كل الافكار القديمة، بما في ذلك مبادئ مجتمع الرفاهية، الذي التزم اجتماعيا نحو افراده. والذي ادى الى الكسل والاتكال وتوسيع دور الدولة وفقا لمقولة ممثليها.

حقا ان العالم كان دائما هكذا، ينشد القوة وينشد الربح، ولكن كان ذلك يحدث في اطر الدولة القومية والتنافس، واخطار الحروب باعتبارها شيئا رادعا الى حد ما. اما اليوم فقد انفتحت الحدود، وتشابك رأس المال وفقد الجنسية والانتماء، واصبح كل شيء مباحا.

ان ثقافة المرحلة تنعكس على الكثير من القرارات السياسية والمواقف القاسية والتي تفتقر الى اي قيمة اخلاقية او مبدأية، ومنها قرارات البرلمان الامريكي الاخيرة وتراخي الادارة الامريكية امام تجاوزات الحكومة الاسرائيلية. وربما كان بنيامين نتنياهو صورة مقبولة في اطار هذه الثقافة، حيث يعتبر التشدد والتصميم من الخصال الطيبة.

ان هذه الحركة الكوكبية حقيقة واقعة، وليس من الضروري انها شيء سيئ بشكل كامل، ولكن العالم مدرك لآثارها الجانبية الضارة، ولما يمكن ان تحدثه من توترات قد تؤدي الى اضطرابات دامية. ولعل هذا وراء الاتجاه الاوربي الذي نشهد مظاهره الآن في وصول الاحزاب اليسارية الى الحكم في بريطانيا وفرنسا وربما في المانيا وايطاليا فيما بعد، حيث توضع قوانين واتفاقات تضمن حقوق الافراد في تعاملهم مع هذه الحركة الكاسحة، ولتخفيف الآثار الضارة بقدر الامكان.

الواقع ان العالم يصبح اكثر صرامة. ولكن في مقابل ذلك تظهر اشكال مختلفة من المقاومة. فسقوط الحواجز القومية نفسه يكتسح كل المفاهيم القيمة التي انشاها الوضع القومي من التمايزات العرقية وكراهية الاجانب. وان كان في نفس الوقت، وفي مقابل ذلك، يشحذ المشاعر القومية ويدفع بها الى درجات عليا من التعصب تصل الى الفاشية العرقية في بعض المواقع. وسقوط الحواجز والحدود الجغرافية يتبعه ايضا سقوط للحواجز الثقافية، ويوما بعد يوم تصب كل الثقافات في شبكة واحدة وتتفاعل العلاقات، وتنشأ حالة ثقافية جديدة طابعها انساني عام بغير شك. والناس لا يستسلمون لهذه الصرامة، وينشئون فنونا تفيض بالرقة والانسانية، ويزدادون تواصلا، ويبدو انهم في طريقهم الى التعارف والمزيد من التفاهم.

ان تحيز المؤسسات الامريكية ضد العرب، ليس الا مظهرا من المظاهر الضارة الناشئة عن هذه الثقافة، فكما ان القوة هي الشيء الجوهري المنشود فيها، فان الخضوع للقوة يصبح جزءا من هذه العبادة، وطرفها الآخر، وهذا هو ما تفعله بالضبط جماعات الضغط الصهيونية في المجتمع الامريكي وغيره من المجتمعات. ويلقون استجابات سهلة وسريعة.

كانت المقاومة العسكرية هي اسلوب المواجهة في المرحلة الاستعمارية السابقة، اما اليوم فالقوة الاقتصادية هي السلاح الجديد. والعرب يملكون منها الشيء الكثير.

من «قمة الأرض» في نيويورك إلى «ثورة الجياع» في البقاع

كريم بقرادوني

لفتني قول رزالي اسماعيل، مندوب ماليزيا، ورئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة، في الكلمة التي القاها هذا الاسبوع في افتتاح «قمة الارض» الثانية في نيويورك، حين اشار الى اننا «لا نزال نستهلك الموارد ونلوث وننشر الفقر، كما لو كنا الاجيال الاخيرة على الارض».

ولقد لخص في ثلاث كلمات آفات العالم المعاصر: الاستهلاك والتلوث والفقر. الاستهلاك بات من دون ضوابط والتلوث غدا من دون حدود، والفقر من دون شفقة او رحمة. ولحظ ان العالم المعاصر يسير بخطى سريعة الى هلاكه، فهو ينتحر او ينحر، والنتيجة واحدة: كاننا آخر الاجيال في هذا القرن.

وسبق انعقاد «قمة الارض» لقاء زعماء الدول الصناعية السبع زائداً روسيا في مدينة دنفر في الولايات المتحدة الاميركية. واستعرض المجتمعون احوال العالم السياسية من الشرق الاوسط الى افريقيا مرورا بالعراق والبوسنة وايران، وركزوا على ضرورة «استقرار النظام المالي العالمي»، وابدوا قلقا من البطالة، وحذروا من التضخم. الفارق كبير بين اللغتين: لغة الارقام والمادة والاقتصاد تهيمن على خطاب الدول الصناعية، في مقابل لغة الاوجاع والطموحات والانسان التي تنبض بها الامم المتحدة وشعوب الدول غير الصناعية.

ومن نيويورك الى البقاع الصرخة واحدة. فقد اطلق الامين العام السابق لـ «حزب الله» صبحي الطفيلي حركة اسماها بـ «حركة الجياع». دعا المواطنين في البقاع الى «العصيان المدني» في الرابع من تموز (يوليو) القادم، وطلب منهم البناء من دون تراخيص والامتناع عن دفع فواتير الكهرباء. ووصف حركته بانها «حزب الجائعين وطائفة الجائعين».

ويتفق الرافضون لحركة الطفيلي والمتعاطفون معها ان ثمة ازمة اجتماعية تشد بخناقها على معظم اللبنانيين، وان الحكم لا يولي هذه الازمة ما تستحقه من اهتمام وعناية. وتشير الدراسات الصادرة عن المنظمات التابعة للامم المتحدة ان نسبة ثلاثين في المئة من اللبنانيين تعيش تحت خط الفقر، وقد بلغ عددهم «المليون فقير». وتذكر تلك الدراسات ان ثمانين الف عاطل عن العمل ينضمون سنويا الى قافلة طالبي العمل، وكلهم للهجرة، لا سيما الشباب منهم واصحاب الاختصاص وحملة الشهادات. ان النزيف البشري اخطر على لبنان من النزيف المالي، فالانسان هو كل ثروة لبنان، ولا ثروة لديه بديلة.

وكما تستنزف الهجرة الشرائح الاجتماعية الشابة، فان التآكل الاجتماعي يصيب الطبقة الوسطى التي شكلت تاريخيا العمود الفقري الذي قام عليه الاستقرار، فوفرت هذه الطبقة الثورات عن لبنان، وان لم توفر عليه الحروب. وتذكر آخر الدراسات الاحصائية ان حجم الطبقات الوسطى في لبنان تراجع من 68 في المئة من مجموع القوى العاملة عام 1973 الى 35 في المئة عام 1995. والتآكل مستمر: كل سنة اسوأ من السنة التي سبقتها.

ولا يمكن لهذه الطبقة ان تعيد صياغة ذاتها الا اذا ضاعفت جهودها وتضافرت واولويات الدولة. فلا طبقة وسطى في غياب دولة الرعاية في ظل اولوية العدالة الاجتماعية. وما دامت ايدلوجيا الحكم هي تطبيق قواعد اقتصاد السوق، فان الطبقة الوسطى تعيش حرقة عميقة تتحول رويدا رويدا الى غضب عارم يلتقي وصرخة الطبقات الفقيرة، علما انها شكلت بالامس ما عرف «بحزب الدولة»، «حزب الدولة» اي الطبقة الوسطى تنقلب على الدولة، وهذا يدل على المدى الذي وصلت اليه الازمة الاجتماعية.

ويبدو ان حركة صبحي الطفيلي لم تعد محصورة جغرافيا في البقاع والهرمل ولا اجتماعيا في الطائفة الشيعية تحديدا، بل تحولت الى ظاهرة تتفشى في مختلف المناطق والطوائف والشرائح اللبنانية.

وجاءت الردود متفاوتة على الدعوة الى العصيان المدني. رئيس الجمهورية الياس الهراوي انتقد علنا هذه الحركة بشدة، ورأى فيها تحديا للدولة ولوح باللجوء الى القضاء حفاظا على السلامة العامة. رئيس مجلس النواب نبيه بري دعا الى اعلان حالة طوارئ حكومية في البقاع والهرمل وعكار، وتشكيل لجنة من وزراء الخدمات ومجلس الانماء والاعمار مزودة بالصلاحيات الانمائية الشاملة، «فلا يكون لبنان متسولا على قارعة العالم، او اللبنانيون متسولين على رصيف وطنهم». وسارع نواب البقاع الى الاعتراف «بالاهمال المزمن» في العديد من المناطق اللبنانية، والمطالبة «بالانماء المتوازن» ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا واعتباره ركنا اساسيا من اركان وحدة الدولة واستقرار النظام.

في المقابل ينظر الناس الى حركة صبحي الطفيلي على انها الدواء الاخير. فما عادوا يصدقون الوعود ويريدون افعالا بحجم الكلام، وحتى الذين يشككون بدوافع صبحي الطفيلي واهدافه، فانهم يلتقون معه على ان الوضع لم يعد يطاق، وان الجوع كبر الى حد اصبح بمقدور فرد واحد ان يستقطب الجائعين، على اختلاف مناطقهم وطوائفهم وانتماءاتهم الفكرية والسياسية.

ان حركة الطفيلي تخطت حدود البقاع والهرمل لتمسي ظاهرة لبنانية شاملة. كما تخطت ذاتها لتكشف عن حالة اجتماعية غير مقبولة بكل المقاييس. ان الفقر افة تشمل كل لبنان وتتعداه لتشمل العالم.

والحقيقة ان قلة من الدول استطاعت ان تتغلب بقدراتها الذاتية على مشكلة الفقر وما يستتبعه من جوع وتطرف وحروب. اما معظم دول العالم فهي تحتاج الى المساعدات والخبرات لمعالجة ازماتها الاجتماعية والبيئية والاقتصادية. وتبرز في هذا المجال اهمية وعي الدول الصناعية الى خطورة انفجار قنبلة الفقر في العالم، فهي في بعض نتائجها اخطر من القنبلة النووية. وتلعب الامم المتحدة دور الانذار المبكر، او هكذا يفترض ان تكون.

والحقيقة الثانية ان النمو غير المتوازن بات يشكل معضلة توازي انعدام النمو، ولم يعد صحيحا القول ان العالم منقسم بين شمال غني وجنوب فقير، بل الصحيح ان التفاوت يتزايد بين دول الشمال نفسها، كما يتفاقم بين دول الجنوب. والاصح هو القول ان داخل مجتمعات الشمال الغنية حالات من الفقر الصارخ تضاهي حالات مجتمعات الجنوب، وان داخل مجتمعات الجنوب حالات من الغنى الفاحش توازي حالات مجتمعات الشمال. ان الفقر يزداد في دول الشمال بسبب النمو غير المتوازن بين المناطق، وبين الشرائح الاجتماعية. ويتفاقم في دول الجنوب بسبب انعدام النمو وإمساك قلة بمعظم الثروة الوطنية ومنعها عن الشعب.

والحقيقة الثالثة ان برنامج الامم المتحدة يسعى جاهدا الى تطوير مفهوم التنمية الشاملة والمتكاملة، الذي يضمن «الانماء المتوازن» لكل المناطق ولكل الشرائح الاجتماعية، عكس الانماء الوحشي او العشوائي الذي يدمر البيئة والانسان لحساب فئة يتناقص عددها يوما بعد يوم. ويعمل برنامج الامم المتحدة بامكانات محدودة جدا على تطوير مفهوم التنمية الشاملة، ونشره وتعميمه وتفعيل نماذج ولو محددة في العديد من البلدان، ومنها مشروع انماء بعلبك ـ الهرمل في لبنان.

والواقع ان منطقة بعلبك ـ الهرمل شهدت بحبوحة مالية من 1980 الى 1994 نتيجة زراعة المخدرات على انواعها من الحشيشة الى الافيون وتصنيعها وتصديرها الى الخارج. وما ان توقفت هذه الزراعة بصورة جدية منذ سنتين واتلفت المحاصيل حتى دخلت المنطقة في حالة اختناق اجتماعي.

ويحاول برنامج الامم المتحدة الانمائي ان يعوض بعض الشيء ويساعد لبنان على تحضير بعض المشاريع والمقترحات لا سيما تلك المتعلقة بمنطقة البقاع ـ الهرمل. ورفع لبنان هذه البرامج الى مؤتمر باريس للدول المانحة الذي انعقد في حزيران (يونيو) 1995 والى مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن في كانون الاول (ديسمبر) 1996. لكن الدول المانحة والصديقة ما تزال تماطل وتؤجل تمويل البرامج اللبنانية، والسبب الحقيقي وغير المعلن يعود الى رفض لبنان توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل بمعزل عن سورية.

وأهم ما حققه برنامج الامم المتحدة الانمائي خلال فترة السنتين انه حمل الحكومة اللبنانية على الالتزام بالمشاريع والمقترحات العائدة لمنطقة بعلبك ـ الهرمل. ورد محمد الناصر الفرجاني، مدير برنامج الامم المتحدة، على صبحي الطفيلي الذي كان ينتقد اعمال الامم المتحدة فذكر له في كتاب خاص مؤرخ في ايار (مايو) 1997: «الشيء الثابت هو اننا استطعنا تحسيس الجهات المسؤولة في الحكومة اللبنانية... بضرورة انجاز هذه البرامج».

ويجهد روس ماونتن، الممثل المقيم للامم المتحدة، في اعانة الحكومة اللبنانية لتوفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ برنامج الامم المتحدة في بعلبك ـ الهرمل، ويوظف في هذا الشأن كل علاقات الامم المتحدة اضافة الى علاقاته الشخصية، ويعمل بكل الطرق المتوافرة لحمل الدول المانحة والصديقة على تنفيذ وعودها، ويولي الإعلام دورا اساسيا في عملية التنمية. فقد اعلن منذ ايام عن تخصيص جائزة سنوية لافضل مبادرة اعلامية للتنمية البشرية المستدامة. وقد اختار عنوان جائزة هذا العام: «الشعب لمساعدة الشعب». وهو عنوان يشكل بحد ذاته برنامجا مستقبليا.

بالطبع لا يمكن الاتكال على روس ماونتن لحل مشاكل بعلبك ـ الهرمل المزمنة، ولا لتلبية مطالب «ثورة الجياع» ولا للتخفيف من مسؤولية الحكم تجاه المناطق المحرومة والفقراء. ولكن ما اريد التشديد عليه ان ظاهرة الفقر هي المعضلة الجوهرية التي تواجه اللبنانيين في الحاضر والمستقبل، وان هذه المعضلة لا تحل بالقمع او التجاهل او الارتجال او الوعود الكاذبة، فهي تستوجب قيام حركة فكرية تصحح الذهنية السياسية الحاكمة، وتحدد الاولويات وفق برنامج تنموي شامل يفصل المراحل ويضع لها الادوات التنفيذية الملائمة. لا يهمنا ان تنجح الثورة بقدر ما يهمنا ان يشبع الجائعون.

واذا لم يع الحكام مخاطر الفقر، فثورة الجياع مرشحة لتعم ليس فقط البقاع بل كل ارجاء لبنان. فالجوع يتجاوز الجسد ليصل الى الروح، واذا استمر الامر على هذا المنوال تتحقق فينا تخوفات رزالي اسماعيل فنصبح الجيل الاخير على هذه الارض الطيبة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مناسبة لتأكيد الثوابت

● صدر امس البيان الختامي لوزراء خارجية دول «اعلان دمشق» مؤكدا على عدد من المواقف

الحدث الذي دعا لقيام ما بات يعرف اليوم بمجموعة دول «اعلان دمشق» كان مبعثه حملة عدوانية انتهكت سيادة ارض عربية بالقوة، وكان من ضرورات اعادة الحق الى اصحابه تنادي جمع من الدول العربية للوقوف الى جانب المظلوم الى ان تزول آثار الاعتداء المرتكب في حقه.

وامس اختتم وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» في مدينة اللاذقية السورية اجتماعات استغرقت يومين باعلان بيان ختامي، اشتمل على تأكيد عدد من الثوابت، القومية والاقليمية، من دون الخوض في تفاصيل ما تزال مع الاسف تنكأ بعض الحساسيات العربية.

كان في طبيعة الثوابت التشديد على مقررات جامعة الدول العربية في مارس (اذار) الماضي حول التطبيع، ورفض الابتزاز الاسرائيلي، ومناشدة المرجعيات الراعية مسيرة السلام التحرك لوقفه. والواقع ان المواقف الاخرى التي عبر عنها البيان الختامي تندرج تحت مبادئ دعم الحق العربي وتوخي التضامن القومي في حل الخلافات والدفاع عن مطالب الدول العربية المحقة ازاء التهديدات الخارجية، والتعامل مع الدول الجارة على اساس مكافأة الصديق والتصرف كما يقضي الواجب مع من يتخلى عن حسن الجوار، والتصدي للارهاب الذي يعطل الأمن ويستثير الخطر الخارجي.

ولكن جاء في مقدمة المواقف الرافدة والمساندة إنهاض فكرة «السوق العربية المشتركة»، التي تبدو الآن فكرة اوسع قبولا واكثر جدوى واعم نفعا من الافكار الاخرى المناقضة المروج لها على الصعيد الاقليمي، وبدء التحرك العملي في هذا الاتجاه.

والواقع انه آن الاوان لتحرك عملي من هذا النوع رداً على سياسة التمنيات والاستنكار.

فالفعل اهم من القول واجدى، وما يلوح في الافق من مشاريع يثير تساؤلات من البديهي ان تطرح حول آفاق التعاون الاقتصادي في عصر التكتلات الاقتصادية الكبرى. ولئن كانت دول عملاقة كالولايات المتحدة ومعظم القوى الاستعمارية الاوروبية القديمة وجدت لها مصلحة بالدخول في تكتلات اوسع من حدودها السياسية. فحري بالدول العربية التي يجمعها من نقاط التلاقي اكثر بكثير مما يجمع كندا بالمكسيك والسويد بالبرتغال، ان تسير نحو مفهوم «السوق العربية المشتركة».

الا ان التحدي الآخر الذي يفرض نفسه الآن لا يقوم فقط على مبدأ التعاون الاقتصادي الموسع، بل على فلسفته وحدوده. وهنا إذا اضحى التعاون ضرورة لا مجرد افضلية، واذا كان هناك من يريد ترتيب بنيته بحيث يخدم بالدرجة الاولى مصالح اطراف غير عربية، وجب حينئذ طرح البديل المنطقي، الا وهو ان تبدأ المسيرة بتعاون عربي.

هذا الموقف لا يعني بالمطلق اغلاق الباب في وجه التقارب الاقليمي الى الابد. الا انه يرهن التقارب الاقليمي بالمصلحة العربية اولاً واخيراً، ويترك القرار عربيا للتفاعل سلباً او ايجاباً مع القوى الاقليمية الاخرى على اساس الثواب والعقاب.

«الشرق الأوسط»

* * *

أقفال... ومفاتيح

● مرة اخرى يدخل العراق في مواجهة جديدة مع الامم المتحدة على حساب شعبه

ثمة اعتقاد سائد، يأتي كل مرة ثم يختفي، بان العد العكسي لرفع العقوبات عن العراق قد بدأ بالفعل، بدليل الوفود العربية والدولية التي تزور بغداد باستمرار، وكأن التنافس على أشده بين الدول والشركات على مشاريع وصفقات واستثمارات.

ليس معروفا حتى الان، ما هي الخسائر والارباح التي يضعها العراق في حساباته قبل ان يبدأ، مرة تلو اخرى، اتباع سياسة التصعيد ثم التراجع، لكن لا شك انه يعتمد في صورة رئيسية على ما يمكن ان يحدثه من انقسام بين الدول الكبرى حول هذه المسألة، وما يمكن ان يوقع من تفريق بين الدول العربية المتفرقة اصلا. وقد كانت مثل تلك الحسابات تدخل طبعا في نطاق الاحتمالات، فموسكو كانت تتدافع مع واشنطن في كل بقاع الارض، ومعها مجموعة كبرى من العواصم التي تقف خلفها لاسباب تعنيها. وبالاضافة الى موسكو كانت هناك باريس ومصالحها الاستراتيجية في العراق، وكذلك بكين، الا ان كل هذه الاحتمالات لم تتحقق، باستثناء ذلك الاحتمال الجاهز ابدا، اي الخلافات العربية.

في ضوء الترابط الغربي وابتعاد الاتحاد السوفياتي، فقد العراق ورقة رئيسية من اوراقه، الا انه ظل يراهن، ولا يزال، على الخروج من الحصار عن طريق ضغط تمارسه الدول التي تعتمد على علاقة مستقبلية معه، اي فرنسا وروسيا تحديدا، لكنه نسي ان الميزان الدولي اصبح ذا كفة واحدة. وانه حتى دولة كبرى مثل فرنسا او روسيا، لم تعد قادرة على اتخاذ طريق مختلف لا علاقة له بالاخرين، او مخالف علنا للموقف الاميركي، بدليل ما حصل خلال قمة الدول الثماني في دنفر، او خلال الجلسة الاخيرة لمجلس الامن عندما صدر بالاجماع قرار يدين بغداد ويحذرها من عقوبات جديدة.

ان المشكلة الحقيقية تكمن في ان القيادة العراقية تفهم بصورة خاطئة الاشارات الايجابية المتكررة التي تصدر عن المجتمع الدولي، فتتصرف من منطلق ان ما يحصل يؤكد نظريتها القائلة انها انتصرت في حرب الخليج الثانية، فتمعن في زيادة معاناة شعبها بدلا من ان تعمل على رفعها عبر القبول بتنفيذ قرارات مجلس الامن، وما قد يكون اهم من هذه القرارات، وهو استيعاب اللعبة الاقليمية ومعطياتها، والتفاعل معها، وعدم التمسك بشعارات عفا عليها الزمن.

لم تعد هناك، في ضوء قمة دنفر، اي انقسامات تراهن عليها بغداد في المواجهة مع مجلس الامن، وحتى الانقسامات العربية زالت الى حد بعيد. او انها لم تعد ذات اهمية في هذا الاطار. وواضح ان طريق الحصار لا بد ان يطول اذا بقيت الابواب مغلقة. ومشكلة بغداد انها تعرف تماما ان الاقفال في يد الامم المتحدة والمفاتيح في يدها، لكنها مع ذلك تفتش عنها في جيوب الآخرين.

وفائي دياب

* * *

أوبرا بصوت صيني

● فازت عاملة من الصين في مسابقة بريطانية لاختيار أفضل موهبة في غناء الأوبرا

كثيراً ما يقال في عالم الموسيقى أن موتزارت كان معجزة من المعجزات، فقد ألف سمفونية وهو طفل في الثامنة وربما لم يشهد العالم معجزة موسيقية، بعد وفاته، حتى يوم السبت الماضي. ففي مدينة كارديف في ويلز، الولاية البريطانية التي تعتز بالغناء الأوبراتي والجماعي، جرت في ذلك اليوم مسابقة غنائية لاختيار «مغني العالم» أو «مغنية العالم» في حالة الأنوثة، وفازت في هذه المسابقة العالمية عاملة من عمال المعامل الصينية في السادسة والعشرين من عمرها لم يسبق لها أن تمرنت على الغناء الأوبرالي إلا قبل سنتين فقط. وقفت لأول مرة في حياتها على خشبة مسرح وغنت بصوتها السوبرانو أغاني بلغات إيطالية وألمانية وروسية لم تكن تفهم أو تعرف حرفا واحداً منها. لم تكن في الواقع تعرف أي لغة أجنبية، وحتى لغتها الصينية التي أجابت بها على أسئلة النقاد والصحافيين كانت لهجة صينية عامية فلاحية.

مغنيات السوبرانو يستغرقن اعتيادياً سنوات طويلة من التدريب والتعليم الموسيقي في كبريات الأكاديميات الموسيقية. كوانك يانك هي المعجزة الثانية بعد موتزارت في عالم الموسيقى. بيد أن هذه المعجزة الفنية الصغيرة تجسم لنا في الواقع شيئاً أبعد وأخطر من ذلك بكثير، إنها إشارة صغيرة من الأصبع الصغير لذلك العملاق الواقف على الأبواب: الصين الشعبية. تتبرج وتتباهى الولايات المتحدة الآن بنموذجها الاقتصادي الذي جلب لها الهيمنة على العالم، بيد أن خبراء الاقتصاد فيها يتراجعون الآن أمام هذا الشبح الجديد. كلا، لم تعد اليابان تشغل بالهم الآن كما تشغله الصين، وهم يرون معدلات النمو فيها تتسلق الجداول البيانية من عام إلى عام. الصينيون اتخذوا السلحفاة شعاراً وطنياً لهم. وكلنا نعرف حكاية السلحفاة والأرنب. والغريب أن وجه كوانك يانك يشبه وجه السلحفاة تماماً.

الرأي السائد بين خبراء المال والأعمال في العالم، هو أن الصين ستتجاوز الولايات المتحدة في حوالي عام 2015 لتصبح أعظم قوة اقتصادية في العالم. وستصبح كذلك بدون أن تنسف نظامها الاشتراكي الماركسي كما فعلت روسيا. عندئذ ستكون كوانك يانك في أوائل الأربعينات من عمرها، عمر النضوج الكامل لنجوم الأوبرا. سيستطيع عندئذ الاشتراكيون في العالم أن يسمعوا النشيد الاممي من حنجرة سوبرانو أدان لها كبار المحكمين بالأولوية ووضعوا في يدها صكاً بمبلغ 10000 باوند، وهو ما لم تحلم به أي عاملة شغالة في ذلك المعمل الذي كانت تكد وتكدح فيه، بل وما لم يحلم به ماوتسيتونغ حتى وصوله إلى الحكم. ولكن عظامه ستقرقع بدون شك في قبره عندما يسمع بأن عاملة بروليتارية صينية اخذت تغني أغاني الأوبرات البرجوازية للغرب المتفسخ، وتغنيها من فم موشى بقلم أحمر الشفايف.. ربما من ماكس فاكتور. كوانك يانك إشارة أخرى عن تطويع كونفوشيوس وماوتسيتونغ معاً على أدم سمث وأوسكار وايلد.

خالد القشطيني

من القرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (١٤) فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (١٦)﴾ الفجر / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.10	4.01	2.56	3.32	4.10	3.56	3.26	3.10	3.15	4.17	3.07	3.16	4.01	4.13	2.52	3.24	4.26	2.46	4.09	3.15	3.26	3.25	3.14	4.41	3.16	2.31	2.34	2.58	1.54	2.29	3.08	3.20	3.46
الشروق	5.41	5.35	4.35	5.06	5.55	5.26	5.15	5.02	4.50	5.37	4.47	4.46	5.21	5.23	4.29	4.54	6.32	4.32	6.03	4.45	5.47	5.35	5.29	6.45	5.44	4.54	4.43	5.16	3.31	4.25	5.18	5.25	5.43
الظهر	12.24	12.25	11.44	11.56	12.58	11.52	12.35	12.29	11.51	12.31	11.41	11.30	12.12	12.12	11.39	12.11	2.08	11.51	1.29	1.05	1.55	1.14	1.47	2.19	1.40	12.59	1.11	1.30	12.52	1.14	1.45	1.00	1.12
العصر	3.43	3.45	3.24	3.17	4.34	3.15	4.16	4.14	3.25	3.56	3.07	3.17	4.11	3.12	3.19	4.50	6.09	3.38	5.24	5.27	6.12	5.17	6.06	6.19	5.51	5.15	5.35	5.49	5.32	5.46	6.09	5.00	5.09
المغرب	7.08	7.15	6.51	6.47	8.00	6.26	7.47	7.44	6.51	7.19	6.33	6.30	7.02	6.47	6.49	7.20	9.43	7.07	8.54	9.23	10.01	8.52	10.03	9.51	9.34	9.02	9.36	9.42	10.12	10.01	10.10	8.34	8.40
العشاء	8.38	8.45	8.23	8.17	9.33	7.40	9.34	9.34	8.24	8.49	8.03	8.00	8.27	8.47	8.26	8.40	11.40	8.46	10.41	10.53	12.10	10.53	12.06	11.46	11.49	11.12	11.34	11.47	11.40	11.47	12.08	10.30	10.30

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «كان رجل يداين الناس، وكان يقول لفتاه: إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه، لعل الله أن يتجاوز عنا، فلقي الله فتجاوز عنه» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

«اللهم أكمل لي ديني وأتمم علي نعمتك واجعلني عبدا شكورا عبدا كريما».

الحضور الثقافي الإسلامي في أوروبا .. ومعالجة نقائصه

الدكتور محمد المختار ولد اباه

منذ عدة عقود والأمة تعيش صحوتها الاسلامية، ونتيجة لها صارت تعي اكثر مشاكلها، وتعرف ما يواجهها من تحديات واخطار، وتتنور ما ترمي اليه من اهداف وطموحات وتدرك الفرق بين واقعها وآمالها.

غير ان تشخيص الحالة غير الطبيعية لا يكفي لازالة الادواء. ولقد تعددت «الوصفات» في كثير من الندوات والدراسات، لكن مستوى العلاج ما زالت نتائجه دون ما تتطلبه الامة اليوم.

ومن حسن الطالع، ان المملكة المغربية عمدت منذ اربع سنوات على انشاء «جامعة الصحوة» لتحدد بصفة علمية، وبنظرة عملية الحلول الممكنة، مع السعي الى تطبيقها، مما يقربنا من تغيير الواقع، الذي نعيشه اليوم.

فبعد دراسة آفاق الصحوة، واهمية التوجيه التربوي في الاسلام، وفكرة التسامح، ها نحن اليوم نتدارس قضية الاسلام والمسلمين في اوروبا، من جوانب اوجهها. ولعل من اهم هذه الجوانب، قضية الحضور الثقافي التي سنتناولها بايجاز شديد في الصفحات التالية.

فالموضوع الذي سيشغل اهتمامنا في هذا البحث المقتضب، يتمثل في السؤال التالي:

كيف كان حضور الثقافة الاسلامية في اوروبا؟ وما هي طبيعة هذا الحضور؟ وكيف نقومه ونسد ثغراته ونعالج نقائصه؟

وقد يكون هذا السؤال غريبا نوعا ما، اذا عرفنا مدى الاتصال القائم في التاريخ بين اوروبا ودار الاسلام، منذ بداية الفتح، مرورا بالحروب الصليبية، وانتهاء بالاحتكاك الحديث بين الطرفين.

فلم ينقض القرن الاول الهجري حتى دخل المسلمون الاندلس، ومكثوا فيها ثمانية قرون، بنوا فيها حضارة فريدة ازدهرت في عصرها ازدهارا كبيرا. وبلغت فيها الحركة العلمية شأوا بعيدا، كانت من ثمارها العلوم المتطورة، وانماط المعارف المتقدمة، التي اثرت تأثيرا متميزا في فكر النهضة الاوروبية.

واستمرت الاتصالات بين المشرق والغرب الاوروبي، ولو كانت في بعض الاحيان نوعا من طرق المنازعات الحربية في عهد المد الصليبي، وخلقت نوعا من التبادل بين اوروبا والاسلام، وجعلت اوروبا تستفيد من مجمل معارف الحضارة الاسلامية، وكان كثير من علماء الاسلام البارزين، يتنازعهم المشرق الاسلامي مع الغرب اللاتيني، من امثال: ابن رشد، وابن حزم.

ثم اننا لا ننسى انه في العهود التي تعرض بعصور النهضة قامت حركة استشراق قوية، شملت اهم الدول الاوروبية، وعنيت بمختلف جوانب وخصائص الحضارة والفكر العربيين الاسلاميين، وظهرت من نتائجها «الموسوعة الاسلامية» المتميزة باستعراضها مختلف مواضيع ورجالات الحضارة الاسلامية.

وبجانب ذلك اصدرت المراكز الثقافية الاوروبية مجموعة من المجلات والدوريات المتخصصة في البحوث الاسلامية، اشتهرت منها «مجلة العالم الاسلامي» Re-vue du monde musulman ومجلات Studia islameca وArabica وما شاكلها.

ثم ان للجامعات الاوروبية ايضا نشاطا متميزا في الدراسات الاسلامية في اهم العواصم التي تتضمن ايضا مكتبات عربية اسلامية، تشمل نوادر من ذخائر الفكر الاسلامي، اغلبها ما زال محظوظا لما ينشر ويحقق بعد، نذكر منها على سبيل المثال: مكتبة الاسكوريال قرب مدريد، ومكتبة الفاتيكان في ايطاليا و«بريتش ميزيوم» في لندن.

ويقوم وراء هذا النشاط الحديث، مجموعة من علماء الاستشراق، لهم دور بالغ في توجيه الطلاب والدارسين، من الاوروبيين ومن العرب، الى احياء جوانب من التراث الاسلامي، وفي وضع مناهج خاصة للتعامل مع هذا التراث.

ولكن هذه المعطيات لا تمنعنا من اعادة السؤال الاول المطروح وهو: هل كان للثقافة الاسلامية حقا حضور في اوروبا؟

واذا كانت العوامل السالفة تدعو للجوانب بالايجاب، فان لدينا من الاعتبارات والمعطيات ما يجعلنا نعتقد ان هذا الحضور ليس على المستوى الذي يجعله حضورا صحيحا او فاعلا.

ومن هذه العوامل ان الدراسات الاسلامية في اوروبا اتخذت موضوعا للتخصص. لا تمتد معارفه الى جمهور المثقفين في اوروبا. بل على العكس من ذلك، فان هذا الجمهور لم يك يعرف عن الاسلام بصورة منتشرة، الا صورا تتراوح بين الاسطورة والتشويه.

فالمسلمون، يعتقد في الآداب الاوروبية انهم «مشركون» ويدعون بـ: Les paiens

اما القرآن الكريم، فيُنظر اليه انه «اقتباسات» من الكتب اليهودية والمسيحية.

ومن اغرب ما في الامر ان كثيرا من علماء الاستشراق الذين يعتقد ان المامهم بالثقافة العربية الاسلامية يؤهلهم لادراكها السليم، قد اسهموا في ترسيخ هذه الصورة المشوهة عن الاسلام. فمن قرأ المقال الذي كتبه «هابل» عن «القرآن» في الموسوعة الاسلامية (الطبعة الاولى) يدرك هذه الحقيقة بوضوح.

ومن امثلة هذه الآراء المغرضة والمنحرفة، ما يزعمه «جب» الذي يحظى بنوع من الاعتبار في الاوساط الثقافية الاسلامية، من ان من طبيعة الشرق العزوف عن التجديد في ربط الوقائع الطبيعية والعقلية، وان هذا من اسباب قصوره في التفكير التشريعي.

وذلك ما يفسر - حسب رأيه - «كراهية المسلمين» او «نفورهم» من نظريات الفكر العقلانية.

غير انه من اخطر المستشرقين في تقديمه للمعارف الاسلامية، المستشرق المشهور «غولدزيهر»، الذي يصبغ بتشكيلات منهجية وتظاهره بالموضوعية، افكارا تسعى لهدم كثير من اسس القيم الاسلامية.

ذلك ما كان ملاحظا في كتبه عن السنة والقرآن، واذا كانت هذه الآراء وردت مغلفة في بعض الاحيان، فانه عبر عنها بصراحة وجلاء في قوله: «ان الاسلام دين عدوان وتعصب، امتدادا لطبيعة العرب الجاهلية، وميلهم الى القسوة والشدة».

هذا ما يخص المثقفين المفروض انهم متخصصون، اما جمهور الاوروبيين، فان صورة الاسلام لديهم قد تتمثل في ما كتبه فولتير عن محمد صلى الله عليه وسلم بافترائه عن النبي الكريم بـ «استغلال سذاجة العرب»، وبان دينه «دين تعصب وإكراه». ولعل ابلغ مثال على منزلة الاسلام وصورته في الثقافة العامة المشتركة، ما نلمسه لدى «جان كلود بارو» المفتش العام لوزارة التربية الفرنسية في كتاب له، حصل على احدى اهم الجوائز الفكرية التقديرية في بلده، ويتمثل رأيه في التشكيك في مصدر الوحي، وفي مستوى القرآن الكريم بالنسبة للكتب الدينية الاخرى، مع الطعن في اسلوبه، كما امتد الطعن الى مضامين دين الاسلام وقيمه التشريعية.

وهكذا تكبر كلمات الكتب التي تخرج من افواههم واقلامهم، محاولة اطفاء نور الله «ويابى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون».

ومن الصعوبات كذلك التي جعلت هذه الثقافة الاسلامية لم تخلص الى قلوب العارفين والدارسين في اوروبا، ان سدنتها من بينهم. مثل كبار المستشرقين، قد وقعوا في اوهام مغلطة، بسبب عدم تمكنهم الاساسي من الاسلوب اللغوي للنصوص الدينية الذي لا يحتاج الى مجرد تملك اللسان فحسب، بل كذلك الى الاحساس الذهني بمقاصد الخطاب ومراميه، والقدرة على التفاعل الايجابي مع ايحاءاته. وهكذا نرى علماء كبارا من امثال «بلاشير» يقعون في اغلاط شنيعة في تراجمهم لمعاني القرآن الكريم. ثم ان هؤلاء واولئك، لهم موقف مسبق من هذه الثقافة قبل دراستها، انهم اناس وان كانوا نشأوا على الفطرة، فان محيطهم طبعهم بالتهويد او التنصير، او العلمانية، مما جعل موقفهم من الاسلام موقف تحفظ وشك وتشكيك. فمن الطبيعي، ان لا يتقبلوا هذه الثقافة، الا قصد حب الاستطلاع او التعرف على الغريب، او رغبة في التلهي، مثلما صور باسكال في «افكاره» Les pensees. وقد نشأ عن قصور هذا الحضور، وما يمثله من سوء فهم تارة، وسوء نية تارة اخرى، نوع من العداء للاسلام، ومن مظاهر هذا العداء العام ما يبديه المثقفون في اوروبا لكل من ظهرت منه نزعة تطعن في الاسلام وفي المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ومن آخر الامثلة في هذا المجال، الاعتناء الخاص والتكريم المتكرر لاقلام سخيفة، نحو «سلمان الغوي» و«تسليمة نسرين» المشهورين.

- ولا شك ان هذا الشعور، ينعكس ايضا على كثير من المواقف السياسية، فان الاسلام اصبح يعني عند الاوروبيين، ما تدعوه الوسائل الاعلامية بالعنف والارهاب والتطرف، فكلما حدثت حالة من هذا النوع في اي مكان من العالم، اشارت الاصابع الى الاسلام والمسلمين.

فقد يرون ان العمليات التي تقوم بها منظمات «الايرا» و«الايتا»، مثلا، انما هي نوع من «الارهاب اللطيف»، الذي لا يمكن ان تلصق تهمته بحال من الاحوال بالقيم المسيحية. ومن ذلك ايضا ما نسمعه من وسائل الاعلام الغربية، عندما تتحدث حول النزاع القائم في يوغوسلافيا السابقة، فتنسب الصرب والكروات الى شعوبهم، بينما تعبر عن البوسنيين بالمسلمين، وقد لا يعنون بهذا تشريفا لهم، وانما هو تنبيه على انهم مختلفون في العقيدة، ويعتنقون دينا يعتبرونه غريبا على اوروبا، رغم انه يشكل الديانة الثانية فيها، اذا اعتبرنا النسبة الكثيفة للاقليات والجاليات المسلمة في البلدان الاوروبية.

كيف اذن نواجه هذا الموقف اليوم؟ وما هي الوسائل التي تساعد على ترسيخ الحضور الثقافي الاسلامي الصحيح في اذهان المثقفين الاوروبيين واقناعهم بفكرة دقيقة عن الاسلام؟

اعتقد انه من عزم الامور ان نصابر وان نرابط، وان نتصرف بحكمة ومنهجية، بمنأى عن الانفعالات المتأثرة بالشعور بالاحباط. فنحن على يقين ان الله سينتصر من نصره وان النصر من عند الله، وان علينا ان نجاهد في سبيله بالكلمة الطيبة، وبالحقيقة الناصعة.

وهذا يتطلب منا، ان نعرف اولا ان اعداء الاسلام يخافون من الحق والسلام، فمبادئ الاسلام في السلم والعدل والاحسان ترهبهم اكثر مما تخيفهم عمليات العنف العشوائية، فتراهم في غمرة نزوعهم الى اباحية عبروا عنها خطأ بالتحرر، يخافون قطعة من قماش لا تزيد عن نصف متر فوق رأس صبية، قد لا يزيد عمرها عن 12 سنة.

امام هذا الوضع فالمسلمون اليوم مطالبون ان يعدوا ما استطاعوا من قوة، ليبينوا لاعداء الله الفروق بين الحق والباطل، وبين الخطأ والصواب، وبين الصورة الصحيحة للاسلام والصور المشوهة له.

ولا شك ان كل دولة من دول الاسلام، مخاطبة بالتعامل مع الذين يلونهم من الاوروبيين، بصفة تجعلهم يفقهون حقيقة هذا الدين الحنيف، ويدركون مثله العليا ومبادئه السامية.

والاهداف التي نتوخاها من هذا الجهاد الواسع المطلوب هي:

1) اقناع الاوروبيين بازالة كل ما سطروه في كتبهم ومنشوراتهم من مفتريات على الاسلام قديما وحديثا.

2 - اقناعهم بان الامة الاسلامية امة تجنح للسلم، وتقبل التعايش، وتفي بالعهد، التزاما بتعاليم دينها الحنيف.

3 - ارساء اسس من التعاون عن طريق الحوار الهادئ الموضوعي، والجدال بالتي هي احسن، والدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

اننا نعلم ان الدول الاسلامية متمثلة في حكوماتها، ومؤسساتها التربوية والثقافية، وهيآتها الاسلامية، تقوم بجهود طيبة محمودة في هذا المجال، وقد اتت بعض هذه الجهود أكلها، وصحح بعض الاخطاء التي تحدثنا عنها، لكننا لا نزال في مرحلة اولى من هذه الطريق الطويلة.

1 - تنسيق منظم بين جميع الهيئات الاسلامية الفاعلة في الاقطار الاوروبية، والتي اقامت مراكز اسلامية متعددة، تعنى باقامة شعائر الدين، والدعوة اليه، ورعاية شؤون الجاليات المسلمة.

فهذا التنسيق يقتضي ان تنمحي بين الدول والهيئات الفوارق الناشئة عن اختلاف المذاهب والمشارب.

2 - تبني خطة متكاملة تجعل لكل دولة دورا خاصا ومسؤولية في المناطق التي تجمعها بها المعطيات اللغوية والمصالح المشتركة، فبذلك يكون العمل انجع وفوائده اكبر.

3 - اختيار الوسائل التنفيذية لهذا البرنامج الطموح، ولا شك ان اقوى وسيلة لهذا العمل، تتمثل في الاعلام، لما له من دور مؤثر، واشعاع عام وواسع. فلقد اصبح من الضروري القيام بالخطوات التالية:

ج - انشاء فضائية اسلامية، تبث على مدار اليوم باللغات العالمية الاكثر انتشارا مثل: الفرنسية والانجليزية والاسبانية والالمانية، موجهة للغرب بصفة عامة، على ان تتضمن برامج متقنة من ناحية الاخراج، ومختارة من حيث المضمون، وفعالة من الوجهة التربوية، تقدم للمشاهدين تعاليم الاسلام السمحة، وقيمه المثلى ومواقفه الحميدة.

واننا نعلم ان من المؤسسات الفرعية لمنظمة المؤتمر الاسلامي اتحاد الاذاعات الاسلامية ووكالة الانباء الاسلامية، وبالامكان ان تكون اجهزتهما نواة لهذه الفضائية التي يجب على المسلمين ان يختاروا لها احسن الكفاءات في مجال الاعلام.

ب - اصدار جريدة اسبوعية، او نشرية دورية، باللغات التي ذكرناها آنفا، ترمي الى تنوير القراء في المعارف الاسلامية واطلاعهم على حقائق الدين ومفاخر الحضارة الاسلامية، وتغطية شؤون المسلمين.

وهنا ايضا يجب التحري والعناية بالمسؤولين والكتاب الذين سيعهد اليهم بادارة هذه الصحيفة وبتحرير موضوعاتها، كما على المسلمين ان يبذلوا ما يستطيعون من جهة لنشر هذه الصحيفة او الدورية، وتوزيعها توزيعا شاملا، بحسب الاماكن من جهة اخرى.

ج - اعادة ترجمة معاني القرآن الكريم بلغات اوروبية صحيحة، ونشرها في طبعات شعبية، تصل اكبر قدر مستطاع من القراء الراغبين في تدارس آيات الذكر الحكيم والاطلاع على احكامه، والاستهداء بهديه. ويمكن في هذا السياق اختيار سور خاصة من القرآن، توجه الى طلبة المدارس في التعليم الابتدائي والثانوي في اوروبا.

د - العناية بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها - بحسب مناهج بسيطة ميسرة، يتم ايضا توزيعها في نطاق التعاون بين الدول الاسلامية والبلدان الاوروبية.

هـ - التركيز على الجاليات المسلمة في هذه الاقطار، ومساعدتها ثقافيا للحفاظ على هويتها الاسلامية، وبلورة اسهامها في نظرة الاوروبيين عن الاسلام.

وفيما يخص تنفيذ هذه المقترحات، فاننا نعتقد ان المملكة المغربية مؤهلة للقيام بدور طلائعي في هذا الميدان.

مجمع الفقه الإسلامي في دورته العاشرة.. قضايا وشجون

د. حسن بن محمد سفر*

يعقد مجلس مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي دورته العاشرة بمدينة جدة في الفترة من 23 الى 28 صفر 1418هـ برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وذلك لبحث عدد من القضايا الفقهية التي تحتاج الى آراء اجماعية تحقق الفائدة للمسلمين. ومن بين الموضوعات المطروحة في هذه الدورة قضية الاستنساخ وراي الشريعة الاسلامية حولها وموضوعات الذبائح والطرق الشرعية للزكاة والعقود المستجدة.. ضوابطها ونماذج منها وبطاقات المعاملات المالية وقضايا فقهية طبية كالمفطرات وغيرها.

وقد تناولت الدورات التسع الماضية الكثير من القضايا الفقهية وصدرت بشأنها الفتاوى والتوصيات التي استندت الى مبادئ الشريعة الاسلامية وضوابط للتعامل مع مستجدات الحياة المختلفة، وهي مسائل شرعية وردت بخصوصها احكام ومبادئ نابعة من توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وفي مقدمة تلك المسائل الصلوات الخمس والزكاة والصوم وتحريم الجرائم كالقتل والزنا وشرب الخمر وما ورد بها من عقوبات مقدرة مما هو ثابت في القرآن او السنة النبوية. اما المسائل الاخرى فتخضع للاجتهاد اما لعدم ورود نص بها وإما لانه ورد فيها نص ظني الدلالة او ظن الثبوت او ظن الثبوت والدلالة معا، فهذه المسائل يجور الاجتهاد فيها للوصول الى حكم شرعي يراعى فيه مقاصد الشريعة الاسلامية.

ومن المعلوم ان علماء الاصول عرفوا الاجتهاد بانه بذل الجهد لاستنباط الاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية، علما بان الادلة التي يجتهد فيها تستند الى الاحكام المستمدة من القرآن والسنة. ويتنوع عن هذين المصدرين الاساسيين مصادر اخرى كالاجماع والقياس من القرآن والسنة وغيرها من المصادر المختلف فيها حسب ما قررته كتب الاصول.

وقد دلت النقول الصحيحة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انه كان يجتهد في شؤون الحياة المختلفة ويرى فيها رأيا حتى اذا تبين له ان المصلحة تتطلب غير ما رأى، رجع (صلى الله عليه وسلم) عن رأيه وفعل ما هو ضده. ومن ذلك الاجتهاد في امور الحرب وفي بعض الشؤون الاخرى التي اباتها في مواضيعها فقهاء السياسة الشرعية.

والسؤال المطروح على الساحة الاسلامية دائما عن مدى تطبيق والتزام المسلمين في تنفيذ الفتاوى والتوصيات التي انتهت اليها دورات المجمع الفقهي السابقة خصوصا ان المشاركين في اصدارها نخبة من العلماء ورجال الفقه في عالمنا الاسلامي ويمثلون الدول الاسلامية في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي.

الالتزام... وعدم المخالفة

وما دامت حكمة المولى عز وجل قد قضت ان يكون لكل حادثة حكم، فاننا مكلفون ابتداء بالاجتهاد ومأمورين كذلك ان نجد كل طاقاتنا العقلية والمادية في سبيل بيان الحكم الشرعي المتعلق بهذه النازلة ليكون الناس على بينة من الامر وليوضح لهم فقهاؤهم هذا الحكم.

ولكن السؤال الذي يبرز امامنا الآن هو كيف نتعامل مع المشكلات التي فيها مسوغ للاجتهاد مثل قضايا الاستنساخ وغيرها من القضايا المعاصرة؟

من خلال الاستقراء يتضح لنا ان قضية الاجتهاد قد شغلت الفكر الاسلامي طويلا وتصدى لها ائمة علماء ومفكرون وضعوا القواعد والشروط والضوابط للاجتهاد، بناء على اصول شرعية معتبرة، لكن القضية - مع هذا - ظلت قائمة وظل كثير من المسائل الفقهية وغير الفقهية محل اختلاف. ومع ان اختلاف امة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) رحمة الا ان الاجتهاد في الشريعة الاسلامية انطلق اساسا من النصوص، وظل البحث يدور في فلك هذه النصوص دون الافادة من ربطها بمفهوم السنن التي فطر الله عليها امور خلقه، ونعتقد انه لو اخذت السنن في الاعتبار عند تناول القضايا المختلفة، لكان ذلك بمثابة ضابط اضافي يضبط وجهة الاجتهاد ويضيق - في الوقت نفسه الى حد بعيد - مجال التنازع والاختلاف. وهناك الكثير من القضايا الفقهية التي وقع فيها الخلاف قديما بين المذاهب المختلفة وما يزال الخلاف فيها واردا حتى يومنا الحاضر على الرغم من ان السنن التي تخضع لها هذه القضايا باتت معروفة لاهل الاختصاص.

ومع ذلك فانه يمكن ان نحسم الخلاف في مثل هذه القضايا بان نلتفت الى السنن التي تحكمها، واما القضايا الاخرى التي لم نتوصل بعد الى معرفة سننها، فيمكن بشيء من الجهد المخلص ان نكشف سننها ونفهم ابعادها وبذلك نزيل الكثير من اسباب الخلاف حولها. ونعتقد ان مثل هذا التناول لقضايانا الاجتهادية سيكون اكثر جدوى من البحث النظري المجرد الذي يتعامل مع المشكلات بمعزل عن واقع الحياة ومعطيات العلم لان هذا الواقع خاضع لسنن محكمة لا يجوز تجاهلها بحال من الاحوال وتجاهلها يجعل بعض اجتهاداتنا في واد وواقع الحياة والمجتمع في واد آخر! ويجعلنا من ثم منفصلين عن حركة التاريخ والحياة وصنع القرار، وهذه مسؤولية علمائنا بصفة خاصة ومجمعات الفقه الاسلامي على وجه العموم ولا احد ينكر الدور الريادي والقيادي والجهد الذي يبذله كل من الشيخ بكر ابوزيد رئيس المجمع والدكتور محمد الحبيب بلخوجة الامين العام للمجمع.

مشكلات المجتمع الاسلامي

وخلاصة القول ان من اسباب المشكلات التي تعاني منها المجتمعات الاسلامية وما اصابها من تمزق وضعف هو مجافاة شريعة الله والسير على غير هداها مع اننا نعلم في كل مكان باننا مسلمون والمسلم من طبق شرع الله سبحانه وتعالى، وان الخروج من هذه المشكلات يتمثل في وجوب تجديد اشراقة الاسلام من جديد بتطبيق شريعته الغراء للوصول الى رأي موحد حول الفتاوى التي تستند اليها، ولنذعن المسلمين جميعا لأمر الله تعالى حتى يبارك خطانا وندعوه فيستجيب لنا اذا صححنا ما نحن فيه. لذلك فان امامنا اتخاذ ما يلي:

اولا: بحث الاسلوب المناسب لتنفيذ وتطبيق الفتاوى والتوصيات التي تصدر عن مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي والتي تضم اكثر من اثنتين وخمسين دولة اسلامية. وبناء على ذلك ينبغي تشكيل لجنة عاجلة لدراسة هذا الموضوع مع تحديد خطة عاجلة في فترة زمنية محددة لوضع ذلك موضع التنفيذ في عالمنا الاسلامي. ثانيا.. اعتبار هذه الخطوة جهدا اسلاميا موحدا يخدم الامة الاسلامية، وذلك من اجل حل القضايا الفقهية الاسلامية العاجلة والملحة والقضايا الآجلة. ولا يعتبر هذا تدخلا في شؤون الغير لان امر المسلمين واحد والكيان الاسلامي واحد وهذا من اسس الاسلام التي لا يتم ايمان المرء الا بها «وان هذه امتكم امة واحدة».

وعلى هذا تكون مهمة هذا المجلس او اللجنة اعداد تصور عاجل وتقديم دراسة هدفها النصيحة ومراعاة يسر الشريعة الاسلامية وروحها، حتى لا نتفرق في خلافات ومذاهب ما انزل الله بها من سلطان ولا تكون الا مدعاة للفرقة اكبر ومطمعا لنيل السنة واقلام الاعداء منا.

ثالثا.. اعتبار هذه الخطوة انطلاقا لما نصبو اليه من حل لمشاكلنا وأملا بمستقبل يتسم بالامان والقدرة والريادة واستطاعة حمل الامانة التي كلفنا بها من دعوة الى الله لناخذ بيد البشرية الى بر الامان، ولا تأخذ بنا قوى الظلام الى مهاوي الضياع والخسران. وهذه دعوة اقدمها لمجمع الفقه الاسلامي في دورته العاشرة.

* استاذ نظم الحكم الاسلامي جامعة الملك عبدالعزيز

العدد 6786 - الجمعة 1997/6/27 ● No. 6786 - Friday 27/6/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



«أدنوك» تبيع النفتا لمشتري آسيا بعلاوة 21 دولارا للطن

طوكيو- رويتر: قال تجار امس ان مشتري النفتا الآسيويين وافقوا على شراء النفتا من شركة بترول أبوظبي الوطنية «ادنوك» بعلاوة 21 دولارا للطن على الصيغة السعرية لادنوك في عقود لمدة عام تبدأ في يوليو (تموز). ويزيد السعر الجديد كثيرا عن السعر في عقود العام السابق والتي كانت العلاوة فيها 6.80 دولار.

ومن المتوقع أن يتعاقد المشترون وهم شركة بتروكيماويات كورية جنوبية وثلاث شركات تجارية يابانية وشركة نفط يابانية على شراء ما مجمله 700 الف طن من النفتا من أدنوك خلال عام بدءا من يوليو.

وقال التجار ان ادنوك طلبت في بداية المفاوضات التي بدأت في منتصف مايو (ايار) الماضي علاوة قدرها 22.50 دولار في حين عرض المشترون علاوة تتراوح بين 19 و20 دولارا وتبلغ العلاوة في عقود النفتا مع ادنوك والتي بدأ سريانها في يناير (كانون الثاني) 11.50 دولار.

النعيمي: لدى المنظمة درجة عالية من الالتزام بالحصص

«أوپك» تمدد العمل بسقف إنتاجها الحالي وتأمل في تماسك أسعار النفط

فيينا: من عبد المجيد الهيتي

اتفق وزراء نفط اوبك امس رسميا على تمديد العمل بسقف الانتاج الحالي بنفس الحصص الانتاجية الموزعة على الاعضاء وذلك لمدة ستة اشهر اخرى تبدأ اعتبارا من الاول من الشهر المقبل.

واهم ما يميز هذا الاتفاق هو التشديد بوضوح على اهمية «الالتزام الصارم» هذه المرة من قبل جميع الاعضاء بالحصص المقررة، مع التعهد «بالحد من الانتاج الى المستوى المقرر» منكرا ان ما يترتب على انتهاك الحصص من قبل بعض الاعضاء من مخاطر على ايرادات واقتصادات الدول الاعضاء. كما شدد المؤتمر على اهمية مراقبة السوق في الاشهر المقبلة لمعرفة مدى التزام الاعضاء بتعهداتهم.

واكد وزير النفط السعودي علي ابراهيم النعيمي على اهمية التزام الاعضاء بالحصص حتى تعود اسعار النفط الى الارتفاع، وقال في رسالة واضحة للاسواق ان المنظمة لديها درجة عالية من الالتزام للحفاظ على الحصص الانتاجية. وذلك في تطمين واضح للاسواق ان اوبك مصممة على انهاء التجاوزات التي اثرت في الاسعار خلال الشهور الماضية.

وجاء في البيان الصادر عن اوبك في نهاية الاجتماع بعد دراسة اوضاع السوق الحالية «قرر المؤتمر تمديد العمل، حتى نهاية عام 1997، بالسقف الانتاجي الحالي عند 25.033 مليون برميل يوميا وبحصص الانتاج المخصصة لكل بلد عضو في المنظمة».

واحتوى البيان على لهجة اكثر وضوحا ومعارضة في التعبير عن موقف المنظمة حيال خروقات حصص الانتاج من قبل بعض الاعضاء. وجاء في البيان «تأكيد واضح على استقرار السوق، التي سيتم مراقبتها بشكل اكثر في الاشهر المقبلة. وللحفاظ على ايرادات الاعضاء عند مستويات مقبولة، فان البلدان الاعضاء اكدت وبشدة عزمها الصارم على الالتزام بهذا القرار مع التعهد بالحد من الانتاج الى المستوى المتفق عليه.

وشدد رانيوالو لقمان، السكرتير العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط في مؤتمر صحافي عقده امس بعد نهاية الاجتماع الرسمي على خطورة تجاوز الحصص من بعض الاعضاء خلال الفترة الماضية. لكنه عبر عن ثقته بالتزام جميع الاعضاء هذه المرة بتعهداتهم التي قدموها الى المؤتمر والتي اكدت على الحد من الانتاج وخفضه الى المستوى المتفق عليه.

وردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول موقف فنزويلا حيال تأكيد المنظمة على الحد من الانتاج وفي ما اذا التزمت فعلا بالقرارات الصادرة، قال لقمان «ان جميع البلدان الاعضاء وبدون استثناء قد قطعت على نفسها التقيد بما هو متفق عليه، وانا واثق من ان ذلك ما سيحدث خلال فترة الستة اشهر المقبلة» ورغم التفاؤل الذي عبر عنه السكرتير العام، الا ان وزيري نفط فنزويلا ونيجيريا، اكبر البلدان المتجاوزة لحصصها، حرصا على عدم الكشف عن اي شيء يوحي بان بلديهما على استعداد لخفض انتاجهما والعودة الى حصصهما المقررة، الامر الذي يديم شكوك المراقبين بحصول خفض حقيقي في انتاج اوبك الحالي الذي يفوق السقف المقرر بنحو مليوني برميل يوميا.

وكان الحرص على السماح للاسعار بالتعرض لمزيد من الهبوط الهاجس الاول لدى مؤتمر اوبك الاخير، وعلى ما يبدو فقد نجح المؤتمر في مهمته هذه سواء من خلال المواقف التي عبر عنها العديد من الوزراء قبل وبعد جلسات المؤتمر او من خلال لهجة البيان الختامي. فقد اكدت الوزارة وبشكل اوضح على اهمية تقيد جميع الاعضاء بالحصص المقررة بهدف المحافظة على استقرار الاسعار «عند مستويات مقبولة» منبهين الى خطورة استمرار تجاوز الاعضاء وتوقع لقمان في المؤتمر الصحافي ان تلقى اسعار النفط العالمية دعما لها خلال الفترة المقبلة، وذلك بفضل القرار الذي توصلت اليه البلدان الاحد عشر الاعضاء في اوبك، وقال ان بلوغ السعر استهدف عند 21 دولارا للبرميل اصبح ممكنا، خصوصا مع تعهد الاعضاء بالتقيد بالحصص.

ويتوقع محللون ان ترتفع الاسعار بحدة في حالة نجاح اوبك في تنفيذ قراراتها، وعلى الاخص منها التقيد بالسقف الحالي والالتزام به. فهناك من يعتقد بامكانية عودة الاسعار الى 25 دولارا للبرميل في حالة انخفاض انتاج اوبك بنحو مليون برميل يوميا الى 26 مليون برميل من مستواه الحالي البالغ 27 مليون برميل، رغم ان المستوى الاول يمثل زيادة قدرها مليون برميل يوميا عن السقف الانتاجي المقرر.

وان عبد الله سالم البدري، وزير النفط الليبي ورئيس مؤتمر اوبك قد ذكر في كلمة القاها في جلسة الافتتاح امس أن سوق النفط، ومنذ الاجتماع السابق للمنظمة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قد اتسمت بالغموض وعدم الاستقرار الذي فاق حدود التنبئات الموسمية العادية.

وقال: في البداية ارتفع سعر سلة نفط اوبك بنحو دولارين للبرميل الواحد الى 24.30 دولار في اوائل يناير (كانون الثاني) الماضي، اي اكثر بنحو نصف دولار من آخر ذروة ارتفاع بلغها في اكتوبر (تشرين الاول) 1996.

واضاف: كما تتذكرون في الاجتماع السابق، فان ذلك المستوى هو الاعلى الذي يصله سعر النفط عند ازمة الخليج. واشار الوزير الليبي امس الى التطورات المشجعة في سوق النفط التي يمكن ان يكون لها اثر ايجابي على استقرار السوق.

وقال: «ان الحقيقة الصعبة تتمثل في تبدد مشاعر التفاؤل مع اتجاه الاسعار نحو الهبوط ليخفض سعر سلة اوبك الى 16.90 دولار في الاسبوع الثاني من ابريل، وهو ادنى مستوى اسبوعي له منذ 18 شهرا، مما هدد بخفض ايرادات الاعضاء، مرة اخرى، الى مستويات متدنية جدا».

وانتخب المؤتمر بالاجماع عبد الله بن حمد العطية، وزير الطاقة والصناعة القطري، رئيسا لدورته الحالية. كما حدد موعد المؤتمر القادم في العاصمة الاندونيسية، جاكارتا، في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وزيـر البترول والثروة المعدنية السعودي علي ابراهيم النعيمي مصفقا في الجلسة الختامية لاجتماعات «اوبك» (رويتر)

وزارة الاقتصاد البرتغالية أعلنت الاتفاق المبدئي

أرامكو تتجه لإكمال صفقة «بتروچال» للمحروقات قبل نهاية العام

لندن: من موسى مهدي

اكدت وزارة الاقتصاد البرتغالية امس ان البرتغال توصلت الى اتفاق من حيث المبدأ مع شركة أرامكو السعودية لبيع حصة 27.5 في المائة من مجموعة «بتروچال» للطاقة التي تسيطر عليها الحكومة. وقال متحدث في وزارة الطاقة والصناعة الاسبانية لـ«الشرق الأوسط» ان هنالك اتفاقا مبدئيا بين الجانبين السعودي والبرتغالي. ولم تتمكن «الشرق الأوسط» من الحصول على تعليق من شركة «ارامكو» حول تفاصيل الاتفاق، غير ان مصادر في صناعة المحروقات الاوروبية توقعت ان يكتمل اتفاق حصة الشراكة قبل نهاية العام. و«بتروچال» تملك حصة الاسد في سوق المحروقات البرتغالي. وابلغ محللون «الشرق الأوسط» ان الصفقة ستمنح شركة «بتروچال» امدادا ثابتا من النفط السعودي مقابل دخول «ارامكو» الى السوق البرتغالي النامي مقارنة بالاسواق الاوروبية الاخرى الناضجة. وكان وفد على مستوى عال من المسؤولين البرتغاليين من وزارتي الطاقة والصناعة قد اجرى محادثات اخيرا في العاصمة السعودية الرياض. واكدت شركة النفط السعودية العملاقة في وقت سابق تقدم المفاوضات بينها وبين مجموعة شركات محروقات عالمية من بينها «بتروچال» وذلك تنفيذا لاستراتيجية زيادة حصة شراكاتها مع شركات تكرير وتوزيع النفط في الاسواق الاستراتيجية.

وقالت الوزارة أن الحكومة البرتغالية وشركة أرامكو السعودية ومجموعة بتروكونترول توصلت الى اتفاق من حيث المبدأ على الشروط العامة التي يمكن لـ«ارامكو» من خلالها شراء حصة في «بتروچال». وأضافت الوزارة ان حصة مجموعة بتروكونترول التي تشارك الحكومة حاليا في ملكية «بتروچال» ستنخفض الى 27.5 في المائة من 45 في المائة «رويتر».

وأوضح بيان الحكومة البرتغالية ان حصة الدولة في «بتروچال» ستنخفض من 55 في المائة الى 45 في المائة وانه من المنتظر استكمال الصفقة رسميا بنهاية العام الحالي.

وقالت تقارير برتغالية امس ان الاتفاق يشمل عقدا طويل الاجل لتوريد النفط لمدة تتراوح بين خمس وعشر سنوات. وسيؤدي الاتفاق الى خفض حصة الحكومة البرتغالية في الشركة الى ما دون 50 في المائة. وتملك الدولة حاليا 55 في المائة من أسهم «بتروچال» والباقي تملكه مجموعة شركات بتروكونترول البرتغالية.

وقالت التقارير ان الاتفاق المتوقع ان يستكمل قبل نهاية السنة الجارية يقضي بخفض حصة بتروكونترول الى 28.5 في المائة لتصبح مماثلة لحصة «ارامكو». وفي الماضي قالت الحكومة انها ستطرح أيضا جانبا من أسهم من أسهم الشركة في البورصة. ولم تذكر التفاصيل المالية للصفقة رغم انها قالت ان دخول «ارامكو» السعودية شريكا لن ينطوي على اي زيادة في راسمال الشركة. ويبحث الجانبان امكانية شراء «ارامكو» حصة في «بتروچال» منذ أكثر من عام. ولا بد من وضع التفاصيل النهائية وموافقة الحكومتين قبل سريان الاتفاق. لكن الوزارة قالت ان الاتفاق يقضي بأن تزود «ارامكو» «بتروچال» بالنفط الخام من النوع الكبريتي بموجب عقد طويل الاجل وللشركة البرتغالية مصفاتان طاقتهما الاجمالية 300 الف برميل في اليوم وتورد نحو 50 في المائة من احتياجات السوق المحلية. وتتفاوض السعودية التي تسعى لتامين اسواق لنفطها منذ أكثر من عام مع البرتغال بشأن امكانية شراء حصة تدخل بها الى السوق البرتغالية.

الى ذلك قال نائب وزير الطاقة البرتغالي خوسية بنيدوس ان شركة النفط الانغولية الحكومية سونانچول قد تشتري حصة تتراوح بين خمسة وعشرة في المائة من راسمال شركة «بتروچال» البرتغالية الحكومية. وقال للصحافيين امس خلال زيارته الى اوبورتو «كنا نرغب دائما في الابقاء على حصة لسونانچول». واضاف: يمكن أن تاخذ سونانچول ما بين خمسة وعشرة في المائة على الاكثر. وقالت مصادر في صناعة النفط ان سونانچول قد تشتري الحصة مقابل نفط لا نقدا.

قطاع التأمينات في المغرب يتجاوز حاجز الـ7 مليارات درهم

الرباط: من مينة الوردي

اكدت وزارة المالية المغربية ان سوق التامينات حقق معاملات فاقت سبعة مليارات درهم خلال 1996 وهو ما يشكل ارتفاعا بنسبة 9 في المائة مقارنة بسنة 1995 وارتفع قطاع التامينات على السيارات بنحو 40 في المائة. واشار تقرير لوزارة المالية ان الراسمال الاجتماعي للقطاع بلغ 1163 مليون درهم، مشيرا الى ان الاموال الخاصة قبل توزيع النتائج بلغت 3566 مليون درهم مقابل 1526 مليون درهم خلال 1995، اي بارتفاع يعادل 133.68 في المائة، ويرجع هذا الارتفاع الكبير الى تكوين صندوق مدخرات تعزز بالفائض الذي تحقق خلال 1995.

وأوضح التقرير ان الاموال الخاصة تمثل 46.82 في المائة من رقم المعاملات مقابل 24 في المائة خلال 1995، موضحا آن هذه الوضعية لا تشمل كل الشركات، حيث ان القطاع حقق ربحا باكثر من 682 مليون درهم خلال 1996، يتوزع على 15 شركة ذات الفائض المالي وشركتين ذات العجز المالي، مما جعلهما ضمن الشركات الخاضعة لمخطط التقويم.

وبخصوص الالتزامات التقنية يشير التقرير انها بلغت الى حدود 31 ديسمبر (كانون الاول) 1996 اكثر من 28 مليون درهم، اي بزيادة نسبتها 14.42 في المائة مقارنة بسنة 1995، وتمثل 79 في المائة من مجموع الديون. وابرز التقرير ان هذه الالتزامات تتم تغطيتها بمدخول عام يصل الى اكثر من 29 مليون درهم، مضيفا ان هذا المدخول ارتفع بنسبة 17.65 في المائة بفضل القيم العقارية.

واشار التقرير الى ان الرصيد التقني الصافي لاعادة التامين برسم 1996 سجل عجزا بلغ 1296 مليون درهم وهو ما يعتبر تحسنا كبيرا مقارنة مع سنة 1995.

وسجل التقرير انه لاول مرة في تاريخ القطاع امكن للمداخيل المالية الجارية ان تمحو العجز التقني، الامر الذي اتاح ربح استغلال بلغ 245 مليون درهم خلال سنة 1996، مقابل خسارة قدرها 1139 مليون درهم سنة 1995. ويذكر ان مبلغ المداخيل المالية الصافية بلغ 1541 مليون درهم، اي ما يعادل 20.23 في المائة من رقم المعاملات.

اكتشاف شبكة لغسيل الأموال في الإمارات تحت ستار مشروعات استثمارية وسياحية

دبي: من عبد العزيز الصديقي

اتسعت دائرة التحقيقات في قضية مصنعي المخدرات اللذين تم اكتشافهما يوم الاثنين الماضي في دبي وأم القيوين بدولة الامارات العربية المتحدة، بعد أن اتضح ان العصابة التي قامت بإنشاء المصنعين جزء من شبكة اوسع تشمل عمليات غسل اموال من خلال بعض المشاريع ومن بينها مشروعات سياحية.

وذكرت مصادر امنية ان التحقيقات تتجه لمراجعة مصادر اموال سلسلة من المشروعات الاستثمارية التي تم تاسيسها في دولة الامارات مؤخرا، وكذلك مراجعة تاريخ وسجل المستثمرين الاجانب الذين اقاموا مشروعات في الامارات خلال السنوات الماضية، للتحقق من ان مصادر اموالهم مصادر مشروعة وليست ناتجة عن عمليات غسل لأموال المخدرات او اي اموال غير مشروعة وتشمل عمليات المراجعة ايضا بعض المشروعات التي تمت عن طريق مواطنين والتي يعتقد ان تمويلها تم من مصادر اجنبية او من خلال مشاركة مع اجانب.

واشارت المصادر الى ان هذه المراجعة ضرورية لان كثيرا من اموال المخدرات يمكن ان تفلت من الرقابة التي يفرضها المصرف المركزي على العمليات المشبوهة لتجار المخدرات الذين يحاولون غسل الأموال وذلك من خلال استخدام اسماء مواطنين يتمكنون من ادخال الاموال باسمائهم الشخصية دون أن يثير ذلك اي تساؤلات قانونية، خاصة أن حرية ادخال واخراج الاموال في الامارات مكفولة ولا يضع المصرف المركزي اي قيود عليها.

وتقول المصادر الامنية ان شرطة دبي امسكت بخيوط كثيرة من خلال اكتشاف مصنعي المخدرات، وأن هذه الخيوط يمكن أن تقود الى الاطاحة ببعض المنتفعين من شخصيات تحتل مواقع وظيفية سواء على المستوى الاتحادي او المستوى المحلي. وأوضحت هذه المصادر ان المراجع العليا في الدولة الاتحادية وفي إمارة دبي فوضت الاجهزة الامنية لوزارة الداخلية وشرطة دبي بمتابعة خيوط القضية حتى النهاية، وهو الامر الذي يفسر الصراحة والجرأة اللتين تناول بهما اللواء ضاحي خلفان تميم موضوع اكتشاف مصنعي المخدرات وتهديده بكشف أوراق خطيرة اذا لم يتم تسليم شخصين يحظيان بحماية من بعض المسؤولين ويعتبران المتورطان الرئيسيان في الشبكة. وذكرت مصادر مطلعة ان هذين الشخصين يحملان جنسية احدى الدول العربية ولهم صلات بمافيا المخدرات الآسيوية وعلى اتصال مع جهات تتولى غسل أموال المخدرات. وأوضحت تلك المصادر انه على خط مواز لعملية الكشف عن أبعاد قضية مصنعي المخدرات اللذين تم اكتشافهما، يجري تسريع لخطوات اعداد قانون خاص بشأن تجريم غسيل الاموال واصدار قانون خاص به، بحيث يتيح للجهات المسؤولة حق الاستفسار والتحقق من مصادر الاموال.

خالد الزامل خلال تدشين مصنعه الجديد بمصر لـ «الشرق الأوسط»

نعتزم تحويل بعض أعمالنا إلى شركات مساهمة وإنشاء 4 مشروعات جديدة باستثمار 460 مليون ريال

القاهرة: من يوسف شاكر

كشف خالد الزامل رئيس شركة الزامل للمباني الحديدية السعودية ان مجموعة الزامل تعتزم تحويل بعض شركاتها العشرين من «المسؤولية المحدودة» الى شركات مساهمة، غير انه لم يسم تلك الشركات قائلا إن المجموعة أعدت دراسة مستفيضة في هذا الخصوص وسيتم تنفيذها في الوقت المناسب.

وقال الزامل في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن مجموعة الزامل أوشكت على الانتهاء من مفاوضات تتعلق باقامة مشروعين اخرين لها في مصر في مجالي «المكيفات» و«البلاستيك»، وتبلغ استثماراتها المبدئية حوالي 60 مليون ريال وسيتم الاعلان عن تفاصيلهما قبل نهاية العام الحالي.

واتفقت مجموعة «الزامل» السعودية مع مجموعة «الراجحي» وشركات مالية سعودية وجنرال موتورز الاميركية ومجموعة «الراشد» السعودية وP.H.P الاسترالية للصلب ومستثمرين سعوديين آخرين على تنفيذ 3 مشروعات جديدة في السعودية تتعلق بالبتروكيماويات والبطاريات واللفائف المعدنية المدهونة اللازمة لمصانع المباني الحديدية بتكاليف استثمارية تتجاوز 400 مليون ريال، بينما دشنت المجموعة اجراءات تنفيذ مشروع لانتاج المباني الحديدية سابقة الهندسة بتكلفة استثمارية تبلغ 60 مليون ريال (المرحلة الأولى) في فيتنام لتغطية منطقة جنوب شرق آسيا بتلك المنتجات التي تتصدر المجموعة قائمة منتجيها في آسيا وتحتل المرتبة السادسة في انتاجها عالميا، وان المشروع سيطرح انتاجه في الأسواق مطلع اغسطس (آب) العام المقبل.

وقال رئيس شركة الزامل للمباني الحديدية خالد الزامل لـ«الشرق الاوسط» على هامش تدشين مصنع الزامل للمباني الحديدية بمصر مساء أول من امس إن مساهمة مجموعة الزامل في رأسمال مشروعات انتاج البلاستيك والبطاريات واللفائف المعدنية المدهونة التي سيتم اقامتها بالسعودية تتراوح بين 15 و50 في المائة، مشيرا الى ان قائمة مؤسسي مشروع انتاج البلاستيك «بدون غزل» تضم الى جانب مجموعة الزامل كلا من شركتي المالية والراجحي السعوديتين، وان استثمارات المشروع تتجاوز 70 مليون ريال.

واضاف ان المشروع المتعلق بالبطاريات يتم تنفيذه مع شركة جنرال موتورز الاميركية ومستثمرين سعوديين آخرين وتبلغ استثماراته 200 مليون ريال، مقابل استثمارات قيمتها 130 مليون ريال لمشروع تصنيع اللفائف المعدنية المدهونة اللازمة كمدخلات انتاج لمصانع المباني الحديدية الذي يتم تنفيذه بالتعاون مع مجموعة «الراشد» وشركة P.H.P الاسترالية للصلب، مشيرا الى انه سيتم طرح انتاج المصانع الثلاثة في نهاية العام الحالي.

واستبعد الزامل ان يؤثر تنفيذ مقررات منظمة التجارة العالمية WTO على مكانة منتجات الزامل المختلفة في الأسواق المحلية والخارجية، مشيرا الى ان تلك المنتجات وغيرها من السلع المنتجة في السعودية نمت واحتلت مكانتها من خلال سوق مفتوحة واقتصاد حر، كما ان الرسوم الجمركية في السعودية منخفضة والمنتج السعودي اعتاد على المنافسة ويحرص على تأهيل انتاجه من حيث الجودة والمواصفات القياسية العالمية وبالتالي لن يتضرر من الجات.

وقدر خالد الزامل عدد المباني الحديدية التي صنعتها شركة الزامل للمباني الحديدية منذ انشائها عام 1977 بنحو 20 الف مبنى حديدي، وحجم انتاجها بحوالي 2.5 مليون متر مربع سنويا، مشيرا الى ان الشركة تصدر 75 في المائة من انتاجها الى أكثر من 40 دولة في العالم، وانها حصلت العام الماضي على شهادة الايزو 9001 في التصميم الهندسي والتصنيع.

واوضح ان مصنع الزامل للمباني الحديدية في مصر الذي تبلغ استثمارات مرحلته الأولى 60 مليون جنيه بطاقة 24 ألف طن سنويا سيعتمد على الشركات المصرية في توفير 50 في المائة من مدخلاته، مشيرا الى امكانية زيادة هذه النسبة مستقبلا خاصة على ضوء مشروعات التوسعة المنتظرة والسعي لتصدير 50 في المائة من الانتاج للأسواق الافريقية والبحرمتوسطية المجاورة.

وفي كلمته خلال حفل تدشين باكورة استثمارات الزامل في مصر قال رئيس مجلس ادارة المجموعة محمد الزامل ان استراتيجية المجموعة تعتمد على التصدير، مشددا على ان الصناعات القادرة على التصدير وغزو الأسواق الأخرى هي التي ستنجح في المستقبل، موضحا ان منتجات الزامل ليست بترولية ولا علاقة لها بالبترول مما يؤكد قدرة العالم العربي والاسلامي على النجاح والتطور في الصناعة والمجالات التقنية الأخرى متى هيئ المناخ الاستثماري المناسب وتم تشجيع القطاع الخاص.

وحدد رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية الدكتور ابراهيم فوزي 4 مشروعات سعودية جديدة سيتم تنفيذها في مصر جرى بحثها الاسبوع المنصرم مع شركات ورجال اعمال سعوديين، مشيرا الى ان رأس المال السعودي - وفقا لأحدث احصاءات الهيئة - يساهم في 345 مشروعا بمصر منها 18 في المناطق الحرة و327 داخل البلاد، وان اجمالي رؤوس أموال تلك المشروعات يبلغ 7.2 مليار جنيه واستثماراتها 11.5 مليار جنيه، وان المساهمة السعودية تبلغ 2.9 مليار جنيه بنسبة 40 في المائة من رؤوس الأموال.

واضاف ان الاستثمارات تقع في مجالات حيوية بواقع 135 مشروعا صناعيا و32 زراعيا و47 سياحيا و18 خدميا و14 انشائيا و78 شركة استثمار بالاضافة لنحو 3 بنوك.

واعتبر السفير السعودي لدى القاهرة ابراهيم السعد البراهيم المشروع امتدادا للدعم السخي والاهتمام الذي تحظى به المشاريع المستثمرة في مصر من قبل الحكومة المصرية، وتوسعة للمشاريع التي تساهم فيها السعودية داخل مصر، مشيرا الى انه مع استمرار سياسة الحكومة المصرية نحو عمليات الخصخصة وإزالة العوائق وتحسين مناخ الاستثمار فإن القطاع الصناعي المصري سيشهد اقبالا من الاستثمارات السعودية.

شارك في تدشين مشروع الزامل للمباني الحديدية بمصر وزير الصناعة المهندس سليمان رضا ووزير التجارة والتموين الدكتور احمد جويلي ووزير الصناعة والكهرباء السعودي السابق عبدالعزيز الزامل ونخبة من رجال السلك الدبلوماسي العربي ورجال الأعمال المصريين والسعوديين.

السعودية توشك على إرساء عطاء لشراء صفقة شعير

باريس - رويتر: قال تجار حبوب أوروبيون امس الخميس ان السعودية توشك على ارساء العطاء في صفقة قيمتها 140 مليون دولار لشراء مليون طن من الشعير هذا الخريف. ودخلت المفاوضات حول الصفقة يومها الثالث وهى فترة أطول من المعتاد نظرا للاستجابة القوية التي لقيتها مناقصة دولية طرحتها السعودية أكبر مستورد للشعير في العالم.

وقدر تاجر اجمالي حجم الشعير المعروض باربعة ملايين طن. ويفاضل السعوديون بين العروض لاختيار افضلها من حيث الحجم والسعر ومواعيد التسليم. وقال تجار امس الاول ان افضل عروض التوريد كانت بسعر 142 دولارا للطن شاملا تكلفة الشحن والتي تتراوح بين 20 و22 دولارا الى جانب اضفاء اللون الاحمر الذي تقضي اللوائح السعودية باضافته الى نسبة صغيرة من الشعير المستورد للتفريق بينه وبين الانتاج المحلي.

ورجح التجار ان ينتهي الامر باتفاق على سعر يتراوح بين 142 و146 دولارا او 148 دولارا للطن اي ما بين 120 و122 دولارا للتسليم على ظهر السفينة ويعتبر عدة تجار هذا السعر رخيصا لكن اخرين يشيرون الى الهبوط الحاد الاخير في اسعار القمح والذرة في الاسواق العالمية.

وتسعى السعودية لشراء مليون طن من الشعير من اي منشأ للتسليم في سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) والاتحاد الاوروبي وكندا والولايات المتحدة واستراليا من بين أبرز المصدرين المرجح أن يزودوا السعودية باحتياجاتها من الشعير.

الخطوط الجوية التونسية تزيد رأسمالها إلى 58.3 مليون دينار

تونس - رويتر: قال مسؤولون بشركة الخطوط الجوية التونسية امس الخميس أن الشركة ستزيد رأسمالها بمقدار 5.3 مليون دينار«4.8 مليون دولار» الى 58.3 مليون دينار من 53 مليون دينار. وتأتي الزيادة من ايرادات استثمارات خاصة للشركة ومدخراتها. وسيحصل حملة الأسهم الحاليون على سهم مجاني تبلغ قيمته الاسمية خمسة دنانير عن كل عشرة اسهم قديمة. واقر اجتماع الجمعية العامة السنوي للشركة امس الاربعاء قرار زيادة رأس المال وسيبدأ العمل به في اول يوليو (تموز) المقبل.

وبلغ راسمال الشركة واجمالي احتياطياتها 392.08 مليون دينار في نهاية عام 1996. وحملة الاسهم الرئيسيون في الشركة هم الحكومة التونسية وهيئات عامة وتملك شركة اير فرانس - الخطوط الجوية الفرنسية - حصة 5.6 في المائة من رأسمال الشركة التونسية. وباعت الشركة عام 1995 حصة تبلغ 20 في المائة من اسهمها في اكبر عملية تخصيص تشهدها تونس حتى الآن مقابل 32 مليون دينار. والدولار يساوي 1.095 دينار.

استقرار الجنيه المصري أمام الدولار

القاهرة - رويتر: استقر سعر صرف الجنيه المصري مقابل الدولار الاميركي في سوق القطاع الخاص امس الاربعاء، لكن مصرفيا قال ان الجنيه سجل تحسنا طفيفا لزيادة المعروض من العملة الاميركية في السوق. وقال مصرفيون بالقطاع الخاص ان الدولار تراوح بين 3.3940 و3.3960 جنيه للبيع وبين 3.3965 و3.3980 جنيه للبيع في سوق ما بين البنوك.

واظهر مسح لاربعة بنوك تتعامل بنشاط في سوق الصرف ان متوسط السعر بلغ 3.3951 جنيه للشراء و3.3966 جنيه للبيع مقابل 3.3953 جنيه للشراء و3.3970 جنيه للبيع امس. واحتسب البنك المركزي متوسط سعر الصرف ظهر اليوم عند 3.392219 دولار للشراء و 3.398217 دولار للبيع.

نتنياهو يتعهد بـ «ضبط» موازنة إسرائيل

تل ابيب - رويتر: تعهد بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بضبط موازنة البلاد. ويواجه نتنياهو قلقا في الاوساط المالية حول توقع تعيين اريل شارون وزير البنية التحتية وزيرا للمالية ليخلف دان ميريدور. وقال نتنياهو في اجتماع سنوي لاتحاد المصنعين «نحن ملتزمون بانتهاج استقرار مالي كامل وهذا ليس له علاقة بوزير المالية وهذه سياسة للحكومة ورئيس الوزراء».

وتعهد نتنياهو بالابقاء على عجز الموازنة عند 2.8 في المائة من اجمالي الناتج المحلي حتى اذا كان ذلك يعني خفضا اخر للانفاق في العام الحالي ووعد ايضا بخفض العجز الى 2.4 في المائة في العام المقبل «كما هو مخطط».

وقال نتنياهو «قررنا اننا نحتاج الى الابقاء على انضباط مالي صارم لابقاء عجز الموازنة عند 2.8 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي» مضيفا «هذا ليس شيئا سهلا ومن المرجح ان يكون هناك خفض اخر».

أكثر من نصف المهندسين السعوديين لا يمارسون أعمال الهندسة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفيد مسح ميداني شمل 1300 مهندس في السعودية ان اكثر من نصف المهندسين السعوديين لا يمارسون الاعمال الهندسية الفعلية وان 47.5% فقط منهم يمارسون اعمال الهندسة.

واظهر المسح الذي اجراه الباحثان ناصر محمد العديلي وطلال محمد طوله بعنوان «اتجاهات المهندس السعودي نحو عمله» الذي قدم لمعهد الادارة العامة ان نسبة الممارسة الفعلية للتخصصات الهندسية في المملكة تقف على 48.14 في المائة في الهندسة المدنية و48.66 في المائة في الهندسة الكهربائية و48.76 في المائة في الهندسة المعمارية و40.26 في المائة في هندسة البترول و42.98 في المائة في الهندسة الكيميائية و45.94 في المائة في الهندسة الصناعية و46.13 في المائة في الهندسة الزراعية و39.89 في المائة في هندسة التخطيط و53.08 في المائة في هندسة الميكانيكا و42.69 في المائة في التخصصات الأخرى.

وقالت ورقة عمل مقدمة من اللجنة الهندسية الى «المؤتمر الهندسي السعودي الرابع» الذي انعقد في جامعة الملك عبد العزيز في جدة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 أن المهندس السعودي الذي توفرت له كل الامكانات العلمية لا يمارس مهنته على الوجه المطلوب» وبحثت الورقة التي قدمها ابراهيم محمد ابراهيم القصير عضو اللجنة الاستشارية الهندسية أسباب قصور اداء المهندس السعودي وارجعتها الى قلة الخبرات العملية المكتسبة نتيجة ضعف التأهيل المهني الذي يعتبر مكملاً طبيعياً للتحصيل الاكاديمي.

وقالت ان دور التعليم الهندسي «يتعاظم في ضوء المهارات العلمية والتقنية الرفيعة الى تحتاجها المجتمعات الحديثة واكدت على ان «المتتبع لحركة التطور العلمي والمهني في العلوم المختلفة يلاحظ ان العلوم التطبيقية تتطلب تاهيلاً مهنياً لا يقل اهمية عن التحصيل العلمي» مضيفة «مثلا بدأ تعلم الطب في الولايات المتحدة في عام 1900 بثلاث سنوات بعد المرحلة الثانوية لكن مع مرور السنين تطورت دراسة الطب ليدخل التدريب والتاهيل المهني كاحد عناصر التعليم الجامعي واصبحت مدة دراسة الطب الآن تتجاوز 7 سنوات» وفي نفس العام بدات في الولايات المتحدة دراسة العلوم الهندسية بأربع سنوات ولم تتغير حتى الآن بسبب عدم الاقتناع بامكانية ربط ادخال التدريب والتاهيل المهني ضمن التحصيل الاكاديمي الجامعي في الدراسات الهندسية لاختلاف وتشعب مجالات عمل المهندس.

وقالت يجب ان يكون تدريب وتاهيل المهندسين في اماكن التطبيق ما امكن ذلك وان التاهيل المهني هو العنصر الاساسي في ترسيخ القاعدة المهنية والصناعية من خلال المساهمة من رفع كفاءة الموارد البشرية المؤهلة علمياً للتمكن من مسايرة التقدم العلمي والتقني.

وتهتم الدول المتقدمة بالتاهيل المهني واقيمت فيها هيئات وجمعيات مهنية مستقلة منذ ما يقرب 150 عاماً لاعداد المهندس بعد تخرجه من الجامعة اعداداً مهنياً ومساعدته على التدرج في سلم العمل المهني وتنمية مهاراته وتطويع الادوات لخدمته في المراتب المختلفة للمهنة ليستطيع النهوض بالاعباء الهندسية التي تستلتزمها المرتبة وبالتالي تتحدد مسؤولياته عنها.

وتقول الورقة رداً على سؤال عما تم تقديمه للمهندس السعودي من اسباب قصور التاهيل المهني في مختلف مراحل حياته المهنية ان هيئات التاهيل المهني بمفهومها الشامل وهو رعاية وتعميق معرفة المهندس المتخرج حديثاً وتدريبه على استخدام العدد والأدوات التي زودته بها الجامعة وتنمية مهاراته ومساعدته على مواصلة الارتقاء من السلم المهني كما تقوم به الهيئات المهنية من الدول المتقدمة في المجال الهندسي «غير موجود لدينا». واكدت على ان عدم وجود هيئات وجمعيات مهنية معنية بشؤون المهندسين وتاهيلهم يعتبر من اهم العوامل التي تعكس انحسار ممارسة المهندس السعودي للأعمال الهندسية الفعلية. وتفيد دراسة العديلي أن بين عينة شملت 662 مهندساً مدنياً سعودياً اكد 34% من المشاركين على اهمية التدريب والاحتكاك بالخبرات وقالوا ان ذلك يساعدهم على ممارسة الاعمال الهندسية الفعلية.

مسؤولون صينيون في الإمارات:

عودة هونغ كونغ للصين لن تؤثر على مبادلاتها مع دول مجلس التعاون

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

استبعد سفير الصين الشعبية في دولة الإمارات «هوا لي» أن تؤدي عودة مستعمرة هونغ كونغ للسيادة الصينية في الأول من يوليو المقبل إلى انخفاض في حجم المبادلات التجارية بين المستعمرة وباقي دول العالم بشكل عام ودول مجلس التعاون بشكل خاص.

وبلل السفير الصيني على توقعاته هذه بالقول إنه منذ توقيع اتفاق عام 1984 بين الصين وبريطانيا والذي نظم إجراءات إعادة هونغ كونغ للسيادة الصينية زادت التحويلات البنكية إلى المستعمرة بنسبة وسطية 12.1% سنوياً مشيراً إلى ان جزءاً من هذه التحويلات كانت مبالغ خرجت في الفترة الأولى من توقيع الاتفاقية وعادت فيما بعد.

كما أشار إلى أن الاحتياطيات من العملات الأجنبية في البنوك داخل المستعمرة زادت بنسبة 7% وسجل عدد السكان زيادة سنوية مقدارها 120 الف نسمة معظمها ناتجة عن هجرة معاكسة وليس نتيجة ولادات طبيعية.

واكد السفير الصيني التزام الحكومة الصينية بالحفاظ على الطابع الخاص للمستعمرة في جميع النواحي الإدارية والتشريعية والتجارية وغيرها على ان يقتصر دور الصين على شؤون الخارجية والدفاع.

وبالنسبة لتجارة هونغ كونغ مع دولة الإمارات قال السفير إنها بلغت العام الماضي 1.4 مليار دولار منها 200 مليون دولار صادرات من دولة الإمارات إلى هونغ كونغ والباقي صادرات من المستعمرة لدولة الإمارات.

وذكر السفير ايضاً أن إجمالي التجارة المتبادلة بين الصين والإمارات في نفس الفترة بلغت 1.2 مليار دولار شكلت الصادرات الصينية ما نسبته 95% منها.

وقدر السفير الصيني عدد الشركات المتعددة الجنسيات حالياً في هونغ كونغ بحوالي 700 شركة.

واوضح السفير أن السفارة الصينية في أبوظبي والقنصلية في دبي ستتوليان اعتباراً من الأول من يوليو المقبل مسؤولية إصدار تأشيرات الزيارة لهونغ كونغ مشيراً إلى ان هذا الإجراء سيتبع في كافة دول العالم. وذكر أن التأشيرات التي تعطى لزيارة هونغ كونغ لن تكون صالحة لزيارة الصين ما لم يكن منصوصاً على ذلك في التأشيرة الممنوحة للزائر. على صعيد آخر ذكر علي فقها مدير مكتب مجلس ترويج تجارة هونغ كونغ في دبي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن حجم التبادل التجاري بين هونغ كونغ والشرق الأوسط وصل إلى 970 مليون دولار أميركي في الربع الأول من عام 1997 في حين كان العام الماضي كله 4.14 مليار دولار في عام 1996 كما وصل حجم التبادل التجاري بين هونغ كونغ ودول مجلس التعاون إلى 2.7 مليار دولار أميركي في عام 1996.

وذكر أن مجلس تنمية تجارة هونغ كونغ هو الوكالة الرسمية المسؤولة عن ترويج التجارة في هونغ كونغ من خلال 52 مكتباً في 35 دولة ومنطقة حول العالم، وتوفر هذه المكاتب مجموعة واسعة من الخدمات التجارية العملية وينظم المجلس سنوياً ما يزيد على 300 حدث ترويجي في كافة انحاء العالم لتنمية وتطوير اسواق للمنتجات والخدمات التي تقدمها هونغ كونغ بالإضافة إلى المشاركة في معظم المعارض التجارية الهامة حول العالم، كما يؤمن المكتب عدداً كبيراً من المنشورات والكتيبات حول الشركات العاملة في هونغ كونغ وللمجلس موقع خاص به على شبكة الانترنت ويقدم المجلس كافة التسهيلات للمواطنين والمقيمين.

مصير مجهول للسياحة في هونغ كونغ بعد عودتها لسيادة الصين في مطلع الشهر المقبل

عوائد السياحة

95: 9.6 مليار دولار

96: 10.8 مليار دولار

*97: 11.9 مليار دولار

HONGKONG 97 HANDOVER

1996: الوافدين (مليون)

آخرون 2.79

آسيا 2.39

اليابان 2.38

الصين 2.31

المجموع: 11.7

نوع الزيارة 1996

عطلات 58%

آخرى 1%

عبور 5%

زيارة اصدقاء واقارب 6%

«الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

انتعاش الإنتاج الصناعي المغربي في 6 أشهر

الرباط: الشرق الأوسط

قال المركز المغربي للظرفية الاقتصادية في نشرة جديدة انه بالرغم من الضرر الواضح الذي لحق بالقطاع الزراعي جراء الظروف المناخية فإن مردود باقي الأنشطة حقق تحسنا يختلف من قطاع لآخر، مما يؤكد التوجه الإيجابي للنشاط الاقتصادي منذ بداية العام الحالي.

واشار محللو المركز أن إنتاج الطاقة سجل طيلة الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي تطورا حيث ارتفع إنتاج الكهرباء بـ3.5 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية وبلغت زيادة كميات النفط المكررة بنسبة 6.7 في المائة في نفس الفترة. وذكر المركز أن قطاع المعادن ساهم كذلك في هذا التوجه للنشاط الإنتاجي، مشيرا إلى أن انشطة استخراج الفوسفات سجلت تطورا بلغ 18 في المائة .

وبخصوص الظرفية الصناعية أشار المركز إلى ان التوجه العام يعد إيجابيا حيث نلمس على صعيد الصناعة الغذائية تطورا ملحوظا سواء على مستوى الإنتاج أو المبيعات في الأسواق الخارجية إذ بلغت 754 مليون درهم في آخر مارس (آذار) الحالي مسجلة بذلك زيادة تناهز 23 في المائة عن العام الماضي.

وأضاف المركز أن صناعة النسيج والجلود سجلت بدورها تطورا إيجابيا خلال الأشهر الستة الأولى إذ يقدر رجال الصناعة ان قطاع النسيج سجل خلال هذه الفترة نمواً قدره 64 في المائة.

ويواصل قطاع البناء تعزيز موقعه الجيد داخل الحركة الاقتصادية بعد التراجع الذي لحقه السنة الماضية. وعزا المركز الوضع الإيجابي إلى تطور إنتاج ومبيعات الإسمنت الذي بلغ خلال الشهرين الأولين من العام الحالي إلى 896 مليون طن بزيادة تعادل 12.3 في المائة. ولكن المركز قال إن تقديرات النمو المتوقع للصناعات المعدنية والميكانيكية والكهربائية في النصف الأول من العام الحالي «تعد متواضعة بالنسبة لجزء مهم من هذه الصناعات مع وجود اختلافات جذرية من قطاع لآخر».

إقرار نتائج أول مسح صناعي في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

اقر مجلس الوزراء اليمني اول من امس نتائج المسح الصناعي الذي اجرته وزارة الصناعة والجهاز المركزي للاحصاء خلال العام الماضي. وكلف مجلس الوزراء في جلسته الاعتيادية التي عقدها برئاسة عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، وزارات الصناعة والتخطيط والمالية والتموين والتجارة والبنك المركزي والهيئة العامة للاستثمار باعداد تصور حول استراتيجية التنمية الصناعية تاسيسا على نتائج المسح الصناعي.

كما كلف المجلس وزارتي التخطيط والتنمية والصناعة بضبط المواصفات والجودة واساليب تشجيع الصادرات الصناعية واقامة المناطق الصناعية في البلاد.

واقر مجلس الوزراء اليمني نتائج المسح الصناعي بعد ان استعرض النتائج الخاصة بالمسح وهو الاول في اليمن.

واستهدف المسح توفير البيانات التفصيلية والمؤشرات الاقتصادية التي يتميز بها القطاع الصناعي في اليمن بما يخدم التخطيط الصناعي وتخطيط القوى العاملة وطرق الترشيد في استخدام الموارد والمحافظة على البيئة ومساهمة القطاع الصناعي في اجمالي الناتج المحلي والتعرف على معوقات القطاع الصناعي.

كما اطلعت الحكومة اليمنية في اجتماعها الاسبوعي على التقرير المقدم من وزارة الصناعة حول الاجراءات التي اتخذت لتصفية بعض المنشآت الصناعية العامة المتوقفة عن العمل. واتخذ الاجراء وفقا لقانون المؤسسات الذي يحدد كيفية التعامل مع المؤسسات المتعثرة.

البرلمان اللبناني يدعو الحكومة إلى إلغاء قرارات رفع الرسوم الجمركية

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعت اللجان النيابية اللبنانية المشتركة الحكومة الى العودة عن قراراتها الصادرة بتاريخ 1997/6/10 والمتعلقة برفع الرسوم الجمركية على السيارات لأنها «لا تحقق اياً من الاهداف المعلنة» وقال نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي الذي تراس الجلسة انه «في ما يتعلق بتسريب معلومات لقرارات مجلس الوزراء عشية صدورها تركت اللجان الامر للنيابة العامة المالية التي تتابع التحقيق فيه».

وقال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة لـ «الشرق الاوسط»: «ان هذا الموضوع امام القضاء وما من احد فوق الغربال والتحقيقات تتابع في هذا المجال حتى النهاية وهذه العمليات كانت تحصل في ما مضى ولكنها الآن تضبط وبالتاكيد هناك ثغرات نعمل على معالجتها».

واعلن الفرزلي في ختام الجلسة النيابية المشتركة التي حضرها السنيورة «عدم عدالة الرسوم لجهة شمولها السيارات التي شحنت قبل صدور القرار الحكومي ولجهة شمولها الطبقات الفقيرة والمتوسطة».

واضاف الفرزلي «اذا ثبت ان هناك تسريباً فإن الغاية من وراء التفويض الجمركي او تفويض الحكومة بإصدار تشريع جمركي ينتفي ولا يعود هناك اي حاجة له ومن هنا تأكيد اللجان المشتركة على التحقيق في هذا الشأن عسى ان تتوصل النيابة العامة المالية للتعرف على مصدر هذا التسريب» ومن جهته قال رئيس الحكومة اللبنانية السابق عمر كرامي انه «سياتي وقت وتفتح كل الدفاتر وكل ما ارجوه، وهذا كلام نقوله باستمرار عن السرقات والسمسرات والهدر، هو ان تاخذ السلطة المقبلة وليس هذه السلطة القائمة حالياً لأن لا شيء يوم ولم يبق سوى سنة ونصف السنة، التدابير القاسية في حق كل مختلس».

واضاف كرامي «ان الناس اعتادت انه في العهود السابقة التي حصلت فيها اختلاسات كبيرة وجرت بشأنها تحقيقات ونقاشات على صعيد الاعلام والمجلس النيابي ولم تؤد الى نتائج بل استطاع اصحابها ان يتقنوا بكميات كبيرة من الاموال وهو ما شجع غيرهم للتمادي في السرقات وكلما اتى عهد ومضى ياتي عهد وراءه يتمادى بصورة اكبر لانه يشعر انه عند انتهاء العهد لا تجرى اي عملية ثواب او عقاب».

وطلب كرامي من «السلطة الجديدة او العهد الجديد الذي سياتي ان يفتح كل الدفاتر وكل شخص اساء او اختلس يجب ان تصادر امواله ويتم وضعه في السجن ويطبق على الجميع قانون من اين لك هذا؟».

هبوط التضخم في السودان إلى 40% الشهر الحالي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال عبد الوهاب عثمان وزير المالية والاقتصاد الوطني السوداني، ان نسبة التضخم في يونيو (حزيران) الحالي انخفضت الى 40% مقارنة بـ 166% في يونيو من العام الماضي. وكان من المتوقع ان يستمر الارتفاع حتى يصل خلال هذا العام الى 350% حال استمرار السياسات المالية السابقة. وقال: بدأنا في كبح جماح الارتفاع اعتبارا من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، والنسبة التي وصلنا اليها الآن نجاح كبير».

واضاف عبد الوهاب في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان ابرز السياسات التي ساعدت على كبح جماح التضخم وخفض الانفاق الحكومي، احكام الرقابة على النقد الاجنبي والتعامل فيه خارج النظام المصرفي، وترتيب الاولويات في مشروعات التنمية. وبرر الوزير السير في طبع اوراق مالية من فئة 10 آلاف دينار (100 الف جنيه) بقوله ان تلك الفئة طبعت قبل عام عندما كان التضخم عاليا جدا والتداول في الاوراق المالية نشيطا، وستطرح في نهاية يونيو الحالي وسيستعملها عدد قليل من كبار التجار عند صرفهم الملايين من البنوك. وعن حجم السيولة النقدية قال الوزير ان النقد حوالي 40% واذا ادخلنا الاوراق المالية تكون النسبة اقل من هذا بكثير.

واوضح الوزير انه راض عن اداء ميزانية هذا العام في الربع الاول حيث ان معدل التحصيل كان غير مسبوق اذ بلغت ايرادات الضرائب 90% من المقدر والجمارك 100%، وهذه نتيجة طيبة لم تحدث من قبل حيث كانت النسبة في اغلب الاحوال لا تتعدى 50% عن الستة اشهر الاولى من العام.

وقال د. عبد الوهاب: «لقد نجحنا تماما في مفاوضاتنا مع صندوق النقد الدولي، ووضعنا برنامجا متكاملا بهدف الاصلاح الاقتصادي والهيكلة الاقتصادية وخفض التضخم وتحقيق الاستقرار في السوق، وقد تلمست بعثة الصندوق التي تصل البلاد شهريا جديتنا في تنفيذ الخطة التي وضعناها، وتم الاتفاق على تخفيض متاخرات السودان للصندوق من 5 ملايين ونصف مليون دولار شهريا الى 3 ملايين دولار و300 الف دولار في الشهر، وهناك مليون دولار متاخرات من العام الماضي سيتم دفعها على اقساط شهرية.

وقال الوزير ان رأي الصندوق كان ان اداء الاقتصاد السوداني خلال الستة اشهر الماضية كان جيدا.

«البوتاس العربية» تستدرج عروضا لإصدار دولي بقيمة 50 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت شركة «البوتاس العربية» كبرى شركات التعدين الاردنية لاجراءات اصدار سندات دولية قيمتها 50 مليون دولار، وذلك باستدراج عروض من ثماني شركات عالمية لتمويل مشاريع الشركة الرامية الى زيادة الطاقة الانتاجية بمقدار 0.4 مليون طن، لتصل نهاية العام الحالي الى 2.2 مليون طن.

وتسعى البوتاس العربية الى اقتراض دولي يصل الى 95 مليون دولار لتنفيذ مشاريع اضافية لاستغلال املاح البحر الميت وتعظيم القيمة المضافة لخامات البوتاس في ضوء تنامي الاهتمام الدولي بصناعات املاح البحر الميت الاردنية.

وتركز صناديق استثمارية عالمية على اسهم شركات البوتاس في السوق المالي، الا ان نقص المعروض من اسهم الشركة في البورصة الاردنية حد من نمو تعاملات السهم في السوق، مما حدا بعدد المستثمرين والوسطاء العاملين في البورصة الاردنية مطالبة الحكومة ببرمجة تخصيص جزء من الملكية الحكومية في البوتاس العربية التي تزيد عن 56.7% من اجمالي رأس المال البالغ 80 مليون سهم/دينار.

ولم تتوصل البوتاس العربية ونظيرتها الاسرائيلية الى اتفاق نهائي بشأن اقامة مصنع لانتاج البرومين مناصفة على الشاطئ الشرقي الجنوبي للبحر الميت وكانت البوتاس العربية قد اخفقت في التوصل لاتفاق مع شركة اميركية قبل عامين لاقامة مصنع لانتاج البرومين في منطقة البحر الميت.

مجموعات كويتية تبحث فرص الاستثمار في الأردن الشهر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مستثمرون اردنيون يتعاملون في البورصة الاردنية ان مجموعات استثمارية كويتية تستعد للقدوم الى الاردن للدخول في عمليات استثمارية في اسهم الشركات الاردنية المتداولة في السوق المالي والسعي لتنفيذ مشروعات مشتركة مع مستثمرين اردنيين.

وافادت مصادر مطلعة ان المستثمرين الكويتيين سيحضرون الى الاردن الشهر المقبل. وكانت الخطوط الجوية الكويتية قد وقعت مع الملكية الاردنية اتفاقية لاعادة تشغيل الرحلات الجوية المنتظمة بين البلدين اثناء زيارة وفد كويتي من الخطوط. وقالت المصادر ان أولى بوادر الاستثمارات الكويتية في الاردن وزيارتها قيام مستثمرين بعقد صفقات كثيرة على اسهم البنك الاردني الكويتي، رفعت حصة المساهمين الكويتيين في البنك من 30.5 الى 43.6%.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يقدم منحة لحوسبة الجمارك الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت الحكومة الاردنية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي للتمويل اتفاقية تقضي بحوسبة الاجراءات الجمركية في دائرة الجمارك الاردنية، حيث يقدم البرنامج 350 الف دولار مساعدات لتمويل جزء من المشروع البالغة قيمته 1.46 مليون دولار.

وزير المالية الاردني سليمان الحافظ وزير التخطيط بالوكالة قال عقب توقيع الاتفاقية: ان المشروع يهدف الى دعم الاقتصاد الاردني عن طريق تعزيز قدرات الحكومة على استيفاء الرسوم الجمركية، وتعزيز التحصيل عبر ادخال نظام حوسبة الجمارك المستخدم حاليا في عدد من دول العالم. واعتبر الحافظ تطبيق نظام الحوسبة، بانه قفزة نوعية باعمال التخليص وجمعها وتصنيفها، ويتيح الدخول في شبكة الاتصال الالكتروني لمسايرة التطورات الحديثة في جميع انحاء العالم.

ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي في عمان يورجن لسنر قال: ان المشروع يأتي ضمن برنامج الامم المتحدة الانمائي، ويهدف الى زيادة فعالية الخدمات الحكومية.

واضاف ان عملية الضبط الدقيق للانظمة الجمركية تأتي في الوقت الذي ينفذ فيه الاردن برنامج الاصلاح الاقتصادي والذي يتضمن رفع سوية اداء القطاع العام.

FIRST EUROPEAN BIOINDUSTRY CONGRESS

أبعدوا التقنيات الحيوية عن الزراعة

متظاهرون من جماعة «جرين پيس» البيئية يحتجون في امستردام امس على انعقاد «المؤتمر الاوروبي الاول لصناعات التقنيات الحيوية» بعد ان القوا 10 اطنان من فول الصويا امام مقر المؤتمر لمعارضة استخدام تقنيات حيوية في الزراعة (أ.ف.ب)

شركات التأمين الخليجية تجتمع في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

يجتمع في المنامة يوم السبت القادم المجلس التنفيذي لهيئة التنسيق الخليجية لشركات التامين واعادة التامين برئاسة عبد الرحمن سيف الغرير رئيس المجلس التنفيذي.

وقال سمير الوزان رئيس اللجنة الفنية ونائب رئيس اللجنة التنفيذية ان الاجتماع سيناقش توصيات الندوة الخليجية التي نظمتها الهيئة في مايو (ايار) الماضي، بالاضافة الى مقترحات حول تنظيم ندوة التامين الصحي المتوقع عقدها في بداية العام القادم، كما تشتمل الاجندة على عدد من البنود التقليدية.

وسيحضر الاجتماع امين عام الهيئة د. حسن سعيد حامد بالاضافة الى مندوبي الاسواق الخليجية والشركات الاعضاء وعددهم 45 عضوا.

«كوكا كولا» تستحوذ على 60% من سوق المياه الغازية المصرية في ثلاثة أشهر

القاهرة: من يوسف شاكر

استحوذت شركة «كوكا كولا» على 60 في المائة من المياه الغازية في مصر خلال الربع الاول من العام الحالي، ومن المنتظر ان تزداد حصتها في السوق التي تبلغ 140 مليون صندوق من المياه الغازية سنويا الى نحو 65 في المائة مع نهاية العام الحالي مقارنة بنحو 58 في المائة خلال العام المالي 1995/94.

وعزت دراسة لدار البحوث البريطانية IMES تناولت مؤشرات عن سوق المياه الغازية في مصر تفوق الكوكا كولا على منافسيها الى عمليات الخصخصة التي انعشت سوق المياه الغازية وتمكن الشريك المصري لشركة كوكا كولا العالمية من انتزاع صفقة شراء 6 مصانع التعبئة التي كانت مملوكة للدولة منها القاهرة للمرطبات والصناعة الوطنية للمشروبات والاسكندرية للمرطبات ومصروب وشركة المياه الغازية العالمية بالاضافة للنصر لتعبئة الزجاجات التي اشترتها كوكا كولا العالمية بقيمة 327.6 مليون جنيه منذ 3 أعوام من الحكومة المصرية.

وقال نائب المدير الاقليمي لشركة كوكا كولا حسن خليفة انه جرى رصد 500 مليون جنيه لتنفيذ توسعات بدأت منذ عام 1995 ولمدة 10 سنوات تتعلق بزيادة المصانع ومضاعفة كفاءة خطوط الانتاج وتزويد 13 مصنعا تملكها كوكا كولا في مصر بالتكنولوجيا الحديثة التي تضمن جودة المنتجات ورضاء المستهلك معتبرا أن مؤشرات دراسة دار البحوث البريطانية نتيجة طبيعية لما تقوم به الشركة من حملات تسويقية وتعكس استراتيجية العمل والسياسات التسويقية الناجحة.

وكانت مبيعات كوكا كولا مصر بلغت عام 1995/94 ما قيمته 940 مليون جنيه بنسبة 58 في المائة من اجمالي مبيعات سوق المياه الغازية المصرية البالغة 1.6 مليار جنيه وزادت مبيعاتها في منطقة الشرق الاوسط بنحو 8 في المائة وبلغ العائد على السهم 43 في المائة ليصل الى 40 دولارا خلال الربع الاول من العام الحالي.

الإصدارات الدولية ترفع تداولات البورصة الإماراتية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

شهد سوق الاسهم الاولى الاماراتي نشاطاً ملحوظاً خلال الاسبوع الماضي بسبب كثافة الاصدارات الاولية وسوق الاسهم الثانوي. ووفقاً لتحليل «الشرهان» فان ذلك النشاط يعزى الى الإقبال الكبير على شراء الاسهم والذي ادى الى ارتفاع ملحوظ في حجم التداولات وجاءت غالبيتها باسعار اعلى من المعلنة.

ويجيء هذا النشاط في بداية فصل الصيف مما يمهد لتداولات نشطة على مستوى العمل في سوق الاسهم والذي عادة ما تتراجع فيه معدلات اداء السوق من طلب وعرض وتداول، ويبدو ان الاصدارات الجديدة هي التي ساعدت على استمرار انتعاش السوق بسبب جذبها للمزيد من السيولة التي تحولت من قنوات استثمارية منافسة الى سوق الاسهم لتشمل الاسهم القديمة والجديدة على حد سواء.

وقد حمل الاسبوع الماضي مفاجآت على صعيد حركة الاسعار اهمها تحول سعر سهم إعمار من الهبوط الى الصعود حيث تم تداوله بسعر 17 درهما بارتفاع درهم واحد خصوصاً للكميات الكبيرة بعد ان تزايدت الطلبات عليه في اعقاب اعلان اهم مشاريع الشركة وموضوع تأسيسها وهو اول مشروع لتمليك الشقق في امارة دبي والمتوقع له نجاح كبير مما ينعكس ايجابا على الاداء الاقتصادي للشركة وبالتالي على سعر سهمها. ومن المتوقع استمرار تحسن سعر السهم خصوصاً بعد رد الفائض المادي عن الاكتتاب في اسهم الواحة ومصرف ابوظبي الاسلامي مما يوفر المزيد من السيولة في ايدي المستثمرين.

الحدث الثاني هو ارتفاع سعر سهم بنك الامارات الدولي الى مستويات لم يسجلها سابقا حيث تم تداوله بسعر 26.50 متخطيا حاجز 10اضعاف القيمة الاسمية للسهم البالغة 2.5 درهم، ورغم ارتفاعه بمقدار درهمين ونصف وبنسبة 10% في اسبوع فإن السعر لا يزال مقبولا قياسا بالقيمة الدفترية له والتي توازي نصف القيمة السوقية، رغم انخفاض ريع السهم الى ادنى مستوياته حيث بلغ 1.9% سنويا وهو منسوب توزيعات عام 95 الى القيمة السوقية الحالية، ولكن جرت العادة ان يكون سعر السهم هشا امام اية مؤثرات سلبية في حالة ارتفاعه بسرعة وبنسب عالية وبدون تثبيت سعري قوي له اثناء صعوده.

كذلك لامس سهم اتصالات حاجز 1000 درهم للمرة الاولى منذ مدة طويلة ويبدو ان الطلبات العديدة عليه ستدفعه فوق هذا الحاجز لاول مرة في تاريخه خلاف ارتفاعه بسبب توزيعات اسهم المنحة في فترات سابقة.

وتم تداول سهم الفنادق بعدة اسعار بلغ متوسطها 122 درهما بزيادة 6 دراهم وبنسبة 5% وارتفع سعر سهم تامين ابوظبي 10 دراهم الى 1125 درهما بسبب تكرار الطلب، اما سهم عمان للتامين فقد طلبه متعاملون بسعر 1100 درهم بارتفاع 50 درهما وتم تداول سهم بنك دبي الوطني بسعر 700 درهم بارتفاع 15 درهما وعرضت كميات صغيرة بسعر 710 دراهم، وارتفع سعر سهم بنك الاستثمار 5 دراهم الى 215 درهما نتيجة تكرار الطلب عليه بدون توفر عروض، وتحسن سعر سهم بنك الشارقة الوطني 25 فلسا الى 9.75 درهم وعرض بسعر 10 دراهم، وتم تداول سهم بنك دبي التجاري في وقت سابق بسعر 70 درهما بارتفاع درهمين.

وتم تداول سهم دبي للاستثمار بسعر 12.25 درهم بارتفاع 25 فلساً، اما سهم السفن فقد تم تداوله بسعر 33 درهما بانخفاض درهمين وتراجع طلب سهم بنك ابو ظبي التجاري 5 دراهم الى 340 درهما، وتراجع سهم الاتحاد الوطني درهما واحدا الى 355 درهما.

خلال ندوة آفاق وتحديات الاقتصاد المغربي عام 2000

حسن أبو أيوب: اقتصاد المغرب نما بمعدل 11% خلال 96

لندن: من نادية محيد

استعرض حسن ابو ايوب وزير الفلاحة والاستثمار الزراعي في المملكة المغربية في ندوة عقدت مساء اول من امس بالمعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية بلندن تحت عنوان «المغرب تحديات وآفاق 2000»، اهم المؤشرات الاقتصادية والسياسية التي يشهدها المغرب في مرحلة بنائه دولة ملكية دستورية عصرية. كما ركز الوزير على تحديات التحديث للهياكل والمرافق الاساسية للاقتصاد تحضيرا لـ«العولمة»، وذلك بدءا بمكافحة الامية المتفشية، حسب قوله، خاصة بين سكان الأرياف وتعني المراة قبل الرجل، ومحاربة الفقر المتنامي والبطالة التي تقدر نسبتها حسب الاحصائيات الرسمية بنحو 16 في المائة.

والمغرب الذي نما اقتصاده خلال عام 1996 بنحو 11 في المائة تراجع معدل نموه خلال السنة الجارية نتيجة تراجع المحصول الزراعي، وتوقع الوزير ان لا يتجاوز نسبة 1.5 في المائة، مضيفا ان القطاع الزراعي يساهم حاليا بنسبة 17 في المائة في الناتج الاجمالي المحلي، في حين كانت المساهمة تتجاوز نسبة 22 في المائة.

واوضح الوزير لـ«الشرق الأوسط» انه «رغم أن هذه السنة تميزت بالجفاف، فقد مكنت الأمطار الغزيرة التي هطلت في فترات متقطعة المغرب من تحسين وضعية السدود بشكل ملموس جدا حيث وصلت نسبة ملاءة السدود 80 في المائة من طاقة استيعابها»، الا انه توقع أن تنخفض نسبة المردود الزراعي بنحو 30 في المائة مقارنة بالسنة الماضية التي كانت قد سجلت ارقاماً قياسية في المحاصيل وجودتها ويذكر ان المساحات المروية في المغرب وصلت حاليا الى مليون هكتار وتمثل 50 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

ورغم حيوية الملف الزراعي في الاقتصاد المغربي فإن المغرب لم يوفق بعد في التوصل نتيجة في الاتفاقيتين اللتين تربطانه بمنظمة التجارة الدولية التي انضم اليها لمعالجة الملف الزراعي، وقال ابو أيوب ان «معالجة الملف الزراعي جارية حاليا في اطار منظمة التجارة الدولية التي ترتكز على مبادئ معينة ونحن دخلنا «الجات» قبل ابتداء مفاوضات ما يعرف بـ «اجولة الاوروغواي». وفتح الاسواق الاجنبية والاوروبية للمنتوجات الزراعية المغربية سيكون تدريجيا وقد يتطلب عدة سنين».

وعن الاتفاق الموقع لانشاء منطقة تجارة حرة في حدود عام 2010، ذكر ابو ايوب ان الاتفاق مع الأوروبيين «سينفذ على مدة 10سنوات وهو لن يغير، بشكل ملحوظ، ظروف ومناخ التعاون التجاري بين الطرفين لان المفاهيم المتوافق عليها في الاتفاق تعتبر استراتيجية وترمي الى تغيير هيكل التبادل بين المغرب واوروبا في المدى البعيد». واشار الى انه سابق لاوانه التسرع في الحكم على مسار المفاوضات ومستوى التعاون، اذ ينتظر ان نبدأ في لمس التغيير الهيكلي مع بداية القرن المقبل. وتابع موضحاً لقد تاخر الوصول الى اتفاق حول الملف الزراعي بان الطرفين الاوروبي والمغربي لم يكونا «مهيأين لابرام اتفاق التبادل الحر للمنتجات الزراعية». الا ان انتهاء المفاوضات قد يشهد آخر جولاته في عام 2000 لاعادة تقييم الملف والبت فيه بصفة نهائية». من جهة أخرى، تحدث الوزير في الندوة عن دور القطاع الخاص المغربي الذي قدر نسبة مشاركته في إجمالي الاستثمار داخل المغرب بنحو 85 في المائة مقارنة بنسبة 25 في المائة في السبعينات. وقال ان هذه النسبة تشير الى المساهمة الكبيرة للقطاع الخاص في الاصلاحات الهيكلية التي يقوم بها المغرب في اطار برنامج اعادة الهيكلة الذي يشرف عليه الصندوق الدولي والبنك الدولي، خاصة في ما يتعلق ببرنامج تخصيص المؤسسات الاقتصادية التابعة للدولة. واشار في هذا الباب الى أن البرلمان الذي يعقد آخر دورته في نهاية الشهر الجاري، سيصوت اليوم او غدا على قانون تخصيص قطاع الاتصالات السلكية والاسلكية لدفع عجلة التخصيص في البلاد قدما بعدما فقدت كثيرا من حماسها الذي ميز انطلاقاتها.

وفي ما يتعلق بانعكاسات «العولمة» من خلال انعكاسات اتفاقية «الجات» على الصناعة المحلية والمنافسة الشديدة التي ستتعرض لها، ذكر الوزير أن «ما يجري في العالم سيكون له انعكاس على جميع الدول المتقدمة والناشئة». وأكد على «ضرورة تأقلم بعض القطاعات المغربية مع الشروط الجديدة للمنافسة، بناء على أن الاقتصاد العالمي سيأخذ مستقبلا اشكالا تختلف تماماً عما الفناه جميعا في الاسواق من تكنولوجيا جديدة غيرت من مفاهيم وعمل الصحافة وبدلت مفاهيم التبادل ومفاهيم الانتاج الصناعي. وبالتالي فإن الخريطة التجارية المستقبلية للعالم لم تخرج الى الوجود بعد».

حسن أبو أيوب وزير الفلاحة والاستثمار الزراعي المغربي متحدثا في ندوة «المغرب تحديات وآفاق 2000» (تصوير: حاتم عويضة)

96 مليون دولار صادرات لبنان في 5 أشهر

بيروت: «الشرق الأوسط»

استحوذت السعودية على المرتبة الاولى في لائحة البلدان العربية المستوردة من المنتجات اللبنانية، في مايو (أيار) الماضي، وذلك حسب احصاءات المديرية العامة للصناعة اللبنانية.

وشكلت الصادرات الصناعية اللبنانية الى السعودية ما نسبته 20.5 في المائة من مجمل المنتجات اللبنانية المصدرة بموجب شهادات منشأ خلال شهر مايو الماضي.

واحتلت فرنسا المرتبة الاولى في خانة الدول الاوروبية التي صدر اليها لبنان في مايو وبنسبة 10 في المائة من مجمل الصادرات الصناعية. اما الحجم الاجمالي المصدر في مايو فبلغ 21.3 مليون دولار مقابل 21.5 مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي.

وبذلك، تكون حجم الصادرات الصناعية اللبنانية قد سجل في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي مبلغ 147 ملياراً و922 مليوناً و114 الف ليرة (ما يوازي 96 مليون دولار) مقابل 198 ملياراً و859 مليوناً و349 الف ليرة (129 مليون دولار) في الفترة نفسها من العام الماضي اي بتراجع نسبته 25.6 في المائة..

وسجلت اصناف الالبسة المرتبة الاولى في لائحة التصدير الصناعي، تلتها المصنوعات المعدنية.

من جهة اخرى، بلغ عدد المصانع المنشأة في مايو 38 مصنعاً مقابل 29 في الشهر نفسه من العام الماضي و34 في ابريل (نيسان) وتم تشغيل 324 عاملاً في هذه المصانع مقابل 171في مايو 1996.

ووظفت 10 مليارات 267 مليون ليرة في هذه المصانع الجديدة اي ما يوازي 6.6 مليون دولار.

وكانت مصانع المعادن الكيماوية في المرتبة الاولى من حيث حجم الرأسمال الموظف والذي بلغ 1.5 مليون دولار.

في حين احتلت مصانع النسيج والملبوسات المرتبة الاولى من حيث تشغيل العمال. وبلغ عددهم 58 عاملاً.

اما مصانع المعادن الاساسية فجاءت الاولى من حيث العدد الذي بلغ 8 مصانع جديدة في مايو.

وبذلك، يكون عدد المصانع الجديدة المنشأة في لبنان في الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام 211 مصنعاً مقابل 194 مصنعاً في الفترة نفسها من العام 1996.

وشغلت هذه المصانع 1575 عاملاً مقابل 1350 في الفترة نفسها من العام الماضي. وبلغ حجم رأس المال الموظف في هذه المؤسسات الصناعية حتى مايو حوالي 29 مليون دولار مقابل 23.4 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي، أي بارتفاع طفيف بلغت نسبته 2 في المائة.

وقد جنبت مصانع المواد الكيماوية القسم الاكبر من هذه الرساميل، اذ سجل الرأسمال الموظف فيها ما قيمته 7 ملايين دولار، فشكلت نسبة 24,4٪ من المبلغ الاجمالي.

تلتها مصانع المواد الغذائية التي بلغ رأسمالها 4 ملايين دولار اميركي.

واستحوذت مصانع المواد الغذائية على المرتبة الاولى من حيث عدد المصانع المنشأة اذ سجلت 44 مصنعاً جديداً.

اما مصانع المعادن الاساسية فجاءت في المرتبة الاولى من حيث تشغيل العمال الذي بلغوا 260 عاملاً جديداً.

«دايو» الكورية من أكبر المرشحين لشراء «هيلتون تونس»

تونس: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر ان شركة «دايو» الكورية الجنوبية لصناعة السيارات والاسمنت هي من ابرز الشركات الاجنبية التي تتنافس على شراء فندق هيلتون تونس الذي تملكه الحكومة التونسية.

وطبقا للمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» يبلغ السعر الاولي للعطاء الذي طرحته الحكومة التونسية المالكة للفندق في اطار برنامج التخصيص نحو 25 مليون دولار.

ويأتي بيع الفندق الذي شيد في عام 1963 بعد مفاوضات ومداولات مطولة بين الحكومة التونسية وشركة «هيلتون»، التي تتولى ادارة الفندق منذ 30 عاما.وبدأت المفاوضات في عام 1996 واسفرت عن اتفاق يقضي بان تقوم شركة «هيلتون» بادارة الفندق لمدة 5 سنوات من تاريخ بيع الفندق مقابل تنازلها نهائيا عن حقها التجاري بعد انقضاء هذه المدة.وطالبت شركة «هيلتون» في بداية المفاوضات ان تستمر في ادارة الفندق لمدة 10 سنوات.

واصدرت وزارة الاقتصاد التونسية وثيقة شروط البيع وقالت ان اخر موعد لتقديم العطاءات هو منتصف شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.وتملك شركة «دايو» التي تحاول شراء «هيلتون تونس» فندقا مماثلا في المغرب.

ويحوي «هيلتون تونس» 236 غرفة و18 جناحا ويوظف 330 موظفاً وعاملاً. وشهد انعقاد العديد من المؤتمرات العربية والدولية المهمة خاصة القمة العربية العاشرة لعام 1980.

ويقع الفندق على ربوة عالية تطل على مدينة تونس على مساحة قدرها 49 الف متر مربع.

13.9 مليون درهم أرباح الخليج الأول لعام 1996

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

حقق بنك الخليج الاول في عجمان ارباحا بلغت 13.9 مليون درهم نتيجة اعمال 1996 مقابل خسائر بلغت 92.5 مليون درهم عام 1995. ونجمت خسائر البنك المتحققة عام 1995 والتي بلغت نسبتها 77 في المائة من رأسمال البنك نتيجة شطب القروض والسلفيات القديمة التي اعتبرت غير قابلة للاسترداد وبعد دمج حسابات الارباح والخسائر لعامي 95 و1996.

جاء ذلك رغم تحقيق البنك لنتائج تشغيل جيدة، حيث بلغ صافي ايرادات الفوائد لعام 96 ما مقداره 48.2 مليون درهم والايرادات الاخرى 17.3 مليون درهم ليصبح اجمالي الدخل 65.5 مليون درهم، بالمقابل حافظت المصاريف العمومية على مستويات عام 95 عند حدود 18 مليون درهم. مما يبشر بنتائج جيدة عن العام الحالي 97. لكن مخصصات الخسائر التي بلغت 139.8 مليون لعام 95 ومبلغ 33.5 مليون عام 96 هي التي ادت الى الخسائر المذكورة سابقا.

بلغت موجودات البنك في نهاية 96 ما مقداره 766.3 مليون درهم، منها سيولة بنسبة 45 في المائة وهي نسبة مرتفعة، وبلغت القروض 350.6 مليون درهم مقابل 400.6 مليون لعام 95.

ا ما المطلوبات فبلغت 579.7 مليون درهم منها ودائع للعملاء بمقدار 501 مليون درهم وقرض من المصرف المركزي بمقدار 50 مليون درهم. بلغت نسبة القروض الى الودائع 70 : 100 وهي نسبة محافظة.

وبلغت حقوق المساهمين 186.6 مليون درهم وهي تشكل 24 في المائة من اجمالي الموجودات في مؤشر الى ارتفاع ملاءة البنك.

وبلغت القيمة الدفترية للسهم 15.6 درهم (القيمة الاسمية 10 دراهم) ويذكر ان سعر السهم قد قفز من 8 دراهم الى 26 درهما عقب انتخاب مجلس ادارة جديد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي برئاسة الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان وتعيين هشام السيد نائبا للرئيس ورئيس اللجنة التنفيذية، وما زال الطلب على السهم بنفس السعر ومن المتوقع ان يوافق المصرف المركزي على تسجيل الاسهم لدى سجلات البنك قريبا.

«مغرب باي» تطرح في البورصة مطلع يوليو المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

تشتحي شركة «مغرب باي» للاستفادة من التطور الذي توصلت إليه لخيرا بورصة الدار البيضاء عن طريق فتح رأسمالها في وجه العموم، وبذلك ستصبح أسهم هذه الشركة متداولة في البورصة ابتداء من 10 يوليو (تموز) 1997 من أجل تفويت 20 في المائة من رأسمالها أي ما يعادل 205064 سهما.

وتجدر الإشارة الى أن هذه الشركة تتدخل في تمويل جميع الممتلكات العقارية والمنقولات ذات الطابع المهني، وقد أسست سنة 1972 وتحتل المرتبة الأولى في مجموعة «ليريغ» التي تتكون من 7 شركات. وتستحوذ هذه الشركة على 23.6 في المائة من السوق.

100 مليون درهم من صندوق أبوظبي للتنمية لبناء وحدات سكنية في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

وقعت البحرين امس وصندوق ابوظبي للتنمية على مذكرة تفاهم تحصل البحرين بموجبها على منحة مالية مقدارها 100 مليون درهم اماراتي لبناء مدينة من الوحدات السكنية باسم «مدينة زايد».

ووقع الاتفاقية من الجانب البحريني رئيس مجلس امناء مركز البحرين للدراسات والبحوث وكيل وزارة الدفاع الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ومن جانب الصندوق وقعها سعيد بن خلفان بن مطر الرميثي مدير عام الصندوق.

وذكر بيان صدر في اعقاب التوقيع ان مذكرة التفاهم تتعلق بنودها بالاجراءات الخاصة بتمويل تشييد وحدات سكنية في البحرين وفق المذكرة واضاف أن الجهات المختصة سوف تشرع في اتخاذ الاجراءات اللازمة في اسرع وقت.

مباحثات بين صندوق النقد العربي والحكومة اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

عقد في البنك المركزي اليمني بصنعاء جلسة مباحثات اليوم بين اليمن وصندوق النقد العربي حيث رأس الجانب اليمني وزير المالية علوي صالح السلامي ورأس جانب صندوق النقد العربي الدكتور فارس بن جرادي رئيس الدائرة الاقتصادية في الصندوق.

وتناولت المباحثات آفاق التعاون القائم بين اليمن والصندوق لدعم برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي شرعت الحكومة اليمنية في تنفيذه في مارس (آذار) 1995. وكذلك الدعم الفني في سبيل انشاء سوق مالية يمنية وامكان اسهام الصندوق في تدريب الكوادر اليمنية في المجالات المالية والاقتصادية في اطار الدعم الذي يقدمه صندوق النقد العربي للدول الاعضاء.

من جانب آخر بحث وزير المالية اليمني اليوم مع جون بيج مستشار البنك الدولي الذي يزور اليمن حاليا اوجه التعاون بين اليمن والبنك الدولي واستمرار الدعم المالي والفني لبرنامج الاصلاح المالي والاقتصادي، واستعرضت الجهود الاصلاحية خلال الفترة الماضية وكذلك النجاح لمؤتمر المانحين لدعم اليمن والذي عقد في بروكسل اخيرا.

واعرب المسؤول الدولي عن تقديره للجهود التي يبذلها اليمن في ميادين الاصلاح المختلفة، وأكد استعداد البنك الدولي لتقديم مزيد من الدعم لتعزيز ما تحقق من انجازات في الاصلاح الاقتصادي والمالي والتسريع في هيكلة الاقتصاد بما يحقق الرخاء والرفاة للشعب اليمني.

وقال وزير المالية اليمني معربا عن تقدير الحكومة اليمنية للدعم المستمر الذي يقدمه البنك ومؤسساته المختلفة لدعم التنمية في اليمن.

الخطوط الجوية الفلسطينية تعين وكيلا في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

عينت الخطوط الجوية الفلسطينية وكيلا عاماً لها في بريطانيا حيث وقعت يوم امس عقداً مع شركة ترانس اورينت للسياحة والسفر ومقرها لندن، ويرأس مجلس ادارتها اللورد مونتاجو (لورد بيوليو) عضو مجلس اللوردات البريطاني بعد مباحثات وغداء عمل في مجلس اللوردات البريطاني ظهر اليوم، حضره عن الجانب الفلسطيني العميد مهندس طيار فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الفلسطينية والمحامي علام الاحمد المستشار القانوني لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد نعيم سمارة نائب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن. وقد وقع الاتفاق مع الشركة المذكورة فايز زيدان. ويمتلك هذه الشركة مجموعة من رجال الاعمال البريطانيين ومجموعة من رجال الاعمال المصريين واللبنانيين والسعوديين، وتعتبر هذه الوكالة اول وكالة للخطوط الجوية الفلسطينية خارج المنطقة العربية.

يذكر ان شركة الطيران الفلسطينية باشرت اعمالها قبل نحو عامين، وتقوم بتسيير رحلات من بعض المطارات العربية، وينتظر تطور اعمالها حال الاتفاق على اتفاق للنقل الجوي بين السلطة الوطنية الفلسطينية والسلطات الاسرائيلية.

بنك البحرين الإسلامي يوزع 10% على المساهمين

المنامة: من هناء بوحجي

وافقت عمومية بنك البحرين الاسلامي على توزيع ارباح على المساهمين بقيمة مليون و150 الف دينار بحريني أو ما يعادل 10 % من رأس مال البنك. كما وافقت في اجتماعها الذي عقد مساء أول من امس على تحويل 161 ألف دينار للاحتياطي القانوني و100 الف للاحتياطي العام وتدوير 439 الفا كأرباح مستبقاة.

وكان البنك قد حقق ارباحا مقدارها 7.1 مليون دينار عن العام الهجري 1417 بزيادة طفيفة عن ارباح العام السابق. وارتفع حجم الودائع بنسبة 4.5 % الى 130.2 مليون دينار. واوضحت الميزانية العمومية ارتفاع موجودات البنك خلال العام الماضي من 127.5 مليون دينار الى 133.5 مليون دينار.

ويبلغ رأسمال البنك الذي تأسس عام 1979 المصرح به 23 مليون دينار والمكتتب به 11.5 مليون دينار موزعا على 115 مليون سهم.



رون سومر الرئيس التنفيذي لشركة الاتصالات الالمانية العملاقة يتبادل الحديث مع هيلموت سهلر رئيس مجلس الاشراف على الاتصالات في المانيا، وذلك قبيل الاجتماع السنوي للهيئة العامة للشركة والذي يتوقع ان يحضره نحو 17 الف مساهم من مختلف انحاء المانيا وعقد في مدينة فرانكفورت (رويتر)

حذر من المنافسة غير العادلة

رئيس جمعية التأمين بالإمارات يطالب بإنشاء تجمعات تأمين عربية عملاقة

أبوظبي: من عبدالعزيز الصديقي

طالب رئيس اتحاد جمعيات التامين بدولة الامارات عبدالرحمن سيف الغرير بالعمل على إقامة تجمعات تامين عربية عملاقة على غرار التجمعات التامينية العالمية التي اعلن قيامها العام الماضي والمعروفة باسم «الميغا».

وقال في تصريحات صحافية امس انه نظراً للمستجدات الاقتصادية التي افرزها النظام العالمي الجديد فقد اصبح الاتجاه العام للاقتصاد العالمي هو خلق تكتلات ضخمة الهدف منها زيادة الايرادات وتقوية المراكز المالية لهذه التكتلات.

وقال الغرير انه نظراً لكون قطاع التامين جزءاً اساسياً من الاقتصاد فان قوة ومتانة شركات التامين تهتم الي جانب نشاطها التاميني او اعادة التامين على مدى قدرتها في ادارة استثماراتها بنجاح وخاصة العملاقة منها.

وأكد ان ظهور شركات «الميغا» يساعد على الدخول في مجال الاستثمارات العملاقة ويقوي المراكز المالية للشركات المشاركة ويزيد من طاقتها الاستيعابية، كما ان اتفاقية «الجات» تساعد هذه الشركات على فتح ابواب جديدة وخلق فرص نشاط اضافي لها. واعرب عن امله في ان تشهد الاسواق العربية مثل هذه التجمعات تخرج الى حيز النور قريباً بما يخدم المنطقة العربية.

وفيما يخص دولة الامارات قال الغرير ان مواكبة الازدهار الاقتصادي والوعي الاجتماعي الذي تشهده الامارات حاليا سيجعل التامين يأخذ حظه من هذا الازدهار لكونه الركيزة الأساسية للنشاطات الاقتصادية والاجتماعية في مجالات عديدة من اهمها تامينات الاشخاص التي يتوقع ازدهارها وزيادة الاقبال عليها. ومنها بصفة خاصة التامين الصحي وتامينات المسؤولية الفردية سواء الشخصية منها او بغرض تملك عقارات وخلافها ثم تامينات المسؤولية الفردية تجاه الغير وبخاصة اصحاب التخصصات المهنية كالاطباء والمهندسين والمسؤولية المدنية بصفة عامة والتامين التقاعدي والادخار، وهو ما يرتبط بزيادة الوعي التاميني لدى الافراد وحرصهم على توفير مستوى معيشي مناسب لهم لمرحلة التقاعد.

كما توقع ازدهار تامينات الممتلكات بفروعها المختلفة نظرا لارتباط هذه التامينات بازدهار الاقتصاد وتنوع مجالات الاستثمار والاعمال.

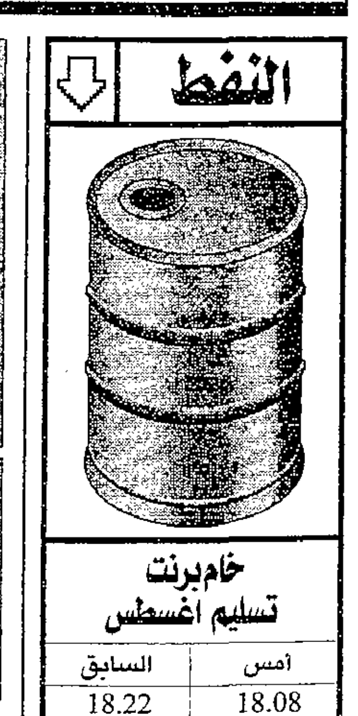
وحول المنافسة القائمة في السوق على نشاط التامين ومستوى ارباح الشركات اوضح الغرير ان سوق التامين في الدولة لكونه جزءاً من اقتصاد الدولة هو سوق حر لا تقيده قوانين تحد من ممارسة نشاطه. كما ان المنافسة في سوق مفتوح يفترض ان تعود بالفائدة على المتعاملين فيه والمستهلكين في صورة خدمة افضل وابتكار في الاداء، فهذه الايجابية مطلوبة والكل يشجعها طالما كانت عادلة وفي حدود الاصول والقواعد الفنية لممارسة العمل.

واضاف: انحرفت المنافسة عن المسار الصحيح بحيث تؤدي الى اضرار بمصالح الاطراف المعنية سواء الافراد او الشركات فهذه المنافسة مرفوضة لانها في النهاية ستضر باقتصاد الدولة بصفة عامة.

واضاف ان المنافسة غير العادلة هي التي تكون على حساب الاسعار العادلة او الاسس الفنية لعقد التامين مما يؤثر على قدرة شركات التامين في اداء دورها المنوط بها القيام به، لذا فان هذا النوع من المنافسة سيؤثر سلباً على ارباح هذه الشركات لانها في النتيجة ستزيد من نسبة الخسارة الفنية وتقلل من دخل الاقساط وتحد من قدرة الشركات على زيادة استثماراتها، وجل هذه تعتبر بنوداً اساسية في تحقيق ارباح شركات التامين.

وتجدر الاشارة الى ان سوق التامين بالامارات تشهد عدة اشهر منافسة حادة ادت الى انخفاض اسعار التامين.

النفط



خام برنت
تسليم اغسطس

أمس	السابق
18.08	18.22

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
20624.7	7714.41	4655.0
54.5	24.4	15.0

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3955
استرليني	6.2473	6.0633	0.6412	6.1174	0.6279	0.5071	1.1808	5.6552

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.5800	12.134	0.6004	5.8225	1.9410	1684.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1370	1.3945	145.6	1.4375	282.60	6.57

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

ارتفاع الدولار والاسترليني في اعقاب قرار تثبيت الفائدة الألمانية

لندن: «الشرق الأوسط» نيويورك - فرانكفورت - طوكيو: رويتر

استقر الدولار امس في معاملات أوروبا على سعر يفوق 1.72 مارك الماني ونحو 114 ينا. وتعزز الدولار أمام المارك بعد تصريحات أدلى بها رايموت جوشيمزن عضو مجلس البنك المركزي الالماني «البوندزبنك» قال فيها انه «لا يستبعد تخفيضات اخرى في اسعار الفائدة» وان تاجيل طرح الوحدة النقدية الاوروبية «لن يؤدي بالضرورة الى ارتفاع قيمة المارك». وبلغ الدولار 1.7235 مارك و 113.78 ين مقارنة مع 1.7243 مارك و114.03 ين في قبيل اغلاق الاربعاء في أوروبا.

وفي فرانكفورت أعلن البنك المركزي الالماني امس عن تثبيت أسعار الفائدة الاساسية عند 2.5 في المائة ولومبارد عند 4.5 في المائة للاقراض الطارئ والريبو لاعادة الخصم الذي سيظل ثابتا في الاسبوعين المقبلين عند 3 في المائة.

وفي طوكيو فقد الدولار مكاسبه مقابل المارك في أواخر معاملات طوكيو امس اثر صفقات بيع لجني الارباح بعد ارتفاعه بشدة أمام المارك اثر تصريحات جوشيمزن التي قال فيها انه لا يستبعد خفضا اخر في أسعار الفائدة الالمانية. وكان المحللون قد توقعوا الا يجري البنك المركزي اي تعديلات على أسعار الفائدة في اجتماع امس لعدم وجود أي دلائل جديدة مقنعة في الوقت الحالي لتحريك اسعار الفائدة في أي من الاتجاهين. لكن جوشيمزن عضو مجلس البوندزبنك قال انه «لا يستبعد خفض أسعار الفائدة خلال الدورة الاقتصادية الحالية» لكنه اضاف انه لا يتوقع مثل هذا الخفض الان.

وحذر محللون من ان التسرع في رفع اسعار الفائدة يؤدي الى «خنق انتعاش محدود» شهدته المانيا في العام الحالي فيما يصر مسؤولي البوندزبنك على ان اسعار الفائدة الحالية «متدنية الى مستويات تاريخية ولا تمنع من تطور الانتعاش الاقتصادي».

وفي اسواق الصرف تراجع الدولار أمس عن مستويات سجلها في وقت سابق أمام الين الياباني لكنه وجد دعما من عمليات شراء بسعر 113.80ين أو أقل وجرى تداوله بسعر113.81 - 133.86 ين مقارنة مع 113.65 - 113.66 ين و1.7240 - 1.7245 مارك مقارنة مع 1.7193 - 1.7194 مارك في أواخر معاملات الاربعاء.

وفي نيويورك توقع محللون ان تتباين الاسهم الاميركية مع ميل للارتفاع الطفيف في سوق وول ستريت وقالوا انهم يتوقعون اقدام مستثمرين على الشراء تصيدا لصفقات رابحة بعد تقلبات الاربعاء التي انتهت بانخفاض مؤشر داو جونز بنحو 68 نقطة الى نحو 7690نقطة وسط مخاوف هبوط اسعار اسهم الشركات الاميركية الكبرى بسبب القلق حول ارتفاع اسعار النفط ومخاوف تصاعد التضخم ورفع اسعار الفائدة قصيرة المدى. وقال محللون ان اسواق وول ستريت تاثرت ايضا بشائعات عن بائع كبير لسندات الخزانة قد يكون بنكا مركزيا اجنبيا وتخلص بائع لم تعرف هويته بما قيمته مليار دولار من سندات مدتها 10 سنوات وبتصريحات وزير الخزانة روبرت روبن اول من امس التي لم تهدئ مخاوف الاسواق التي اهتزت يوم الاثنين بعد تصريح رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو الذي فجر مخاوف من ان تبيع اليابان بعض محفظتها من سندات الخزانة الاميركية.

وفي لندن ارتفع امس سعر صرف الجنيه الاسترليني أمام المارك متجاوزا مستوى 2.88 مارك ومسجلا أعلى مستوى منذ 59 شهرا قبل ان يتراجع مرة أخرى. وصعد الاسترليني الى 2.8825 مارك وهو سعر لم يبلغه منذ يوليو (تموز) 1992واستقر على مستويات مرتفعة أمام الدولار.

وقال جوشيمزن «توجد بعض البوادر على تحول مستثمرين عن المارك الى الاسترليني والفرنك الفرنسي والدولار استعدادا (لبدء) الوحدة النقدية الاوروبية» في مطلع 1999. وقال متعاملون في لندن ان الامال في رفع أسعار الفائدة «تعزز العملة البريطانية». وبلغ الاسترليني 2.8790 مارك و1.6637 دولار مقارنة مع 2.8685 - 2.8695 مارك و1.6627 - 1.6637 دولار قبيل اغلاق الثلاثاء.

وفي طوكيو تخلت الاسهم اليابانية امس عن مكاسبها الصباحية وانخفضت عند الاغلاق بفعل موجة بيع في أواخر جلسة التعامل بعد انحسار موجة التفاؤل التي سادت السوق في اليوم السابق الذي شهد ارتفاعا كبيرا بدعم من نتائج مسح بنك اليابان المركزي «تانكان» للربع الثاني من العام الحالي الذي كشف عن تحسن كبير في توقعات الشركات اليابانية الكبرى في الصناعات التحويلية.

وانخفض مؤشر «نيكاي - 225» في اغلاق امس بنحو 54.6 نقطة (0.26 في المائة) الى 20624 نقطة بعد صعوده عقب الفتح لنحو 20911 نقطة مسجلا أعلى مستوى منذ بداية العام الحالي. لكن موجة الصعود الصباحية فشلت في دفعه لتجاوز مستوى 21000نقطة. وانخفضت ايضا العقود الاجلة للمؤشر لشهر سبتمبر (ايلول) بنحو 60 نقطة الى 20700 نقطة. وجرى التعامل في الدولار في طوكيو امس بسعر1.7255 مارك و113.68ين مقارنة مع 1.7243 مارك و114.03 ين في أواخر معاملات الاربعاء في أوروبا.

وفي بورصة اسهم لندن هبط مؤشر «فاينانشال تايمز - 100» بنحو 5.6 نقطة الى 4545.6 نقطة قبيل اغلاق امس بعد هبوطة خلال معاملات سابقة بنحو 6.4 نقطة الى 4646 نقطة عن اغلاق الاربعاء. لكن في باريس صعد مؤشر «كاك - 40» بنحو 12.6 نقطة الى مستوى قياسي بلغ 2880 نقطة فيما ارتفع مؤشر «داكس - 30» في فرانكفورت بنحو 9 نقاط الى مستوى قياسي ايضا قدره 3807.3 نقطة.

وجاء ارتفاع القياسي للاسهم الالمانية والفرنسية امس رغم تقلبات مؤشر داو جونز الحادة في الليلة الماضية.

وفي بون حذر جوشيمزن من ان «غياب التكامل السياسي والخلاف الجوهري» بين فرنسا والمانيا يهدد الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية. ودعت فرنسا الى تشكيل كيان سياسي يقابل البنك المركزي الاوروبي المستقبلي ويدعم سياسات الاتحاد الاوروبي واسعة النطاق لتوفير فرص عمل جديدة لكن المانيا لا ترى حلا اوروبيا للبطالة.

لكن لم تؤثر تعليقات جوشيمزن كثيرا على سعر صرف العملات الاوروبية وقال متعاملون ان اهتمام السوق تركز اساسا على صعود الليرة الايطالية الى اعلى مستوى منذ 5 اشهر امام المارك وسط تكهنات باحتمال خفض سعر الفائدة الايطالية.

البطالة أهم مصادر القلق في أوروبا

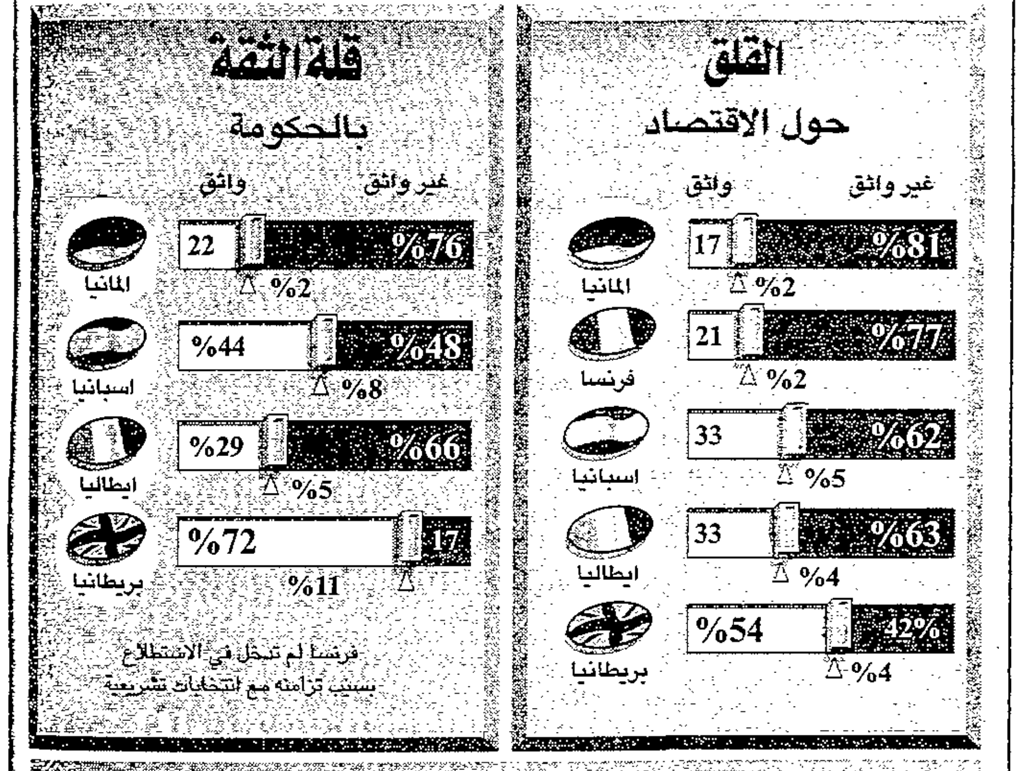
في مسح أجري في ألمانيا وفرنسا وايطاليا وإسبانيا وبريطانيا

IPSOS · AFP

أكبر مصادر القلق

اهم 3 مصادر للقلق (%)

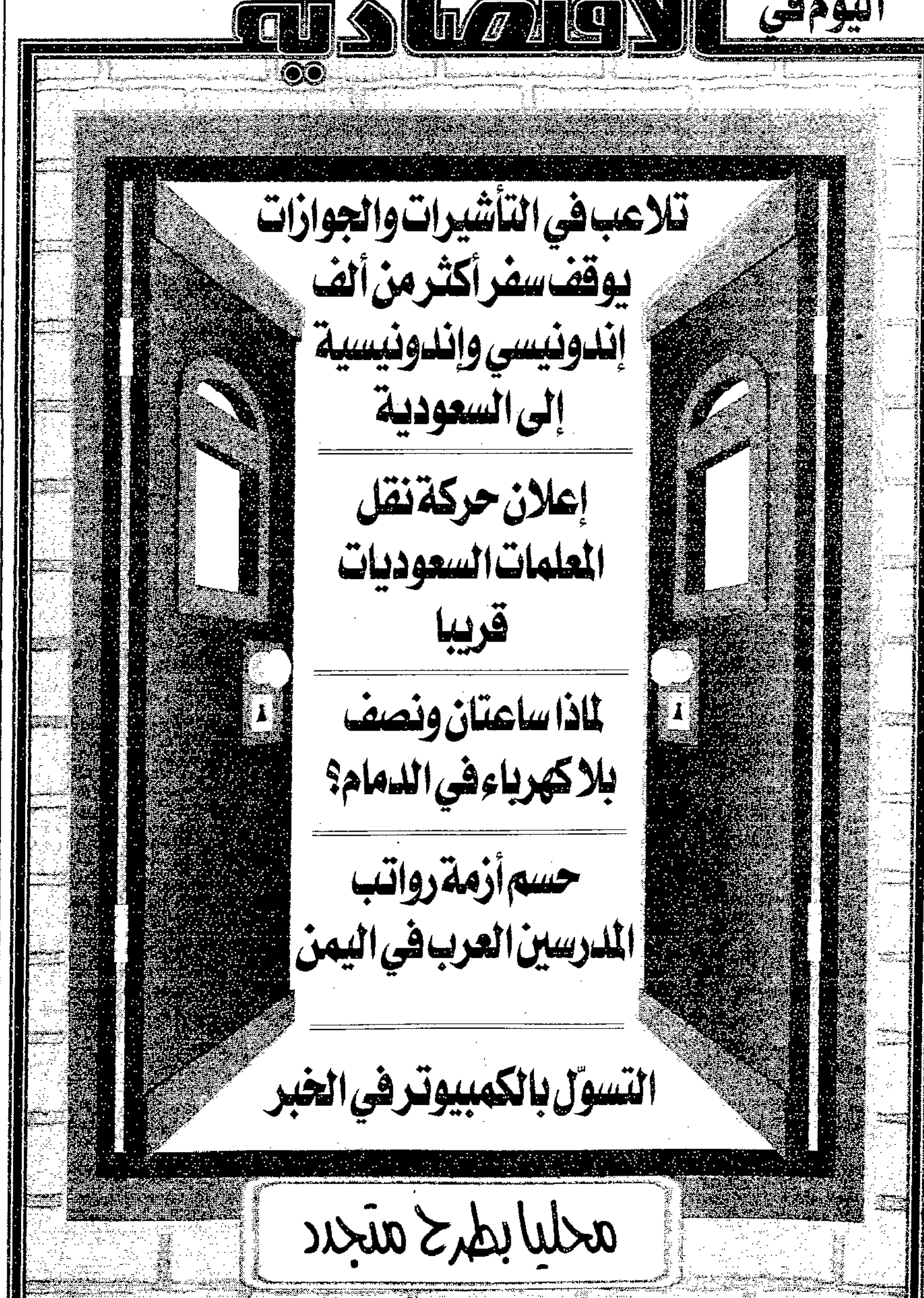
	المانيا	فرنسا	اسبانيا	ايطاليا	بريطانيا
البطالة	74	75	79	68	41
الجريمة والعنف	53	37	31	37	65
الفقر وعدم المساواة الاجتماعية	39	49	33	20	35
الضرائب	26	20	10	30	16
الارهاب	10	18	74	14	28
فضائح المؤسسات المالية والاحزاب	17	23	32	26	12
الهجرة غير المشروعة	25	19	6	29	17
تلوث البيئة	4	20	8	14	26
السلامة والضمانات الاجتماعية	16	13	10	11	17
الاتحاد الأوروبي والعملة الموحدة	9	8	2	5	21
عجز الموازنة	18	8	4	21	3
ممتنع عن الرأي	%2	%1	%1	%0	%0



المسح شمل 4809 اشخاص واجري في 17 - 30 مايو (ايار) 1997

ايطاليا 949 · فرنسا 966 · المانيا 1012 · اسبانيا 941 · بريطانيا 941

«الشرق الأوسط» - أ ف ب



موجز

شركة سويدية تفوز بعقد تعدين إيراني بقيمة 91 مليون دولار

● أعلنت شركة «سفيدالا» السويدية لمعدات التعدين امس فوزها بأكبر صفقاتها على الاطلاق عندما فازت بطلبية قيمتها 700 مليون كرونة (91 مليون دولار) من الشركة الوطنية الايرانية لصناعات النحاس.

وقالت الشركة السويدية ان الطلبية وقعت لصالح منجم سارشيسماه في جنوب شرقي ايران وتتضمن توريد معدات لتوسعة المصنع الملحق بالمنجم تسلم في العامين المقبلين وتحديث وتعزيز عمليات الانتاج اعتبارا من عام 1999. وأضافت ان عملية التوسعة سترفع طاقة المصنع الى 150الف طن من النحاس سنويا من 90 الف طن. والشركة الوطنية الايرانية للنحاس هي اكبر شركة تعدين في البلاد. ونقلت «رويتر» عن بيتر كول عضو مجلس شركة «سفيدالا انترناشونال» قوله ان الطلبية «تعتبر الخطوة الاولى في اطار توسعة ضخمة مزمع اجراؤها في المنجم الايراني»، مضيفا «توجد خطط مماثلة لتحديث مناجم أخرى في ايران».

هبوط خام «برنت» في حركة تصحيحية بعد قفزة الأربعاء

● انخفض سعر مزيج خام «برنت» البريطاني القياسي في سوق البترول الدولية في لندن امس في حركة تصحيحية بعد ارتفاعه مساء الاربعاء في أعقاب اتفاق وزراء «أوبك» على تثبيت سقف انتاج المنظمة حتى نهاية العام الحالي. وهبط السعر لعقود أغسطس (آب) بنحو 14 سنتا للبرميل الى 18.08 دولار للبرميل بعد ان قفز بنحو 34 سنتا مساء اليوم السابق. وارتفع السولار بنحو 2.25 دولار للطن الى 162.50 دولار للطن. وقال سمسار «لا توجد أسباب جديدة حقيقية في معاملات اليوم، وكانت هناك حركة صعودية امس وما حدث اليوم هو مجرد رد فعل تصحيحي لها مازلنا فوق مستوى 18 دولارا وهذه علامة طيبة». وطبقا لوكالة «رويتر» قالت مؤسسة «جي ان اي» في تقرير يومي امس ان نتائج اجتماع «أويك» جاءت «متمشية مع التوقعات».

الإضرابات تهدد الخطوط البريطانية طوال الصيف

● تواجه شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايرويز» احتمال توقف العديد من رحلاتها خلال الصيف الحالي بسبب تصويت اعضاء اكبر اتحاد من العاملين من اطقم الطائرات بتنفيذ اضراب شامل احتجاجا على مستوى الاجور.

وقالت «رويتر» ان اتحاد عمال المواصلات الذي يضم نحو 9 آلاف عامل من 12 الف عامل في الشركة صوتوا لتنفيذ الاضراب، مضيفة أن التهديد بالاضراب «ادى الى انخفاض قيمة سهم الخطوط الجوية البريطانية بنحو 13 بنسا الى 687.50 بنس عقب اعلان التصويت.

واذا نفذ الاضراب ستضطر الشركة الى الغاء العديد من الرحلات من مطاري هيثرو وجاتويك خلال الصيف.

واشنطن تخفف قيود تصدير أجهزة الكومبيوتر المتقدمة لإسرائيل

واشنطن - رويتر: قالت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة «خففت قيود تصدير اجهزة الكومبيوتر المتقدمة الى اسرائيل».

وقال جون دينجر المتحدث باسم الوزارة انه بموجب القواعد الجديدة فان رخص التصدير لم تعد مطلوبة لاجهزة الكومبيوتر القادرة على اداء ما يصل الى 2000 مليون عملية في الثانية.

واضاف «في ما يتعلق باجهزة الكومبيوتر الاقوى التي تصل قدرتها الى 7000 مليون عملية في الثانية المستخدمة في شبكات ربط الجامعات، سنباشر عملية الموافقة على التصدير على افتراض انها ستحظى بالموافقة لكن سيتعين اجراء مراجعة لكل حالة على حدة».

وبموجب سياسة عدلها الرئيس بيل كلينتون في عام 1995يخضع بيع اجهزة كومبيوتر اميركية الصنع متطورة ذات امكانيات عسكرية لقيود تستبعد الدول التي لم توقع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ومنها اسرائيل.

وقال دينجر ان السياسة التي ترجع الى اكتوبر (تشرين الاول) 1995 تنص على اجراء مراجعات دورية بين الوكالات الحكومية الاميركية لتحديد ما اذا كانت القيود المفروضة على دولة معينة «مناسبة».

وقال ان اسرائيل «كانت اول دولة تجري مراجعة قيود التصدير اليها» لكنه لم يكشف عن سبب ذلك وقال ان المراجعة «اجريت العام الماضي ممهدة الطريق الى تحسين كبير في حصول اسرائيل على هذه الاجهزة».

هيئات دولية تعد الهند بمعونات قيمتها 6.7 مليار دولار

باريس - رويتر: حصلت الهند على وعد من جهات دولية مانحة باعطائها 6.7 مليار دولار كمعونات خلال العام المقبل وقالت انها «ستكثف جهودها لتحرير اقتصادها الضخم».

وقال وزير المالية مونتك سينج اهلواليا الذي راس وفد الهند في اجتماع مع الجهات المانحة استضافة البنك الدولي في باريس «شهدنا تغييرا في الحكومات لكن كل حكومة كانت تنتهز اول فرصة تسنح لها لتاكيد تاييدها القوي لعملية الاصلاح».

ويمضي ائتلاف يسار الوسط الهندي بزعامة رئيس الوزراء ايندر كومار جوجرال الذي تولى السلطة في ابريل (نيسان) الماضي قدما في اصلاحات بداتها الهند في عام 1991 لفتح اقتصادها.

وتزيد قيمة تعهدات الوكالات الدولية والدول المانحة للهند في السنة المالية 1997/1998يزيد قليلا عن مستوى معونات العام الماضي البالغ 6.6 مليار دولار وجاء متماشيا مع توقعات الهند.

وقال اهلواليا بان المعونات ستنفق على البنية الاساسية بما فيها محطات الطاقة والطرق والتعليم والصحة ومكافحة مرض الايدز مضيفا ان الهند ستحتاج الى استثمارات قدرها 400 مليار دولار خلال العقد المقبل لتمويل مشروعات البنية الاساسية.

واشادت الجهات المانحة بالهند لادائها الاقتصادي القوي منذ عام 1991 لكنها حثتها على تعزيز اجراءات التحرر الاقتصادي وتخفيف القيود الزراعية مع تحسين البنية الاساسية.

على الهامش

البيئة.. البيئة

وسط زحمة الحديث عن البيئة في المحافل الكثيرة التي يصعب متابعتها الان حذر جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي من ان «مشاكل البيئة تهدد التنمية الاقتصادية في اكثر دول العالم فقرا» ودعا في كلمه أمام «قمة الارض» المنعقدة في الولايات المتحدة الى «اتخاذ اجراءات دولية لضمان تحقيق التقدم الاقتصادي في العالم النامي دون زيادة معدلات تلوث البيئة».

وقال قبل القاء كلمته «الحد من الفقر والبيئة توأمان ومن الصعب جدا تحقيق الصحة البيئية دون مكافحة الفقر».

ويقرض البنك الدولي نحو 20 مليار دولار للدول النامية حول العالم. وكشف عن مقترحات قدمت القمة للحفاظ على الغابات وخفض معدلات تسرب غازات الكربون وتوفير أموال جديدة لصندوق الامم المتحدة لمكافحة اضرار المناخ والتنوع البيولوجي. وطلب وولفنسون من المجتمع الدولي توفير أموال اضافية لهيئة التسهيلات البيئية العالمية» التي مولت اجراءات قمة الارض الاولى التي عقدت في ريو دي جانيرو في عام 1992.

وقال ان الهيئة «تحتاج الى ملياري دولار جديدة اضافة الى 500 مليون دولار متأخرات لم تسدد حتى الآن».

لكن تقول دول نامية كثيرة ان مكافحة تلوث البيئة يجب ان تبدأ في الدول الصناعية التي تستهلك اكثر من 80 في المائة من اجمالي استهلاك الطاقة العالمي، وتستهلك الولايات المتحدة وحدها نحو نصف استهلاك وقود السيارات حول العالم.

No. 6786 - Friday 27/6/1997 ● 1997/6/27 العدد 6786، الجمعة









ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

عودة الجزيرة إلى أحضان الوطن الأم (2 من 3)

هونغ كونغ.. جسر الصين إلى العالم

قد يبدو الأمر غريبا للغاية حين نقول ان العودة الوشيكة لهونغ كونغ الى السيادة الصينية قد تكون النتيجة غير المتوقعة لبعض الإشكالات البيروقراطية منذ 20 عاما.

وتأجير المستعمرة، ومدته 99 عاما، الذي سينتهي في 30 يونيو (حزيران) الحالي لا يشمل فعلا الا الاراضي الجديدة التي تضم 90 في المائة من مستعمرة هونغ كونغ. اما المناطق الجبلية فقد تنازل عنها البلاط الامبراطوري المتداعي للصين الى بريطانيا في يونيو 1898 من دون اي مقابل. ففي ذلك الوقت كانت الصين محاصرة من قبل اليابان ودول اوروبية اخرى التي كانت تطالب بابرام معاهدة موانئ على طول الساحل الصيني.

هونغ كونغ.. من «صخرة جرداء» الى ثامن اكبر كيان تجاري في العالم (صورة من «وورلد نيوزلنك»)

هونغ كونغ: من ريكس أجوادو *

تستطيع بريطانيا، من الناحية القانونية، الاحتفاظ حتى بعد عام 1997 بالجزيرة الرئيسية هونغ كونغ وشبه جزيرة كاولون عبر مرفأ فكتوريا اللتين تنازلت الصين عنهما لبريطانيا عامي 1841 و1856 على التوالي بعد خسارتها في حرب الافيون.

وفي الواقع فان مسؤولا صينيا رفيعا شارك في المفاوضات حول مستقبل هونغ كونغ، كشف اخيرا ان بكين لم تكن بالفعل عازمة على استعادة هذه الاراضي وكانت مستعدة لاعتبار المسألة «مشكلة تاريخية».

ومن جانبها ادركت بريطانيا ان من المستحيل التمسك بجزيرة هونغ كونغ وشبه جزيرة كاولون لأن هاتين المنطقتين مرتبطتان باحكام ببقية الاراضي الجديدة حيث يعيش ويعمل اكثر من نصف سكان المستعمرة.

ومن الناحية الفنية، لم يستطع اي مواطن امتلاك قطعة ارض من جزيرة هونغ كونغ او شبه جزيرة كاولون لأنهما مملوكتان لبريطانيا، الا ان السلطات الاستعمارية في هونغ كونغ كانت تمنح عقود ايجار مدتها 50 عاما لأطراف خاصة.

وفي السبعينات وجدت الحكومة الاستعمارية لهونغ كونغ نفسها في موقع حرج لأن الايجارات الخاصة التي منحتها بعد الحرب العالمية من المنتظر ان تنتهي بعد انتهاء مدة ايجارها للاراضي الجديدة في العام 1997 ولذلك سافر السير موراي ماكليهوز حاكم هونغ كونغ الى بكين في مارس (آذار) 1979 لاثارة المسألة مع دنغ تشاو بينغ رئيس الحزب الشيوعي الصيني.

وما حدث بعد ذلك غير واضح، ولكن يبدو ان دينغ اعتقد ان البريطانيين كانوا يتحدثون ليس عن التأجير من الباطن الذي منحوه لأطراف خاصة في هونغ كونغ وانما عن ايجار التسعة وتسعين عاما للاراضي الجديدة.

مفاوضات التسليم والتسلم

وهكذا بدأت المفاوضات حول تسليم هونغ كونغ للصين. ولم تكن المحادثات سهلة ابدا، ففي هونغ كونغ نفسها انهارت سوق الاسهم وتداعى قطاع العقارات، عاد الاقتصاد.

ومع تزايد حالة عدم اليقين حول مستقبل هونغ كونغ، تزايدت طوابير السكان المحليين الذين تقدموا بطلبات للحصول على جوازات سفر لكندا واستراليا والولايات المتحدة ونيوزيلندا وبريطانيا نفسها.

وخوفا من ارتفاع تيار المهاجرين خفض البرلمان البريطاني في مارس 1981 من عدد جوازات السفر لمستعمرة هونغ كونغ لوقف تدفق الصينيين من هونغ كونغ الى المملكة المتحدة.

وزاد هذا الاجراء من وقود عدم الاستقرار في هونغ كونغ فغرقت المستعمرة في بحر من الركود الاقتصادي. وفي سبتمبر (ايلول) 1982 زارت رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر بكين والتقت ببينغ وناقشت معه قضايا دولية ومستقبل هونغ كونغ.

دولة واحدة بنظامين

وبعد اكثر من عامين تم في 19 ديسمبر (كانون الاول) 1984 التوقيع على الاعلان الصيني ـ البريطاني المشترك. ووضعت هذه الوثيقة اساس مبدأ «دولة واحدة، بنظامين» ويعني اساسا ان الصين ستستعيد سيادتها على هونغ كونغ في 1 يوليو (تموز) 1997، لكنها لن تغير النظام الرأسمالي فيها باعتباره «طريقة الحياة في هونغ كونغ» لخمسين سنة اخرى.

ومن اللافت في هذا الاعلان الايحاء بانه قد لا يكون هناك ضرورة لاعادة هونغ كونغ للصين، لكن هذا لم يخفف من حمى تسليم المستعمرة. والى جانب ان هذا الخبر جاء متأخرا فان التفسير الواضح الآخر لعدم الاكتراث هذا هو ان هونغ كونغ بدأت فعلا تستعد بطريقتها الفعالة لمهمة العودة الى الوطن الأم.

لكن هذه المهمة قد لا تكون سهلة كما كان متصورا، لأن هونغ كونغ رغم جذورها الصينية الراسخة، اصبحت مكانا عالميا ويعتبر سكانها انفسهم مواطنين عالميين. فحوالي 98 في المائة من سكان المستعمرة والبالغ عددهم 6.5 مليون نسمة هم صينيون ومع ذلك يحمل 10 في المائة منهم جوازات سفر اجنبية وباستطاعة 40 في المائة آخرين الحصول على مثل هذه الجوازات بسرعة.

ويعيش في المستعمرة اكثر من مائة الف فلبيني معظمهم يعملون خدما، ويليهم من حيث العدد الاميركيون والبريطانيون والاستراليون واسيويون آخرون من كوريا الجنوبية وسري لانكا.

ملتقى الشرق والغرب

ويقول امي تشان المدير التنفيذي لجمعية هونغ كونغ للسياحة، وهي ذراع ترويج السياحة في المستعمرة «هونغ كونغ سوف تكون دائما مكانا يلتقي فيه الشرق والغرب». واضاف دوجلاس هينيك رئيس غرفة التجارة الاميركية في هونغ كونغ «قد نخضع للسيادة الصينية ولكننا سنكون دائما مدينة دولية. هكذا بدأت هونغ كونغ وهكذا اصبحت معروفة. وأمل في ان تبقى هونغ كونغ كما هي حتى القرن المقبل».

وتعلم سكان هونغ كونغ كيف يقدرون حقوقهم السياسية، والفضل في ذلك يرجع الى الاصلاحات الديمقراطية التي ادخلتها الحكومة الاستعمارية بدءا من سبتمبر 1985 عندما اجرت المستعمرة اول انتخابات جزئية للمجلس التشريعي. وقبل ذلك كان يتم تعيين جميع المناصب في هونغ كونغ من الحاكم الى اعضاء المجالس المحلية.

وتزايدت وتيرة هذه الاصلاحات الديمقراطية التي اثارت غضب الحكومة الصينية، ابتداء من العام 1992 في ظل حكم كريس باتن آخر حاكم لمستعمرة هونغ كونغ وأكثر مسؤول بريطاني تكرهه الصين.

وكان باتن يبرر اصلاحاته السياسية المثيرة للجدل بانه يتفاعل مع مطالب سكان المستعمرة، وفي ذلك كثير من الصحة لأن هونغ كونغ اصبحت مسيسة نتيجة مذبحة ساحة تيان آن مين عام 1989. فبعد ساعات على نشر اخبار القتل في بكين تظاهر ما يقرب من مليون من مواطني هونغ كونغ في اكبر تظاهرة من نوعها للتنديد بالقيادة الصينية واعلنوا دعمهم للطلاب المطالبين باصلاحات ديمقراطية في الصين.

ويقول ديزي لي المسؤول في رابطة الصحافيين في هونغ كونغ «بعد الحادث لم تعد هونغ كونغ كما كانت من قبل، وفجأة ادركنا معنى الحرية وان لا معنى للرفاهية وللرخاء من دونها».

ثقة هشة بالمستقبل

وقد حطمت الاحداث في بكين الشعور الهش بالثقة في مستقبل هونغ كونغ، فاهتزت سوق الأوراق المالية وتسببت في نزوح الصينيين الاثرياء الى خارج المستعمرة. وفي محاولة لرفع المعنويات المنهارة كشفت حكومة المستعمرة عن خطط لمشاريع هائلة للبنية التحتية ومن بينها مطار «تشيك لاب كوك» (Chek Lap Kok) الدولي الذي رصدت له مليارات الدولارات، واقامة ثالث نفق يربط جزيرة هونغ كونغ وشبه جزيرة كاولون وبناء اكبر جسر معلق للطرق والقطارات.

وقد تم اكمال هذه المشاريع الآن او انها على وشك الانتهاء، ويبدو ان الثقة في مستقبل هونغ كونغ قد عادت ايضا، مما يؤكد من جديد على صلابة هذه المستعمرة التي وصفها اللورد بالمرستون وزير الخارجية البريطانية السابق خاطئا بأنها «صخرة جرداء».

ومن «صخرة جرداء» ووكر للقراصنة وبؤرة لتجار الافيون ترقى هونغ كونغ اليوم الى مصاف اكبر الاقتصاديات في العالم. وحسب احدث تقرير للبنك الدولي فان هونغ كونغ حاليا ثامن اكبر كيان تجاري في العالم بينما يصنف نظامها المصرفي بأنه في المرتبة الرابعة من حيث حجم المعاملات المصرفية الخارجية.

وسوق الصرف الاجنبي فيها اكبر خامس سوق في العالم، بينما تحتل سوق الذهب مرتبة ثالث اكبر سوق في العالم من حيث العائدات. ولديها انشط مطارات في العالم من حيث حركة الطيران. وسوق هونغ كونغ للاوراق المالية هو ثاني سوق في آسيا من حيث الرسملة. وفيها اكثر وسائل الاتصالات واجهزة الاعلام كثافة في العالم، ويبلغ عدد اجهزة الهاتف 4 ملايين جهاز وربع مليون فاكس و700 مجلة صينية و59 صحيفة اثنتان منها فقط بالانجليزية.

ويتوقع كثير من المحللين ان يمر الاقتصاد في هونغ كونغ بموجة كبيرة اخرى من النمو في السنوات القليلة المقبلة عندما تندمج كليا مع السوق الصينية بعدد سكانها الهائل (1.2 مليار نسمة).

وبدأت شركات هونغ كونغ فعلا بـ «استعمار» مقاطعة جوانغدونغ في جنوب الصين حيث تستخدم اكثر من 8 ملايين شخص، ويقول الاقتصاديون ان هونغ كونغ في القرن المقبل ستشارك الصين خبراتها في قطاعات الخدمات مثل المصارف والتأمين والاسواق المالية وادارة الصناديق الاستثمارية وتصميم الازياء.

جسر الصين إلى العالم

قال ايكيهارد جوتينغ رئيس جمعية الغرف الالمانية للتجارة والصناعة في هونغ كونغ ان «جمال هونغ كونغ يكمن في انها جسر الصين الى العالم ونافذة العالم على الصين» واضاف ان «هذا يجعلها فريدة ولا يستطيع اي شيء ان يأخذ دورها، بما في ذلك شنغهاي وشينزين اللتان تحتاجان الى عقود من الزمن للحاق بما حققته هونغ كونغ في مجالات البنية الاساسية والنظام الاقتصادي المتقدم».

ويقول فرانسيس كورنيش المفوض التجاري البريطاني والذي سيصبح اول قنصل عام بريطاني في هونغ كونغ في 1 يوليو (تموز) المقبل، ما تعلمته من هونغ كونغ هو انه لا توجد حدود لما يمكن لمجتمع ان يحققه من انجازات اذا اعطى الفرصة ليفعل ما هو الافضل. لقد اثبتت هونغ كونغ لنا انه اذا اراد مجتمع ان ينجح فيجب ان يكون دور الحكومة محدودا الى ادنى قدر ويجب ان يسمح للمجتمع وقطاع الاعمال بأن يفعلوا ما هم قادرون على القيام به على اكمل وجه».

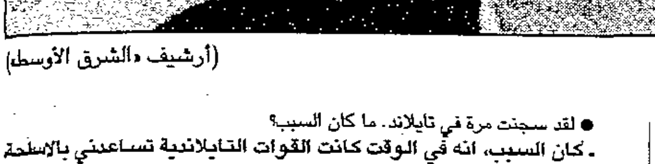
ويصف كورنيش هونغ كونغ بأنها «مشروع مشترك» بين بريطانيا والمقاطعة رغم انه اعترف بانه سيكون من الصعب التمييز بين دور الطرفين في هذه المشاركة. «ولكن اعتقد ان ما هو واضح هو اننا ساعدنا على التأسيس واستقدمنا قوانين عادلة، وقامت هونغ كونغ بالبقية».

* خدمة «وورلد نيوزلنك» خاص بـ «الشرق الأوسط»

«الشرق الأوسط» تحاور الملك الذي اعترف به فرانكو

ليكا الأول: لا حل لألبانيا إلا بعودة الملكية وفوز الاشتراكيين في الانتخابات يعيد الشيوعية

حوار هدى الحسيني



ليكا الأول

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

● أنا صديق للعرب وتربطني علاقات طيبة مع بعض الزعماء ● استفتاء يوم الأحد حول عودة الملكية، هو الاستفتاء الأول والأخير في البانيا ● الانتخابات العامة لن تكون عادلة وحرة ● لن يفوز أي حزب بالأغلبية المطلقة ● اذا لم تفز الملكية في الاستفتاء، ستعم الفوضى ألبانيا، وبعد عشر سنوات لن تبقى الدولة الألبانية

تشهد البانيا يوم الأحد المقبل فصلا مهما في تاريخها المضطرب. اذ تجري الانتخابات النيابية ومعها يجري استفتاء على عودة الملكية. ومع بداية هذا العام، دخلت البانيا مرحلة اضطرابات وقلاقل بسبب انهيار التعامل بالفائدة الضخمة عبر ما يسمى بالخطة الهرمية التي اضاع فيها الالبانيون مدخراتهم. بعد الافلاس، لجأ الناس الى السلاح فاجتاحوا ثكنات اسلحة الجيش لتبدأ المشاكل الدموية ويسقط القتلى يوميا. الرئيس الالباني سالي بريشا خضع لطلب الاحزاب ودعا الى انتخابات عامة، وعد بان تكون تحت اشراف دولي وبعيدة عن التزوير. ووافق في الوقت نفسه على اجراء استفتاء حول عودة الملكية التي يطالب بها الملك ليكا الاول، الذي اضطر والده الملك زوغو الاول للذهاب الى المنفى وكان ابنه لم يتجاوز اليوم الثالث من عمره.

«الشرق الأوسط» حاورت الملك ليكا الاول، الذي اعترف به الجنرال الاسباني فرانكو، ملكا على الالبانيين، في الوقت الذي خرج فيه فرانكو من حربه ضد الملكية في اسبانيا. الملك ليكا الاول رفض الكشف عن خطته لاعادة توحيد البانيا رغم انه قال ان الملكية وحدها قادرة على توحيد البلاد. وقال ان البانيا الدولة ذات السيادة والاستقلال لن تبقى دولة بعد عشر سنوات، اذا لم يفز هو في الاستفتاء المقبل، لكنه وعد بان يبقى في البانيا كمواطن صالح يعمل لخير بلاده. ولا يبدو على الملك ليكا الاول اي تعاطف مع الايطاليين، فهو لم ينس ان موسوليني غزا بلاده واوصل والده الى المنفى وشرده كطفل مع والدته الشابة آنذاك الملكة جيرالدين. لذلك يتهم ايطاليا بان لها اطماعا في بلاده هي واليونان في الجنوب.

في حوار «الشرق الأوسط» الاسبوعي، تحدث ملك البانيا والالبانيين ليكا الاول، بكل صراحة عن العديد من الاحداث المستقبلية، وكما عاشه في الماضي، كما تحدث عن علاقاته العربية، وصداقته للملك حسين العاهل الاردني، وتمنى ان يفوز في الاستفتاء من اجل انقاذ البانيا.

وهنا نص الحوار:

● عندما عدت الى البانيا، تعهدت بحماية البانيا والالبانيين. ما هي الخطة التي اعددتها لاعادة الاستقرار الى اوروبا، خصوصا انك لا تملك قوة حقيقية على الارض؟

- هذا السؤال وجه الي عدة مرات، وللاسف اقول انه السؤال الوحيد الذي لا اريد ولا استطيع الاجابة عليه خلال هذه الفترة. يجب الانتظار الى ما بعد الاستفتاء.

● هل تعتقد انك ستفوز بالاغلبية في الاستفتاء العام؟

- لا اعرف. لم ينته عمل الشرح والتفسير للناس لاظهار الفرق بين الملكية الدستورية والجمهورية في البانيا. ومن جهة اخرى، الناس يتوقون الى الاستقرار والعدالة، الى القانون والنظام، ويريدون التغيير، يريدون ان يصدقوا.

لذلك لا اعتقد في هذه المرحلة ولا استطيع ان اخمن، سأجد النتيجة بعد ايام قليلة.

● وماذا اذا لم تحصل على الاغلبية. هل ستبقى في البانيا ام ستعود الى افريقيا الجنوبية؟

- اذا لم تفز الملكية بأغلبية اصوات الشعب، من الواضح انني سأستمر العيش كمواطن الباني. ربما ساعود الى جنوب افريقيا، من اجل العمل، ولكنني ساعود بالتاكيد الى هنا الى البانيا.

● تعود للزيارة وليس للاستقرار في البانيا؟

- لدي الكثير من المصالح هنا ايضا. على كل، قد اعود لأعيش جزءا كبيرا من حياتي هنا.

● وستحاول العمل من اجل استفتاء آخر؟

- كلا.

● وهل سيكون استفتاء الاحد الاول والاخير.

- نعم سيكون الاول والاخير.

● هل تعتقد ان الانتخابات العامة ستكون عادلة وحرة؟

- كلا.

● لماذا؟

- لانه سيكون هناك استغلال للنفوذ. وهذا اكيد، فالناخب الالباني حتى الآن غير مثقف ولا يدري الكثير عن العملية الديمقراطية. وستحاول الاحزاب التلاعب. انا اتمنى فقط، ان تاتي النتائج، عادلة نوعا ما. وان يكون التلاعب بنسبة قليلة.

● اي تحت السيطرة؟

- آمل ذلك.

● اي حزب في اعتقادك سيفوز؟

- يمكن ان اخمن فقط واقول ان ايا من الاحزاب لن يفوز بالاغلبية.

● لكن من سيكون الفائز ولو بقلية؟

- اعتقد ان الحزب الاشتراكي قد يحصل على 30%، وربما يحصل الحزب الديمقراطي على 20% او25%، و12% لحزب المساواة، وستتقاسم بقية الاحزاب النسب المئوية الباقية في البرلمان. هذا ما استطيع ان اخمنه في هذه المرحلة.

● وهل يعني هذا، ان الالبانيين لن يروا بعد هذه الانتخابات الرئيس سالي بريشا؟

- اعتقد ذلك، لكنني لا اعرف. وما اعرفه، انه اذا لم تفز الملكية في الاستفتاء، ستعم الفوضى البانيا.

● اذا فاز فاتوس نانو رئيس الحزب الاشتراكي الالباني، في الانتخابات، فهل تعتقد انه سيعيد معه الاشتراكية والشيوعية الى البانيا؟

- للاسف، نعم.

● وستعم الفوضى؟

- بكل تاكيد، لانه لا يتمتع بشعبية اكثر من شعبية بريشا.

● كما ذكرت يقول ايضا بعض المراقبين ان البانيا قنبلة موقوتة على وشك الانفجار، والانتخابات المقبلة يمكن ان تفجرها؟

- هذا يمكن ان يحدث.

● وهل تعتقد ان البانيا متجهة الى حرب اهلية؟

- لا ارى حربا اهلية، ولكن ارى ان الحزبين الرئيسيين سيهجمان على بعضهما، ويمكنني ان ارى وضع لبنان يتكرر هنا، حيث تجدين مجموعات مختلفة تقاتل بعضها البعض، لكن لنامل ان لا نصل الى هذا الحد.

● حتى الآن، يبدو وكأن دولة البانيا توقفت عن الوجود بعد الاضطرابات التي انطلقت منذ اربعة او خمسة اشهر، واكبر مثال على ذلك ما يجري في فلورا. فماذا باعتقادك يجب عمله لانقاذ الدولة الالبانية؟

- اعتقد، وعلي ان اقول هذا بكل قلق والم، اذا لم تفز الملكية في الاستفتاء الشعبي، عندها وفي خلال عشر سنوات لن تبقى هناك دولة البانية ذات سيادة ومستقلة.

● لماذا؟

- لان الدلائل اصبحت موجودة هنا. اننا نرى الضغوط الخارجية والفوائد الخارجية تتدخل وتحل محل الدولة.

● من تعني بالقوى الخارجية: الصرب واليونان..

- اليونان نعم، ايطاليا كذلك والصرب ايضا، كلهم لهم مصالحهم الكبرى في البانيا، وبالتاكيد فان اليونان بدأت تكشف عن مصالحها واهدافها علنا في الجنوب.

● وهل تعتقد ان البانيا قد تنقسم في المستقبل، او انها ستتوزع كأجزاء لليونان وتركيا وصربيا عبر كوسوفو؟

- لا اراها تماما هكذا، ما اتخوف منه، هو ان الامة الالبانية قد تفقد نفسها، اذا لم تكسب الملكية.

● هذا يعني انك مخلّص السيادة الالبانية؟

- اتمنى لو كانت قادرا على القول، ان هذا الامر لم يكن ضروريا، وان الحقيقة ليست هكذا. لكن الحقيقة تقول ان الملكية هي منقذ السيادة الالبانية.

● هل تعتقد انه باستطاعتك انقاذ الاقتصاد الالباني بعد انهياره المفجع اثر سقوط عملية الفائدة الهرمية؟

- لا اعتقد ان اقتصاد البانيا مرتبط اساسا بعملية الهرم. ويمكن اعادة بنائه بسرعة، لكن الاولوية يجب ان تكون لاعادة العدالة والقانون والنظام، ثم الاستقرار السياسي وبعدهما يمكن للاقتصاد ان يبني نفسه. ان البانيا غنية جدا بالبشر واليد العاملة، بالزراعة، والثروات الطبيعية. انها مسألة ادارة وقدرات وكفاءات. ويجب تجنب الرشاوى بأي ثمن.

● لاحظنا، انه بعد الاضطرابات الاخيرة برز نشاط قوي للمافيا في البانيا. يتضمن المخدرات والسلاح والتجارة باللاجئين، مما وفر الاموال الكثيرة لزعماء المجرمين. فهل تعتقد ان المافيا ستسمح بالانتخابات والاستقرار واعادة البناء الاقتصادي؟

- اعتقد، ان المافيا، ستحاول نسف عملية الانتخاب، وستحاول نسف الاستفتاء حول الملكية، ولكن المافيا ليست قوية بشكل كاف لتعمل بشكل تام على حسابها. هناك الكثير من العوامل. وبكل تاكيد مع عودة الملكية والبدء في عملها، لا اعتقد ان المافيا ستجد العمل الذي يمكن ان تستفيد منه.

● ماذا تعني بوجود عوامل كثيرة تدعم المافيا؟

- هناك خمس فرق عصابات تعمل في البانيا في هذه المرحلة. هناك اللصوص المتعارف عليهم الذين يخطفون الباصات ويقتلون رجال الشرطة على الطرقات. وهناك العصابات السياسية، بعضها يسيرها الحزب الديمقراطي والبعض الآخر يسيره الحزب الاشتراكي، وهناك في الجنوب، المصالح اليونانية التي تم دفعها بقوة الى درجة تكوين فرق عصابات. وهذه العصابات تثير عدم الاستقرار في البانيا.

● هل تعتقد ان الجيش معك؟

- ما تبقى منه.

● وهل تعتقد ان المؤسسة العسكرية ستساعدك في مهمتك؟

- اعتقد ذلك.

● رغم وجود ستة آلاف جندي ايطالي، بقيادة القوات الدولية، لاحظنا في الاسبوعين الاخيرين ان 175شخصا قتلوا في البانيا، فماذا تفعل القوات الدولية في البانيا؟

- لم اطلب منهم الدخول. ودخولهم جاء نتيجة طلب من حكومة البانيا في الوقت الذي كانت تشعر فيه بالضعف في منتصف شهر آذار (مارس) الماضي، ولا اعرف في الحقيقة، ماذا تفعل القوات هذه، لانها لا تفعل الكثير. وكنت افضل ان ينهوا ما تم تفويضهم القيام به، والانسحاب، كي نقوم نحن بتنظيف بلادنا بانفسنا.

● اذا لم تكن تملك جيشا او رجال شرطة وامن، كيف تستطيع ان تفرض القانون والامن؟

- كما قلت لك هذا السؤال لست مستعدا للاجابة عليه.

● لست مستعدا ولكنك تعرف؟

- نعم اعرف الجواب، وعلى الاقل اتمنى من الله، ان يكون الجواب الذي لدي هو الجواب الصحيح.

● لكن، لماذا تحولت القوات الدولية الى اهداف للالبانيين؟

- افترض، ان الالبانيين بداوا يشعرون، ان هذا الحل غير مقبول، اي رؤية قوات اجنبية في ارضهم. وهذا المنظر ليس مريحا للمدني فكيف بالاحرى للعسكري.

● اعرف انك لا تثق بالايطاليين؟

- ليست مسألة ثقة، انما مسألة مصالح حيوية.

● وهل تتضارب مصالحكما ام انكما تدوران حول مصلحة واحدة؟

- لدينا اشياء في البانيا، ترغب ايطاليا كثيرا في الحصول والسيطرة عليها.

● مثلا؟

- الثروات الطبيعية والمعدنية، وثروات اخرى.

● المرافئ؟

- نعم، لكن المسألة ان لكل بلد دولا مجاورة، يتصادق مع بعضها، ولا يرتاح لبعضها الآخر. انا متاكد انه بامكاننا ان نجد الوسائل التي تسمح لنا بمصادقة كل جيراننا، طالما اننا نضمن سيادتنا على بلادنا.

● تقصد بالدول المجاورة، تركيا، صربيا، اليونان وايطاليا.

- نعم، وبكل تاكيد.

● اكتشفنا ان القوات الايطالية كانت تعذب الصوماليين الشباب - كذلك القوات الكندية والبلجيكية - فهل تعتقد ان القوات الايطالية ستعيد الكرة مع الالبانيين ام انها لا تجرؤ على ذلك؟

- في البانيا، يجب ان نتذكر ان الشعب كله مسلح.

● عندما ذهبت لزيارة جنوب البانيا، لم تُستقبل استقبالا جيدا، لا سيما في فلورا. هل تعتقد ان ذلك بسبب اليونانيين؟

- في فلورا، استُقبلت استقبالا حسنا.

● لكن زيارتك طالت لفترة عشرين دقيقة فقط؟

- استمرت عشرين دقيقة، بسبب وجود مشاغبين ارادوا اجباري على التصريح ببيانات لم اكن مستعدا للادلاء بها. (طلبوا من الملك ليكا الاول ان يعلن مطالبته بطرد حكومة بريشا والوقوف الى جانب الثوار). ولهذا، كان من الضروري ان اغادر الاجتماع. لكن، اذا استعدت المشاهد التلفزيونية، لرأيت ان الجزء الافضل من فلورا هو الذي خرج لاستقبالي، واعتقد انه استقبلني، ما لا يقل عن ثلاثين الف شخص. وكان هذا عددا لافتا في فلورا.

● لكن، ماذا عن بقية الجنوب؟

- كانت الجولة جيدة جدا. لم يرفضني الجنوب.

● هذا يعني، انك كملك، يمكن ان توحد البانيا؟

- اعتقد ذلك.

● ماذا كانت ردة فعلك، اثناء زيارتك لفلورا، وبدأ البعض يهتف بسقوط البرلمان، وسقوط سالي بريشا؟

- لم امنحهم شرف ردة فعلي على مثل هذه الطلبات، اذ هناك عاملان يعملان في فلورا هذا الوقت. هناك العصابات وخلفية اشتراكية كبيرة وقوية.

ولو سمحت لنفسي، بالموافقة معهم، لما كنت موجودا لانقاذ الامة. انا لست هنا، لألعب مع الاحزاب السياسية او ضدها.

● لكن، ماذا يمكنك ان تفعل. اعطني على الاقل رؤوس اقلام، لخطتك في اعادة البانيا الى طبيعتها.

- كلا، لست مستعدا.

● لماذا لا تريد، ومن حق الشعب الالباني ان يطلع على خطتك مسبقا.

- الالبانيون سيكتشفون خطتي في الوقت اللازم. انا جندي قديم ولا يمكنني كشف خططي قبل وقتها.

● كيف هي علاقاتك مع الدول العربية؟

- كانت دائما علاقات صداقة متينة.

● مع كل الدول العربية؟

- اغلبيتها.

● وهل تساعدك هذه الدول، لاستعادة الملكية في البانيا؟

- ان شاء الله (قالها في العربية) في احد الايام سوف تساعدني.

● وهل ما زلت على اتصال مع زملائك في جامعة فيكتوريا في القاهرة، العاهل الاردني الملك حسين وملك بلغاريا سيميون؟

- بالطبع، وتربطنا علاقة صداقة.

● والدك الملك زوغو الاول متهم بأنه اخذ كل احتياط الذهب الالباني معه الى المنفى، وانت متهم بانك تعاونت مع حكومة الجنرال فرانكو الفاشية، فكيف تبرر ذلك؟

- اولا، احتياط الذهب، موجود في لندن، في انتظار ان يعود الى البانيا.

● ما زال الذهب في لندن؟

- نعم لان الحكومة الالبانية لم تسحبه بعد.

● ولم يصرف والدك الذهب؟

- كلا، لم يحصل على الذهب ابدا.

● ولم يأخذه معه..

- كلا.

● ولماذا اتهم بالاستيلاء على الذهب؟

- بسبب البروباغندا الشيوعية. اما بالنسبة الى تعاملي مع فرانكو الفاشيستي، فقد ذهبنا للعيش في اسبانيا، لانه بعد وفاة والدي اصبحت الحياة مرتفعة الثمن للعيش في فرنسا، وكانت اقل تكلفة في اسبانيا. ثم بدأت العمل واصبحت رجل اعمال، وتوفرت لي الفرص للعمل في اسبانيا. وعلي ان اعترف، ان اسبانيا في ذلك الوقت اعترفت بي، كملك على الالبانيين، ومنحتني ما يُمنح عادة للملوك. لهذا، لا اعرف لماذا يجب اتهامي بالتعامل مع اسبانيا.

● ولكن الجنرال فرانكو كان يساعدك في توفير فرص الصفقات لك؟

- هذا الامر لم يفعله، وكنت اتمنى لو فعل.

● لكن، لماذا طردوك من اسبانيا مع عائلتك بعد وفاة فرانكو؟

- لانه، في عام 1979، كنا على وشك قلب الحكم في تيرانا، فوُضعت ضغوط على الحكومة الاسبانية، لوقف عمليتنا. وكان هذا بعد وفاة فرانكو.

● من ضغط على الحكومة الاسبانية لابعادك وعائلتك ومنعك من تحقيق هدفك في اطاحة النظام الشيوعي في البانيا؟

- قمة الغوادلوب (وهي القمة التي اعطيت فيها اوروبا حق المشاركة في حل مشاكل العالم، الى جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي آنذاك. وعقدت في اواسط السبعينات).

● لماذا؟

- لانهم كانوا خائفين من زعزعة استقرار يوغوسلافيا، التي كانت ستحدث بأي حال، وقد حصلت.

● لقد سجنت مرة في تايلاند. ما كان السبب؟

- كان السبب، انه في الوقت كانت القوات التايلاندية تساعدني بالاسلحة لتستعملها في زعزعة الحكومة الالبانية.

● ووضعوك في السجن، لهذا السبب؟

- كلا. دولة اخرى حاولت ان تضعني في السجن، وعليك ان تخمني ما هي. وعندما عاد رئيس الاركان التايلاندي من اجازة كان يقضيها خارج تايلاند مع عائلته، اطلق سراحي فورا من ذلك السجن.

● يبدو ان لديك جيشك الخاص، لكنه منتشر في كل انحاء العالم، اذ انك تحاول منذ عام 1939 اطاحة الحكم في البانيا؟

- انت تدورين في دائرة واحدة حول السؤال الذين ارفض الاجابة عليه.

● ماذا عنيت بوعدك، «البانيا الكبرى»..

- ارجوك، ميزي هنا. انا لم اقل، البانيا الكبرى، بل البانيا العرقية.

● وماذا تعني بالبانيا العرقية؟

- المناطق التي يشكل فيها الالبان، الاغلبية وهي تقع خارج حدودنا.

● حتى لو كانت الاغلبية الالبانية تعيش فوق ارض ذات سيادة ومستقلة؟

- هل تدركين معنى، ما تطلق عليه الامم المتحدة: حرية تقرير المصير لكل امة؟

● لكل امة.

- الا تعتقدين اننا نتمتع بحق تقرير مصير امتنا.

● لديكم الحق في ما يتعلق بارضكم. لكن، لنتكلم بصراحة، انت تقصد كوسوفو، والصرب يعتبرون كوسوفو، قلب امتهم.

- اذا كانت قلب امتهم، فكيف يشكل الالبانيون 98%، من سكانها.

● يقول الصرب، انهم (الالبان) ذهبوا الى هناك للعمل.

- لم يذهبوا الى هناك، عودي الى التاريخ، فالصرب في الحقيقة هم الجدد في المنطقة.

● لكنهم يقولون ان اهم معركة في حياتهم خاضوها ضد العثمانيين وخسروها كانت عام 1358 او ما شابه ذلك فهل كنتم قبلهم هناك؟

- كنا قبلهم بكثير، والالبانيون خاضوا تلك الحرب ضد العثمانيين ايضا. ويجب ان يكون معروفا، ان كوسوفو، جزء من البانيا العرقية. وانا هنا، لا اعلن الحرب، ولكنني اقف مع مبدأ، البانيا العرقية.

● لكن، صرحت، بانك لا تستبعد اللجوء الى القوة لاستعادة كوسوفو؟

- اولا، انا قلت، سأستعمل كل الوسائل السلمية التي تتوفر لدي، لأضمن وحدة البانيا العرقية. وهذا ليس ضروريا ان يحدث في حياتي.

● ولن تلجأ الى القوة لانك لا تريد ان تتورط في اعلان حرب بلقانية جديدة؟

- للحقيقة، ان اشعال حرب بلقانية اخرى، امر مخيف، وانا لا اريده.

● وهل تعتقد ان الحرب البلقانية الحالية قد انتهت؟

- كلا، خصوصا ان امكانية انفجار الوضع في كوسوفو امر حقيقي.

● وهل تعتقد ان الوضع سينفجر قريبا جدا؟

- استطيع ان اقول لك، انه طالما هناك فراغ في البانيا، فان خطر الانفجار في كوسوفو وارد.

● الفراغ الذي تعنيه، عدم وجود الملكية؟

- الفراغ يعني، عدم وجود حكومة تحكم. ولا ارى في هذه المرحلة، ان جمهورية في البانيا، سيكون في استطاعتها ان تحكم.

● لماذا تحمل باستمرار مسدسا على جانبك؟

- انه تقليد الباني، وايضا للحماية.

● اذا ربحت الاستفتاء، اي نوع من الملكية ستحكم البانيا؟

- الملكية الدستورية، بوجود برلمان. وستكون ملكية ديمقراطية. وستكون اقرب الى النظام الاسباني والاردني.

● هذا يعني ان السلطة ستكون بين يديك، بمشاركة الحكومة والبرلمان؟

- نعم.

● وستكون القائد الاعلى للقوات المسلحة؟

- نعم.

● والدتك الملكة الام، وزوجتك الملكة تدعمانك ولكن لم ترافقاك الى البانيا، لماذا؟

- اولا، امي لم تعد شابة (82 سنة) وليست بصحة جيدة، والمجيء الى هنا سيتعبها، ولم ارغب لابني او لزوجتي بان يأتيا الى هنا، لان الوضع ما زال متوترا.

● هل تشعر بالامان في البانيا؟

- بنفس النسبة التي يشعر بها كل الباني بالامان.

● ولكن لديك دوراً لتلعبه في مستقبل البانيا؟

- اتمنى ان يلعب كل الباني دورا مميزا في مستقبل البانيا. ولكن، نعم لدي دور اقوم به، وارجو ان احقق افضل ما استطيع لالبانيا. في الوقت نفسه انا اثق بالناس، واتمتع بثقتهم، والا لما كان في استطاعتي التجول في كل البانيا.

● لماذا انتظرت 58 سنة، لتعود الى البانيا؟

- لانه لم تكن امامي خيارات اخرى.

● لم يسمحوا بدخولك في السابق؟

- كلا.

● حتى بريشا، لم يسمح لك؟

- وصلت الى مطار البانيا عام 1993، واعادوني في اليوم التالي. في الحقيقة في ذلك الوقت، لم يكونوا على استعداد لبحث عودة الملكية. وفي التاسع من آذار (مارس) الماضي، عندما قررت الاحزاب التوقيع على الاستفتاء على عودة الملكية فعلت ذلك، لانها شعرت في حاجة الى عامل استقرار. واعتقد ان هذا هو الدور الذي اقوم به الآن.

● وتأمل ان تكسب؟

- ان شاء الله.

● من يهتم بالآن باعمالك، سمعنا انك تعمل في مجالات الفحم الحجري، الارز، التبغ والبنادق..

- لا بنادق، هذا خطأ، كنت اعمل في مجالات الفحم، الارز والتبغ، وكذلك التراكتورات ومختلف الآليات الثقيلة لشق الطرقات الخ. ولكن هذا كله توقف عام 1990، لانني غرقت في سياسة البانيا.

● الآن، الم يعد لديك اية اعمال؟

- لا اتعامل باي شيء الآن.

● لكنك قلت في البداية، انك اذا لم تفز فستعود الى جنوب افريقيا لمواصلة اعمالك؟

- علي ان اعمل.. سأحتاج الى المال قريبا.. صرفت كل شيء تقريبا.

● واي نوع من الاعمال ستتعاطى؟

- كل ما استطيع، لأعوض الخسارة.

● والدك الملك زوغو الاول، قاد انقلابا خرج بعده كرئيس لالبانيا. ثم توج نفسه كملك يحمل اسم زوغو الاول. هل تعتقد، اذا لم تسر الامور جيدا وتعقدت في المستقبل القريب انه يمكن ان تلجأ الى اعتماد الخطوات نفسها؟

- آمل، ان لا افعل ذلك. فكل نياتي ان احترم ارادة شعبي.

● حتى لو كان الشعب، كما ذكرت سابقا، غير مثقف بشكل يساعده لمعرفة الفرق والاختلاف؟

- للاسف هذا هو الواقع، وسأحترم قرار الامة.

● الا تعتقد، ان عليك، بعد تثقيفهم، اعطاءهم فرصة اخرى للاستفتاء؟

- للاسف، هذا لا يعود الي. لقد تقرر اجراء الاستفتاء في التاسع والعشرين من هذا الشهر، وعلينا ان نعمل حتى ذلك التاريخ فقط.

● وتعتقد انك قمت بمهمتك في هذه المرحلة؟

- اعتقد انني فعلت اقصى ما استطيع.

● وزاد عدد اتباعك؟

- اعتقد ذلك.





ليكا الأول.. ملك آلبانيا يوم عودته من المنفى

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

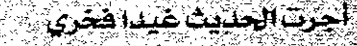
حنان عشراوي في حديث لـ«الشرق الاوسط»

إحياء عملية السلام يتطلب تنسيقا عربيا أفضل ومشاركة دولية أكثر فعالية

● اذا لم تتوفر لدينا الإرادة والخطط الاستراتيجية والدعم السياسي الكامل عربيا ودوليا ستتحول القدس من جوهر السلام إلى مقبرة السلام ● نحن ضد أن يأخذ أي انسان القانون بين يديه ولكن قضية الأراضي خطيرة جدا؟ ● ليس هناك عملية سلام لأنه ليس هناك أي التزام بالأسس والمرجعية ● أسمع البعض يتحدث عن تهميشي. لكن الوجود لا ينحصر في الوجود الإعلامي● النخبة لا تشارك بشكل جدي ● إن مقاومة الاحتلال أسهل بكثير لأن الأمور واضحة

حنان عشراوي

(تصوير : حاتم عويضة)



الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الوطنية الفلسطينية التي تعيش معظم وقتها بالطائرة متنقلة من بلد الى آخر، تزور لندن حاليا لتتسلم شهادتي دكتوراه فخرية من جامعتين بريطانيتين، والمشاركة في مناقشة حول موضوع مستقبل العلاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. والتقت «الشرق الاوسط» الدكتورة عشراوي في فندقها في لندن، وأجرت معها حديثا متقطعا بين ارتباط وآخر، واتصال هاتفي وآخر، تركز على تطورات عملية السلام في المنطقة، ودورها هي كمناضلة ومسؤولة في تسليط الضوء على القضية الفلسطينية والدفاع عن الحق الفلسطيني، كما حدثتها عن اهتماماتها وهمومها واولوياتها وتطلعاتها المستقبلية. وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف اختلف دورك من امرأة دافعت عن القضية الفلسطينية في المحافل الدولية الى دورك حاليا كجزء من السلطة؟

- العمل السياسي يأخذ اشكالا عديدة.. الجوهر لم يختلف انما يجوز ان الآلية قد اختلفت. والجوهر هو العمل بهدفه لا يتوقف فقط عند تقديم القضية الفلسطينية بل ايضا خدمة الانسان الفلسطيني وضمان مستقبله واعادة ارضه. انا اعمل بمجالات عديدة، اعمل في السلطة باعتباري وزيرة التعليم العالي. والآن تسير الامور بشكل جيد اذ ان الوزارة لا تواجه اليوم اي مشاكل معينة وتعتبر مؤسسة مهنية لديها كفاءات عالية. وهذا جزء من عملية البناء باعتبار اننا نحتاج لمؤسساتنا ونحتاج لإثبات اننا نتمكن من بناء مؤسسات لديها كفاءة وتعمل بشكل سلس ودقيق وتخلو من العراقيل والتدخل. في الوقت نفسه، انا مندوبة عن القدس في المجلس التشريعي مما يعني انه لدي قضية القدس والوضع فيها. كما انني مسؤولة عن «مشروع بيت لحم 2000» الذي يعتبر مشروعاً عالميا كبيرا لاحتفالات العام 2000 في فلسطين. وما زلت ايضا عضوا في اللجنة العليا للمفاوضات كما انني ما زلت معنية بقضايا سياسية وقضايا تتعلق بحقوق الانسان. فكل هذه الامور تتراكم وتشكل عبئا حقيقيا كبيرا. فبالتأكيد لا بد ان يتأثر الخطاب العلني السياسي، رغم انه لا يزال هناك اماكن عديدة احاول فيها أن اقدم الموقف الفلسطيني. لكن الحقيقة اننا بحاجة الى بذل الجهود على الأرض والى اثبات الذات، وكذلك الى عملية بناء حقيقية لها مضمون وتركز على الانسان.

● اذن لم ينته دورك كمناضلة من اجل القضية الفلسطينية...

- بعكس ذلك تماما، فإنني اعتبر هذه المرحلة اصعب مرحلة من مراحل النضال. وفي الحقيقة أنا آخر من يريد منصبا ولا اعتبر ان شغل هذا المنصب او ذاك هو الشيء المهم بل ان المنصب ليس في رأيي سوى وسيلة اخرى من وسائل الخدمة. وربما انا آخر من قبل بمنصب سياسي وفي الوقت نفسه فإنه ليس منصبا طلبته او كنت راغبة فيه، ولكن هو جزء من العمل المتواصل.

● كيف حدث هذا التغيير في دورك. كنت رئيسة هيئة حقوق المواطن وعارضت بعض ممارسات السلطة والآن اصبحت جزءا منها؟

- وما زلت اعارض... لكن دعيني اقول لك لماذا حدث هذا التغيير. من السهل جدا ان يبقى الانسان خارج النظام وينتقد. فقد ساهمت بعدة وسائل، اولا، من خلال المفاوضات والعملية السياسية وثانيا، من خلال حقوق المواطن ومؤسسات المجتمع المدني وثالثا، من خلال خوض الانتخابات باعتباري مستقلة كسبت المعركة الانتخابية. فبرأيي هذه كلها هي اجزاء في صورة متكاملة، الآن لا ألعب دور الناقد من خارج الوضع. وقد اصبح لدي ليس فقط المصداقية ولكن ايضا الوسيلة للتدخل ومحاولة التغيير. الرسالة لا تتغير والمضمون لا يتغير وحتى الخطاب في حالة حدوث تجاوزات وخروقات لا يتغير. والمهم ان يكون للإنسان الجرأة والثقة ان تبقى المبادئ التي عمل على اساسها طوال هذه السنوات على حالها دون ان تتغير بالاضافة الى ان تكون هذه المبادئ العنصر الذي يحدد تصرفات الانسان.

هذه مجرد مرحلة ولا انوي ان ابقى الى الأبد في منصبي. ولكن كوني منتخبة يعطيني ثقة ايضا للتدخل من الداخل من اجل التغيير والاصلاح. وهناك العديد من الناس معنيون في ان يكون لهم دور في البناء والاصلاح ويعتبرون انه حتى لو كان هناك نقد او تجاوزات فلا بد ان يكون صوت النقد ايضا مسموعا. لكن مثلما قلت لك اعتبر ان هذه هي مجرد مرحلة لي شخصيا، ولا ارى ان هناك تغيرا جذريا بالنسبة للرسالة نفسها والالتزام بها.

● ولكن عندما كنت ناطقة رسمية باسم الوفد الفلسطيني المفاوض حققت نجاحا كبيرا في تسليط الاضواء على القضية الفلسطينية وتقديم رسالتك للعالم. الا تعتبرين ان صورة الاعلام الفلسطيني تراجعت بعدما بعدت عن الاضواء؟

- بالنسبة للإعلام لا شك ان هناك تراجعا حصل وذلك نتيجة عوامل عديدة، في مقدمتها تراكم المهام مما يتطلب من الانسان اختيار الاولويات. وفي الدرجة الثانية هناك الوضع حاليا. فإنني دائما في الاعلام اعمل على عرض وضع الشعب الفلسطيني والواقع الفلسطيني والبعد الانساني والحق الفلسطيني دون ان اركز على تقديم رسالة رسمية. وأصبحت الآن الصورة معقدة جدا.

وثالثا، هناك الكثير من الذين يقدمون هذا الموقف ولكن يقدمونه باعتباره تجريدا لموقف سياسي وليس كإعطاء الزخم والبعد الانساني والحضاري والتاريخي للشعب الفلسطيني.

انا لا ابرر اخطاء ولا احاول تقديم الرواية الرسمية فقط وإنما دائما احاول ان اقدم البعد الانساني الحقيقي حتى لو حصل تناقض بينه وبين الرواية الرسمية.

لقد غيرت كل هذه العوامل طبيعة العمل حتى انها غيرت طبيعة عرض الخطاب الفلسطيني. لكنني ما زلت معنية بالجوهر والانسان وفي الوقت نفسه أعتبر ان مكونات الوضع الآن ومتغيراتها وصعوباتها على الساحة الداخلية والخارجية وعملية بناء مؤسسات وتشريع قوانين ومتابعة الخروقات والانتهاكات، تتصل بامور كثيرة. وكل هذه العوامل تفرض علينا ان نختار الاولويات. هناك روايات عديدة تقدم في ان واحد للأسف وفيها تناقض كبير مما يؤثر علينا جميعا والمرحلة اختلفت، وأدواتها كذلك اختلفت، مثلما ان اولوياتها اختلفت. كما قلت فإنه لم يكن لي اي رغبة ان اتولى اي منصب رسمي.

● اذا لماذا عدت وقبلت بمنصب رسمي؟

- كان نتيجة ظروف عديدة. اولا، بعد انتخاب بنيامين نتنياهو شعرت ان الرسالة لا بد ان تكون رسالة موحدة، وان علينا ان نرص الصفوف ونتكاتف لنقدم الموقف الفلسطيني بشكل قوي، وهذا يتطلب استقطاب كل الكفاءات لمواجهة مرحلة صعبة جدا. ثانيا، كنت منتخبة مما اعطاني شرعية لأنني ارفض التعيين واعتبر ان الانتخاب هو الأساس. مررت بعدة خطوات كانت تشكل لي اولويات، منها بناء مؤسسات المجتمع المدني وتكريس مبدأ حماية حقوق الانسان والمواطن وسيادة القانون. وكان هناك إلحاح في حقيقة الأمر وطلب مني العديد من الناس والزملاء ان العب دورا مؤثرا اكثر فعالية من داخل السلطة. ومثلما قلت هذه مرحلة عابرة لا اعتبرها نهاية المطاف.

● اعتبر البعض إبعادك عن المفاوضات بعدما كنت تمثلين صوت وواجهة القضية الفلسطينية محاولة تهميش. ما رأيك بهذا الكلام؟

- سبق لي ان سمعت هذا الكلام. ولكنني اعتبر ان الوجود ليس فقط الوجود الإعلامي. فرغم انني لا اظهر في وسائل الاعلام قدر ما كنت اظهر في الماضي، الا ان العمل الحقيقي يبدأ الآن في المرحلة الحالية وهو عمل متعب وممل. فنحن علينا ان نكون انفسنا ذاتيا، وان نستقطب الكفاءات ونستنهض الهمم للعمل الداخلي لبناء دولة حقيقية ووطن حقيقي على اسس سليمة. فهذا هو التحدي الكبير. وانا اقدم الموقف والخطاب الفلسطيني حسب الوقت الذي يتوفر لي ولكن في الوقت نفسه اختلفت الاوضاع. فإذا كان هناك تهميش اعلامي فإن هذا لا يعني تهميشا في طبيعة عمل او موقف مرهق جدا، لا يتوقف بالرغم من عدم وجود بعد رومانسي له او بعد واضح ومحدد. ولكن هناك اثبات اننا نحتاج ان نبني انفسنا من الداخل. وانا اعتبر هذا التحدي اصعب تحد.

ان مقاومة الاحتلال اسهل بكثير لأن الامور واضحة. فهناك عدو خارجي وارادة ذاتية وشعب متكاتف وموقف موحد وقضية واضحة. الآن هناك خطاب سياسي متغير وواقع اليم جدا. ما زال هناك الكثير من عقلية الاحتلال وممارساته وعملية سلام فيها الكثير من الظلم والاجحاف. وهناك ايضا خلل داخلي بالنسبة لنا اذ نحن في مرحلة انتقالية وهناك بعض الاشياء المطلوبة في البعد القضائي والمؤسساتي. حتى الخطاب السياسي الواضح قد اختلف. فالمرحلة التي نمر بها، في رأيي، من اصعب المراحل التي مررنا بها، وهي تتطلب قدرة على النضال والاستمرار. والحديث ليس عن الظهور، لأن المطلوب هو معالجة قضايا يومية اليمة جدا ودون توقف. فهذا هو التحدي الذي يواجهنا واعتقد ان الكثيرين ينظرون الى هذه المرحلة على انها مرحلة احباط وصعوبة، فلا بد ان يكون لدينا نوع من الارادة والمحاولة لتحدي الوضع القائم. لم يعد هناك الأمل الذي كان موجودا في السابق والذي كان يعتبر اننا بمجرد ان قضينا على الاحتلال تمكنا من بناء انفسنا. ان المشاكل الداخلية التي تواجهنا اليوم اصعب بكثير.

● تتكلمين عن استقطاب الكفاءات ولكن السلطة الفلسطينية واجهت بعض الانتقادات القائلة انها لا تستعين بما فيه الكفاية بكفاءات الفلسطينيين في الداخل مثلما تستعين بكفاءات الفلسطينيين في الخارج. ما رأيك في هذه الانتقادات؟

- الصورة اصعب من ذلك بكثير. اذ هناك كفاءات كثيرة في الخارج الا اننا لم نتمكن من استقطابها للعودة. وفي الوقت نفسه هناك قيادات عادت للداخل ولم يكن هناك نظام لوضع الانسان المناسب في المكان المناسب. وتعاني الكفاءات المؤهلة من مشاكل عديدة فهناك الذين ابعدوا انفسهم عن الساحة بسبب شعورهم بالغضب وعدم القدرة على التعامل مع متطلبات الوضع. وهناك الذين ابعدوا عن الممارسة، والملاحظ ان النخبة لا تشارك بشكل جوهري وجدي في العمل، خاصة وان طريقة تشكيل المؤسسات والبناء قد دخلت فيها عوامل كثيرة بما فيها عوامل سياسية، اضافة الى محاولة ايجاد حلول آنية لوضع اقتصادي سيئ واستيعاب كثير من العائدين. وكما قلت لك اصبحت الصورة معقدة جدا. وقلت حتى قبل توقيع اتفاق اعلان المبادئ ان اكبر تحد يواجهنا هو كيفية اعادة التأهيل لعقلية الثورة والمنافي واللجوء، وايضا عملية اعادة تأهيل لمقاومة الاحتلال ودمج كل هذه العناصر مع ايجاد الاماكن لاستثمار العنصر البشري الذي هو الأساس. فما زلنا نمر بهذه المرحلة الصعبة، وهناك انطباع خاطئ ان هناك سلاما او ان هذه مرحلة اساسية في عملية السلام. ولكن بكل صراحة ما زالت هناك ممارسات كثيرة ظالمة وقمعية تحد من اي نوع من الممارسة السيادية. وهناك تدخل اسرائيلي مباشر وكذلك تصعيد في السيطرة والاستيلاء على الارض، وفي الاستيطان والعودة الى عقلية الاحتلال من قبل السلطات الاسرائيلية، والتعامل بعنصرية.

فنحن نواجه الآن تحدي الاحتلال ولكن بشكل غير مباشر وظاهر. ونواجه اغترابا داخليا. لذلك فإن الصورة اصعب مما تبدو وتتطلب عملا على مختلف المجالات.

● بالنسبة لعملية السلام، هل تعتبرين ان اتفاق اوسلو اصبح في عداد الموتى؟

- لا اعتبر ان عملية السلام هي اتفاق اوسلو. بل ان عملية السلام هي عملية ذهنية وعقلية مستمرة تمر بصعوبات كثيرة.

كان توقيع اعلان المبادئ في واشنطن محطة اساسية فيها. واعتبر ان المرحلة الصعبة بدأت بعد توقيع اعلان المبادئ.

كانت العملية السلمية تسير بتعثر وصعوبة بسبب طبيعة الاتفاقيات وبسبب الممارسات الاسرائيلية حتى تحت حزب العمل. ولكن مع مجيء حكومة الليكود وجدنا انفسنا امام مرحلة لم تنفذ فيها الاستحقاقات، كما ان الاتفاقيات لم تطبق في كثير من الامور. التفسير الاسرائيلي للاتفاقيات صار طاغيا، والارض ما زالت مجزأة والعقوبات الجماعية ما زالت قائمة، والاستيطان ما زال قائما، والسيطرة على المعابر قائمة. واستغلت هذه الحكومة الجديدة كل النقاط التي لم تنفذ لتبرير الاسوأ ولمحاولة تغيير وتشويه عملية المفاوضات فحسب، وانما ايضا لفرض امر واقع. وانا اقول من الناحية العملية ليس هناك عملية سلام. هناك بعض اللقاءات وجرى تنفيذ جزئي لجانب من الاتفاقات. لكن في نفس الوقت هناك واقع فرض على الارض منه عودة القيادة الفلسطينية والانسحاب من بعض المناطق.

في الجانب المقابل نرى اسرائيل تمارس سيطرة كاملة في مناطق اخرى وتحاول ان تمنعنا من ممارسة اي نوع من السلطة هناك، كما انها تسيطر على المعابر وتخنق الاقتصاد وتمارس الاغلاق والعقوبات الجماعية، وترفض الافراج عن المعتقلين، مثلما ترفض تنفيذ بقية مراحل اعادة الانتشار، لا اقول ان هناك تعثرا بل اقول ان هناك تأزما حقيقيا وفقدانا لمصداقية العملية، وعدم ثقة كليا، حتى انه لم يعد هناك ثقة بين الشعبين. هناك شعور بالظلم وبالغضب من وجود احتلال غير مباشر ومرئي في كثير من الاحيان ولكن ما زال يمارس العقوبات الجماعية. وتخلق التعقيدات والصعوبات ايضا نوعا من الديناميكية الداخلية الغريبة جداً.

فبكل صراحة ـ ليس هناك عملية سلام لانه ليس هناك مفاوضات او اي التزام بالاسس والمرجعية وليس هناك تنفيذ للاتفاقيات في حين نرى اخلالا بجدول اعمال المرحلة النهائية وبالامر الواقع وبالقضايا الجوهرية التي هي اساس عملية السلام. فبدون الارض وبدون القدس وبدون اي نوع من السيادة، ما هو معنى عملية السلام؟ عملية السلام ليست موجودة حالياً رغم المحاولات لاعادة احيائها. ولكن يجب ان يكون احياؤها واضحاً يتضمن تعريف الاهداف والخطوات بشكل اوسع، مما يعني تنسيقاً عربياً افضل ومشاركة دولية اكثر فعالية ونظام مساءلة ورادعاً لاسرائيل الذي كان غائباً. ولكن كما هو الامر الآن لن نكون صادقين لو قلنا ان هناك عملية سلام. والاكثر من ذلك ان اسرائيل استطاعت ان تحول عملية السلام الى نوع آخر من الممارسة الاحتلالية بدلاً من اعطائنا الفرصة للممارسة السيادية.

● ينتقد الكثيرون دور اميركا ويعتبرها انها لم تعد وسيطا محايدا؟

- لقد انفضح الدور الاميركي كلياً، رغم انه من البداية لم تكن لنا اوهام ان يغير الاميركيون بين يوم وليلة مواقفهم او ان يقفوا مع العدل ومع القضية الفلسطينية والقضية العربية.

ولم تكن اميركا في اي وقت وسيطا محايدا ولكن ما حدث هو اختلاف الدرجة وطريقة العمل ولكن ما يعتبر اسوأ من قضية الانحياز الاسرائيلي الآن هو النظرة ان الولايات المتحدة عاجزة امام هذه الحكومة الاسرائيلية عن ممارسة دورها كراع لعملية السلام، بمعنى ان الاميركيين يقولون بكل صراحة انهم لا يستطيعون ان يضغطوا على نتنياهو ولا يمكن لهم ان يوقفوا الاستيطان او ان يفرضوا على اسرائيل الالتزام بالاتفاقيات فما هي مصداقية الولايات المتحدة وما هي مصداقية وشرعية الاتفاقيات وقد اخذت الدولة الراعية الآن دور تتفرج تتبع سياسة قائمة على اساس ان عملية السلام هي عملية ثنائية وانه على الطرفين ان يحلا مشاكلهما بين بعضهما البعض الى ان يصلا الى قناعات حقيقية ولكن الفرضيات المبني عليها هذا الموقف هي فرضيات خاطئة جداً بسبب عدم وجود تكافؤ قوى على الارض. الامر الذي قد يؤدي لانفجار كامل او انهيار كبير وانعكاساته لن تنحصر على فلسطين فقط.

● كيف ترين الحل للوضع في القدس؟

- الوضع في القدس صعب ومأساوي جداً والحل يجب ان يكون حلاً مشتركا. والخطوات التي تتخذها اسرائيل في القدس حالياً لا تتوقف عند سحب الهويات ومصادرتها فقط او استيراد مستوطنين وطرد فلسطينيين بل خلق واقع ديموغرافي جديد وواقع جيوغرافي جديد وتشويه معالم القدس وحضارتها وثقافتها وطبيعتها.

وانا دائما اقول ان القدس هي قضية يجب الا تترك فقط للفلسطينيين للدفاع عنها، فهم ضحيتها اذ انهم محاصرون ومقموعون اقتصادياً ومهددون بمكان اقامتهم، يعانون من كل اشكال الظلم. وفي الاساس فان الشعب الفلسطيني لا يستطيع حتى الوصول الى القدس. وهذه هي المدينة التي كانت قلب فلسطين وتوجد فيها مؤسساتها الثقافية والصحية والعلمية والتجارية. وقد اصبحت في الليل اشبه بمدينة اشباح لانها فصلت واستؤصلت عن بقية الاراضي الفلسطينية واسرائيل تسارع بفرض امر واقع وتوسيع الاستيطان، وحصارها ليس فقط عسكرياً وانما جغرافياً وبشرياً بثوب من الاستيطان ويتم تغييرها داخلياً من خلال التشريع والممارسات الاقتصادية ايضاً.

وانا ارى انقاذ القدس يجب ان يكون من خلال خطوات معينة اولاً، مقاومة الخطوات الاسرائيلية داخلياً في القدس وكل فلسطين. ووضع استراتيجية وترابط حقيقي في قضية القدس وذلك من خلال العملية السياسية اذا استؤنفت.

وعلينا تحويل الشعار السياسي الى مضمون حقيقي، وتقديم الدعم المعنوي والمادي والسياسي للقدس. لفرض امر واقع على الارض. وانا اؤيد استمرارنا في البناء حتى اذا كانت اسرائيل تهدم كل ما نبنيه وان نشق طرقاً ولو منعونا من ذلك وان نبقى في اراضينا حتى لو وقعت المواجهات والشيء المهم هو ان تكون لدينا ارادة لفرض امر واقع. وثانياً، يجب تشجيع واعطاء حوافز للفلسطينيين للبقاء في القدس وبنائها وانقاذ الاراضي فيها وفي نفس الوقت ربط كل هذه العوامل مع استراتيجية عربية ـ اسلامية ـ مسيحية موحدة.

وانا اعتبر ان العالم العربي باكمله يجب ان يكون مسؤولاً عن القدس خصوصاً ان الولايات المتحدة واسرائيل تتعاملان بنوع من الاهانة والاستهتار بالعالم العربي فهم يفرضون علينا الذي يريدونه وليس هناك ثمن يدفعونه.. هذه هي المأساة. الواقع ان هناك استخفافاً حقيقياً واستهانة بالعالم العربي وبالارادة العربية وهذا ما يقلقني. فقد حسبوا حساباً للمقاومة الفلسطينية ولكن الآن ما يحدث هو تحد للجميع. والسبب هو تواطؤ الولايات المتحدة مع اسرائيل بالنسبة لقرارات الكونجرس ومحاولة التأقلم مع السياسة الاسرائيلية، وقبولها وتبريرها كل هذه امور خطيرة تهدد القدس بشكل جوهري ولكن القدس لا تقف وحدها ورغم انها عزلت جغرافياً الا انها ليست معزولة عن كل الواقع المحيط بها لن يكون هناك سلام مع الفلسطينيين دون القدس. ولن يكون هناك سلام مع الدول العربية ايضاً ولا استقرار في المنطقة دون القدس هذه رسالة واضحة.

● هل تتوقعين ان تقبل اسرائيل بتقسيم القدس بعد اعلانها عن توحيدها؟

- ارى انه يجب التركيز على ان القدس هي اراض فلسطينية محتلة. لا نتكلم عن تقسيم او لا تقسيم. القدس هي ارض فلسطينية محتلة يجب ان تعامل مثل بقية الاراضي المحتلة.

وضعنا القدس على جدول اعمال مفاوضات الحل النهائي. القدس هي شرق القدس وغربها مما يعني ان القدس العربية ليست فقط الخاضعة للمفاوضات ولكن القدس التي احتلتها اسرائيل عام 1948. لدينا املاك هناك، حوالي 80% من القدس الغربية مملوكة لفلسطينيين. فلدينا حجة ولدينا القانون.

ولكن اذا لم تتوفر لدينا الارادة والخطط والاستراتيجية والدعم السياسي الكامل عربيا ودوليا، فستتحول القدس من جوهر السلام الى مقبرة السلام.

● تعرضت السلطة الفلسطينية اخيراً لضغوط وانتقادات دولية نتيجة قرارها بقتل سماسرة بيع الاراضي من الفلسطينيين لليهود فما وجهة نظرك في هذا الموضوع؟

- هذه قضية معقدة ولكن لم يأمر احد بقتل سماسرة الاراضي. نحن دائما نقول اننا نحترم القانون وسيادة القانون والقضاء هو الجانب الوحيد المخول باتخاذ قرارات. الذي حصل هو وقوع احداث مثلما حصل في ايام الانتفاضة انتهت بعمليات اغتيال. هذه اعمال خارجة عن القانون وتعطي الولايات المتحدة واسرائيل الفرصة لاتهام السلطة بانها هي التي اتخذت القرار او انها هي التي قامت بهذه الاعمال. الشيء الواضح هو ان الناس تدافع عن اراضيها. وهذه قضية سياسية. فنحن ضد ان يأخذ اي انسان القانون بيده او ان يقرر انه فوق القضاء ولكن قضية الاراضي خطيرة جداً. وليس هناك دولة في العالم تفعل مثل ما تفعله اسرائيل فتقوم ببسط سيادتها على الاراضي التي يستولي عليها رعاياها ويسرقونها ويشترونها بتزوير الوثائق.

وقد ذكرنا هذا الشيء باستمرار فان هذه القضية هي قضية سيادية كما انها اساس امكانية تحقيق عملية السلام في المستقبل.

كل هذه الضجة حول حادثتين ما زال التحقيق جاريا حولهما. وهذا خارج عن التوازن الطبيعي للامور واعتبرها محاولة تسليط الاضواء واتهام السلطة واتهام الشعب الفلسطيني والعودة الى النمطية وكل الامور العنصرية التي يعيدون احياءها مع احياء الخطاب الايديولوجي الاسرائيلي. فبرأيي هذه القضية مستمرة ونحن نرفض بيع الارض للاسرائيليين. وانا ارفض ذلك كما يرفض كل فلسطيني.

فاذا حدث خلل من خلال حادثتين او ثلاث فهذا امر يعالجه القضاء الذي له الكلمة الاخيرة. اما نحن فنقول ان بيع الارض للاسرائيليين في ظل الوضع القائم حاليا وابعاده السياسية والسيادية ليست قضية مجرد اراض، ويجب ان تعالج ضمن القانون، فاذا كانت هناك اثباتات فتؤدي للاعتقال.

● ولكن كمناضلة بارزة في مجال حقوق الانسان الا تعتقدين ان هذه الممارسات تتعارض مع مبادئ حقوق الانسان.

- لا ارى ان هذه المسألة تعارض حقوق الانسان ونحن لم نطبق القانون الاردني الموجود بمعنى الاعدام فنحن ضد الاعدام.

وبالعكس فان ما يتنافى مع حقوق الانسان هو استغلال القوة المحتلة لسلطتها لاحداث تغييرات جغرافية على الارض. ويعارض ذلك ايضا ميثاق جنيف الرابع وجميع القوانين الدولية.

وما نقوم به نحن هو اننا نحاول الاحتفاظ بارضنا ومنع هذا التشويه الذي من شأنه ان يحدث التغييرات.

● كنت مسؤولة عن فتح حوار مع الجانب الاسرائيلي، خصوصا مع المرأة الاسرائيلية، فهل تعتبرين ان تعزيز العلاقات بين المرأة الاسرائيلية والفلسطينية اصبح مقبولا وممكنا ام ان الهوة لا تزال كبيرة بين الطرفين؟

- في الحقيقة هناك تراجع مأساوي في العلاقات بيننا وبين الاسرائيليين فالحوار لا يتم من فراغ. بدأ الحوار في السبعينات كحوار نضالي وكمشاركة في عملية مناهضة ومقاومة الاحتلال. وكان الاسرائيليون الذين كانوا يدخلون في حوار معنا يعاقبون مثلنا وقد تحول الحوار في الثمانينات الى حوار سياسي قائم على برامج سياسية. فاصبح اسهل واقل خطورة.

وبعد عملية السلام حصل تهافت على الحوار الى ان تحول في ما بعد الى مفاوضات في ضوء التأزم وفقدان الثقة والعودة الى لغة الاحتلال والهيمنة وعدم التكافؤ. فهناك تباعد اكثر فاكثر وعدم ثقة اذ قلت نقاط الالتقاء، خصوصا ان المعارضة الاسرائيلية مشرذمة

ولكن اذا لم تتوفر لدينا الارادة والخطط والاستراتيجية والدعم السياسي الكامل عربيا ودوليا، فستتحول القدس من جوهر السلام الى مقبرة السلام.

● تعرضت السلطة الفلسطينية اخيراً لضغوط وانتقادات دولية نتيجة قرارها بقتل سماسرة بيع الاراضي من الفلسطينيين لليهود فما وجهة نظرك في هذا الموضوع؟

- هذه قضية معقدة ولكن لم يأمر احد بقتل سماسرة الاراضي. نحن دائما نقول اننا نحترم القانون وسيادة القانون والقضاء هو الجانب الوحيد المخول باتخاذ قرارات. الذي حصل هو وقوع احداث مثلما حصل في ايام الانتفاضة انه كان هناك اغتيالات. هذه اعمال خارجة عن القانون وتعطي الولايات المتحدة واسرائيل الفرصة لاتهام السلطة بانها هي التي اتخذت القرار او انها هي التي قامت بهذه الاعمال. الشيء الواضح هو ان الناس تدافع عن اراضيها. وهذه قضية سياسية. فنحن ضد ان يأخذ اي انسان القانون بيده او ان يقرر انه فوق القضاء ولكن قضية الاراضي خطيرة جداً. وليس هناك دولة في العالم تفعل مثل ما تفعله اسرائيل فتقوم ببسط سيادتها على الاراضي التي يستولي عليها رعاياها ويسرقونها ويشترونها بتزوير الوثائق.

وقد ذكرنا هذا الشيء باستمرار فان هذه القضية هي قضية سيادية كما انها اساس امكانية تحقيق عملية السلام في المستقبل.

كل هذه الضجة حول حادثتين ما زال التحقيق جاريا حولهما. وهذا خارج عن التوازن الطبيعي للامور واعتبرها محاولة تسليط الاضواء واتهام السلطة واتهام الشعب الفلسطيني والعودة الى النمطية وكل الامور العنصرية التي يعيدون احياءها مع احياء الخطاب الايديولوجي الاسرائيلي. فبرأيي هذه القضية مستمرة ونحن نرفض بيع الارض للاسرائيليين. وانا ارفض ذلك كما يرفض كل فلسطيني.

فاذا حدث خلل من خلال حادثتين او ثلاث فهذا امر يعالجه القضاء الذي له الكلمة الاخيرة. اما نحن فنقول ان بيع الارض للاسرائيليين في ظل الوضع القائم حاليا وابعاده السياسية والسيادية ليست قضية مجرد اراض، ويجب ان تعالج ضمن القانون، فاذا كانت هناك اثباتات فتؤدي للاعتقال.

● ولكن كمناضلة بارزة في مجال حقوق الانسان الا تعتقدين ان هذه الممارسات تتعارض مع مبادئ حقوق الانسان.

- لا ارى ان هذه المسألة تعارض حقوق الانسان ونحن لم نطبق القانون الاردني الموجود بمعنى الاعدام فنحن ضد الاعدام.

وبالعكس فان ما يتنافى مع حقوق الانسان هو استغلال القوة المحتلة لسلطتها لاحداث تغييرات جغرافية على الارض. ويعارض ذلك ايضا ميثاق جنيف الرابع وجميع القوانين الدولية.

وما نقوم به نحن هو اننا نحاول الاحتفاظ بارضنا ومنع هذا التشويه الذي من شأنه ان يحدث التغييرات.

● كنت مسؤولة عن فتح حوار مع الجانب الاسرائيلي، خصوصا مع المرأة الاسرائيلية، فهل تعتبرين ان تعزيز العلاقات بين المرأة الاسرائيلية والفلسطينية اصبح مقبولا وممكنا ام ان الهوة لا تزال كبيرة بين الطرفين؟

- في الحقيقة هناك تراجع مأساوي في العلاقات بيننا وبين الاسرائيليين فالحوار لا يتم من فراغ. بدأ الحوار في السبعينات كحوار نضالي وكمشاركة في عملية مناهضة ومقاومة الاحتلال. وكان الاسرائيليون الذين كانوا يدخلون في حوار معنا يعاقبون مثلنا وقد تحول الحوار في الثمانينات الى حوار سياسي قائم على برامج سياسية. فاصبح اسهل واقل خطورة.

وبعد عملية السلام حصل تهافت على الحوار الى ان تحول في ما بعد الى مفاوضات في ضوء التأزم وفقدان الثقة والعودة الى لغة الاحتلال والهيمنة وعدم التكافؤ. فهناك تباعد اكثر فاكثر وعدم ثقة اذ قلت نقاط الالتقاء، خصوصا ان المعارضة الاسرائيلية مشرذمة ولم تأت بخطاب سياسي حقيقي جديد، بالاضافة الى الوضع الاقتصادي السيئ. وكان الحوار المدني متطورا تحت حكومة العمل ومتقدما على الحوار السياسي ذلك لانه كان يطرح قضايا جريئة واكثر خطورة. وتحول الحوار المدني والشعبي الى مفاوضات سياسية في حين خفت الفعاليات النضالية المشتركة او توقفت. رغم ان هناك محاولة لإعادة احياء المفاوضات فهي تواجه صعوبات كثيرة لان الرأي العام الفلسطيني في مرحلة غضب وعدم ثقة ومعاناة حقيقية، ومن الصعب جدا ان نتحاور. هناك قضايا تبقى مشتركة ولكن للأسف فان الطرف الآخر المشارك في الحوار لم يتزايد لا كما ولا نوعا بل يمكن القول انه قل. وفقد كثيرا من مصداقيته عندما استوعبته حكومة العمل السابقة. فبدلا من ان يكون عنصر تصحيح وتصويب الامور اصبحوا يبررون الخروقات الاسرائيلية تحت حكم حزب العمل. والواقع اصبح في واد بينما المستوى اللفظي في واد آخر.

نحن لا نوقف الحوار، وفي رأيي يجب ان يكون الحوار مبنيا على اسس واضحة ومفاهيم واضحة وبرنامج نضالي مشترك لمواجهة التحديات، لان الانهيار والخطر يهددنا جميعا.

وبالرغم من اننا الهدف الاول والمباشر والضحية الاولى هذا لا يعني ان المجتمع المدني والسياسي في اسرائيل لا يشارك الخطر الذي تشكله الحكومة الحالية. فجزء من مقاومة الوضع القائم هو تعميق حوار حقيقي يعطي قوة ذاتية ولكن في نفس الوقت يخترق ما يسمى بالاجماع الاسرائيلي حول قضايا يحاول تحويلها لمحرمات مثل القدس.

● ما هو دورك كامرأة متحررة في تعزيز موقف المرأة الفلسطينية؟

- هناك حركة نسائية فاعلة لها فعالياتها وبرامجها، ولكنني لا اعزل قضية المرأة عن قضية العدالة الاجتماعية وحقوق الانسان والتمكين الذاتي وعملية البناء.

واصبحنا اليوم في الوزارة نقترب من الوصول الى 50 في المائة من صناع القرار من النساء، ولدينا خطة في برنامجنا التعليمي ايضا.

فمن ناحية بناء وتمكين المرأة وايجاد الفرص لمشاركتها الرجل في الحياة العامة هناك تفاوت وهناك تجمعات ومؤسسات نسائية تعمل بكثير من الوعي من اجل التوعية العامة.

● هل تؤيدين ان تلعب السيدة الاولى الفلسطينية دوراً اكثر بروزا؟

- انا اؤيد ان تلعب اي امرأة دوراً حقيقياً. وانا لا اعتبر ان المرأة تأخذ قيمتها من الرجل المقترنة به بل من ذاتها. ولا امانع ان تشارك زوجة الرئيس في ممارسة دور بارز اذا ما توفرت عندها الشخصية والاستقرار والبرامج اللازمة، ولا يصح لنا ان نمنعها لانها متزوجة من الرئيس. ولكن في الوقت نفسه كونها زوجة الرئيس لا يعني تلقائيا ان لها دوراً تلعبه فدورها ينبع من اثبات نفسها وطاقاتها وقدراتها كامرأة وانسان. انا لست معنية بالرمزيات والشكليات ولكنني معنية بالمضمون والكفاءة وامكان العمل والمساهمة لاحداث تغيير وتتمتع سهى (عرفات) بهذه النظرة اللازمة لاحداث التغيير.

وانا ارى ان العمل الجماعي هو اساس اي تغيير حقيقي في وضع المرأة. ولا يكفي ان تصل المرأة الى مركز القرار اذا ما توفر لديها مفهوم ووعي حقيقي كما ان وصولها لا يعني بالضرورة ان المرأة انتقلت نقلة نوعية لانه في احيان كثيرة يستخدم وجود امرأة في منصب عام لاستثناء واخفاء نساء اخريات. وتصبح الامور الرمزية هي الطاغية بدلا من المشاركة الحقيقية.

● كم تبعدك مسؤولياتك ومشاغلك الرسمية عن زوجك وبناتك؟

- ثمن مؤلم جداً وهذه هي مرحلة يزداد فيها العمل والهموم وليس لدي اي وقت للراحة، فالعمل باستمرار وتواصل والضغوطات كثيرة.

الأمطار تعطل مباريات ويمبلدون في يومها الرابع

سيليش انتظرت 6 ساعات لتعلن تأهلها للدور الثاني

لندن: «الشرق الأوسط»

اصبحت الأمطار التي تهطل على انجلترا منذ ايام اكبر عائق لاستمرار مباريات بطولة ويمبلدون لكرة المضرب، فبعد اليوم الثالث الذي اقيمت فيه مباراتان فقط من اصل 69، وقفت الامطار ايضاً في اليوم الرابع امس حائلة دون اقامة معظم اللقاءات. وكانت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية قد ضمنت تاهلها للدور الثاني للبطولة بفوزها على الاسترالية راشيل ماكويلان 6/صفر و2/6.

وتوقفت المباراة نحو ست ساعات بسبب هطول المطر عندما كانت سيليش متقدمة 6/صفر و2/5. وانهت سيليش المجموعة الاولى في 19 دقيقة. وتغلبت التشيكية يانا نوفوتنا احدى المرشحات لاحراز اللقب على الالمانية فيلترود بروبست بصعوبة 4/6 و6/4 و6/صفر. وتوقفت المباراة بعد انتهاء المجموعة الثانية. وكانت المباراة النهائية لدورة ايستبورن بين نوفوتنا والاسبانية ارانتشا سانشيز قد الغيت بسبب المطر.

يذكر ان المطر عطل جميع المباريات 27 مرة خلال 110 سنوات، وكانت آخر مرة في 3 يوليو (تموز) 1993.

واغلب الظن ان المنظمين سيضطرون الى اقامة بعض المباريات يوم الاحد وهو عادة يوم راحة حسب التقاليد في ويمبلدون باستثناء اللقاءات النهائية.

النصر السعودي يتعاقد مع المدرب البلغاري بنيف لموسم واحد

أوسكار يرجئ التعاقد مع الهلال والروماني بلاتشي الأقرب للمهمة

الرياض: من مساعد العصيمي

رفض المدرب (البرازيلي) خوزيه اوسكار التوقيع على عقد يربطه بالهلال السعودي للموسم المقبل، وطالب بإمهاله حتى مساء بعد غد الاحد للرد على العرض الهلالي الذي بلغت قيمته 400 الف دولار شاملة المرتبات الشهرية ومقدم العقد.

وارجع اوسكار ذلك الى ان هناك امورا مهمة وجبت دراستها من قبله، والتفاوض من اجلها مع عائلته ومن ثم مع الهلاليين. مشيرا الى ان العمل مع الهلاليين امر مفضل لديه وهو سيكون سعيدا بذلك لولا بعض العوائق التي يتمنى حلها.

وبدا واضحا ان كثرة تاجيل اوسكار البت في التعاقد مع الهلال دفع مسؤولي الاخير الى مفاوضة (الروماني) ايلي بلاتشي الذي سبق له تدريب النصر السعودي الموسم الماضي.

ويرى الهلاليون ان بلاتشي ذو قدرات تتناسب مع خط الاداء الذي تعود عليه الهلاليون من ناحية توافقهما في تفضيل النمط الادائي الهجومي. وجدير بالذكر ان الادارة الهلالية والجماهير الهلالية ومعهم اعضاء شرف النادي قد كرموا مساء اول من امس فريقهم الكروي الاول نظير تحقيقه لبطولة كاس السوبر الآسيوي.

الحفل الهلالي شهد حضورا جماهيرا كبيرا اضافة الى ان شخصيات هلالية رائدة قد حضرت تقدمها الأمير هذلول بن عبد العزيز وشيخ الرياضيين السعوديين عبد الرحمن بن سعيد (مؤسس الهلال).

بلغت المكافآت المقدمة للاعبي الهلال والجهازين الفني والاداري حوالي 16 الف دولار لكل فرد منهم.

والى ذلك انهى مسؤولو الفريق الكروي الاول بنادي النصر السعودي اجراءات التعاقد مع المدرب البلغاري الشهير ديمتري بنيف الذي شغل رئاسة الجهاز الفني لمنتخب بلغاريا في نهائيات كاس العالم 1994 في اميركا. هذا المدرب الذي حقق مع المنتخب البلغاري المركز الرابع عالميا، اجبر على الاستقالة من تدريب المنتخب البلغاري بعد ما طالته اتهامات بالمجاملة والمحاباة لابن شقيقه وتفضيله على من هم اجدر منه خلال بطولة كاس الامم الاوروبية في انجلترا (1996).

وبنيف الذي وقع مع النصر عقدا مدته موسم واحد مقابل 250 الف دولار شاملة المرتبات ومقدم العقد عرف بصلابة الراي وقوة الشخصية، حتى قيل انه الوحيد الذي استطاع كبح جماح نجم بلغاريا ستويتشكوف الذي يعاني من سرعة الانفعالات والاختلاف مع المدربين (يلعب لبرشلونة الاسباني)، واستطاع توظيف حماسه لخدمة المنتخب ليصبح ثاني افضل لاعب في العالم بعد نهائيات كاس اميركا 1994.

ويحظى بنيف بسمعة كروية دولية وتأييد من رجال الاعلام حتى ما قبل الانقلاب عليه بعد نهائيات امم اوروبا الاخيرة واتهامه بتفضيل العلاقات العائلية على المصلحة الوطنية ليصبح محل قدح ونقد، بعدما كان بطلا قوميا خرج الناس لاستقباله بعد العودة من نهائيات كاس العالم ومنح اوسمة عالية ورقيت رتبته العسكرية (كان يعمل في الجيش البلغاري قبل ان يتقاعد منه).

ويؤكد العارفون ان موافقة بنيف تدريب النصر قد جاءت بعد تلقيه لعروض كثيرة من اوروبا وفرق ودول عربية مختلفة، وبدا ان عرض النصر هو الافضل بعدما علم بنيف ان نخبة من اشهر مدربي العالم عملت وتعمل في الدوري السعودي.

وجدير بالذكر ان ادارة النصر حسمت بتعاقدها مع بنيف مسالة عودة المدرب السابق الروماني ايلي بلاتشي من عدمها لا سيما ان الاخير قد انقسم عليه الراي، وفي ظل انه لم يستطع تحقيق اي انجاز مع الفريق خلال الموسم الماضي.

مشام الكروج يتقدم مرسلي في سباق 1500 متر في لقاء فرنسا للقوى (أ ف ب)

لقاء باريس الدولي لألعاب القوى

الكروج تغلب على مرسلي في 1500 متر وأول خسارة لجونسون منذ 8 سنوات

باريس: «الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

تغلب العداء المغربي هشام الكروج على الجزائري نور الدين مرسلي في سباق 1500 متر ضمن لقاء باريس الدولي لالعاب القوى امام 18 الف متفرج. ومنى الاميركي مايكل جونسون بطل سباقي 200 و400 متر في بطولة العالم 1995 ودورة اتلانتا الاولمبية 1996 والفرنسية ماري خوزيه بيريك بطلة سباقي 200 و400 متر في اتلانتا بخسارتين فادحتين في سباق 400 متر و200 على التوالي.

واكد الكروج انه البطل الجديد لسباق 1500 متر بتغلبه على مرسلي في اللقاء المرتقب بينهما.

وسجل الكروج 3.31.87 دقيقة مقابل 3.33.98 دقيقة لمرسلي الذي يحمل الرقم القياسي (3.27.37 دقيقة). وكان مرسلي انتزع ذهبية اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي في السباق الذي شهد تعثر الكروج وسقوطه على الارض، لكن الاخير ثأر في لقاء ميلانو الايطالي في 7 سبتمبر (ايلول) الماضي عندما الحق بالجزائري الخسارة الاولى له في 45 سباقا.

وينتظر ان تكون المواجهة بينهما من ابرز محطات بطولة العالم في اغسطس (آب) المقبل في اثينا. وكان مرسلي عاود التمارين اخيرا بعد توقف نحو اسبوعين بعدما تبين انه مصاب بفقر الدم بعد انسحابه من سباق الميلين ضد الاثيوبي هايلي جبريسيلاسي في لقاء هينجيلو الهولندي في مايو (أيار) الماضي.

وقال مرسلي: «انا سعيد بالنتيجة خصوصا بعد الذي عانيته في الفترة الاخيرة، واعتقد انني سانافس هشام بقوة». وحل المغربي عز الدين الصديقي خامسا في سباق 1500م.

ولم تتكلل عودة الاميركي مايكل جونسون الى المضمار بنجاح اذ حل خامسا في سباق 200 متر مسجلا رقما عاليا مقداره 45.76 ثانية. والخسارة هي الاولى لجونسون في سباق 400 متر في 66 سباقا خاضها في السنوات الثماني الاخيرة.

وتقدم جونسون حتى الامتار الثمانين الاخيرة قبل ان يتخطاه الفائز مواطنه انطونيو بيتيجرو الذي حل اول في هذا السباق ايضا خلال التجارب الاميركية منتصف الشهر الحالي.

وكان جونسون يخوض اول سباق له منذ اصابته في الاول من يونيو (حزيران) الحالي خلال مشاركته في سباق 150 مترا الخاص ضد الكندي دونوفان بايلي. وقد اصيب جونسون خلال هذا السباق بتقلص عضلي وغاب عن التجارب الاميركية المؤهلة الى بطولة العالم، لكن اغلب الظن ان الاتحاد الدولي ستوجه له دعوة للمشاركة فيها. وقال جونسون: «لا يزال امامي الكثير لاستعادة لياقتي».

وحل الكندي دونوفان بايلي حامل الرقم العالمي اول في سباق 100 متر واثبت انه في كامل لياقته البدنية (10.07 ثانية)، وحل ثانيا الاميركي جيم مونتجمري (10.12 ث)، وجاء الكندي بروني سورين خامسا (10.32 ث). واعترف بايلي انه لم يبذل جهدا كبيرا وانه ركز على الانطلاقة وبدا واضحا انه تراخى في الامتار الاخيرة للسباق. ورحب بايلي بسباق ثأري ضد جونسون لمسافة 150 مترا اذا اراد الاخير ذلك.

وفشلت الفرنسية ماري خوزيه بيريك في احتلال احد المراكز الثلاثة الاولى بل جاءت سابعة امام جمهورها الذي قابلها بصفير الاستهجان. ولم يكن حال مواطنها جان جالفيون حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا افضل اذ جاء في المركز الثالث عشر في مسابقة القفز بالزانة وفشل في تخطي ارتفاع (5.40 متر)، وكان الفوز من نصيب الروسي ديميتري ماركوف (5.85 متر).

اما الاوكراني سيرجي بوبكا الذي كان يشارك في ثاني لقاء له منذ اتلانتا فحل سابعا. وحقق الدنماركي الكيني الاصل ويلسون كيبكيتير فوزا متوقعا في سباق 800 وسجل 1.44.30 دقيقة، لكنه ظل بعيدا عن رقم البريطاني سيباستيان كو الصامد منذ نحو 17 عاما. وحل الجزائري ادم الحسيني خامسا في هذا السباق.

وقال كيبكيتير: «لست ادري ما اذا كان بامكاني تحطيم الرقم العالمي هذه السنة، لكنني سأبذل كل جهد املكه». ويذكر ان كيبكيتير حطم الرقم القياسي لهذا السباق مرتين خلال بطولة العالم داخل القاعة في مارس (آذار) الماضي في باريس. وحل النامبيي فرانك فريدريكس اول في سباق 200 متر، لكن الخاسر الاكبر كان الترينيدادي اتو بولدون الذي جاء سادسا (20.75 ث). ولم يجد الاثيوبي هايلي جبريسيلاسي صعوبة في الفوز بسباق 5 آلاف متر (13.01.51 دقيقة) وحل ثانيا مواطنه المغمور هابتي جيفار.

كيبتانوي مهدد بعدم المشاركة في بطولة العالم

● يبدو ان العداء الكيني موزس كيبتانوي مهدد بعدم المشاركة في بطولة العالم لالعاب القوى في اثينا من 1 الى 10 اغسطس (آب) المقبل واحراز لقب رابع على التوالي في سباق 3 الاف متر موانع.

وقد منع مسؤولو العاب القوى في كينيا كيبتانوي من المشاركة في التجارب المؤهلة الى بطولة العالم بطلب من الجيش الكيني لان العداء لم يمثل اللواء التابع له في بطولة القوات المسلحة قبل ثلاثة اسابيع. وصرح الامين العالم لاتحاد العاب القوى ديفيد اوكيو «نصحنا موزس بالامتثال لانظمة الجيش لكنه رفض ولهذا السبب فهو لا يستطيع المشاركة في التجارب المؤهلة الى بطولة العالم». من جانبه، قال كيبتانوي صاحب الرقم القياسي العالمي في 3 الاف موانع «شرحت لهم انني لا استطيع المشاركة في تلك البطولة لاسباب صحية، واعتقد لا بل انا واثق من ان الخلاف سيحل».

فاز على المكسيك 3 ـ 1 في مباراة خشنة

منتخب بوليفيا يحجز مكانه في نهائي كأس أمم أميركا

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

حجز منتخب بوليفيا صاحب الارض ومستضيف كاس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا» لكرة القدم، مكانه في المباراة النهائية بفوزه على المكسيك 1/3 في مباراة خشنة شابها التوتر على استاد هرنان سيليش في لاباز التي ترتفع 3600 متر، امام 39 الف متفرج.

وتجمع المباراة النهائية التي ستقام الاحد المقبل بوليفيا مع الفائز من البرازيل وبيرو.

وكانت بوليفيا فازت في مبارياتها الاربع السابقة على فنزويلا وبيرو وكولومبيا، ثم الاوروغواي في ربع النهائي.

وشاب المباراة توتر شديد وتوقفت في الدقيقة 26 بعد احداث خطيرة، وافتتح المكسيكيون التسجيل في الدقيقة الرابعة عن طريق نيكولاس راميريز من ركلة حرة احتسبت اثر خطأ ارتكب ضد لويس هرنانديز عندما كان على وشك الدخول الى المنطقة البوليفية.

وضاعت على المكسيك فرصتان غنيتان، الاولى عندما لم يحتسب الحكم ركلة جزاء بعدما تعرض لاعب مكسيكي داخل المنطقة المحرمة لعرقلة واضحة من خوان مانويل بينا (23)، والثانية من تسديدة باقل بيدرو لكن الحارس كارلوس تروكو كان لها صاحيا (26).

وبالرغم من سيطرة المكسيك على مجرى اللقاء تمكنت بوليفيا من تحقيق التعادل في الدقيقة 26 بواسطة اروين سانشيز.

وبرغم ان الحكم الباراغوياني ايفانيو جونزاليز اكد صحة الهدف، احتجت المكسيك بشدة معتبرة ان الكرة لم تتجاوز خط المرمى، مما ادى الى تدخل الشرطة وطرد مدربي المنتخبين قبل ان يستأنف اللعب بعد توقف 8 دقائق.

وقبل دقيقتين من نهاية الشوط الاول، تقدمت بوليفيا 1/2 بواسطة ماركو ايتشيفيري الذي سدد كرة قوية بيمناه ارتطمت في العارضة وحولها راميرو كاستيو في شبكة الحارس المكسيكي ادولفو ريوس.

وبعد تقدم بوليفيا، ثارت حفيظة قائد المنتخب المكسيكي كلاوديو سواريز فطرد بعد ضربه لاعبا بوليفيا (45).

في الشوط الثاني، وفي الدقيقة 75 تحديدا وسعت بوليفيا الفارق بعد دخول سريع في المنطقة لمورينو الذي تمكن من تسجيل الهدف الثالث.

وطرد جويل سانشيز لاعتدائه على مورينو (76).

ويذكر ان بوليفيا احرزت اللقب مرة واحدة عندما استضافت البطولة عام 1963. اما المكسيك فتشارك للمرة الثالثة في البطولة.

بطولة العالم للشباب

الأرجنتين تطيح انجلترا وتصعد لربع النهائي

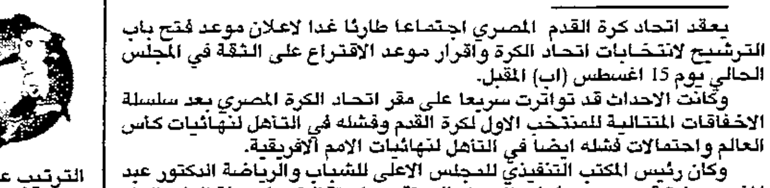
جوهور بارو (ماليزيا) ـ أ.ف.ب: تاهلت الارجنتين الى الدور ربع النهائي لبطولة العالم لكرة القدم للشباب تحت 20 عاما بفوزها على انجلترا 1/2 في الدور الثاني امس في مدينة جوهور بارو الماليزية.

وسجل هدفي الارجنتين ريكيلمي 9 من ركلة جزاء، وايمار (25)، وسجل كاراجر (48) هدف انجلترا. وفي ربع النهائي، تلعب الارجنتين حاملة اللقب ضد وصيفتها البرازيل في نهائي مبكر يعتبر اعادة للمباراة النهائية قبل عامين في الدوحة. وسيطرت الارجنتين على معظم اوقات المباراة واستحقت الفوز على حساب الفريق الانجليزي الذي اعتمد الدفاع مع الهجمات المرتدة.

وبلغت اليابان الدور ربع النهائي من بطولة العالم بفوزها على استراليا 1/صفر في الدور الثاني في مدينة كانجار. وسجل تاناجيساوا الهدف في الدقيقة 44. وفي ربع النهائي، تلعب اليابان ضد غانا او الامارات.

وبلغت غانا الدور ربع النهائي بفوزها على الامارات 3 ـ صفر. وسجل اكون (32) وبابا سولي (80) وايساكا (88) الاهداف الثلاثة. وفي ربع النهائي، تلعب غانا ضد اليابان التي فازت على استراليا 1 ـ صفر.

كما تاهلت اسبانيا الى ربع النهائي بفوزها على كندا 2 ـ صفر، وسجل رودريجز (74) وبيزارو (88) الهدفين. وفي ربع النهائي، تلعب اسبانيا ضد جمهورية ايرلندا التي اقصت المغرب بهدف ذهبي هو الاول في كاس العالم 2 ـ 1 بعد تعادلهما 1 ـ 1 في الوقت الاصلي.



جمعية عمومية طارئة لطرح الثقة في اتحاد الكرة المصري غدا

القاهرة: من عبده زينة

يعقد اتحاد كرة القدم المصري اجتماعا طارئا غدا لاعلان موعد فتح باب الترشيح لانتخابات اتحاد الكرة واقرار موعد الاقتراع على الثقة في المجلس الحالي يوم 15 اغسطس (اب) المقبل.

وكانت الاحداث قد تواترت سريعا على مقر اتحاد الكرة المصري بعد سلسلة الاخفاقات المتتالية للمنتخب الاول لكرة القدم وفشله في التأهل لنهائيات كاس العالم واحتمالات فشله ايضا في التأهل لنهائيات الامم الافريقية.

وكان رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة الدكتور عبد المنعم عمارة قد دعى مسؤولي الاتحاد الى تقديم استقالاتهم لتهدئة الرأي العام المشحون ضدهم، الا انهم قابلوا طلب عمارة بالرفض، غير ان جهاز الرياضة المصري الذي يرأسه حنفي ابو طالب فجر اكبر المفاجآت باصدار قرار بضرورة قيام اتحاد الكرة بالدعوة لجمعية عمومية غير عادية يوم 15 اغسطس (آب) المقبل للاقتراع على تجديد الثقة او طرحها في مجلس الادارة الحالي الذي يرأسه سمير زاهر. وليس امام اتحاد الكرة غير الموافقة على قرار جهاز الرياضة لأن القرار البديل لهذا القرار سيكون باقالة الاتحاد نهائيا.

ومن جانبه قال وكيل اتحاد الكرة المصري محمد السياجي انه ليس حزينا على هذا القرار واعتبره قرارا حضاريا يتناسب مع ضرورة رقي المعاملة بين الجهات والمؤسسات المختلفة.

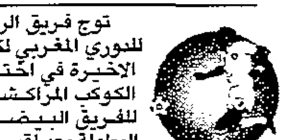
واكد السياجي ان القرار لا يدعو للقلق من جانب الاتحاد، مشيرا الى ان مجلس الادارة يحترم رغبة الجهة الادارية حيث ان الجميع يعمل لصالح اللعبة.

واشار وكيل اتحاد الكرة ان مسالة تجديد الثقة من عدمه لا يؤثر كثيرا لأن الجميع يعملون بشكل تطوعي وليس لهم اية منافع خاصة.

قبل ختام الدوري المغربي لكرة القدم

الرجاء البيضاوي يتوج بطلا لثالث مرة في تاريخه

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين



توج فريق الرجاء البيضاوي بطلا للدوري المغربي لكرة القدم قبل مباراته الاخيرة في اختتام الموسم الاحد ضد الكوكب المراكشي. وهذا هو ثالث لقب للفريق البيضاوي العريق في تاريخ البطولة بعد لقبي عامي 88 و96.

وعزز الرجاء موقعه في صدارة الترتيب عقب تعادله دون اهداف مع النادي المكناسي على ارض الاخير اول من امس في مباريات الاسبوع قبل الاخير واحتفظ بفارق النقاط الثلاث الذي يفصله عن منافسيه شباب المسيرة والنهوض السطاتية اللذين تعادلا مع كل من اولمبيك خريبكة وحسنية اغادير لينحصر الصراع بينهما للفوز بلقب وصيف البطل. وعلى مستوى الذيل والمراتب المهددة استفاد فريقا الوداد الفاسي واولمبيك خريبكة من مباريات هذا الاسبوع، اثر فوز الوداد الفاسي على المغرب التطواني بهدفين لا شيء. وتعادل خريبكة مع شباب المسيرة دون اهدافه فيما تازم وضع سبورتينج سلا والاتحاد القاسمي عقب هزيمة الفريق الاول امام جاره الجيش الملكي بهدفين لواحد والفريق القاسمي ضد الوداد البيضاوي بهدف للا شيء. ويختتم الموسم الكروي الاحد بمباريات تتميز معظمها بالاثارة والتشويق وستحدد بصفة نهائية الفريقين اللذين سيهبطان الى الدرجة الثانية.

وفي ابرز المباريات التي سيكون لنتائجها اهمية كبيرة في حسم الموقف يلتقي الاتحاد القاسمي في ملعبه بشباب المحمدية في لقاء يعتبر الفرصة الاخيرة بالنسبة للفريق القاسمي، ويستضيف اولمبيك خريبكة في ملعبه مع الوداد البيضاوي في مباراة قمة ستستقطب جمهورا غفيرا لمتابعتها نظرا لاهميتها بالنسبة للفريق الخريبكي الذي يسعى بكل ما اوتي من قوة لتفادي الهبوط بعد ان ارتكب اخطاء كانت السبب الاساسي في تدني مستواه ودخوله دوامة عليه الخروج منها في نهاية المطاف. وفي ملعبه يقابل سبورتينج سلا حسنية اغادير ولن تكون المقابلة سهلة بالنسبة للطرفين وتعتبر بمثابة سد خاص بعد تراجع مستوى فريق اغادير الذي دخل متاهة المراتب المهددة بعد تعثره في المباريات الاخيرة واكتفائه بالتعاون الاربعاء الماضي مع النهضة السطاتية بهدفين لمثلهما. ولا تقل مباراة الوداد القاسي وشباب المسيرة اهمية عن باقي المباريات بل تتميز بكون الفريقين سيلعبان من اجل تحقيق الفوز فيها وربح رهانها لتعزيز رصيد نقاطهما. فالوداد الفاسي يتحتم عليه الفوز لتفادي دخول معادلة الحسابات لتحديد الفريقين الهابطين، خاصة ان لديه امتياز الاستقبال في ملعبه، فيما على شباب المسيرة تحقيق الغاية نفسها لاحتلال مرتبة وصيف البطل التي ينافسه عليها فريق النهضة السطاتية الذي سيلعب في ملعبه ضد النادي المكناسي وفرصه اوفر في تحقيق الفوز رغم قوة النادي المكناسي الذي ظهر هذا الموسم بوجه مشرف.

موجز

عقد جديد لجوردان بقيمة 10 ملايين دولار

● وقع نجم كرة السلة الاميركي ولاعب شيكاغو بولز مايكل جوردان عقدا لمدة 10 سنوات مع شركة «مولتيميديا» التابعة لشبكة «سي بي اس» الاميركية لقاء 10 ملايين دولار.

وذكر مسؤول في الشبكة ان جوردان الذي يعتبر اغنى رياضي في مجال عقود الدعاية للسنة السادسة على التوالي لن يتقاضى دخلا مباشرا لكنه سيحصل على اسهم في الشركة وعلى نسبة مئوية من عائدات الاعلانات وبيع المنتجات. وسيقدم جوردان، الذي احرز مع شيكاغو بطولة دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين للمرة الخامسة في 7 سنوات، رسائل الدعاية بصوته عبر الاذاعة والتلفزيون.

هينكيس لا ينوي ادخال تغييرات كبيرة في صفوف ريال مدريد

● اعلن جوب هينكيس المدرب الالماني الجديد لفريق ريال مدريد الاسباني لكرة القدم انه لا ينوي اجراء تغييرات كبيرة في صفوف بطل الدوري الاسباني على المدى القريب. وفي حديث لاجهزة الاعلام امس لاول مرة منذ توقيعه مع ريال مدريد على عقد لمدة عامين، قال هينكيس ـ 52 عاما ـ ان المدرب السابق فابيو كابيلو اعد فريقا رائعا قبل عودته الى فريق ميلان الايطالي، وقال الهداف الالماني السابق الموسم الماضي شكل فابيو كابيلو فريقا جيدا وكان ناجحا جدا معه. واردف قائلا لن اشكل فريقا جديدا دون اي سبب. احبذ الفريق الحالي بشكل كبير وفي الموسم الماضي اثاروا اعجابي جدا. انهم محترفون ومنضبطون. وفاز ريال مدريد ببطولة الدوري بفارق نقطتين عن منافسه برشلونة الا انه اختتم الموسم بشكل سيء يوم الاحد الماضي عندما فاز عليه سيلتا 4/صفر. وقال هينكيس سيتم التفكير في امور كثيرة في الاشهر المقبلة ولكن قد اعطيهم حرية اكبر للتحرك حول الملعب، اود الفوز بكاس اسبانيا. انني سعيد جدا ان اكون في هذا النادي. انه ناد غير عادي.

فوز كبير ليوغوسلافيا حاملة اللقب على بولندا في بطولة اوروبا للسلة

● حققت يوغوسلافيا حاملة اللقب وصاحبة فضية اولمبياد اتلانتا فوزا كبيرا على بولندا 104ـ 76 (47 ـ 41) في الجولة الاولى من بطولة اوروبا لكرة السلة (المجموعة الثالثة) في بادالون (اسبانيا). وصمدت بولونيا شوطا واحدا وتخلفت بفارق 6 نقاط فقط قبل ان تفرض يوغوسلافيا سيطرتها على مجريات اللعب وتنهي المباراة بفارق 28 نقطة. وكان افضل المسجلين ليوغوسلافيا ريراتشا (19) ودانيلوفيتش (18) وبوبيروغا (16). وفي المجموعة ذاتها، فازت ايطاليا على لاتفيا 85 ـ 75 (46 ـ 34). وفي المجموعة الاولى، تغلبت روسيا على البوسنة 65-55 (37-21) من دون ان تقدم عرضا مقنعا. وتقدم المنتخب الروسي 9-صفر بعد مضي دقيقتين فقط ووسع الفارق الى 16 نقطة في نهاية الشوط الاول. وقلصت البوسنة الفارق الى اربع نقاط (42 -38) بفضل تألق نجمها نيناد ماركوفيتش الذي سجل 17 نقطة خلال الشوط الثاني، لكن الكلمة الاخيرة كانت للروس. وفي المجموعة ذاتها، فازت اليونان على تركيا 74-52 (37-23). وكان افضل المسجلين عند اليونان ايكونومو (16) ورنتزياس (14). وفي المجموعة الثانية، عادت ليتوانيا للتغلب على اسرائيل 75-60 (30-31)، وفازت فرنسا على سلوفينيا 80-75 (37-34). وسجل كل من الفرنسيين غادو وفواريست 15 نقطة. وفازت كرواتيا على المانيا 75-55 (42-26) ضمن المجموعة الرابعة. ولم يبذل الكرواتيون جهدا كبيرا خصوصا في الشوط الثاني بعد ان ضمنوا الفوز. وفي المجموعة ذاتها، سحقت اسبانيا اوكرانيا 82-54 (45-22). وسجل مارتينيز 16 نقطة وزميله انجولو (15) نقطة.

«سيكون ثالث ملاكم عالمي يحرز اللقب للمرة الثالثة

تايسون يتطلع إلى الضربة القاضية في لقائه الثأري مع هوليفيلد غدا

لندن - لاس فيجاس: «الشرق الاوسط»

ربما يكون ايفاندر هوليفيلد بطل ملاكمة الوزن الثقيل بعد ان فاز باللقب بتغلبه على مايك تايسون في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ولكن ما زال امامه شيء يجب أن يثبته في لقائه المقبل، والذي تؤكد الاوساط الرياضية في الولايات المتحدة بانها «مباراة العام» على لقب المنظمة العالمية مع تايسون غدا. وقال دون تيرنر مدرب هوليفيلد امس انها مباراة خاصة بالنسبة له لأن الجميع يقولون ان فوزه بالمباراة الاولى كان صدفة لان تايسون لم يحترمه ولم يتدرب بشكل كاف. وتتوقع الاوساط الرياضية في الولايات المتحدة ان تبلغ عائدات المباراة 130 مليون دولار، بسبب الاقبال الشديد على مشاهدة المباراة الحاسمة تلفزيونيا عبر نظام الدفع حسب المشاهدة، ويبلغ في الولايات المتحدة نحو 50 دولاراً للعائلة، بالاضافة الى بطاقات قاعة «ام جي. ام. جراند» ارينا في لاس فيجاس والتي بيعت باكملها، ويبلغ عددها 16331 مقعداً، اعلاها ثمنا 1500 دولار، وارخصها 200 دولار.

واضافة الى ذلك اوضحت مصادر مقربة من معسكر هوليفيلد ان فوزه في الجولة 11 بالضربة القاضية على تايسون في المباراة الاولى لم يدهشهم ولكنه ابهش المشجعين وهو امر قد يحل بفوز هوليفيلد على تايسون مرة ثانية، واضافت: اعتقد انه كان مفاجأة لمن لا يعلمون اي شيء عن الملاكمة اما بالنسبة لنا فلم تكن مفاجأة ولم نتوقع اي شيء آخر.

وتشير الأوساط الرياضية في الولايات المتحدة الى ان لقاء الغد يعد اكثر من مجرد مباراة قمة في وزن الثقيل للملاكمة.

وتؤكد المصادر الرياضية ان فوز تايسون على هوليفيلد في هذه المباراة سيضمن له فرصة الإستمرار كبطل، اذ ان الاول، يتمتع في الوقت الراهن بروح وثقة جديدتين، وترى ان هذا هو سر الانتصارات التي يحققها تايسون وبسرعة. واضاف: اذا صمم الشخص على الفوز فسيكون حليفه بالتاكيد.

وقال تايسون من معسكره في لاس فيجاس: انه قد تعلم من اخطائه، واستعد جيدا لهذه المباراة، وسيكون الحسم لصالحه، واضاف: لقد شاهدت شريط فيديو المباراة السابقة امام هوليفيلد، وتعلمت من الاخطاء السابقة، واكد انها لن تتكرر، وقال انني افضل من الناحيتين الفنية واللياقة، واضاف انها المرة الثانية التي اتلقى فيها الهزيمة من 47 مباراة خضتها في ملاكمة الوزن الثقيل، وكانت المباراة السابقة في نوفمبر الماضي قد انتهت بعد 37 ثانية من الجولة الـ 11.

واضاف تايسون انني اتطلع الى الضربة القاضية. واضاف: «فلسفتي في الحياة هي «التدمير».. دمر والا ستدمر». واضاف «لم اكن في حالة جيدة عندما خسرت اللقب، لكني ما زلت افضل ملاكم في العالم». وصدم هوليفيد عالم الملاكمة بانتصاره على تايسون لينتزع بطولة الوزن الثقيل للمرة الثالثة وهو في الرابعة والثلاثين وهو عمر متقدم بالنسبة لملاكم محترف.

ومن المتوقع ان يحصل هوليفيد من هذه المباراة التي ستقام في لاس فيجاس على 35 مليون دولار في حين تتردد شائعات عن ان تايسون سيحصل على 30 مليون دولار. وتباع تذاكر المباراة باسعار تتراوح بين 1500 دولار و200 دولار. وكانت شائعات قد ترددت بان نصيب تايسون من هذه المباراة سيكون اقل من هوليفيلد بسبب تأجيله اللقاء السابق بعد اصابته في حاجبه اثناء التدريب.

وقال هوليفيلد: عملت بجد وقدمت كل ما لدي ولكن لا احد يمكنه تحقيق اي شيء دون ان تتوفر له الفرصة. اشكر معسكر مايك تايسون لاعطائي فرصة. وانا اقف هنا لأرد لهم نفس الفرصة. واضاف هوليفيلد: «انني واثق من قدرتي على تجديد فوزي عليه وربما في وقت اسرع هذه المرة». وفي حال قدر لتايسون ان يفوز في مباراة الثأر فانه سيصبح ثالث ملاكم في العالم يحرز اللقب للمرة الثالثة بعد محمد علي وهوليفيلد.

واضافة الى ذلك لا يبالي بطل العالم السابق في الوزن الثقيل الملاكم مايك تايسون بما يقوله المنتقدون من انه ليس هناك ملاكمون جيدون في الوزن الثقيل ويقول انه افضل من اي منهم بأي حال. وقال تايسون اول من أمس في لقاء عقده مع منافسه هوليفيلد: لا ارى ان منافسات الوزن الثقيل اصبحت في وضع سيئ ولكنكم ايها المشجعون اعتدتم على مشاهدتي وانا الاكم لفترة طويلة، وسيعود تايسون الى حلبة الملاكمة غدا، وكانت اشهر مبارياته امام بيتر مكنيلي قد استغرقت دقيقة واحدة قبل ان يعلن مدرب مكنيلي انسحاب ملاكمه، وكان تايسون قد خرج من السجن بعد ان قضى ثلاثة اعوام من العقوبة الصادرة عليه بالسجن ست سنوات لاغتصابه فتاة من المشاركات في مسابقات ملكات الجمال.

تايسون (يمين) يتلقى لكمة مباشرة من هوليفيلد في اللقاء الأول الذي انتهى بخسارته (ارشيف «الشرق الأوسط»)

انفرجت أزمة الكرة الأردنية

الوحدات يسحب قرار الانسحاب ويؤكد اشتراكه في الدوري والكأس

عمان: «الشرق الأوسط»

سعدت اوساط الكرة الأردنية بانفراج الأزمة التي عاشتها اللعبة طيلة الأسابيع الماضية حيث اثمر تدخل الأمير عبد الله النجل الأكبر للملك حسين عاهل الأردن رئيس اتحاد الكرة واستقباله لوفد ادارة نادي الوحدات في اقناع الوحدات بالتراجع عن قرار كان يعتزم تنفيذه بالانسحاب من مسابقتي الدوري والكاس للموسم الحالي على خلفية قرار الاتحاد إعادة توزيع ريع المباريات بين الاندية بصورة قلصت حصة الوحدات الذي يتمتع باكبر شعبية بين سائر الأندية الأردنية.

وفي جلسة هامة لاتحاد الكرة عقدت قبل امس برئاسة دكتور صالح ارشيدات نائب رئيس الاتحاد اتخذت مجموعة من القرارات كان من ابرزها التراجع عن قرار الاتحاد السابق باعادة توزيع ريع المباريات والعودة الى الإسلوب الذي كان متبعاً في الموسم الماضي وهو 35 في المائة من ريع المباراة للناديين المتباريين، و35 في المائة توزع على الأندية الثمانية الأخرى، و25 في المائة لاتحاد اللعبة.

وقد رحب الوحدات بهذا القرار الذي اعاد له على حد تعبير رئيس النادي بهجت شهاب حقاً كان في طريقه للضياع.

ودفع هذا التراجع الوحدات الى العودة للمشاركة في مسابقتي الدوري والكاس خاصة بعد قرار الاتحاد بإعادة مباراة الوحدات والبقعة في الإسبوع الأول من الدوري الممتاز حين تفهم الاتحاد الأسباب التي حالت دون حضور الوحدات الى الملعب الذي حضر اليه طاقم الحكام والبقعة.

و كانت بعض الجهات تطالب اتحاد الكرة بتطبيق التعليمات واعتبار الوحدات خاسراً لتلك المباراة صفر/3 وبالتالي تغريمه نحو ثلاثة الاف دولار مع شطب كافة نتائجه واعتباره وكأنه لم يشارك وبالتالي أيضاً هبوطه الى الدرجة الأقل، بيد أن اتحاد الكرة كان حريصاً على عدم تصعيد الأمور خاصة ان هبوط الوحدات ربما يعني عملياً افلاس باقي الأندية حيث ان جماهير الوحدات هي الأكبر مما يعود بالنفع على الأندية.

وعلى صعيد اخر قرر اتحاد الكرة الأردني تحديد موعد جديد لمباراة نهائي درع الاتحاد بين الفيصلي والوحدات لتقام بين يومي 8 و11 اغسطس (آب) المقبل احتفاء بعيد جلوس الملك حسين عاهل الأردن. و كان مقرراً إقامة هذه المباراة يوم 26 مايو الماضي بيد أن الفيصلي رفض خوضها إلا بحكام أجانب في حين كان الوحدات رفض بعد ذلك خوضها معتبراً نفسه بطلاً للدرع دون ان يلعب وسوف يخاطب اتحاد اللعبة النادي الفيصلي لتحديد موقفه من قضية الحكام الأجانب، لكن بعض الأنباء أكدت ان الفيصلي ربما يتراجع عن موقفه ويوافق على ملاقاة الوحدات بطاقم تحكيم محلي.

اختيار 23 لاعبا لبنانيا للدورة العربية الرياضية الثامنة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اختار الويلزي تيري يورات المدير الفني للمنتخب اللبناني لكرة القدم 23 لاعبا استعدادا للدورة العربية الرياضية الثامنة المقررة في لبنان من 12 الى 27 يوليو (تموز) المقبل.

واستبعد عن المنتخب ترو كهييان مهاجم الهومنتمن وخضر برجاوي مدافع الانصار الذي شارك في الشوط الاول من مباراة لبنان والكويت في التصفيات الآسيوية لكاس العالم 98 الاحد الماضي (1/3 للكويت).

ويضم المنتخب 12 لاعبا من منتخب لبنان المستقبل الذي يعده الاتحاد اللبناني لما بعد الدورة العربية الرياضية كالمشاركة في دورة ايران الدولية والمسابقات العربية والاقليمية وكاس الأمم الآسيوية الثانية عشرة التي ينظمها لبنان سنة 2000.

واللاعبون الـ23 هم :للمرمى: احمد الصقر (الهومنمن) وعلي فقيه (الانصار) وبلال هاشم (الصفاء). للدفاع: كوركين (الهومنمن) ورياض قبيسي ومحمد حلاوة (النجمة) وابراهيم حصني وعزت آغا (الرياضة والادب) واحمد نعماني (الصفاء) وكيفورك (الانصار).للوسط: جمال طه ومالك حسون واحمد سقسوق (الانصار) وبابكين (الهومنمن) وشادي كرنيب (الصفاء) وفاتشيه (الهومنتمن) ووسام عبدالله (النجمة).للهجوم: وارطان غازريان (الهومنتمن) وزاهر العنداري (الاخاء) وعبد الفتاح شهاب (الانصار) وعلي حويلا وهيثم زين (التضامن صور) وعبدالله حمصي (الصفاء).

والى ذلك اكد محمود الربعة رئيس لجنة الانشاءات والملاعب في الدورة العربية الثامنة التي ينظمها لبنان من 12 الى 27 يوليو المقبل ان عملية اعادة تاهيل الملاعب الـ20 ستكون جاهزة في 30 يونيو (حزيران) الحالي، مشيرا الى ان دراسة تاهيلها وضعت في 3 مايو (أيار) الماضي وان التنفيذ بدأ في 21 منه وتسلمت اللجنة الاعلامية حتى الآن 654 قسيمة اعتماد من 100 مؤسسة اعلامية مرئية ومسموعة ومقروءة، محلية وعربية واجنبية، تضمنت 600 طلب محلي و54 طلبا عربيا واجنبيا علما بان اللجنة حددت 30 يونيو الحالي موعدا لتسليم القسائم.

«الشرق الأوسط» تبحث أسباب تراجع الكرة المصرية (1 من 3)

اتحاد اللعبة أبعد مدرب المنتخب الكفء كرول ودخل معركة التوازنات بين الأهلي والزمالك

القاهرة: من عبده زينة

لم يشفع لمصر تاريخها العريق في كرة القدم الذي بدأته بالمشاركة في منافسات كاس العالم منذ عام 1934في ايطاليا، واطلاقها لأقدم بطولة دوري على المستوى العربي والافريقي عام 1948، ومشاركتها الثلاثية في تاسيس اتحاد الكرة الافريقي مع السودان واثيوبيا، كل ذلك لم يشفع لها في ان تجني ثمارا ناضجة بعد هذا المشوار الطويل وليقلد منتخبها موقعاً، متميزا بل على العكس تدهورت النتائج وتراجع الترتيب الى الصفوف الاخيرة.

وتاهت أسباب الفشل بين جهات عدة من مسؤولي اتحاد الكرة والاجهزة الفنية واللاعبين بل ايضاً والجماهير. وبات مالوفا للجميع كلمات الاقالة والاستقالة والاستبعاد التي تعلو دائما بعد كل هزيمة او تعادل مخز، ولكنها ما تلبث ان تختفي بفعل السياسات الالتوائية بتوجيه الانظار الى صوب آخر، حتى تعود مرة اخرى لترتفع من جديد مع حدث آخر وحتى اشعار آخر.

وحتى لا تنتهج سياسة الابواق العالية والشعارات الرنانة فقد رات «الشرق الاوسط» ان تنزل الى قلب الاحداث لتضع يدها على اسباب انزلاق الكرة المصرية وما آلت اليه الآن، دون العودة الى ملفات الماضي التي استهلكت بحثا دون جدوى ولكن بالبحث في مرحلة محددة هي الفترة التي بدات منذ اغسطس (آب) الماضي، اي منذ عشرة اشهر فقط وهي ذات المرحلة التي بدات بعبارات التجديد والاصلاح والتطوير في كل المناسبات الاعلامية وغيرها.

والاحداث تقول ان اتحاد الكرة بدا عهده الجديد باقالة غير مسببة للمدير الفني للمنتخب الهولندي رود كرول. ويعد هذا الحدث احدى نقاط التحول الرئيسية في مسيرة الفريق وحتى الآن حيث ان الهولندي كان قد تمت ترقيته الى هذا المنصب منذ فترة وجيزة بعد انجازه مع المنتخب الاولمبي واحرازه الميدالية الذهبية لدورة الالعاب الافريقية. وبدا المنتخب منذ ذلك الوقت يعيش مرحلة استقرار نسبي وسط تفاؤل محدود بامكانية ان يكرر كرول انجازه الاولمبي مع الفريق الاول، غير ان الايام لم تكن على وفاق معه، وجاء رئيس الاتحاد الجديد سمير زاهر الذي يحمل لكرول خلافا شخصيا قديما. ولم يرد زاهر أن يبدا عهده بمرحلة من الهدوء والاستقرار وفجر قنبلة كبرى باعلانه اقالة كرول لسبب غريب هو ارتفاع راتبه (25 الف دولار شهريا) وهو ما يمثل عبئاً على ميزانية الاتحاد لتسجل اول صفحة في سجل زاهر لتصفية الحسابات. ولأن القرار لم تكن محسوبة عواقبه ولم يراع اولوية المصالح العامة على الخاصة، وليس هناك بديل كفء لكرول، فقد فجر زاهر ثاني مفاجاته باسناد مهمة تدريب المنتخب لمساعد كرول فاروق جعفر (الزملكاوي) ليراهن الاتحاد بسمعة وتاريخ الكرة المصرية في مضمار غير مامون العواقب. وبالطبع لم يكن جعفر مؤهلا لهذه المسؤولية الكبرى رغم كفاءته في منصب المساعد. وعندما اثار قرار تعيين جعفر حفيظة الكثيرين وجد اتحاد الكرة نفسه وحيدا يحارب طواحين الهواء خاصة بعد انتقاد القبيلة الحمراء (الاهلي) لموقف زاهر خاصة ان جعفر كان قد اقيل من منصب مدرب الزمالك. ولم يجد الاتحاد امامه لتحقيق التوازنات السياسية بين الاهلي والزمالك، الا الاعلان عن اشراك النجم الاهلاوي محمود الخطيب في ادارة المنتخب. ورغم ما يعلمه الجميع عن حب النجمين لروح القيادة التي حذر الجميع من تفاعلها بين الجانبين فان اصرار الاتحاد على ايجاد التوازنات اسكت الكثيرين. وبعد فترة قليلة حدث ما توقعه الجميع ودبت الخلافات وفشل الائتلاف الاهلاوي الزملكاوي (الخطيب - جعفر) المشترك في مساندة الاتحاد واصبح نقمة علية ولم يحقق مراده الاول.

وبدلا من ان يفض الاتحاد الخلاف ويبعد الخطيب المدير الاداري باعتباره اقل الضررين ويفسح المجال لجعفر، خاصة ان الوقت غير مناسب للتغيير الفني فان الاتحاد تابع سياسة التوازنات واقال الاثنين معا في وقت عصيب، ولم تكن الاقالة بعيدة عن ترتيبات سياسية جماهيرية جديدة، ليراهن الاتحاد على بطل جديد هو حامل لواء الصعود الى نهائيات كاس العالم 1990 بايطاليا محمود الجوهري باعتباره مصدراً لتفاؤل الكثيرين اضافة الى انه اهلاوي ارتدى الثوب الابيض الزملكاوي قبل ذلك عندما درب الفريق قبل ثلاثة اعوام. وبالطبع لم تحقق سياسة التوازنات الجماهيرية للعهد الكروي الجديد بل العكس دفعته الى معترك لم يلمس احد نهايته حتى الآن، وتتابعت سلسلة الفشل ولم يعد احد يعرف اين نهايتها.

وحتى تنضم كلماتنا الى سلسلة الشعارات الرنانة فاننا سنعرض خلال الحلقات القادمة بالارقام والاحصائيات مسيرة جهازي تدريب المنتخب في عشرة اشهر وكم لاعب تم ضمهم للمنتخب خلال هذه الفترة وكم معسكر خارجي وداخلي وكم مباراة لعبها رسمية وودية ورأي الخبراء في سياسة اتحاد الكرة وكيفية الخروج من المازق وطرح الحلول عليها تجد من يسمعها.



جانب من مباراة مصر وتونس، والتي كانت سببا في خروج المنتخب المصري من كاس العالم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

هذا اليوم في التاريخ

تحدة فتحي صقوة

27 حزيران (يونيو)

غيبون: شيخ المؤرخين



في مثل هذا اليوم قبل 209 اعوام اي في 27 حزيران (يونيو) سنة 1788، طرح المؤرخ الانكليزي الكبير ادوارد غيبون القلم جانبا بعد ان فرغ من كتابة مؤلفه «تاريخ تدهور الامبراطورية الرومانية وسقوطها»، ذلك المؤلف الذي قضى في كتابته معظم سنوات عمره تقريبا، واشتهر به، واصبح من اهم المؤلفات التاريخية واشهرها في كل عصر وبكل لغة ومكان، وارتفع فيه بكتابة التاريخ الى مستوى لم يعرفه الغرب قبل ذلك، ولفت انظار الناس الى اهمية دراسة التاريخ بطريقة علمية باعتباره احدى الدراسات الانسانية الاصيلة والمهمة.

ويتألف كتاب «تاريخ تدهور الامبراطورية وسقوطها» من قسمين في ستة اجزاء ضخمة نشر اولها في شباط (فبراير) سنة 1776، والاخير منها بعد ذلك باثني عشر عاما قضاها غيبون عاكفا على كتابته.

ولد ادوارد غيبون في ضاحية «بتني» من لندن في 8 ايار (مايو) سنة 1737 لأب ميسور الحال، واصيب في صباه بكثير من الامراض وعانى متاعب جمة بسبب اهمال امه، ودرس في مدرسة وستمنستر اولا ثم في جامعة اوكسفورد وطرد منها بعد اربعة عشر شهرا لتخليه عن العقيدة الانكليكانية واعتناقه الكاثوليكية، فارسله والده ليقيم مع قسيس كاثوليكي في لوزان عسى ان يكون في ذلك «شفاؤه» على قول ابيه. وبينما كان في سويسرة تحولت جميع متعه في الحياة الى القراءة الجدية، وفيها تعلم الفرنسية واتقنها وصار يكتب بها. ثم وقع في غرام فتاة سويسرية وخطبها ولكن والده لم يوافق على زواجه منها. وكان ادوارد غيبون مسالما بطبيعته مطواعا، فتخلى عنها. ويؤثر عنه قوله: «لقد تألمت كعاشق، ولكنني اطعت كابن».

كان اول ما نشر لغيبون كراسة باللغة الفرنسية بعنوان «مقالات في دراسة الادب» في سنة 1761، وفي سنة 1764 قام غيبون برحلة الى ايطاليه، وخلالها مرت لحظة حاسمة في حياته. فبينما كان يزور آثار روما مأخوذا بعظمتها مستذكرا ما قرأ من تاريخها، خطرت بباله فكرة كتابة تاريخ شامل للدولة الرومانية. وبدأ العمل في هذا المشروع الذي اصبح شغله الشاغل الى آخر حياته، وخلده كمؤرخ من اعظم المؤرخين، واسفر عن كتابه المهم «تدهور الامبراطورية الرومانية وسقوطها»، وهو يغطي الفترة من طروادة والانطونيين حتى سقوط القسطنطينية في سنة 1453.

جاء هذا الكتاب، بأسلوبه الرفيع، وصفائه، وشموله، عملاً تاريخياً فذاً ليس عليه من مأخذ سوى ما جاء فيه عن الفترة البيزنطية، كما ان معالجته لظهور المسيحية كان محل بعض الانتقادات من رجال الدين. ولكن الكتاب، مع ذلك، يبقى صرحا عاليا في الكتابة التاريخية وخير عرض لعصر «الاستنارة» في اوربا.

وادوارد غيبون من الاوربيين القلائل الذين قدروا الاسلام في ذلك الوقت المبكر، وادركوا جوانب العظمة لدى الرسول الكريم.

ان المعرفة التاريخية قد نمت وتطورت منذ عهد غيبون، وظهرت شتى الدراسات في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والدستوري. وادى الاهتمام بالمسكوكات والنقوش والآثار، الى حصيلة اكبر من المعلومات التاريخية. واهم من كل ذلك، فان ما يمارسه المؤرخون اليوم من مناقشة المصادر ودراستها لم يكن امرا معروفا لغيبون. ومع ذلك يظهر من كتابه انه كان يتمتع بحاسة مرهفة للتمييز، وفطنة كبيرة منحته القدرة على تصور هذه المفاهيم وتوقع الاساليب المنهجية في دراسة التاريخ التي ظهرت بعده باجيال واجيال. وكان غيبون يتمتع بجلد على العمل كبير، وبذلك تمكن من مناقشة مصادره وتدقيقها بادراك واسع. واضافة الى ذلك فانه كان بليغا في اسلوبه وكثيرا ما يقرأ كتابه ككتاب ادبي.

انتخب غيبون نائبا في مجلس العموم البريطاني مرتين، ولكنه لم يكن نائبا مبرزا، وكانت شخصيته غريبة، متهافتة، والتناقض بينها وبين كتاباته صارخا. وبعد ان فرغ غيبون من تأليف كتابه الضخم عاد الى لوزان، وقد ترهل جسمه واصطلحت عليه العلل ومات معظم اصحابه واصدقائه. وفي اواخر سنة 1793 ذهب الى انكلترة فجأة، فزادت السفرة الطويلة بالقطار في آلامه، وتوفي بعد وصوله لندن بمدة قصيرة، في 16 كانون الثاني (يناير) سنة 1794 عن 67 عاما.

كتب المؤرخ الانكليزي الشهير بيوري: «انك لن تكون مؤرخا حتى تقرأ غيبون». وقال مؤرخ آخر: «مهما قرأت من كتب التاريخ، فانك يجب ان تقرأ معها غيبون ايضا».

إبراهيم العريض يضيف ترجمة جديدة إلى تراث الرباعيات

توأمة مبتكرة للخياميات



ترجمات

لندن: «الشرق الأوسط»

يندر ان تخلو لغة في العالم من ترجمة او اكثر لرباعيات عمر الخيام، وقد حظيت اللغة العربية باكثر من ترجمة انجزها شعراء كبار كاحمد الصافي النجفي، وأحمد رامي وابراهيم العريض الذي اختار ان ينقح ترجمته ويقدمها في حلة جديدة اكثر تالقا من سابقتيها.

ومن المعروف ان ابراهيم العريض كان قد ترجم رباعيات عمر الخيام قبل اكثر من ثلاثين سنة، واعيد طبع تلك الترجمة عدة مرات. وكانت آخر طبعة منها، وهي الرابعة، قد صدرت في 1984. وقد استقبلت المكتبات العربية هذا الشهر الطبعة الخامسة التي صدرت في حلة قشيبة بورق صقيل ملون ورسوم من اول طبعة فارسية معروفة لرباعيات الخيام. ترى، بماذا تختلف الطبعة الجديدة عن سابقاتها؟

هناك اضافة مهمة اذ حاول المترجم ان «يجعل الدوبيت الفارسي في ترابط ثنائي مع ما يتكامل معه جنبا لجنب بآية كون الاثنين في حكم التوائم فوق ارضية مشتركة». كما يقول في مقدمته، وهذه التوأمة المبتكرة للخياميات تعطيها بعدا جديدا وتساعد على رؤيتها تحت ضوء آخر ينبع من الايقاع البصري ايضا.

ويامل العريض ان يتمكن القارئ العادي ـ في ضوء التنسيق الثنائي ـ التوأمة ـ من رؤية «بعد ثالث» يتجسم امام عينيه عمقا وسعة بمجرد التصاق كل اثنين معا. واتبع المترجم في ذلك طريقتين: اولا، جعل الدوبيت يجري متسقا من الالف الى الياء حسب استهلالها. وثانيا، خلق تفاعل بين كل بيتين. وهو يامل ان يخلق ذلك «اشعاعا يعول على النص وحده» على غرار ما فعل الشاعران وديع البستاني ومحمد السباعي في ترجمتهما لخياميات «فتزاجيرالد» في مستهل هذا القرن في شكل سباعيات وخماسيات.

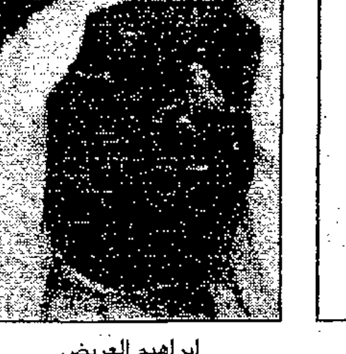


غلاف الكتاب

وقد التزم المترجم ببحر واحد في ترجمته (المتقارب) بعكس بعض المترجمين سابقا كاحمد الصافي النجفي، مثلا، الذي جرب عدة بحور.

امتازت الترجمة الجديدة بطراوتها العربية، وعذوبة الفاظها وبساطتها، وساعد على ذلك كون المترجم شاعرا اصدر عدة مجموعات ومسرحيات شعرية منذ منتصف الاربعينات. كما تظهر في الترجمة قدرته اللغوية في التعامل مع نص صعب كالرباعيات، ولا شك ان ترجماته العديدة، وتعامله الطويل مع ادب عمر الخيام قد سهلا له الوصول الى جوهر هذا الادب، ولولا ذلك التمكن من الفارسية وآدابها لما فكر بالعودة الى القارئ العربي بكتاب سبق له ان ترجمه بطريقة اخرى قبل اكثر من ربع قرن. ومن المعروف ان ترجمة الرباعيات، سواء الى اللغة العربية ام اللغات الاخرى، قد اثارت الخلافات والنقاشات دائما. اذ ان لكل مترجم طريقته في التعامل مع هذا النص الفريد. ومن النادر ان يطمئن مترجم على ترجمته الاولى، فنراه ينقح ويعيد ويضيف كما حصل مع فتزجيرالد، والصافي، ورامي، ومع ابراهيم العريض ايضا الذي اعتمد على ذلك التراث العريض في فهم تلك الرباعيات المشعة والمعبرة عن تجربة وجدانية نادرة المثال.

وكان فتزجيرالد قد اخرج اول ترجمة للرباعية عام 1859، ولم تكن تحوي الا خمسا وسبعين رباعية. وكانت الرباعيات غائبة في بطون الكتب حتى وفق كويل في العثور على اقدم نسخة خطية لها في مكتبة بوبليان باكسفورد، ثم كتب بعد ذلك الى صديقه فتزجيرالد، وعرض عليه النسخة.





ابراهيم العريض

واخرج فتزجيرالد طبعة ثانية سنة 1868 اودعها مائة رباعية ورباعية. اما ونفيلد فقد ترجم منها خمسمائة وثماني رباعيات.

وفي سنة 1921 وجد الدكتور روزن نسخة قديمة من الرباعيات فيها تسع وعشرون رباعية جديدة، الى ان اكتشف سنة 1930 اول مخطوط مصور لرباعيات الخيام، وفيه مائتان وست رباعيات.

اما عربيا فكان النجفي يرى ان المترجمين العرب لم يستطيعوا ان يجعلوا الرباعيات سلسلة متصلة الحلقات، الا بعد ان تصرفوا في معناها فاتوا بالشعر القديم الشرقي على نمط الشعر العصري الغربي.

ويذكر الصافي ان اسم الرباعية كان يطلق قديما على الاربعة اشطر، كما في رباعيات الخيام التي تتالف كل منها من بيتين. ولكن بعض المتأخرين كالياس فرحات، والشيخ علي الشرقي اطلقوا اسم الرباعية على اربعة أبيات تشبيها لها برباعيات الخيام، في حين ان رباعيات الخيام تتالف من بيتين فقط (بحر الدوبيت).

وتعتبر ترجمة الصافي للرباعيات من افضل الترجمات لحد الآن، وقد ترجم منها ثلاثمائة واحدى وخمسين رباعية، الا انه لم يترجم بعضها، لعدم قدرته ـ كما قال مرة ـ على نقل معانيها بشكل يلائم الذوق العربي. وامتازت ترجمته بالامانة في النقل والاحتفاظ بالمعنى الاصلي حتى اظهر اكثر الرباعيات وكأنه ترجمها كلمة كلمة. ومما ساعده على نجاح ترجمته اقامته في طهران ثماني سنوات، ودراسته الادب الفارسي، وعرض ترجمته على كبار العلماء والادباء هناك كصدر الافاضل، ومحمد خان القزويني، والمستشرق براون.

الا ان الصافي النجفي لم يلتزم بوزن واحد، وانما ظهرت عدة اوزان في ترجمته، وقد التزم ابراهيم العريض بوزن واحد هو المتقارب في ترجمته الجديدة كما اسلفنا.

ومن الترجمات الاخرى المعروفة ترجمة الشاعر احمد رامي عن الفارسية، وصدرت عام 1924. الا ان هذه الترجمة كانت ناقصة. وتدارك رامي ذلك في الطبعة الثانية التي صدرت عام 1931 فاضاف اليها رباعيات جديدة لم يكن على اطلاع عليها.

وبذل رامي جهدا كبيرا في ترجمتها، اذ راجع النسخ المحفوظة في مكتبة مدرسة اللغات الشرقية. وسافر الى لندن، وراجع مخطوطات الرباعيات في المتحف البريطاني، وفي جامعة كمبردج، كما استعان بالمستشرق براون الذي استشاره احمد الصافي النجفي ايضا كما قلنا.

وقبل الصافي ورامي والعريض، كان وديع البستاني قد ترجم الرباعيات عن الانجليزية. ومن الترجمات الاخرى ترجمة أحمد حافظ عوض (1901)، وعيسى اسكندر معلوف (1910)، والترجمة النثرية لمصطفى وهبي التل التي حققها يوسف بكار واكتشف فيها اخطاء كثيرة، ولا شك ان ترجمة العريض الجديدة التي اعتمدت على «التوأمة» تعتبر اضافة هامة لتراث الرباعيات الذي سحر الشعوب جميعها ووجد استقبالا حسنا في مختلف اللغات.

الإنجليزية حلت مشكلتها مبكرا والعربية تكرر اجتهاداتها (1 من 2)

اللسانيات المعاصرة وعبء المصطلحات العلمية

● المثقفون العرب لم يقبلوا بصفة عامة مقولة اللساني السويسري «دي سوسور» عن الدلالة والاشارة ● ليس من الضروري ان يكون هناك علاقة بين الاسم والمسمى ● الانجليز يعترفون ان قضية المصطلحات مسألة مزعجة ولكنها جانبية ● المنحى اللغوي التشريعي يستمد نفوذه من النزعة المعيارية ● تشومسكي يعتقد ان النحو التقليدي مجرد ملاحظات سطحية ● تكرار الكلام عن المصطلحات سببه تأخر البحث العلمي

قضايا

د. حمزة بن قبلان المزيني *

من الظواهر اللافتة للنظر تكرار الحديث عن قضية المصطلحات في اللغة العربية كلما خرج العلماء باكتشاف او اختراع جديدين، وفي كثير من الاحيان من غير مناسبة. ومن الامثلة الاخيرة التي ما يزال يتذكرها قراء جريدة «الشرق الاوسط»، على سبيل المثال، الجدل الذي اثاره الدكتور محيي الدين اللاذقاني عن مصطلح «حاسوب» مقابلا للمصطلح الانجليزي «كومبيوتر» Computer. وتمثل الحجج التي احتج بها الدكتور اللاذقاني، في ما يخص ذلك المصطلح والحجج المعارضة التي احتج بها الذين خالفوه، الحجج التي تقابلها دائما في مثل هذا الوضع. فهناك من يقول: لنعرب اللفظ الاجنبي، اي لنبقه على هيئته التي هو عليها في لغته الاصلية، ونكتفي بكتابته بالحروف العربية. وحجة هؤلاء انه ليس في اللغة العربية كلمة تدل دلالة دقيقة على المفهوم الذي سمي بهذا الاسم، او انه من الصعب تسميته فيها بكلمة مناسبة. وفي المقابل فهناك من يقول: لنعطه اسما عربيا يتوافق مع المدلول الذي يدل عليه، ثم تبدأ الاقتراحات تترى، ويبدأ الاخذ والرد في ايها يعبر تعبيرا دقيقا عن مدلول ذلك المصطلح.

وقد تكرر الامر اخيرا. في جريدة «الشرق الاوسط»، مع مصطلح «الاستيطان» في مقابل مصطلح «الاستعمار» للدلالة على الاغتصاب الصهيوني للاراضي الفلسطينية والبناء عليها. لكن اشهر المصطلحات الاخيرة التي اثير حولها الجدل المصطلح الذي استعمل في الدلالة على المصطلح الانجليزي: Cloning، وذلك بمناسبة نجاح العلماء في معهد روزلين البريطاني في انتاج النعجة «دولي» باستخدام الهندسة الوراثية. فقد وضع اوائل الذين تحدثوا باللغة العربية عن هذا الانجاز العلمي، مصطلح «الاستنساخ» للدلالة عليه. ثم اخذ الكتاب في استعماله حتى جاء من يقترح مصطلحات اخرى ادق منه لغويا. ومن الاقتراحات التي اقترحت، مثلا: «تنسيل» و«استنسال» (انظر عبدالقادر المالح ومحيي الدين اللاذقاني جريد «الشرق الاوسط»، 1997/6/18).

ويبدو من هذه الوقائع ان الكتاب العرب مغرمون بهذه اللعبة، وفي مجالات البحث كلها؛ فكلما اقترح مصطلح معين للدلالة على مفهوم معين او منتج معين انبرى بعض الكتاب يجتهدون لاقتراح بديل له. فما سر هذا الاهتمام المتكرر باقتراح مصطلحات جديدة لتحل محل المصطلحات المستخدمة؟

والواقع ان هناك اكثر من سبب لهذه المشكلة الدائمة. واول هذا الاسباب ان المجال الثقافي العربي لم يقبل بصفة عامة، الى الآن، مقولة اللساني السويسري المشهور فرديناند دي سوسور عن اعتباطية العلامة (او الاشارة، او الدال!). فما يزال كثير من الكتاب يظنون ان هناك صلة لازمة بين الاسم وما يدل عليه. ولذلك يحاول كثير من هؤلاء تسويغ المصطلحات التي يقترحونها بانها اقرب الى تمثيل وظيفة الشيء المراد تسميته، او شكله، او مكوناته، وغير ذلك.

اما ما يكاد يستقر عليه الرأي في الدراسة اللسانية المعاصرة فهو انه لا توجد علاقة عضوية لازمة بين الاسم والمسمى. اما العلاقة التي يتخيل بعض الناس وجودها بين شكل كلمة معينة او وظيفتها وبين الدلالة التي لها فانها لا تزيد عن كونها امرا عارضا جاء نتيجة للاتفاق غير العلني بين الذين يستخدمون تلك الكلمة. وهو ما يعني ان المصطلحات العلمية تخضع لما تخضع له الكلمات اليومية من عدم وجود مناسبة لازمة بين الاسم والمسمى. ولهذا فانه لا يوجد اي مسوغ لغوي لان يقترح احد مصطلحات جديدة لتحل محل المصطلحات المستعملة (وهذا ليس على اطلاقه بكل تأكيد؛ اذ ان تطور البحث يقود في كثير من الاحيان الى صوغ مصطلحات اكثر دقة. انظر المقدمة النظرية التي كتبها الدكتور عبد السلام المسدي في كتابه، مصطلحات اللسانيات، 1984؛ وكذلك ما كتبه الدكتور عبدالقادر الفاسي الفهري في كتابه، اللسانيات واللغة العربية، 1985 عن هذا الموضوع الدقيق).

وقد يكون من الاوفق ان نقارن هنا هذا الانشغال الدائم في اللغة العربية بـ«مشكلة المصطلحات»، بما عليه الحال في اللغة الانجليزية. فيتبين من الاطلاع على الحوار بين المعنيين بهذه القضية في اللغة الانجليزية ان المشكلات التي نتخيل انها مقصورة على مسألة المصطلحات العلمية في اللغة العربية، والشكوى المتكررة من كثير مما له صلة بها موجودة في الانجليزية كذلك. لكن الاختلاف بين نقاش هذه القضية في الانجليزية والنقاش الذي نجده عنها في الثقافة العربية المعاصرة يتمثل في ان الاهتمام بهذا المشكل لم يصل في الانجليزية الى حد الاحباط والتكرار الذي يتسم به نقاش هذه القضية في اللغة العربية. اذ انه هناك ما يشبه الاتفاق، عند الذين يناقشون هذه القضية في اللغة الانجليزية، على ان المصطلحات قضية جانبية، مع الاقرار بوجود كثير من المزعجات فيها، وهي تتولد اثناء البحث وليس قبله، ثم انها تروج عن طريق قبول المتخصصين لها قبولا فوريا، وعدم اضاعة الوقت في التفتيش عن الملاءمة بينها وبين ما تدل عليه. كما ان من الواضح ان اكثر المصطلحات العلمية في المجالات العلمية كلها تكاد تكون نتيجة للاستعارة. والتلاعب باللغة، والتسمية باسماء المخترعين والمكتشفين. (انظر، مثلا، حمزة المزيني، «المشكل غير المشكل: في قضية المصطلح» كتاب «علامات للنقد الادبي»، نادي جدة الادبي 1414هـ)

تأخر البحث العلمي

فالسبب الاول وراء هذا الجدل المقيم عن المصطلحات العلمية في الثقافة العربية، اذن، انما هو نتيجة حتمية لتأخر البحث اللساني والخضوع غير المسوغ لمقولات قديمة ترى ان العلاقة بين الاسم والمسمى علاقة لازمة.

والسبب الثاني هو اعتقاد كثير من الباحثين في هذه القضية ان هناك شروطا لغوية خاصة لصياغة المصطلحات. فيشترط هؤلاء مثلا، ان يكون المصطلح على صيغة صرفية معينة او الا يزيد عن كلمة واحدة. وهذا الاعتقاد نتيجة ثانية لتأخر البحث اللساني وعدم انتشار المفاهيم اللسانية العلمية الحديثة في المجال الثقافي العام.

اما الواقع فهو ان المصطلحات العلمية ليست امرا سحريا، فنحن نجد الباحثين المتكلمين باللغة الانجليزية يلجؤون الى اللغة اللاتينية في صياغة مصطلحاتهم، كما ان كثيرا من المصطلحات تتكون من اكثر من كلمة واحدة. ويغيب عن الكتاب المهتمين بالمصطلحات في الثقافة العربية المعاصرة ان المتكلم الذي يتكلم اللغة العربية لغة اولى، مثله مثل المتكلمين للغاتهم الاول جميعا، كان قد استبطن في اثناء اكتسابه للغة الآليات الصرفية والنحوية والصوتية (اي النحو بمعناه العام) التي تحكم انتاجه اللغوي. والدليل على ذلك ان المتكلم العربي المعاصر يستطيع ان يصرف بعض الكلمات الاجنبية بموجب القوانين الصرفية والصوتية التي تعمل في لغته، ومنها بعض المصطلحات التي احتفظ بصيغتها الاجنبية؛ ومن ذلك صياغة جمع كلمة «كومبيوتر» على «كومبيوترات»، والنسبة اليها «كومبيوترك»، وتصغيرها «كومبيوتر»، وتعريفها «الكومبيوتر»، وتنكيرها، الى غير ذلك. فالمتكلم العربي يعرف معرفة داخلية لازمة كيفية صياغة الكلمات الجديدة وتصريفها باستخدام الآليات الصرفية والصوتية والنحوية نفسها التي يصوغ بها الكلمات العربية اساسا. فهو ليس بحاجة الى من يشرع له كيفية خاصة يلزمه اتباعها في صياغته للمصطلحات الجديدة.

والسبب الكامن وراء هذه النزعة اللغوية التشريعية التي ينتهجها كثير من المثقفين والكتاب العرب يتمثل في النزعة التي تعرف بالنزعة «المعيارية». وتتلخص في الاعتقاد بان هناك مقاييس لغوية ونحوية محددة ونهائية يجب عدم خروج المتكلمين عليها. ومن الواضح ان هذه النزعة اللغوية المعيارية تقتضي دائما امورا ليست صحيحة. ومن ذلك انها تقتضي منطقيا ان الذين دونوا اللغة قد احاطوا بكل الامثلة التي انتجت فيها، وهو ما يلزم عنه الزعم بأن الآليات اللغوية التي وصل اليها النحاة واللغويون القدماء كاملة ونهائية، وانه لا يمكن ان يخرج عليها اي مثال من الكلام العربي في القديم والحديث. لكن اللغويين القدماء انفسهم، كما تعرف جميعا، يقولون من غير مواربة انهم لم يحيطوا بكلام العرب كله، وان القواعد التي وصفوها لا تشمل كل ما انتجه العرب المحتج بهم من كلام. والدليل الواضح على ذلك انه ليس من الصعب ان نجد بعض الاستثناءات لأية قاعدة صرفية او نحوية موجودة في كتب النحو والصرف.

ثم ان النحو العربي مثله مثل الانحاء التقليدية كلها. انما هو ملاحظات تقتصر على النظر الى ظاهر اللغة؛ فهو ليس تتبعا علميا صارما للقوانين اللغوية الحقيقية التي تعمل اللغة بموجبها وتصل حدا بعيدا من التجريد؛ وهو المستوى الذي كشفت عنه الدراسة اللسانية الحديثة. فالنحو التقليدي، كما يقول اللساني الاميركي تشومسكي، ليس الا ملاحظات سطحية لرصد بعض الاطرادات التي عثر عليها النحويون بمحض الصدفة؛ ويترك النحو التقليدي كثيرا من المسائل الجوهرية في اللغة لفطنة القارئ هروبا من صياغتها التي قد تكون عصية وعميقة. (ويجب القول هنا ان هذا القول لا ينطبق تماما على المعالجات النحوية العربية المبكرة التي كانت تنحو الى التنظير اللغوي، بدل الاقتصار على الجانب الوصفي المعياري. لكنه ينطبق بكل تأكيد على النحو العربي الذي يعلم الآن، ومنذ قرون، لمتكلمي العربية).

ولهذا فان العربي المتكلم للغته العربية قادر ذاتيا على صوغ مصطلحاته بموجب القواعد التي استبطنها في طفولته اثناء اكتسابه للغته (مع وجوب الاشارة الى الفروق الضئيلة في المستوى المجرد للغة بين ما يسمى باللغة الفصحى والعاميات). اما محاولة كثير من الكتاب العرب تصحيح المتكلمين الآخرين اعتمادا على ما عرفوه من القواعد النحوية والصرفية فهو نتيجة لانطباعهم غير الدقيق عن الكيفية التي تعمل بها اللغة الانسانية بعامة واللغة العربية بوجه خاص، والنظر الى اللغة على انها مجموعة من التوجيهات الواعية التي يجب على المتكلم تذكرها كلما اراد ان يتكلم.

والسبب الثالث لتكرار الكلام عن المصطلحات هو تأخر البحث العلمي نفسه، وعدم اطلاع كثير من الباحثين العرب على ما ينجزه المتخصصون الآخرون منهم في تخصصهم. فالمصطلحات، كما قدمت، لا تأتي من فراغ؛ بل هي وليد شرعي للبحث العلمي. فاذا بحث باحث في مجال معين فان مشكلة تسمية المفاهيم او الاشياء التي يبحثها ستكون اول ما يواجه. فاذا كان متمكنا من موضوعه، عارفا بخصائصه وكان مطمئنا الى معرفته اللغوية، فان صياغة المصطلحات ستكون امرا ميسورا. وذلك ان المشكل الاول هو وجود المفهوم، اما التسمية فتأتي بصورة طبيعية بعد ذلك.

كما ان المصطلحات العلمية انما تروج بين الباحثين عن طريق تداول بعضهم للابحاث التي ينجزها بعضهم الآخر. فاذا انجز باحث بحثا اصيلا واستخدم فيه مصطلحات املتها عليه الحاجة اثناء عمله فسوف يتلقى الاخرون بحثه ويبنون على ما انجزه من نتائج، ويستعملون ما فيه من مصطلحات.

* اكاديمي في جامعة الملك سعود بالرياض

الحقيبة الثقافية

ندوة لندنية حول القصة العراقية

لندن: «الشرق الأوسط»

للعام الثامن على التوالي يعقد الكتاب العراقيون «ندوة القصة العراقية» حيث يقدم عدد من القاصين مداخلات عن تجاربهم الادبية، بالاضافة الى بحوث ومداخلات نقدية حول القصة العراقية واشكالياتها وجمالياتها، يقدمها نقاد عراقيون، واربعة نقاد من فلسطين وتونس ومصر وسورية. وسوف تقام الندوة في «تاون هول» في منطقة همرسميث غرب لندن خلال الايام 12 و13 و14 من شهر يوليو (تموز) القادم.

ففي يوم السبت 7/12 تفتتح الندوة ثم تقدم مداخلات حول التجربة القصصية لكل من ابراهيم أحمد، ابراهيم الحريري، عبد الله صخي، سليم مطر، لؤي عبد الإله، محمود البياتي، سلام عبود وجميل الساعدي. وقد خصص يوم الاحد لبحوث ومداخلات نقدية يقدمها د. شيرين أبو النجا، صلاح عبد اللطيف، حسام الدين محمد، زهير الجزائري، عبد الهادي سعدون ود. جاسم الساعدي. وتستكمل الندوة يوم الاثنين ببحوث ودراسات يقدمها المشاركون: سمير اليوسف، محسن الرملي، فوزي كريم، زهور كرام، ياسين النصير.

إيران مصرة على محاكمة سركوحي

دبي ـ رويتر: قالت الاذاعة الايرانية ان رئيس الجهاز القضائي لايران آية الله محمد يزدي صرح بأن المسجون فرج سركوحي اتهم بالتجسس وسيحاكم قريبا.

ونقلت الاذاعة التي التقطت ارسالها هيئة الاذاعة البريطانية عن يزدي قوله اول من امس: «اتهم سركوحي بالتجسس ومحاولة مغادرة البلاد بطريقة غير مشروعة وستبدأ محاكمته قريبا».

وزعم سركوحي رئيس تحرير مجلة «ادينه» (الجمعة) الشهرية في رسالة تم تهريبها من ايران ان جهاز المخابرات الايراني احتجزه لمدة ستة اسابيع في طهران في اواخر العام الماضي وعذبه لاجباره على الاعتراف بالتجسس لحساب المانيا.

وكان سركوحي بين ستة كتاب ايرانيين احتجزوا لفترة وجيزة بعد ان اقتحم ضباط مخابرات حفل عشاء في منزل الملحق الثقافي الالماني في طهران.

وقال سركوحي في رسالة بخط اليد تقع في 14 صفحة نشرتها عدة صحف المانية هذا العام وتعتقد بون انها صحيحة ان جهاز المخابرات الايراني احتجزه واجبره تحت وطأة التعذيب على الاعتراف في مقابلة مسجلة بأنه تجسس لحساب المانيا.

من عيون الشعر

الرباعيات

عمر الخيام

ويا وهجَ القلبِ كُنْ مُحرِقا
صبوتُ فزاد الصبا رونقا
وما أضيع العُمرِ لو أنني
حملتُك من غير أن تخفِقا

* * *

فيا شاعراً لاذ بالصمت، مهلا!
صداك على السُن الطير أحلى!
ويا عاشقاً دلّهتهُ الحسانُ
أقلبُك ذاب على الورد طلا؟

* * *

إلهي عقدتُ رجائي عليكَ
وأطرقتُ رأسي بين يديكَ
فإن أنت لم تعفُ عني هلكتُ
وهل مفزعٌ منك إلا إليكَ

* * *

بروجٌ.. على حسنها في تداعِ
فلا في الحقول ولا في المراعي
خلت للعصافير وجهَ النهار
وباتت مع الليل مأوى السباعِ

* * *

فيا غازياً، ألّهتْهُ الحروبُ!
فما لضحاياك فيها نَصيبُ
ستغدو إلى حُفرة، مثلهُم
تُواريكَ ـ عهدُكَ منها قريبُ!

* * *

وكم شُرفَةٍ من بقايا قلاعِ
رَعى أهلُها خِصْبَ أزهى البقاعِ
أمرُّ بها مُوحشاً في العَراءِ
فلا ظلُّ نَامٍ ولا طيفَ ساعِ

* * *

وطينتُنا عَجَنَتْها العُصورْ
فَهذا الحصادُ لتلكَ البُذُورْ
وما خُطَّ قبل بُزوغِ الحياةْ
سيقروه الخلقُ يوم النُشورْ

* * *

ودُنياي ـ بَعدَ فنائي تَبْقى
لينعمَ هذا وذلك يشقى
وهل يشعرُ الموجُ ـ موجُ الخضَمِّ
بتلكَ الحصاةِ التي فيه تُلقَى؟

* * *

وأينَ الذين أثاروا الجدالا
وكانَ الهُدى بحثُهُمْ والضلالا
أشارَ الردى لهُمُو بالسكوت
ففضُّوا النزاعَ وشدُّو الرحالا

* * *

صه! فالذين مَدَى الحقِّ رامُوا
جميعاً بأودية الجَهلِ هاموا
أفاقوا سَحابَةَ يومٍ فقصُّوا
غرائبَ أحلامِهِم ثُم ناموا

* * *

ككُلِّ الذين مَضَوا قبلَنا
لنأنَسَ في الروضِ بالوردِ حينا
لمَنْ ليتَ شعري سنَغدُوا وطاءً
إذا مِثْلَهُم بَعْدَ حينٍ بَلينا؟

* * *

تَمَثَّلَ وجهُك لي مُشرقا
فما أغدقَ الكونَ! ما أورقا
أأكفُرُ بالحُسنِ؟ حَسْبُ وُجودي
في الأرضِ مَعنىً بأن أعشَقَا

* * *

وداودُ ما عادَ بينَ البَشرْ
ولكن يُعيضُكَ عنه الوترْ
أما يستَفزُّكَ صوتُ الهَزارِ
إذا غازل الوردَ غِبَّ السحَرْ؟

* النصوص من احدث ترجمة لابراهيم العريض



من رسوم الرباعيات بطبعتها الفارسية



الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.10 فترة الاطفال 07.00 برنامج يسعد صباحك 09.00 برنامج رحلة مع القرآن 09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.30 برنامج المجلة الرياضية الاسبوعية 12.15 برنامج استوديو الاطفال 13.15 برنامج منكرات شريط 14.20 برنامج «مرايا 96» 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.00 برنامج الريف والبادية 16.25 برنامج اغانينا 17.00 الاخبار - ستون دقيقة 18.30 برنامج خليك معنا 19.30 برنامج نسمات اردنية 19.45 منوعات غنائية 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.17 التمثيلية العربية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09.00 اهم الانباء 09.08 برنامج - عيال الديرة 10.00 حديث ديني للشيخ محمد متولي الشعراوي 12.08 برنامج ثقافي 12.30 برنامج منوعات - CNN - تقديم نيرفانا ادريس 13.30 برنامج - تناتيف - تقديم نادية صقر 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج - الملف الاخباري 17.00 فيلم عربي 18.00 اهم الانباء 18.08 برنامج وثائقي 19.00 برنامج ميزان العدالة 20.00 برنامج وسائل ومسائل 21.00 نشرة الاخبار 21.30 برنامج - السنعوسي - تقديم محمد السنعوسي 23.00 برنامج سهرة كويتية قديمة - تقديم سهام المبارك 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الأطفال 14.20 نقل صلاة الجمعة 16.00 مسلسل الضحايا 16.50 برامج الأطفال 18.10 فنون مغاربية 19.10 مع الناس 20.00 نشرة الأخبار 21.45 برنامج السفر بين الرفوف 23.00 آخر الاخبار 00.50 حفلة مع جوديع وسوف

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل أطفال 10.30 المسلسل العربي «الأنسة كاف» 12.30 شعائر صلاة الجمعة 13.45 حديث الشيخ الشعراوي 14.15 برنامج «من اغاني الافلام» 15.00 الفيلم العربي «الراجل ده هيجنني» شويكار وفؤاد المهندس 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 جوز وفرد 17.45 امومة وطفولة 18.15 المسلسل العربي «عباسية واحد» 19.00 صور ورسائل 19.30 برنامج دردشة 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 في بيتنا نجم 21.00 فيلم عربي «بستان الدم» يسرا وعزت العلايلي 23.15 شريط سينما 00.15 المسلسل العربي 02.00 احداث 24 ساعة 02.15 حكاوي القهاوي 03.00 اغنية لام كلثوم 03.30 الفيلم العربي «دعوة للزواج» مع مديحة كامل ويحيى الفخراني 06.00 المسلسل الديني

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 موجز الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 زينة 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 16.00 الة الاحلام 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.30 الاخبار 18.00 مراسلو الجزيرة 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 اخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.40 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 بين السطور 22.30 موجز الاخبار 22.35 ارض الرسالات 23.05 ايطاليا تعني العمل 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 كيف وليش 05.30 مجلة ديسكوفر 06.00 سماع قشاع 07.00 برامج الرياضة 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما إلك إلا هيفا 10.30 برامج الرياضة 12.00 فلتة زمانو 13.00 دار الفنون 15.00 برنامج بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 مغامرات طرزان 16.30 Slam 17.00 اخر صرعة 17.30 سباق السيارات 18.00 الاخبار 18.45 ليلة حظ 21.30 كلام الناس 23.30 برامج الرياضة 01.00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.05 بين ودنيا 07.15 فترة أطفال - ضحك ولعب وجد وفن 09.00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.00 حديث الجمعة 10.15 بالهنا والشفا 10.45 منوعات غنائية 11.00 برنامج اخترنا لكم (اعادة) 12.00 نشرة الاخبار 12.15 المسرحية العربية 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 الكرة حول العالم 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج حوار مع الغرب (مباشر) 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 برنامج مشوار 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار 21.30 الفيلم العربي «بيت الكوامل» نادية الجندي وجميل راتب 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج قراءات (اعادة) 23.45 برنامج العالم هذا الاسبوع (اعادة).

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج: «صباح الخير» 10.00 برنامج التكوين المتواصل 11.30 سلسلة الاشرطة: «التدابير المنزلية» 12.00 برامج الاطفال 12.30 برنامج الطبخ: شهية طيبة 13.00 الجريدة المصورة - حفل غنائي ديني - مباشر من المسجد صلاة الجمعة 14.00 برنامج ديني: «منتدى الجمعة» 15.00 فيلم هندي 18.00 الاخبار بالامازيغية 18.30 سلسلة دينية: «قصص الانبياء» 19.00 الاخبار بالفرنسية 19.30 حفل غنائي شعبي ديني 20.00 الجريدة المصورة 21.00 برنامج منوعات: «ليالي الجزائر» 22.30 شريط: «حيوانات الانهورة» 23.00 الاخبار بالانجليزية 23.00 منوعات شرقية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «امرأة عاشقة» بطولة شادية وحسين فهمي 02.00 فيلم «عماشة في الادغال» صفاء ابو السعود ومحمد رضا 04.30 فيلم «عائشة» فاتن حمامة وزكي رستم 06.00 فيلم «الليالي الدافئة» صباح وعماد حمدي 08.00 فيلم «لتتحبوا الدكتور سليمان عبد الباسط» عادل امام ومديحة كامل 10.00 فيلم «الخيط الرفيع» فاتن حمامة ومحمود ياسين 12.00 فيلم المغامرات «الحرامي» فريد شوقي وسهير المرشدي 14.00 الفيلم الكوميدي «الاغبياء الثلاثة» جميل راتب وسمير غانم وسعيد صالح 16.00 فيلم «البريء» لاحمد زكي ومحمود عبد العزيز 18.00 فيلم «صاحب الادارة بواب العمارة» عادل امام ونادية الجندي 20.00 فيلم «مجانين على الطريق» سماح انور وسمير صبري 22.15 فيلم «ارباب سوابق» سمير غانم ودلال عبد العزيز

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 11.30 برنامج كتاب 12.30 برنامج جار القمر: مع المطرب عاصي الحلاني 15.00 برنامج بدون رقيب 16.30 برنامج كان زمان 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 فقرة غنائية 20.30 مسلسل سوري: حكايا 21.30 برنامج اضواء، مسرحية كويتية «بني صامت» 23.45 حفلة غنائية - ام كلثوم 01.00 برنامج مسابقات - كبسة زر 02.00 برنامج كتاب

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 الكرة الأوروبية في اسبوع 04.00 آخر اخبار كاس العالم 98 05.00 برنامج خاص عن سباق Irish Derby 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 ملاكمة اميركية للهواة 08.30 المركز الرياضي العالمي 09.00 مقابلات رياضية 09.30 سباق سيارات اميركي 10.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 11.00 مصارعة حرة اميركية 12.00 اخر اخبار كاس العالم 98 13.00 برنامج خاص عن سباق Irish Derby 14.00 ملاكمة اميركية للهواة 15.30 مقابلات رياضية 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 لحداث دوري السلة الاميركي 18.30 افلام عن دوري السلة الاميركي 19.00 برنامج خاص عن تاريخ دوري السلة الاميركي 20.00 سباق سيارات اميركي 22.00 سباق السيارات الآسيوية 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 كاس العالم للمصارعة الحرة 97

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 10.00 مسلسل عربي «من الالف الى الياء» 12.30 مسلسل كوميدي 13.00 كوكتيل 14.00 مسلسل اجنبي 14.30 عبقر 15.30 اشياء لا تباع 16.30 الاخبار 17.00 مسلسل اجنبي 17.30 وبعد سهار 20.00 فيلم عربي: اعدام ميت

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 لقمة هنية 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 اذان وصلاة الجمعة - يليه الحل بين يديك 11.50 فش خلقك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 الحوار العربي الاوروبي - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 اوراق ثقافية 17.00 فنجان شاي 18.05 مسلسل مبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 ليلة عربية 21.05 الاسلام وقضايا المجتمع 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج - اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الأفلام

01.45 مدينة الصمت 03.30 Rita and the Kid 05.00 توحة 07.00 المرشد 08.30 برامج سينمائية 09.30 الناس مقامات 11.35 وعاد الحب 13.00 الهام 15.00 زوجة رجل مهم 16.30 برامج سينمائية 17.30 الليالي الدافئة 19.00 الصغيرة عزيزة 21.00 بائعة الخبز 23.00 بين القصرين.

قناة الرياضة

03.30 صيد سمك 04.00 استعراض محصور للبرامج 04.30 تمارين رياضية 05.00 من خلال التروس 05.30 دفاع عن النفس (سيدات) 06.00 العاب قوى 07.00 كرة قدم - كوبا اميركا - مباراة الخميس - اعادة 08.30 اخبار ART 09.00 فروسية 10.00 مصارعة حرة 11.00 بطولة العالم الشباب من ماليزيا - مباراة الخميس - اعادة 12.40 اهداف الاسبوع 13.00 مباشر: بطولة ويمبلدون للتنس 18.30 الصحافة الرياضية في اسبوع 19.00 الدوري الارجنتيني 20.30 صيد السمك - اعادة 21.00 اخبار ارت 21.30 استاد ارت 22.30 بطولة العالم للشباب من ماليزيا - مباراة الخميس - اعادة 24.30 تنس - بطولة ويمبلدون - اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 نقل صلاة الجمعة 13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «ترويض الشرسة» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات فن اللحون 15.00 فيلم عربي: رسالة من امرأة مجهولة (إعادة) 17.00 منوعات غنائية 17.15 وثائقي وطني «عرس الفرس» 17.40 السلسلة العربية للاطفال 18.30 الأخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية 18.50 السلسلة التاريخية - القضاء في الاسلام 19.40 كواليس الشاشة 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 اسبوع الفرس: الملخص اليومي 21.20 ركن المفتي 21.40 المسرحية العربية: لو انت فـر انا قطة 23.15 الأخبار الأخيرة 23.30 تتمة المسرحية

الممثل الأردني عبد الكريم القواسمي:

المسلسلات البدوية مثل أفلام رعاة البقر الأميركية تنقل واقع البيئة كما هو

عمان: «الشرق الأوسط»

مع قدوم موسم الصيف نشطت حركة فنية في الاردن نحو انتاج وتصوير عدد من المسلسلات البدوية يشارك فيها نجوم من الاردن والسعودية وسورية. وقد حضرت «الشرق الأوسط» تصوير عدد من المسلسلات من ضمنها مسلسل يخرجه احمد دعيبس بعنوان «عنود الصيد» عن قصة هشام بانس استوحاها من مجموعة قصائد للأمير خالد الفيصل ويؤدي دور البطولة فيها أمل الدباس وراشد الشمراني وزينب العسكري.

القصة فيها رومانسية وشفافية وتنقل بصدق الواقع الحضاري المعاصر للانسان البدوي المثقف بالاضافة الى مسلسل «الزلة» وهو من بطولة محمود سعيد وناريمان عبد الكريم وشاكر جابر وهيفاء الاغا وخالد الجزاع ونجلاء عبد الله وهو من اخراج بشير الدباس ويظهر المسلسل احترام العائلة لكبير السن فيها، والتقت «الشرق الأوسط» الممثل الاردني عبد الكريم القواسمي الذي يشارك في بطولة مسلسل من اخراج بسام المصري بعنوان «عيال مشهور» وتشارك في بطولته ايضا جيانا عيد وشايش النعيمي ومحمد ختوم وجميل براهمة وآخرون حيث تحدث الفنان عبد الكريم القواسمي قائلا: «تمثل المسلسلات البدوية الجذور والتفاعل مع الطبيعة المباشرة الخالية من تعقيدات المدينة وهي مطلوبة مثل افلام رعاة البقر الاميركية. ومطلوب من كاتب النص ان يكون راصدا حقيقيا للبيئة البدوية ومتفاعلا معها وان لا تقتصر كتاباته على سلبيات المجتمع البدوي حيث ان المجتمع البدوي مليء بالمثل والعادات الحميدة والقوانين الصارمة التي تضع اسلوب حياة قويماً، والى ذلك تعاني هذه المسلسلات من مشكلة اضطراب الانتاج حيث انه يفترض ان يرى فيها المشاهد ثراء البيئة من حيث مضارب الخيام والاغنام والخيول فنجد ان بعض المنتجين يبخلون على عملهم والبعض الآخر يكتفي باقل الامكانات وبالتالي لكل مردوده في الوقت الحاضر» ويضيف القواسمي: «مطلوب من الفنان الاردني ان يعيد حساباته لاعماله الفنية سواء البدوية او غيرها لان التلفزيون لم يعد محرقة كما كان يطلق عليه، والعمل يعتبر هواية لجميع العاملين فيه وبالتالي علينا ان نحدد موقعنا امام الانتاج العربي الغزير والمحطات الفضائية والارضية الغزيرة التي اصبح لديها فرصة اختيار الافضل من الاعمال لارضاء المشاهد.

الممثلة جيانا عيد والممثل محمد ختوم في مشهد من المسلسل البدوي «عيال مشهور».

التلفزيون الرقمي.. صراع الشركات بين الصورة والمعلومات والأسواق

لوس انجليس: من مايك سنيدر *

الجدل حول التكنولوجيا الرقمية لن ينتهي. فهذه التكنولوجيا تغزو ميادين خارج نطاق الكومبيوترات والاجهزة التلفزيونية الى الاقراص المدمجة، واجهزة الفيديو والالكترونيات عموما والعاب الفيديو.

وعلى العموم هناك رأيان متباينان حول سبل تحقيق افضل انتاج وافضل استخدام وافضل تسويق.

اما الشركات الصانعة للاجهزة التلفزيونية وتدعو الى انتاج اجهزة فائقة الدقة بحلول خريف 1998 وبسعر 8000 دولار او اكثر للجهاز. وتقوم المحطات ببدء بث حر، لمثل هذه الاجهزة التلفزيونية فائقة الدقة والتي تختلف عن اجهزتنا الحالية من عدة نواح: الصورة اعرض، تشبه شاشات السينما سكوب، وهي اكثر وضوحا وواقعية.

وتبلغ دقة الصورة هنا 5 امثال الصورة الحالية، والتطلع الى الشاشة الجديدة يشبه التطلع من نافذة مفتوحة الى مشهد حقيقي في الشارع.

ويقول المهندسون ان الجهاز الجديد يقدم افضل صورة يمكن تخيلها. بالمقابل ترى صناعة اجهزة الكومبيوتر ان المستقبل يجب ان يتطور باتجاه آخر. وان التركيز يجب ان يتجه الى ربط المعلومات بالصورة، وان الكومبيوتر هو خير قناة لذلك. هذا التعارض بين الطرفين جعل لجنة الاتصالات الفيدرالية الاميركية تصادق على معايير للتلفزيون الرقمي تسمح لمحطات البث بالاختيار بين البث للتلفزيون فائق الدقة، او البث لانواع اخرى من التلفزيون الرقمي تتضمن معلومات رقمية ولكن مع صور اقل وضوحا.

المعروف ان اكثر من 40 في المائة من البيوت الاميركية فيها كومبيوترات، وان اغلبها من نوع حديث، أي ما يعرف بـ«الكومبيوتر متعدد الوسائل (ملتيميديا) الذي يتعامل مع الارقام (النص المكتوب) والصوت والصورة، اذ ينقل ويخزن الافلام واشرطة التسجيل والمعلومات في آن واحد كما يقوم بالطبع والاتصالات الهاتفية. وهو يفعل ذلك بنفس اداء التلفزيونات والفيديوات واجهزة التسجيل الجيدة.

والمعروف ان شركة مايكروسوفت، شريكة محطة «ان. بي. سي» استثمرت مليار دولار هذا الشهر في مشروع: كوم كاست للبث عن طريق الكيبل، وهي تطور برنامجها الكومبيوتري ويندوز 95 ليتسع لبنية البث التلفزيوني، وستصدر النسخة الجديدة هذا الصيف. ان مثل هذا التعديل المقترن ببطاقة اشتراك خاصة سيسمح بتحويل الكومبيوترات متعددة الوسائل الى اجهزة تستقبل البث الرقمي في الحال.

ان هذا الجهاز «الكومبيوتر - التلفزيون» سيكون جهازا لا نظير له من قبل في المنازل. والسبب ان المعلومات الرقمية التي يمكن ارسالها عبرالتلفزيون الرقمي ستشمل كل شيء، من احوال الطقس الى الرياضة، الى الافلام والمسلسلات. ولما كانت المعلومة رقمية فانها تنقل أي شيء من الصورة الى الصوت الى النص.

ويتطلع المهندسون الى توليد صورة المستقبل بحيث تاتي مقترنة بشريط اسفل الصورة يضم حقولا وعلامات تستطيع الكبس عليها لأخذ المعلومات المرغوبة والمطلوبة عن البرنامج نفسه. فمثلا يمكن ايراد اسماء اللاعبين وسعر التذاكر لمباراة مقبلة لكرة القدم. او يمكن ايراد صورة اضافية في مربع خاص على الشاشة يقدم معلومات محددة اثناء مشاهدة فيلم او برنامج معين. وهذه المعلومات الاضافية قد تكون اشارة مبثوثة من المحطة، او قد تكون معلومة مستقاة من شبكة معلومات الانترنت. ان الكومبيوتر اللاقط للاشارة الرقمية التلفزيونية سيباع بسرعة اكبر وبكميات اكبر من اجهزة التلفزيون فائقة الدقة. لكن شركات انتاج اجهزة التلفزيون تقول انها مقتنعة بان ملايين المستهلكين سيغرمون بالتلفزيون فائق الدقة حالما يقع نظرهم عليه في واجهات المخازن. وان الصورة في هذا الجهاز ارقى بكثير من الصورة في الكومبيوتر المحول.

وهكذا يتصارع الاتجاهان على شكل التصميم، ونوع الصورة، ونوع المعلومات، كما يتصارعان على الاستثمارات والاسواق.

وهناك شركات من المعسكرين تحاول التفاهم لعمل شيء مشترك، بينما هناك شركات تخاصمت فاختلفت وابتعدت عن بعضها.

* خدمة «يو. اس. اي. توداي»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

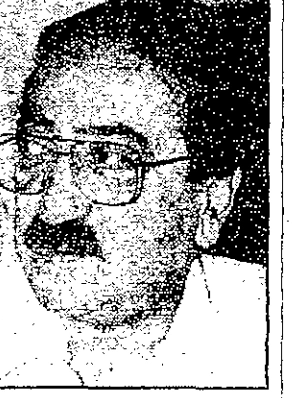
تشاهد اليوم

MBC

«حوار مع الغرب» عن انتكاسة حركة طالبان الأفغانية

سلطت الانتكاسة التي تعرضت لها حركة «طالبان» الافغانية في مدينة مزار الشريف الأضواء على الظروف السياسية التي كان من الممكن ان تنجم لو سيطرت هذه الحركة على كل مناطق افغانستان. ويدور حوار اليوم مع الغرب عن آثار نزوح عشرات الآلاف من اللاجئين الافغان الى الدول المتاخمة لافغانستان، وماذا سيكون تأثير حركة طالبان وافكارها على استقرار الدول المجاورة ويستضيف البرنامج سفير طالبان الى باكستان، ومندوب الامم المتحدة السابق الى افغانستان، بالاضافة الى محلل سياسي افغاني ومسؤول في وزارة الخارجية الاميركية لمناقشة هذه القضايا.

تقدم البرنامج ليلي الشيخلي في الساعة 17.05 بتوقيت جرينتش.

دريد لحام نجم الكوميديا السورية

المشوار الفني لمجموعة من نجوم الكوميديا السورية

خصص برنامج «مشوار» اخر حلقاته لموضوع يتناول تجربة مجموعة من الفنانين السوريين في مجال فن الكوميديا. ويعرض بعض نماذج لمسلسلات ناجحة مثل: «صح النوم»، ونماذج أخرى لافلام تلفزيونية وسينمائية، بالاضافة الى لقاءات مع بعض الفنانين مثل دريد لحام، ونهاد قلعي، وحسني البورظان، وغيرهم من نجوم الكوميديا السورية.

موعد الحلقة في الساعة 19.00 بتوقيت جرينتش. تعدها وتقدمها غادة سليمان

الفضائية الأردنية

سهرة تلفزيونية عن العلاقات بين الآباء والأبناء

تثير السهرة التلفزيونية التي تعرضها اليوم الفضائية الأردنية قضية العاطفة والحنان بين الأبناء والآباء وأثرها على الطرفين. وتبدو القضية اكثر حساسية ودرامية عندما تتعلق باحد افراد العائلة المعاقين. عنوان السهرة «ربى» وتبث في الساعة 20.15 بتوقيت جرينتش.

أخبار النجوم

● المطربة أحلام ستشارك في مهرجان بعلبك الذي سيقام في الشهر المقبل في بيروت. يذكر ان أحلام زارت الكويت اخيرا لتجهز لالبومها الجديد المزمع طرحه في نوفمبر المقبل (تشرين الثاني) وسيقوم بكتابة كلماته والحانه مجموعة من الفنانين في الخليج العربي امثال أنور عبد الله وصالح الشهري وعبد الله الرويشد وخالد البذال وعارف الزياني وسالم سيف الخالدي.

● سماح أنور عادت لتصوير مسلسل تلفزيوني عنوانه «الحساب» مع صلاح السعدني، وتؤدي فيه دورا اجتماعيا. كتب قصة المسلسل والدها أنور عبد الله ويخرجه هاني اسماعيل.

● نادية الجندي انتهت من تصوير فيلمها الجديد «الامبراطورة» مع المخرج علي عبد الخالق، ويشاركها البطولة احمد بدير، ومحمد رياض، وستؤجل فيلمها المقبل بعد انشغال المخرج نادر جلال بفيلم جديد، حيث كان مقررا ان يخرج لها فيلما جديدا عن الجاسوسية عنوانه «24 ساعة في اسرائيل».

تنظيم سوق كبير للبرامج والأفلام على هامش مهرجان القاهرة التلفزيوني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يجري العمل على قدم وساق لاستقبال مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون الذي سيقام خلال الفترة من 13 الى 17 يوليو (تموز) المقبل.

وبدأ الاستعداد ايضا لتنظيم السوق السنوي للانتاج الاذاعي والتلفزيوني ضمن المهرجان وتشارك فيه المحطات الاذاعية والتلفزيونية الحكومية والخاصة، والفضائية والأرضية، بالإضافة لشركات الانتاج العامة والخاصة وشركات التوزيع والتسويق والمهتمون بمجال الاعلان.

ولاول مرة توفر ادارة السوق اجنحة مجهزة للهيئات والمؤسسات والشركات المشاركة طوال ايام السوق كما توفر مساحة للنشر في دليل السوق وكذلك جهاز فيديو واجهزة لعرض النشاط التلفزيوني والاذاعي.

في الطريق إليك

«مع مرتبة الشرف» تعرضه «إيه. آر. تي» قريبا

انتهت الشركة العربية للانتاج الاعلامي في الرياض من تصوير المسلسل الاجتماعي «مع مرتبة الشرف» الذي يضم نخبة من كبار الممثلين العرب، وتدور احداثه حول اهمية النجاح بالنسبة للانسان ودوره في حياته.

المسلسل سيعرض على شاشات شبكة راديو وتلفزيون العرب خلال الفترة القليلة المقبلة، وهو من تأليف وسيناريو وحوار مهدي يوسف واخراج وجيه الشناوي.

«الدكتورة» فيلم جديد بطولة رغدة

«الدكتورة» هو اسم الفيلم الجديد الذي بدأ المخرج السينمائي نادر جلال تصويره والفيلم بطولة رغدة وفاروق الفيشاوي ومجموعة من الوجوه الجديدة وسيتم تصويره في شوارع وملاهي القاهرة بالاضافة الى التصوير داخل الاستوديوهات.

الكلمات المتقاطعة

● افقيا
1- من ثلاثيات نجيب محفوظ
2- ارتج - وبخ
3- يقصد - نبات طيب الرائحة
4- حيوان منقرض - للتفسير
5- على وتيرة واحدة
6- للتفسير - متشابهان
7- ضد البدوي - سهل
8- معدن مشع
9- اداة الحفارة - ضد بحري
10- ظهرت - متشابهان - نظير

● عموديا
1- مدينة لبنانية - عودة
2- يعمر طويلا - الزهر
3- ... - وحدة قياس
4- ... للفلاحين - حرف هجاء
5- من الفواكه
6- زجاجة - يحسم ويقرر
7- آلة لصيد السمك - ارض جدباء
8- مرض صدري - من الزهور
9- في الفيل
10- ممثلة مصرية

الحل السابق



الإعلام البريطاني الذي لا بداية لسطوته ولا نهاية

الصحافة المطلقة كالسلطة المطلقة لا تتوانى عن ذبح مخالفيها

خلدون الشمعة

(1)

قصة جوناثان إيتكن، الوزير البريطاني السابق الذي أعلن وقف الدعوى التي اقامها على صحيفة ومحطة تلفزيون بريطانيتين من اجل تبرئة نفسه من التهم التي وجهتها اليه، ليست الأولى ولن تكون الأخيرة من نوعها. وقد اصاب الزميل عبد الرحمن الراشد عندما اختتم تعليقا له حول هذه القضية (الشرق الأوسط 1997/6/23) بالعبارة التالية: «الصحافة المطلقة مثل السلطة المطلقة لا تتوانى عن ذبح مخالفيها»، والحقيقة ان الصحافة الغربية المطلقة نفسها اصبحت سلطة مطلقة.

والدليل على ذلك يمكن العثور عليه في عشرات القصص الأخرى التي قد لا تشبه من حيث تفاصيلها ما حدث لجوناثان إيتكن إلا انها تشترك معها من حيث طرحها للعلاقة بين الخاص والعام.

وتحضرني في هذا السياق قصة بدأ بطلها، شأنه في ذلك شأن إيتكن، صحافيا شغل موقع رئاسة تحرير مجلة «الإيكونوميست»، قبل ان يصبح نائبا لحاكم مصرف انجلترا. ولهذا فان قصته نموذجية تتجاوز خصوصية الاعلام البريطاني، وتثير التساؤل التالي:

ما الذي يحدد الخط الفاصل بين ما يعتبر من قبيل الشأن الشخصي والشأن العمومي؟

وهل لوجود علاقة نسائية، أو حتى علاقات، في حياة تقع خارج مؤسسة الزواج، أي صلة بمستويات ادائه المهني؟ ولماذا تكثرت الصحافة اصلا بقصة من هذا النوع التشهيري؟

صحيح ان السياسي المنتخب بالاقتراع الديمقراطي ملزم بمعايير سلوك ترغمه على ان يرتفع الى مستوياتها حتى لا يكون منافقا يمارس عكس ما يدعو اليه من ضرورة الالتزام بقيم الأسرة والعلاقات الاجتماعية. ولكن لماذا تصبح هذه المعايير ملزمة لأشخاص لا علاقة لهم بجمهور أو بناخبين؟

وهل يمكن البرهنة على ان سلوك هؤلاء الأشخاص الذين لا يعملون في الحقل السياسي له تأثير ملموس على ادائهم المهني؟

هذه الاسئلة ينبغي النظر اليها في ضوء الكشوفات ذات الطابع التشهيري والتي حفلت بها الصحافة البريطانية خلال السنوات القليلة الماضية، فأدت الى تدحرج اكثر من رأس سياسي مرفوع. اذن لماذا يكون نائب حاكم مصرف انجلترا الذي فضحت عشيقته علاقته بها، مستنفرة لذلك مخالب وأنياب صحافة «التابلويد» حالة استثنائية لا تستوجب الاستقالة كما هو شأن السياسيين الذين يقولون ما لا يفعلون؟

ولماذا اضطرت صحيفة اقتصادية رصينة هي «الفاينانشيال تايمز» ربما لأول مرة، الى تخصيص نصف صفحة لتغطية تلك العلاقة الجنسية بين روبرت بينانت ري، نائب حاكم مصرف انجلترا وبين ماري آلين سينون، الصحافية التي فجرت القضية؟

من المؤكد ان في الأمر مشكلة. وإلا فان «الفاينانشيال تايمز» لم تكن لتنشر القصة خلوا من التفاصيل ومن صورة واسم الطرف النسائي في العلاقة.

بل ان الصحيفة نفسها، رغم انها افردت للقصة حيزا كبيرا نسبيا، لم تشر الى التفاصيل المدغدغة للعواطف والتي تتناول واقعة ممارسة بطلي تلك الكوميديا السوداء لفنون الغرام، وأثر تلك الواقعة على سعر الجنيه الاسترليني في اسواق العملات الدولية. كما انها أهملت التعرض لتفاصيل ما زعمته العشيقة من ان نائب حاكم المصرف كتب اليها مؤكدا، قبل تفجير الفضيحة على اعمدة صحافة «التابلويد»، انه ملتزم بزوجته هيلين وبأولاده، وانه كلف أحد المحامين بتوجيه تحذير اليها من عواقب الاستمرار في الاتصال به.

وأكثر من ذلك فان صحافة «التابلويد» أسهبت، كل منها على طريقتها الخاصة، في مناقشة ما اذا كان نائب الحاكم قد وعد العشيقة بالتخلي عن زوجته وأولاده من اجلها.

وفي احدى هذه الصحف «الصنداي ميرور» اشارة طريفة وموثقة، الى رسالة من بطل القصة الى صاحبة العلاقة، يبث فيها لواعج حبه ويضمنها تصوره لها وهي ترأس اجتماعا على مستوى رفيع يضم حول مائدته المستديرة مجموعة من كبار الموظفين والخبراء في مصرف انجلترا.

ولم تكتف صاحبة الصون والعفاف بالقصف المدفعي عبر اعمدة الصحف وانما اخبرت مستمعي الاذاعة الايرلندية بأنها كان يمكن ان تكون الطف مع الحبيب لو انه احسن الكلام معها. بل ان برنامجا تلفزيونيا شهيرا يعرض على القناة الثانية يوميا تحت عنوان «نيوزنايت» لم يسلم من تدخلها عندما تحدثت على الهاتف لتصحح معلومات أدلى بها صحافيون حول الموضوع، كانوا يمثلون كما هو واضح، الرأي العام الاعلامي الذي أصر على أن استقالة روبرت بينانت ري من منصبه، لم تكن ضرورية على الاطلاق.

وقد اسهمت ماري إلين سينون التي تبين ان نائب حاكم المصرف جعلها محررة في الإيكونوميست عندما كان رئيسا لتحريرها قبل سنوات، في التعبير عن الرثاء للذات، فأوضحت انها لا تريد رؤيته بعد ان قلب حياتها رأسا على عقب مكتفيا بالقول بصفاقة: «هذه مشكلتك».

قالت: «اذا كانت هذه مشكلتي أيها الحبوب فلا تتوقع حماية اعلامية مني بعد الآن. لقد أوقعت نفسك بنفسك». واضافت الآنسة سينون التي اصبحت تشغل منصب مراسلة «الإيكونوميست» في ايرلندا: «اذا أراد أحد التخلي عن علاقة فانه لا يمكن ان يتخلى عن صحافية تعمل في حقل الاقتصاد ما دام يشغل منصب نائب حاكم مصرف انجلترا». واختتمت عملية الكر بمحاولة مكشوفة للفر: «لا أريده ان يفقد عمله. المشكلة هي انني اعتقد بانه يتقن عمله الى حد كبير».

(2)

والحال ان المشكلة تتجاوز هذا الطرح بكثير. فثمة اجماع في الصحافة البريطانية، خلافا لما حدث في قصة جوناثان إيتكن، على ان قصة نائب حاكم مصرف انجلترا خاصة به وحده، وان التكتيك الفضائحي الذي اتبعته «الصنداي ميرور» في تفجير الموضوع، لم يكن مبررا على الاطلاق. وقد تساءلت «الجارديان» في افتتاحيتها آنذاك بقولها: «ما هي الحماية التي يمكن لنائب حاكم المصرف، قبل التشهير به أو بعده، ان يستحوذ عليها؟».

والمفارقة هي ان الحكومة البريطانية السابقة، حكومة المحافظين، بدأت تفكر بحل مفاده فرض ما أسمته بـ «الخط الساخن» على الصحف، بحيث تفسح للأفراد الذين توشك احدى الصحف على التدخل في شؤونهم الشخصية، فرصة الحصول على تحذير مبكر حول القصة المتعلقة بهم. وهذا التحذير المبكر يتيح لهم امكانية الاتصال بلجنة شكاوى الصحافة (P.P.C) والطلب اليها بان تتدخل مباشرة لايقاف النشر.

هذه الفكرة رأت فيها «الجارديان» آنذاك فكرة سمجة يمكن ان تنقلب في الأيدي غير المناسبة الى أداة للقمع تسمح بالتستر والتكتم على قضايا حقيقية ذات اهمية عامة.

وبدلا من الاقتراح الآنف الذكر طالبت الصحيفة بأن تدرس «لجنة شكاوى الصحافة» مسألة الاجراء الذي يستطيع الفرد القيام به اذا ما اختار أحد طرفي علاقة ما ان يكشف عنه. فطالما ان السيد بينانت ري لم يسمح لنفسه بأن يتورط اكثر عن طريق انكار قصة حب رواية الآنسة سينون، فان روايتها للأحداث تظل هي الرواية الصحيحة.

(3)

كان المطلوب في تقدير «الجارديان» هو ان يسارع جون ويكهام رئيس «لجنة شكاوى الصحافة» الجديدة الى اصدار بيان: «يحدد فيه الفرق بين ما يعتبر مهما للجمهور، وبين ما يشكل هما عاما وحقيقيا». ولكن هذا بالضبط ما يتعذر على مسؤول الرقابة في بلد ديمقراطي ان يفعله.

فهل من المنطقي ان توضع لوائح خاصة بمهمات الاعلام لا يستثنى من ذراعها الطويلة السياسيون، باسم قانون التداخل بين العام والخاص، طالما انهم يشغلون مواقع في السلطة؟

ثم لماذا يستثنى الاعلاميون والمصرفيون (خلافا للاعلاميين الذين اصبحوا سياسيين كما حدث في قصة جوناثان إيتكن) لماذا يستثنون من ان تطالهم تلك الذراع الطويلة؟

الجواب على هذا التساؤل يكمن في ان السياسي الذي يحاصر عادة بهالة من المصداقية التي تتطلب وجود تطابق بين سلوكه وعقيدته يصبح هدفا من اهداف الصحافة المطلقة التي «تشبه السلطة المطلقة في انها لا تتوانى عن ذبح مخالفيها».

وقد كان جوناثان إيتكن سياسيا بالمعنى النموذجي. وبعبارة اخرى فان تجربته المبكرة في الصحافة البريطانية ودوره اللامع فيها اصبح مجرد تاريخ عابر لا يغفر له أي تحد لإعلام هائل القوة، لا بداية لسطوته ولا نهاية.

جوناثان ايتكن: قصته ليست الأولى ولا الأخيرة

برج مراقبة

كلوديا شيفر: ممنوع التدخين (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أوروبا تحاول إغلاق آخر ثغرة لها

إعلانات السجائر ستختفي من الصحف

من المعروف أن اهتمام الألمان باللغة الانجليزية قد لا يعادله اهتمام اي بلد غربي آخر ينتمي إلى الاتحاد الأوروبي.

والواقع ان هذا الاهتمام وصل في يوم من الأيام إلى حد تعيين شخصية بريطانية مثيرة للجدل لدراسة الموضوع.

غير أن المانيا تحاول باستمرار استغلال مكانتها في الاتحاد الأوروبي للحيلولة دون بيع الصحف والمجلات البريطانية التي تحمل إعلانات عن السجائر.

ويذكر ان بريطانيا هي البلد الوحيد من ضمن مجموعة دول الاتحاد الأوروبي الذي كان (قبل فوز حزب العمال برئاسة توني بلير بالانتخابات) الذي لا يوافق على إلغاء الإعلان عن السجائر في الصحافة والإعلام بشكل نهائي. وقد كان المحافظون يعللون ذلك الوضع بقولهم إنه بدلاً من إيقاف الإعلانات فإن بريطانيا ستعمد إلى رفع نسب الضرائب على بيع السجائر والتبغ عموماً بمعدل يجعلها الدولة الأوروبية الغربية الأعلى سعراً في هذا المجال، هذا إذا ما استثنينا من هذا الحكم الدنمارك بالتحديد.

وأما في عهد حكومة حزب العمال فقد تغير كل شيء. ولم يعد الاتحاد الأوروبي يحتاج في كل مرة ينعقد فيها مؤتمر لوزراء الصحة في الدول التابعة له إلى إصدار قرارات تحظى بموافقة بريطانيا وتقضي بمنع الصحافة فيها من نشر إعلانات السجائر منعاً باتاً، سواء كانت هذه الإعلانات ممهورة بتحذير حول أضرار التدخين أم لم تكن.

وأما الحجة التي كانت تعتمدها حكومة المحافظين السابقة من أجل الدفاع عن الأمر الواقع فمفادها أن الحكومة البريطانية تعتقد أن عامل سعر السجائر المرتفع هو أشد تأثيراً بكثير في تحريض الناس على الإقلاع عن التدخين من العوامل الأخرى وفي طليعتها تشريعات المنع الصريحة.

وقبل إعلان حكومة العمال عن عزمها على اتخاذ خطوات تجعل موقفها بالنسبة لهذه المسألة مطابقاً للموقف الأوروبي كان الناطق باسم وزارة الصحة البريطانية يؤكد باستمرار ان بلاده هي الدولة الثانية التي تباع فيها السجائر باسعار باهظة بالمقارنة مع دول الاتحاد الأوروبي، والدولة الوحيدة التي سبقتها في هذا المضمار هي الدنمارك التي تباع فيها علبة السجائر بزيادة يبلغ معدلها ستة بنسات. غير أن حكومة حزب العمال دشنت تسلمها الحكم بمنع شركات صنع السجائر من تقديم معونات في المناسبات الرياضية مقابل الإعلانات عن منتجاتها.

ومن غير المعروف الآن ماذا ستفعل شركات السجائر وشركات الإعلان في ضوء التطورات الأخيرة التي حدثت في الولايات المتحدة والتي لا بد ان تؤثر بدورها على أوروبا.

فمن المؤكد انها ستواجه إذا ما طبقت قرارات المنع في أوروبا كلها نقصاً في الموارد لم يسبق أن تعرضت له في أي وقت مضى. وفي الأسبوع الماضي اقترحت مجلة بلجيكية القيام بحملة جديدة على التدخين لا تقتصر على أوروبا والولايات المتحدة وإنما تتعداها إلى بلدان العالم الثالث أيضاً. كما أشارت إلى أن كلوديا شيفر، النجمة السينمائية المعروفة، كانت قد أعلنت عن استعدادها لتبني هذا المشروع وحشد المؤيدين له من الذين يعتقدون أن الإعلان عن السجائر ما زال يشكل ثغرة ينبغي إغلاقها.

تاريخ «ما عرف التاريخ فاتحاً أرحم من العرب»

العبارة ظهرت في «المفيد» منذ مطلع القرن

كتاب «حضارة العرب» لجوستاف لوبون الذي ترجم عبد الغني العريسي بعض فصوله ونشرها في جريدة «المفيد» البيروتية لدى صدورها في عام 1909 ليس كتاباً شهيراً في الثقافة العربية الحديثة فقط بل إن اختيار القراء العرب له كأحد الكتب البارزة التي يشار إليها في الاستفتاءات كما حدث أكثر من مرة خلال السنوات الأخيرة ينكر باستمرار بدور الإعلام النهضوي في الترويج للكتاب، وقد أصبحت عبارة جوستاف لوبون: «ما عرف التاريخ فاتحاً أرحم من العرب» من العبارات المأثورة التي نقلها الكتاب العرب عن ترجمة عبد الغني العريسي لكتاب لوبون الذي نشرت معظم فصوله في جريدة «المفيد».

وتعتبر «المفيد» التي أسسها العريسي الذي كان أحد الأعضاء البارزين في جمعية «الفتاة» وأحد ألمع رواد الفكرة العربية وأكثرهم دينامية، من أشد المشروعات الإعلامية العربية تأثيراً في عصر النهضة.

كما أن العريسي يمثل أفضل تمثيل الشباب المتطرف والمندفع في تلك الجمعية، وقد ولد في بيروت في عام 1891 وتعلم في مدرسة المقاصد ثم في الكلية العثمانية التي أسسها الشيخ أحمد عباس الأزهري سنة 1898، وبعدها درس العريسي في مدرسة جامع عين المريسة، وحين بدأ هو وفؤاد حنتش بإصدار «المفيد» في عام 1909 كان ما يزال مدرساً ولم تغادره روحيته التعليمية قط طيلة حياته القصيرة.

وعلاوة على كتاب «لوبون» المذكور، ترجم العريسي فصولاً من كتاب بول دومير المكتوب للشباب والذي يفسر بعض المفاهيم الاوروبية الحديثة في المجتمع والسياسة والأخلاق.

وفي عام 1911 ترجم العريسي الكتاب كله ونشره بعنوان «كتاب البنين».

وفي تلك الوقت نشرت «المفيد» التي أصبحت آنذاك من أشد الصحف اليومية نفوذاً في سورية، مقالات لعدد من أبرز زعماء الحركة العربية ودخلت في مجادلات مطولة مع جريدة «طنين» لسان حال لجنة الاتحاد والترقي الحاكمة في اسطنبول.

وفي فبراير (شباط) 1912 سافر العريسي إلى باريس لدراسة الصحافة والسياسة، ويبدو أنه بعد أن حقق مكانته البارزة كصحافي، وانغمس في العمل السياسي، استطاع اتقان اللغة الفرنسية وإدراك المفاهيم السياسية الأوروبية. ولهذا فقد استفاد كثيراً من إقامته في باريس حيث بقي هناك خلال عامي 1912 و1913. والتطور الذي حصل بعد ذلك في أسلوب افتتاحياته وفي محتوياتها معاً يشير إلى صحة هذه الملاحظة.

وكان العريسي نشطاً سياسياً. وقد عمل سكرتيراً للجنة التحضيرية للمؤتمر العربي والقى خطاباً افتتاحياً حماسياً في الاجتماع الأول للمؤتمر بكامل هيئته.

ولدى عودته في أواخر عام 1913 كانت الحركة العربية قد دخلت في مرحلة تحول حاسمة، وفي 21 أغسطس (آب) 1915 و6 مايو (ايار) تم إعدام دفعة كبرى من زعماء الحركة العربية، وقد كان العريسي من بين المجموعة الثانية.. ولم يكمل يوم إعدامه الخامسة والعشرين من العمر.

الإعلام الأميركي قلب المثل رأسا على عقب

ليس وراء كل رئيس امرأة

اشار استطلاع للرأي العام نشرته جريدة «الواشنطن بوست» الى ان نسبة 64 في المائة من الاميركيين يؤيدون خطوة الرئيس كلينتون باسناد المنصب الاول في ادارته الى زوجته هيلاري كلينتون.

وكان هذا المنصب يقضي بان تقود فريق عمل على مستوى وزاري لاصلاح نظام الرعاية الصحية الفوضوي والباهظ التكاليف. واما نسبة المعترضين على تسلم هيلاري كلينتون للمنصب فلم تتجاوز حسب المصدر نفسه نسبة 26 في المائة. ومنذ انتخاب كلينتون للرئاسة كان الاعلام الاميركي يؤكد باستمرار على ان المهمتين الرئيسيين اللتين تعتبران بمثابة المحك الذي يمكن ان يكشف عن مدى نجاح الرئيس من خلال نتائجهما، هما اصلاح نظام الرعاية الصحية من جهة، وتخفيض نسبة العجز في ميدان المدفوعات الاميركي من جهة اخرى.

والحال ان التخفيض التدريجي في ميزانية «البنتاجون» قد ادى فعلا الى تخفيض العجز في ميزان المدفوعات.

الا ان هيلاري كلينتون هي التي كثر اللغط حولها في اجهزة الاعلام الاميركي. وقد سبق للرئيس كلينتون ان اوضح انه اختار زوجته لهذا المنصب نظرا لانها على حد تعبيره: اقدر من اي شخص آخر اعرفه على قيادة الناس من بداية معقدة الى نهاية معروفة النتائج».

غير ان مهمة السيدة الاولى فشلت لاسباب كثيرة. وكان من المفروض ان تتوصل الى خطة مناسبة لتخفيض التكاليف وتقديم خدمات صحية تشمل الجميع.

الا ان نقطة الضعف لديها هي ان صبرها ينفد بسرعة، فقد امضت ساعات كاملة تتحدث مع زعماء الكونجرس على الهاتف محاولة اقناعهم بالمشروع واما الآن فقد عادت الى الظل بعد ان اصبح مشروعها الصحي تاريخا قديما. ويبدو ان الاعلام الاميركي الذي اطنب في تقريظها والثناء عليها عندما كان زوجها حاكما لولاية اركانسو قرر تجاهل نظام اصلاح التعليم الذي اسهمت في تحقيقه آنذاك. فقد كانت، بصفتها رئيسة لجنة التربية والتعليم في تلك الولاية، هي التي قدمت نموذجا تعليميا يحتذى في الولايات الاخرى.

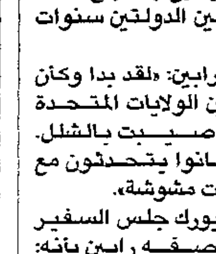
وبذلك نجحت في مساعدة كلينتون على البروز والتقدم كمرشح للرئاسة، كما تجاهل الاعلام الاميركي رصيدها هذا بعد ان كشف احد استطلاعات الرأي العام ان الوضع قد انعكس الآن. فبعد ان كانت نسبة 64 في المائة من الاميركيين تؤيد فكرة قيامها بدور بارز في ادارة دفة الحكم اصبحت نسبة الذين يعارضونها تتجاوز الستين بالمائة.

واما تسلمها جائزة «لويس هاين» على دورها الذي لعبته في مجال العناية بالاطفال فقد اصبح يمثل خطوة فارغة لا اهمية لها في ضوء الفضائح التي تحيط بها وهي تقترب من العقد الخامس من العمر.

لقد دخل الاعلام بعد شهور من انتخاب الرئيس الاميركي مرحلة من اعادة النظر اعتبر خلالها ان ظهورها كربة منزل تقف الى جانب زوجها هو الذي يمكن ان يقبل به. واما مشاركتها الكاملة في الحكم كما كان يتردد في بداية دخول كلينتون الى البيت الابيض، فقد صارت عبئا اضافيا يذكر الاميركيين بالفضائح التي ارتبطت باسمها قدر ما يذكرهم بفشلها في مشروعها الصحي الذي دشنت به ساعات الرئاسة الاولى.

إعلامي كندي يوثق عملية السلام

قبل عبد الناصر مبادرة روجرز فصمتت إسرائيل



لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر عن دار «فونيكس» الكندية، التي نشرت خلال الأعوام الخمسة الأخيرة مجموعة بارزة من الكتب المتخصصة بـ «الاعلام المتعدد» Multi Media و«الاعلام الجماهيري» Mass Media، كتاب برصد: «وثائق عملية السلام في الشرق الأوسط»

محرر الكتاب هو مانفرد ليركر الذي يعمل استاذا للاعلام في جامعة فانكوفر. وقد تضمن وثائق مجهولة تغطي فترة عمل اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق سفيرا في العاصمة الأميركية، وبالتحديد روايته لمبادرة «روجرز» التي يعود تاريخها الى 19 يونيو (حزيران) 1970.

ولعل من ابرز النقاط المثيرة للجدل في تلك الوثيقة اشارته الصريحة الى حديث كان رابين قد أجراه مع روجرز وسيسكو في 22 يوليو (تموز) ونشر في صحيفة اسرائيلية قبل سنوات. وقد نقلت تلك الصحيفة نص المقابلة عن «سجل الخدمة» الخاص بالزعيم الاسرائيلي الذي سقط برصاص يجال عمير وافسح بذلك الفرصة لصعود نتنياهو وتسلمه السلطة بعد فوزه بالانتخابات على بيريز بفارق ضئيل من الأصوات.

يرى رابين انه خلافا لما هو شائع عن الموقف المصري في اجهزة الاعلام فان عبد الناصر كان بارعا في تعامله مع «واشنطن» في معظم الأحيان. فقد قال في مستهل جوابه على مبادرة روجرز انه يقبل المبادرة وانه يوافق على رسالة يارنج الى الأمين العام للأمم المتحدة. وفضلا عن ذلك فان مصر كررت - بصورة متفصلة عن هذه الموافقة - تفسيراتها المعروفة للقرار 242 دون أي تغيير.

ولهذا يعتقد رابين ان مصر عرفت كيف ترضي الولايات المتحدة.. إلا انها: «أفرغت مواقفها من أي مضمون عن طريق تأكيدها على تفسيراتها للقرار 242 الذي هو اساس مهمة يارنج وعزمه على عقد اجتماع للأطراف من اجل التفاوض تحت اشرافه».

كما يكشف رئيس وزراء اسرائيل السابق عن ان سيسكو، وزير الخارجية الأميركي آنذاك، قام خلافا للعادة، باطلاعه على مسودة الرسالة الموجهة الى جولدا مائير رئيسة الحكومة الاسرائيلية، ومفادها ان المصريين قبلوا بالمبادرة دون شروط، وانه لم يطرأ تغيير على طريقة تفسيرهم للقرار 242، وان عبد الناصر الذي يخشى من الرفض الاسرائيلي للصيغة المصرية، يطلب من اسرائيل الموافقة على المبادرة لمنع استمرار سفك الدماء في الشرق الأوسط.

وفي الحادي والثلاثين من يوليو قال رابين لسيسكو انه لا يوجد لديه تخويل بالبحث معه في شروط وقف اطلاق النار ولكنه يوصي حكومته بألا تتجاهل انه في منطقة عمقها 50 كيلومترا غربي القناة يجب عدم اجراء أي تغيير على الوضع العسكري، ويجب كذلك اعتماد وسائل تكفل بقاء الوضع على حاله وعدم ادخال صواريخ الى هذه المنطقة.

ويرى رابين في الوثيقة ان المسافة بين القدس وواشنطن لا تزيد عن عشرات الآلاف من الكيلومترات وانه في عهد الاتصالات السريعة ترسل البرقيات والمكالمات الهاتفية والرسائل من عاصمة الى أخرى خلال ثوان. ولكن خلال الأيام العشرة بين نهاية يوليو والعاشر من اغسطس (آب) من عام 1970: «يستطيع المراقب من خارج الحلبة السياسية ان يخرج بانطباع مفاده انه تفصل بين الدولتين سنوات ضوئية».

ويضيف رابين: «لقد بدا وكأن العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل اصيبت بالشلل. فالجميع كانوا يتحدثون مع الجميع وبلغات مشوشة».

وفي نيويورك جلس السفير يارنج الذي يصفه رابين بأنه: «سويدي بارد المزاج وعديم المرونة وعاجز عن ابتكار الافكار».

وكان ينتظر البيان الرسمي من اسرائيل حول موافقتها على وقف اطلاق النار وتجديد مهمة يارنج.. وضغط عليه الأميركيون طالبين منه ان يسلم الأمين العام للأمم المتحدة الرسالة التي تلزم اسرائيل ومصر والأردن. وقد ادعى يارنج - كما يقول رابين - انه لم يتلق جوابا من اسرائيل. فسارع الأميركيون الى القول ان اسرائيل موافقة وانه يستطيع العمل. وفي اسرائيل تحدثت جولدا مائير مع السفير الأميركي باربور واختلف الطرفان حول الصيغ: يزيدان كلمة هنا ويحذفان حرفا هناك.. والجميع يديرون أقراص الهاتف ويتحدثون، ولا يعرف أحد بالضبط ماذا قبلت اسرائيل وماذا رفضت.

وطلبت مائير - يقول رابين - ان تتحدث مع سيسكو فأجاب بأن لديه جهازا مسؤولا وليس من حقه القيام بمبادرة منه بالاتصال مع رئيسة الحكومة الاسرائيلية، وانه مستعد لأن يكلمها هاتفيا بشرط ان يكون من الواضح انها هي التي اتصلت به. وهكذا فعلت. وقد طلب سيسكو من رابين الذي كان سفيرا لاسرائيل في واشنطن آنذاك، ان يتنصت على المحادثة بجهاز تلفون آخر، فوجد رابين ان من الصعوبة بمكان ان يقدم على ذلك دون علم جولدا مائير رئيسة الحكومة. وسرعان ما دخل رابين على الخط وقال لها ان سيسكو طلب منه الاستماع الى المحادثة الهاتفية. وبعد ذلك طلبت مائير لسيسكو كلاما اتضح منه ان الولايات المتحدة زيفت ختم اسرائيل. فتساءل سيسكو بدهشة: وماذا تعنين بكلمة (زيفت)؟

قالت جولدا مائير: لقد اخبرتم يارنج بأننا قبلنا المبادرة حتى قبل ان نقبلها. وبعد ذلك طلبت رئيسة وزراء اسرائيل من رابين ان يتحدث مع كيسنجر، فدعاه الأخير الى لقائه في الساعة العاشرة والنصف صباحا في البيت الأبيض الأميركي.

قال كيسنجر: ماذا تريدون؟ ومتى تلقيتم كتاب مبادرة روجرز؟

قال رابين: منذ ستة اسابيع.

قال كيسنجر: وهل ستة اسابيع غير كافية لاسرائيل لدراسة ومطالعة وفهم مضمون صفحة واحدة؟

كم يستغرق هذا العمل من حكومة اسرائيل؟

واضاف: اعترف بأنني لا افهمكم. ما هي طريقة عمل حكومتكم؟

الورقة تظل عندكم ستة اسابيع. اذا كانت لديكم ملاحظات ومطالب وادعاءات فتحدثوا عنها، لقد قبل المصريون مبادرتنا. فهل قبلتم أنتم بها أم لا؟

دعنا نفهم بصورة واضحة.

قال رابين: اننا نوافق على مبادرة السلام بناء على رسالة الرئيس الى الحكومة ولكن ليس حسب الصيغة التي قدمتموها الى السفير يارنج.

واتصل رابين بجولدا مائير مرة اخرى قائلا: «ارجو ان تملي علي بالضبط ما اقوله لكيسنجر كلمة كلمة.. لكي أقوم بابلاغه».

لكنها لم تفعل شيئا.



كيسنجر: هل ستة اسابيع غير كافية؟

غرب وعجم

أحمد حمد المشاري

نقولا فتوش

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني يرعى مساء غد حفل تكريم سيدة الغناء العربي أم كلثوم بمناسبة مرور 22 عاماً على غيابها وتقديرا لعطاءاتها المميزة التي اثرت بها الغناء العربي، ويحيي الحفل الذي يقام في «بيسين عاليه» نخبة من المطربين والمطربات اللبنانيين والعرب.

● الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم العالي الاردني رعى على ملعب مدينة الحسين للشباب حفل تخريج الفوج الخامس عشر من طلبة المجتمع العربي بحضور الدكتور احمد البشايرة عميد الكلية، حيث وزع الشهادات على الخريجين البالغ عددهم 546 طالباً وطالبة.

● كنعان مكية الكاتب العراقي المعروف يزور لندن حاليا ليقضي بضعة ايام مع اهله ويلتقي زملاءه وأصدقاءه ليعود بعدها الى مقر عمله في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الاميركية.

● العميد محمود مصطفى الملحق العسكري في السفارة المصرية في موسكو ينهي عمله هذا الاسبوع بعد وصول خلفه العميد امير عباس ومساعده العقيد عفت ميخائيل.

● الامير طلال بن محمد مقرر مجلس أمن الدولة الاردني رعى حفل تدشين المبنى الجديد للسفارة اللبنانية في منطقة عبدون بحضور وليم حبيب السفير اللبناني في عمان والدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام والدكتور بسام الساكت وزير النقل والاتصالات، حيث قام بقص الشريط ايذانا بافتتاح المبنى الجديد للسفارة رسميا.

● أحمد حمد المشاري رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية يرعى الحفل السنوي للمؤسسة تكريما لقدامى الموظفين، وذلك يوم الاثنين المقبل في القاعة الرئيسية بمبنى المقر الجديد للمؤسسة.

● المهندس احمد الحداد رئيس المجموعة العربية للتنمية كرم امس مجموعة من المشاركين في المؤتمر الدولي الرابع للبناء والتشييد «انتربيلد 97» في مصر على هامش فعالياته الذي تنظمه المجموعة في القاهرة خلال الفترة من 26 الى 30 من الشهر الحالي.

● الأميرة وجدان علي رئيسة الجمعية الملكية للفنون الجميلة في الاردن رعت حفل افتتاح فعاليات اسبوع السلط الثقافي الاول الذي نظمه نادي ابناء السلط الرياضي الثقافي بحضور محمد عربيات رئيس النادي.

● فاطمة ربيع مسؤولة التثقيف الصحي في مركز رعاية الامومة والطفولة في عجمان بالامارات القت امس محاضرة بعنوان «رعاية الطفل في سنواته الاولى»، وذلك في مقر اللجنة النسائية بجمعية الارشاد الاجتماعي في منطقة مشيرف.

● الدكتور جوزف خزعل الاختصاصي اللبناني في جراحة الاعصاب يلقي مساء اليوم محاضرة حول الجديد في جراحة الاعصاب بدعوة من اخوية مار شربل في رعية مار يوسف الانطونية في زحلة (البقاع) بشرق لبنان.

● الدكتور محمد خلفان الراوي رئيس قسم اصول التربية بكلية التربية في جامعة الامارات يمثل الجامعة في اجتماعات المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار المزمع عقده بمدينة هامبورغ الالمانية خلال الفترة من 14 الى 18 من الشهر المقبل.

● عبد الهادي المجالي النائب الاردني يزور حاليا ستراسبورغ للمشاركة في اجتماع لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاوروبي حيث سيتم مناقشة تقرير للجنة عن الاوضاع في الشرق الاوسط.

كساد السياسة وإنتعاش الأسطورة في «مكتبات» أرصفة دمشق

دمشق: من عامر بدر حسون

لعل اكثر ما يثير ريبة او خوف باعة الكتب القديمة هو الصحافي الجديد على المهنة، والذي يبدو لهم دائما وكأنه يفتش عن موضوع لا يلحق الضرر الا بهم، لذلك تراهم يتوجسون من كل كاميرا تحاول تصويرهم.

وقد يكون في هذا الاحساس الكثير من الصحة، فبعض الصحافين الجدد يبدأون حياتهم المهنية بالكتابة التي تدعو الى تقديم الخدمات الضرورية وتنظيم المدينة وفسح المجال في ارصفتها، والراغب من هؤلاء في أعطاء موضوعه بعدا ثقافيا يمسك اول ما يمسك بتلابيب اهل الكتب وينص مقاله او تحقيقه بكثرة النداءات الموجهة الى ادارة المحافظة والى الجهات المعنية، كي تحمي الكتاب من الجلوس على الرصيف، وتحمي الارصفة من ازدحامها!

ولاصحاب كتب الرصيف الكثر من الاصدقاء من الادباء والصحافيين، وهم في الغالب لا يشبهون الصورة التي يبدون عليها من الخارج. ومن واقع معرفتي الطويلة بهم فانني اعرف فيهم من يحاول الكتابة بمختلف أشكالها، اضافة الى ان غالبيتهم من المتعلمين.

أبو عمار كمونة احد اقدم هؤلاء واذا ما لمس خيرا او صبرا في احد القادمين الى زاويته لا يتردد في اتحافه ببعض ابيات الشعر (العمودي طبعا) وفي ذكر الامثلة المناسبة والشواهد الكثيرة على تبدل الزمان.

وفي هذه المرة كما وعد انه سينشر في وقت قريب ديوان شعر او انه سيطبع مذكراته.. التي يبدو انه لن يطبعها، والسبب هو دوامة كل يوم وانشغاله بالبحث عن الكتب الجديدة ـ القديمة.

وأبو عبدو الذي يفتح مكتبته كل يوم جمعة في شارع الصالحية هو من القراء النهمين ويحتفظ في بيته بمجموعة من الكتب التي يرفض عرضها للبيع. يقول: هذه مكتبتي الخاصة.. واذا كان ثمة من يحتاج لكتاب منها فيمكنني ان اعيره اياه.

ولقد اورث الجيل القديم من الباعة لابنائهم هذه المهنة التي تتطلب حب الكتاب ومعرفته. فعبدو ورث المهنة من ابيه، مثلما ورث عمار ومازن مهنتهما من ابيهما أبو عمار كمونة.



يزداد الاقبال على كتب الارصفة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وفي الجيل الجديد تجد خريجي الجامعات والمتعلمين، بيد انك معهم تشعر بان علاقتهم بالكتاب تقترب احيانا من الحيادية. الجيل القديم قد يحرص على الاحتفاظ ببعض الكتب او لعرضها على زبائن محددين، الجدد يحاولون ان يفعلوا هذا لكن هذا يتم بدرجة اقل.

كلما ذهبت الى مكتبة محمود، وكلمة مكتبة هنا تعني «البسطة» التي على الرصيف، لاسأله عن كتاب ما، كان يسألني كما يسأل غيري من الزبائن عن كتاب او مجلة قديمة فيها معلومات عن الشاعر «الياس ابو شبكة» الذي كان يكتب بحثا عنه في دراسته الجامعية.

اما اسماعيل الحجي فهو نموذج آخر لبائع الكتب الذي يمكن ان تصيبه عدوى زبائنه من الاصدقاء بسرعة، فتارة هو مشغول بجمع الصور والمجلات القديمة لانه عرف انني، او غيري من زبائنه، مهتم بجمع صور عن مرحلة ما. ولقد حصلت على افضل صور كتابي «كتاب العراق» منه ومن جهده في البحث. وهو تارة يسافر الى بيروت أو عمان وفي جيبه، اضافة لعمله، قائمة باحتياجات اصدقائه من المصادر. واغلب باعة الكتب يتجمعون في منطقة محددة هي كراج السيارات عند جسر الرئيس. سبب تجمعهم هم طلبة الجامعات الذين يحصلون منهم على الكتاب الجامعي المستعمل وعلى المصادر التي يحتاجونها في بحوثهم. وثمة في الصالحية سمير أبو عبد الله الذي يفتح ايضا، مثل ابو عبدو، مكتبته في يوم الجمعة بعد ان يكون قد قضى بقية ايام الاسبوع في اسوق المسمى بسوق «الحرامية» كي ينتقي منه ما يصلح للمثقفين.

وعلى العموم فان باعة الكتب القديمة يقدمون للباحث والدارس والصحافي الكثير من الخدمات، فهم يعرفون، في الغالب، عناوين الكتب التي تساعد في اغناء هذا الموضوع او ذاك. قد لا يستطيع الواحد منهم توفير كل الكتب التي يحتاجها الباحث لكنه يستطيع ان يدل عليها.

ويحصل باعة الكتب القديمة والمستعملة على بضاعتهم من مصادر عديدة منها مكتبات البيوت التي يتوفى اصحابها، فيتخلص الابناء منها، او من القراء والمثقفين الذين تضيق بيوتهم او زوجاتهم بالكتب فيبادرون الى بيع قسم منها. وثمة من يأتيهم الى اماكنهم بمجموعة من الكتب.

ولقد رصدت مرة، بعد حرب الخليج الثانية، حركة البيع والشراء عندهم فاجمعوا على القول ان الكتب السياسية اصيبت بنكسة قاتلة بعد ان انتهت الحرب ولم يعودوا قادرين على شراء المزيد منها (وقد ازداد عرضها آنذاك من اصحابها) وانتعشت عندهم تجارة الكتاب الفلسفي او الاسطوري اضافة الى كتب التاريخ والرواية.

وحاول الجيل الجديد من الباعة ان يوسع عمله باضافة الكتاب الجديد والرائج الى معروضاته، فهم قد يشترون نسخا قليلة من الناشر مباشرة ويبيعونها احيانا باسعار اقل من سعر المكتبات الكبيرة.

ولا شيء يثير الريبة عندهم (غير ريبتهم من الصحافيين الجدد) مثل الكتاب الجديد، غير المقروء بعد، الذي يحمله شخص يعرفون ان لا صلة له مع هذا الكتاب.. ان ظنهم الاول هو ان هذا الكتاب مسروق من مكتبة كبيرة وهو ظن صائب في الغالب وكثيرا ما نبهوا اصحاب المكتبات الكبيرة لمثل هذه السرقات.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «لدي ابنتان صغيرتان ولا اريد لهما ان تعيشا يتيمتين».
(شنايد اوكنر ـ المطربة الارلندية عن الغاء حفلتها في القدس بعد تهديد اليمينيين لها)

● «شنايد مغنية معادية للسامية تريد تقسيم القدس والترويج لأيديولوجية اجنبية. لو وصلت هنا لكنا فجرنا حفلتها بقذفها بالبندورة والبيض».
(اتمار بن جبير عن حركة كاخ)

● «انني صبورة جدا، طالما كنت اعرف انني سأحصل على ما اريد في النهاية».
(مرغريت ثاتشر)

● «جوكن لا يتكلم الانكليزية وانا لا اتكلم الاسبانية. هكذا كانت بيننا مشكلة في التفاهم».
(عارضة الازياء نومي كامبل عن عشيقها جوكن كورتس)

● «هذه هدية لكمبوديا».
(هن سن، رئيس وزراء كمبوديا عن اعتقال بول بوت)

● «كانت عائلتي توفر دائما لليوم الممطر. ولكن لم يكن لديهم قط ما يوفرونه. وكان كل يوم من ايامهم يوما ممطرا».
(المخرج المسرحي الشهير سير بيكر بروك)

● «على الرجال ان يسيطروا على انفسهم ويفهموا ان المراة قد تغير رأيها في اي وقت كان حتى ولو كانت معلقة من السقف بحبل».
(المطرب بوي جورج)

● « وصلت بغداد بعد ثورة 14 تموز مباشرة ورأيت على التلفزيون جنديا يلطم الدكتور فاضل الجمالي على وجهه. التفت الى والدتي وقلت لها، «يمه، هذي ثورة فاشلة» ركبت الطائرة في اليوم التالي وغادرت العراق».
(الخبير القانوني سامي الفلاحي في تابين الجمالي)

● «النساء هن اكثر عصبية من الرجال واكثر صراخا وضجيجا ومقاطعة لكلام الآخرين في البرلمان. القول بأننا سنلطف جو الجلسات ونهذبها نكتة مضحكة».
(آن وديكمب الوزيرة البريطانية السابقة)

● «ثمانون بالمائة من العاديات الاثرية التاريخية المطروحة للبيع في الاسواق جرى التنقيب عنها وتصديرها من مواطنها الاصلية بصورة غير مشروعة».
(الكاتب الصحافي نيل اتشرسن)

● «يبدو ان جوناثان ايتكن شق بطنه بسيف الحقيقة البسيط. لقد كذب على الجرائد، وعلى رئيس الحكومة، وعلى زملائه. والآن ارتكب الخطأ القاتل بالكذب حتى على المحكمة العليا».
(الن رسبرجر ـ رئيس تحرير الجارديان)

● «قدر علي ان التقي بممثلين عن العرب واليهود وأستمع اليهم. خصصت نصف ساعة لكل طرف. حضرت المجموعة العربية فقضوا نصف الساعة في المهاترات في ما بينهم. وحضر اليهود فتكلم واحد منهم فقط واعطاني رؤية شاملة كاملة لرايهم».
(السناتور جورج متشل)

معرض متنقل في إسبانيا لإبراز حضارة المجتمع الأندلسي

الرباط: «الشرق الأوسط»

يشكل المعرض المتنقل حول «نكهات الاندلس» المقام حاليا في مالقة في جنوب اسبانيا فرصة لإطلاع الزوار على الدرجة الرفيعة من الاتقان والحس المرهف التي وصل اليها المجتمع العربي الاسلامي إبان فترة ازدهاره في اوروبا الغربية.

وقد سبق لهذا المعرض، الذي تنظمه مؤسسة الثقافة الاسلامية بالتعاون مع مؤسسة «كايشا» الكتلانية ومؤسسة «ايل ليغادو اندلوس» ان تظم باثنتي عشرة مدينة اسبانية وسيواصل رحلته الى عام 1999 ويكمن الهدف من وراء هذه المبادرة إلى تحسيس الجمهور الاسباني بتشبث المجتمع العربي الاسلامي في الاندلس بالحدائق الغناء والطبيعة الفواحة بالشذى العطر والاطباق ذات النكهة الطيبة، وتشغل نكهات الاندلس حيزا ضمن هذا التراث الغني الذي يميز عالم الاحساس ويشكل تراثا بات في ملكية الانسانية جمعاء.

ويسعى منظمو هذا المعرض إلى اعادة التجسيد من خلال مسار تخيلي وعبر اعادة بناء افتراضية للمعالم الاكثر رمزية في المدينة الاندلسية مثل السوق والمسجد وفناء البيوتات والحدائق. كما أن زائر المعرض مدعو بشكل غير مباشر الى الاستمتاع بشذى الروائح الزكية والعطور وعبق الماضي التي تشكل جزءا من حياته اليومية وثقافته الخاصة.

ويبعث الينسون والزعفران والقرفة والقاقلة والكزبرة وعود الطيب والتوابل والبهارات المجلوبة من الهند الى الغرب جزءا مما حمله للعرب معهم من أجل استغلاله في الفلاحة بالاندلس، كما يضم المعرض عينات من العطور والزيوت المستخلصة من المنتجات الطبيعية.

وبالموازاة مع هذا الفضاء الساحر بعبيره يدعو معرض «نكهات الاندلس» زواره الى الاطلاع على الجانب الاقتصادي والاجتماعي في تجارة كانت تربط ثغور الاندلس بنظيراتها في الشرق الاقصى وبلاد المغرب رغم الصعوبات الجغرافية وبعد المسافات حيث كانت المنتجات المستعملة في اعداد العطور والنكهات تستورد من الهند وجزيرة جاوة او تجلب من اعماق البحار والانهار والفيافي التي كانت تشكل في تلك الحقبة ما كان يعرف بـ«طرق التوابل» التي كانت تربط الشرق الاقصى ببلاد الغرب.

وقد وصف الشريف عبد الرحمن جاه (مغربي)، مندوب المعرض ورئيس مؤسسة الثقافة الاسلامية، معرض «نكهات الاندلس» بانه عبارة عن مقاربة مختلفة للتواصل الثقافي تتوجه في المقام الاول نحو الحواس.

واضاف انه يوجد ثمة تراث ثقافي غير ظاهر بوضوح لانه تسرب الى اعماق اللاشعور الجماعي مبرزا اهمية المعرض بوصفه وسيلة لاعادة تقييم التراث الاندلسي قبل دعوة الاسبان الى ان يتعرفوا بشكل اكثر حميمية على شخصيتهم الخاصة.

ويرى مندوب المعرض ان «نكهات الاندلس» هو امتداد لاشغال البحث التي تقوم بها مؤسسة الثقافة الاسلامية حول الجوانب الرئيسية للحياة اليومية للشعوب من عادات شعبية وطبخ ونمط في العيش.

الاندلس شاهد حي على التاريخ

ومن جهتها اعلنت مارغاريتا لوبيث منسقة المعرض والمسؤولة عن قسم تاريخ الفن في نفس المؤسسة، عن تنظيم أيام الثقافة الاسلامية في الجانب الثقافي لمعرض مالقة من 23 الى 26 من الشهر الجاري قصد دعم هذه المقاربة. ومن المنتظر ان ينكب المشاركون في هذه الايام بشكل خاص على دراسة تاريخ الفن والتجارة وفنون الطبخ في الاندلس العربية الاسلامية.

وأوضح عبد الرحمن جاه ان مؤسسة الثقافة الاسلامية تهدف الى تطوير الحوار الاوروبي ـ الاسلامي والمساهمة في دراسة الحضارة الاسلامية ونشر قيمها السوسيو ثقافية.

ومن بين الانشطة ذات الطابع الدولي التي نظمتها المؤسسة هناك مناظرة حول مساهمة الثقافة الاسلامية في إطار اوروبي سبق وان نظمتها بتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونيسكو» والمجلس الاوروبي ولجنة المجموعات الاوروبية، وقد تبنى البرلمان الاوروبي عام 1991 إحدى توصيات هذه المناظرة التي تدعو الى معرفة واحترام افضل للثقافة الاسلامية داخل البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

اخبارهم في كل مكان

● المعهد الفرنسي بتنسيق مع دار النشر «الرابطة» ينظم اليوم في مدينة وجدة بشرق المغرب، حفل توقيع وتقديم ديوان «فتنة الاقاصي» للشاعرة وفاء العمراني، الذي يمثل اول اصدار من سلسلة «صدى» الشعرية (ديوان شعر وشريط صوتي) وسيقدم الديوان الناقد عبد الله شريف.

● فرقة المسرح الوطني تقدم مجموعة من العروض لمسرحيتها الناجحة «الرجل الذي..» اليوم والاول من يوليو (تموز) المقبل في مسرح محمد الخامس بالرباط، ويومي غد وبعد غد في المسرح البلدي بالدار البيضاء. والمسرحية من تاليف محمد الجم واخراج عبد اللطيف الدشراوي وتمثيل فاطمة الركراكي ومليكة العماري ونزهة الركراكي وعزيز موهوب وسعاد خويي وحفيظة خويي والهاشمي بنعمرو ومحمد خدي ومحمد الجم.

● «المنتدى العراقي» دعا الى امسية ادبية مشتركة غدا يقدم خلالها الناقد السوري حسام الدين محمد قراءة نقدية في التجربة الشعرية للشاعر العراقي كريم عبد، الذي سيقرأ بعد ذلك عددا من قصائده الجديدة، يرافقه على آلة العود الفنان طه حسين، وسيقوم كريم عبد ايضا بالتوقيع على مجموعته القصصية الجديدة «خرزة زرقاء»، وذلك في قاعة مانيلا ـ همرسميث، على العنوان التالي:
Palingswick House, 241 King Street, Hammersmith, London W6

● محمد منيع الخليفة من موظفي وزارة الدفاع والطيران السعودية، تماثل للشفاء عقب الجراحة الدقيقة التي اجراها في عموده الفقري بمستشفى القوات المسلحة في الرياض.

● نادية مصطفى التميمي تلقت تهاني الصديقات والاقارب بمناسبة حصولها على درجة الماجستير بتقدير امتياز على رسالتها التي تناولت الخلافات الزوجية، وجرت مناقشتها في جامعة الملك سعود في الرياض.

أفراح

● هشام سليمان الشيخ احتفل بعقد قرانه على عزيزة يوسف الشيخ في حفل ضم الاهل والاصدقاء.

● عبد الله سعد الشهري من منسوبي كلية الملك عبد العزيز الحربية في الرياض وحكم الاسكواش، اهدته حرمه مولودة سمياها «سارة» التي انضمت الى الشقيقين «سعد» و«عبد الكريم».

وفيات

● يقام في لندن في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم حفل تأبيني لرئيس وزراء العراق الاسبق الدكتور محمد فاضل الجمالي في قاعة الجمعية الملكية الجغرافية. وتقوم بتنظيم الحفل ورعايته هيئة تابين عربية تضم شخصيات منها الشاذلي القليبي (تونس) وقسطنطين زريق (سورية) وعز الدين العراقي (المغرب) ومحمد بوستة (المغرب) وبرهان الدجاني (فلسطين) وعبد العزيز عثمان التويجري (السعودية) وحسن الجلبي وعدنان الباجه جي وعبد الامير علاوي وعبد الكريم الازري وعبد الغني الدلي (العراق).

والدعوة عامة على العنوان التالي:
Royal Geographical Society, Exhibition Road, London SW7

● توفي في عمان الحاج فوزي ابراهيم الرفاتي اثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز 58 عاما.

● توفيت في بلدة ملكا في إربد شمال الاردن الحاجة حيته العالم الملكاوي عن عمر يناهز 90 عاما.

البدء بترتيبات الأسبوع البيئي الأول في الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

بدأت في الكويت الترتيبات لاقامة فعاليات الاسبوع البيئي الاول الذي تنظمه الهيئة العامة للبيئة ابتداء من غد الى الرابع من الشهر المقبل.

وقال الدكتور محمد الصرعاوي المدير العام للهيئة في تصريحات صحافية إن الاهداف الاساسية لتنظيم اسبوع البيئة هو تسليط الضوء على ابرز الاعمال والانشطة التي تقوم بها الهيئة العامة للبيئة، اضافة الى ايصال المعلومة البيئية الى رجل الشارع وتوعيته بمدى اهمية المحافظة على البيئة وضرورة الاتصال مع القنوات الرسمية لاستيضاح اية معلومة تتعلق بالقضايا البيئية على الساحة الكويتية او الخليجية او العالمية.

واضاف الصرعاوي ان اختيار شعار «معا لبيئة نظيفة» يأتي ليعكس الاهداف والخطط الطموحة التي تسعى الهيئة الى تحقيقها، مؤكدا ان الجميع شركاء في العمل البيئي، وينبغي ان يتعاون الجميع من اجل اظهار البيئة الكويتية بمظهر حسن.

واثنى الصرعاوي على مؤسسي الهيئة الذين بذلوا جهودا جبارة في سبيل رقي العمل البيئي في الكويت، موضحا ان المجلس الاعلى للتخطيط كان له دور بارز في انشاء الهيئة العامة للبيئة.

ثم انتقل الصرعاوي الى الحديث عن برنامج الاحتفال على مدى اسبوع حيث اوضح ان اليوم الاول سيكون في الجزيرة الخضراء في الواجهة البحرية وسيتضمن اوبريتا غنائيا للاطفال ومسابقات وعروض ليزر، في حين سيكون احتفال اليوم الثاني في حديقة الشعب وسيشمل حملة لتنظيف الحديقة، وهكذا تستمر الاحتفالات في عدة اماكن ترفيهية وستختتم باقامة ماراثون للجري على شارع الخليج العربي ولقاءات توعية مع الجماهير.

تظاهرة فنية يمنية على ضفاف التيمز

صنعاء: من عادل السعيد

استكملت «حلقة الفنون العالمية» البريطانية بالتنسيق مع وزارتي الثقافة والسياحة والإعلام والجهات الاخرى ذات العلاقة في اليمن وضع برنامج التظاهرة الثقافية الفنية اليمنية التي ستقام في قلب لندن منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وتستمر لمدة شهرين، ويجيء الاتفاق على شكل ومضمون برنامج هذه التظاهرة التي هي الأولى من نوعها حول الفنون والثقافة اليمنية في بريطانيا، إثر الزيارة التي قامت بها أخيراً إلى اليمن، «انا هنت» رئيسة حلقة الفنون العالمية البريطانية، في سياق الإعداد لذلك.

وحسب مصدر مسؤول في وزارة الثقافة والسياحة اليمنية، فإن التظاهرة تستهدف بدرجة أساسية إبراز ملامح الفنون والثقافة التقليدية اليمنية في مختلف تجلياتها وصورها الإبداعية، من شعر ورقصات شعبية وموسيقى وغناء تقليدي، وفنون معمارية واشكال تاريخية وتراثية تتصل بجملة من الممارسات الشعبية، إضافة للمعالم والصروح الاثارية والسياحية، وبما يعكس ما تتميز به اليمن من تنوع وتعدد ثقافي، لا يزال يحتفظ بالكثير من القيم الأصلية والمتفردة.

وقالت رئيسة حلقة الفنون العالمية لـ«الشرق الأوسط» إن منظمتها، معنية بصورة أساسية، بالتعريف بفنون وثقافات الشعوب الاخرى، خارج القارة الأوروبية ونظمت خلال السنوات الماضية فعاليات وتظاهرات مماثلة، عكست فنون أكثر من 50 بلداً حتى الآن، موضحة أن الهدف من تنظيم تظاهرة حول الفنون اليمنية، هو نقل صورة واضحة عن اليمن كبلد يتميز برصيد حضاري وتاريخي خاص، إلى المواطن البريطاني، الذي ليس على اطلاع كاف على خصائص الفنون والثقافة في هذا البلد، واضافت ان العاصمة البريطانية تضم أعداداً كبيرة من ابناء جاليات عربية واوروبية، الشيء الذي يعطي لهذا الحدث بعداً عالمياً يهيئ إطلالة للمثاقفة والحوار والتقاطع مع ثقافات اخرى مغايرة.

ويتضمن برنامج التظاهرة الفنية اليمنية، أمسيات شعرية وليالي موسيقية وغنائية ورقصات شعبية، إلى جانب معارض للفنون التشكيلية والصور الفوتوغرافية التي تعكس فنون العمارة التقليدية والأزياء الشعبية، والمعالم الاثرية والسياحية، لأن من بين أهداف التظاهرة الترويج لليمن كبلد سياحي.

وأشارت رئيسة الحلقة إلى أن المواد الفنية ستتركز بصورة رئيسية حول الوان الغناء الصنعاني القديم، والدان الحضرمي والإيقاعات اللحجية، وعروض الرقص الشعبي التي تمثل مختلف المناطق اليمنية، إضافة لمقطوعات موسيقية لآلات شعبية تقليدية، وغيرها من اشكال الفنون التي تحظى باهتمام البريطانيين، والتي سترقص لها أمواج نهر التيمز طرباً، واضافت أن الدعوة وجهت بالإضافة للأبناء والفنانين المشاركين في هذا المهرجان إلى عدد من رجال الأعمال اليمنيين، لأن التظاهرة تهدف على مستوى آخر إلى توثيق الروابط الدبلوماسية والاقتصادية والتجارية بين البلدين، من خلال ما ستتيحه المناسبة من فرص للتلاقي والتعارف وتطوير العلاقات بين الأفراد والجماعات.

وتبذل الجهات اليمنية المعنية جهوداً استثنائية في سبيل إنجاح هذه التظاهرة الفنية، التي ستعطي للفنون والثقافة اليمنية فرصة مواتية للخروج إلى العالم وتكسر طوق العزلة الخانق الذي تعانيه بسبب محدودية الوسائط الإعلامية، التي تمكنها من المثول في المنابر الأخرى، كما ان هذا الحدث الفني يكتسب بعداً توثيقياً وتسجيلياً، لعدد من أشكال الفنون والثقافات التقليدية التي تتعرض للاندثار يوماً بعد الآخر، بسبب طبيعتها الشفوية من ناحية، ولقلة الاهتمام بها من قبل الباحثين بجمعها وتدوينها كمرجعية أساسية لتأصيل الممارسات الفنية المستقبلية.

من جهة أخرى، وفي ظل القطيعة الكائنة مع الأصول والمرجعيات التقليدية نتيجة الركض المحموم للأخذ بأسباب المدنية في أكثر اشكالها استهلاكية وسطحية، من هنا يمكن القول إن التظاهرة في اهتمامها بالفنون التقليدية تمثل نوعاً من رد الاعتبار لها وفي ذات الوقت لفت الانظار لاهميتها ودورها.

مناظر أفندي



الحكومة المصرية تتعهد بخفض أعداد العاطلين عن العمل

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تعهدت الحكومة المصرية في تقرير رسمي احالته الى البرلمان بخفض اعداد العاطلين عن العمل خلال العام المالي الجديد 1997/ 1998 بعد ان سجلت آخر الاحصائيات اعدادهم بمليون و533 الف عاطل بنسبة 8.2 في المائة من قوة العمل والتي تقدر بنحو 17.8 مليون نسمة.

واكدت الحكومة ان المدخل الأساسي لعلاج مشكلة البطالة في مصر في ضوء التدفق المستمر في اعداد القوى العاملة يرتكز على توفير فرص توظيف جديدة تمكن من استيعاب هذه التدفقات والحد او القضاء على البطالة التي تكونت في مراحل زمنية سابقة.

واشار تقرير حكومي الى ضرورة استغلال التحسن الملحوظ في مناخ الاستثمار في إزالة الاختناقات وتعميق الحوافز مما يؤدي الى زيادة الاقبال على شغل الوظائف الدنيا في سلم المهن والحرف المختلفة.

واوضح التقرير الحكومي ان التركيز على تشجيع الصناعات الصغيرة يؤدي الى توسيع نطاق فرص العمل، وان الحكومة تتجه نحو تشجيع اقامة مشروعات صغيرة لاصحاب المدخرات الصغيرة والعمل على تجميعهم في مجمعات صناعية وزراعية تدعمها شركات او تعاونيات تتولى تقديم مختلف الخدمات ويراعى فيها تكامل مشروعاتها سواء مع بعضها البعض او مع المشروعات الكبيرة وانجاز دراسات مستمرة حول العرض والطلب على العمالة في أسواق العمل المختلفة.



الدكتور شاكر يهدي سفير الفاتيكان طبقاً من الفضة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

محمد شاكر عميدا للسلك الدبلوماسي الأجنبي لدى بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اقام الدكتور محمد شاكر سفير مصر وعميد السلك الدبلوماسي العربي والافريقي لدى بريطانيا حفل استقبال على شرف سفير الفاتيكان لدى بريطانيا بمناسبة انتهاء فترة عمله، وبذلك اصبح الدكتور شاكر عميدا للسلك الدبلوماسي الأجنبي لدى بريطانيا اضافة الى عمادته للدبلوماسيين العرب والافارقة.

بلادموفي المناسبة التي حضرها سفراء جميع الدول العربية والأفريقية والاوروبية، قدم الدكتور شاكر طبقا من الفضة لسفير الفاتيكان تقديرا له، بمناسبة انتقاله الى ... الدبلوماسيين العربي والافريقي.

الإمارات تشارك في رحلة سفينة شباب العالم

دبي: «الشرق الأوسط»

بدأت وزارة التربية والتعليم والشباب في دولة الامارات تلقي طلبات شباب الامارات الراغبين في المشاركة في رحلة سفينة شباب العالم لعام 1998 التي تنظمها اليابان لتعزيز التعاون الدولي وتطوير الصداقة والتفاهم المشترك بين شباب العالم ويستمر تلقي الطلبات حتى يوم 24 يوليو (تموز) المقبل بقسم المهرجانات والمعسكرات في الوزارة.

ويبدأ برنامج الرحلة بالوصول الى العاصمة اليابانية طوكيو يوم 11 يناير (كانون الثاني) المقبل للاعداد والتحضير للرحلة والوقوف على معالم النهضة اليابانية ومشاهدة المواقع التاريخية والمتاحف والجامعات ومعاهد البحث العلمي تمهيدا لبدء الرحلة يوم 20 يناير المقبل والتي تستمر حتى الرابع من شهر مارس (آذار) المقبل، حيث ستتوقف في عدة محطات دولية تشمل كلا من سنغافورة وكولومبو في سري لانكا ومومباسا في كينيا والسويس في مصر ومسقط في عمان.

ويضم كل وفد مشارك 13 شابا حيث يخضع الوفد لبرنامج اعداد قبل المشاركة في الرحلة التي تشارك فيها دولة الامارات وعمان ومصر وكينيا وسري لانكا والهند وجنوب افريقيا وتنزانيا وايرلندا الشمالية وبريطانيا واليونان والسويد.

واشترطت الوزارة في المتقدمين ان تتراوح اعمارهم ما بين 20 و29 عاما وان تكون لديهم الرغبة في المشاركة الفاعلة في برامج الرحلة مع الالتزام بالانضباط اضافة الى ان لديهم اهتمامات بالانشطة الشبابية والاطلاع على الاوضاع العالمية ... يجيدون التحدث باللغة الانجليزية التي تعتبر اللغة الرسمية للرحلة.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Friday - 27 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6786

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 22 صفر 1418هـ - 1997/6/27م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6786

16 مليون مصاب بالولايات المتحدة نصفهم مشخصون فقط

اختبار «شبه إلزامي» كل ثلاث سنوات للكشف المبكر عن السكري لدى الأميركيين

لندن: من اسماعيل الخطيب

اصدرت السلطات الصحية في الولايات المتحدة مرشداً او دليلاً صحياً جديداً للكشف المبكر عن السكر في جسم الانسان حيث سيطبق نظام اختبار «شبه الزامي» للكشف عن السكري كل ثلاث سنوات على الاقل، وذلك عندما يتجاوز الانسان الخامسة والاربعين من عمره.

كما يتضمن النظام الجديد قرارا يلزم المواطنين بتوقيع عقد مع هيئات الصحة يكون بموجبه المواطن مسؤولا بشكل مباشر عن تحري مرض السكري عنده كل عامين مرة على الاقل.

ويتوقع الباحثون ان الدليل الصحي الجديد الذي اعلن عنه في اللقاء السنوي للجمعية الاميركية للداء السكري الذي عقد في بواسطن اخيراً، سيمكن الاطباء من تحري ما لا يقل عن 89 مليون كهل.

وتتخذ هذه الخطوة اهمية خاصة نظراً لخطورة مرض السكري لكونه مرضاً صامتاً يؤدي الى اعتلال الجسم بشكل بطيء وخفي وتنجم عنه تبدلات بصرية واعتلال كلوي، وموت نهايات الاطراف واضطرابات عصبية وامراض قلبية وسكتات دماغية.

هذه المظاهر الاعتلالية الجانبية التي تؤدي الى موت المريض بشكل بطيء يمكن تفاديها باختبار لا تزيد تكلفته عن 5 الى 10 دولارات اميركية.

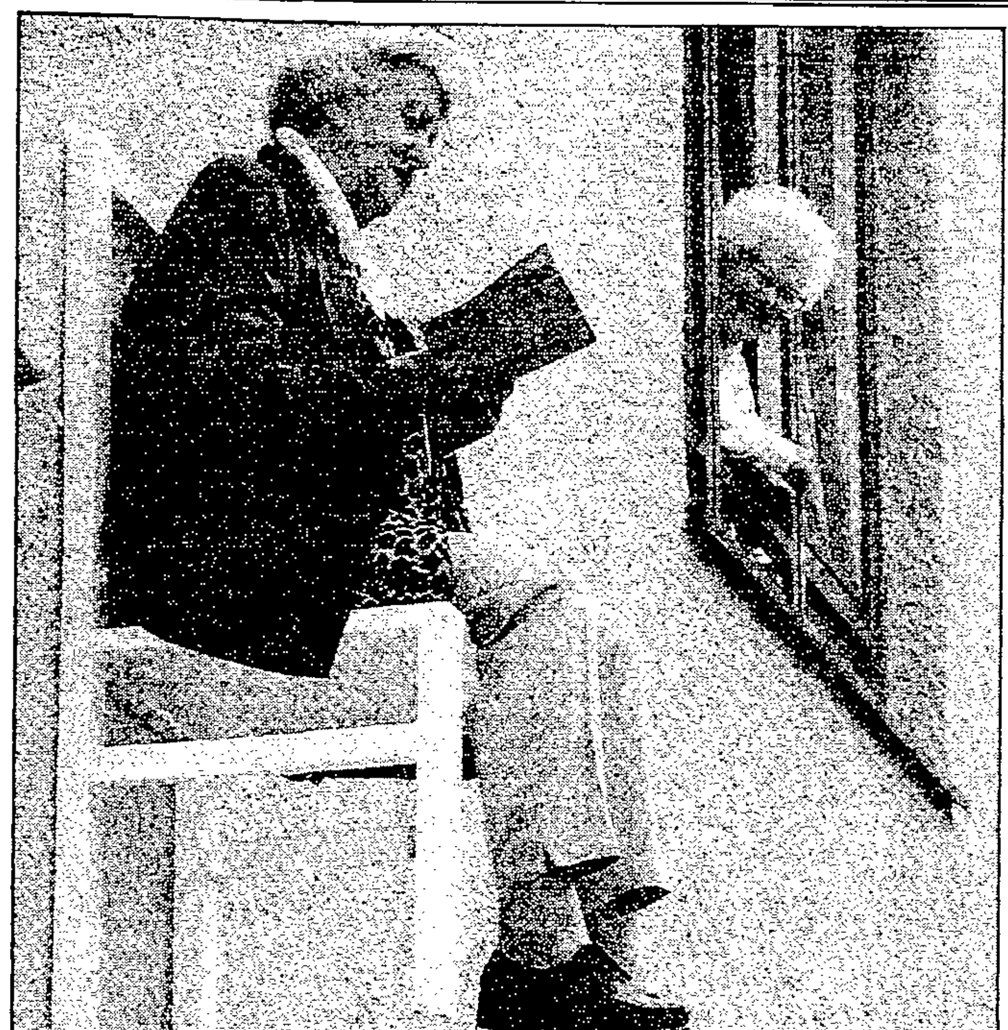
وقد وضع الاطباء الاسس الصحية لكشف السكر، حيث يتم قياس السكر الصباحي بعد صيام 8 ساعات، ثم يتم قياس السكر مرة اخرى في اليوم التالي بعد تناول كمية عادية من الوارد السكري، وبناء على النتائج يمكن تحديد ما اذا كان المريض بحاجة الى حمية غذائية او برنامج رياضي او معالجة دوائية.

وبينت الدراسات ان واحداً من بين خمسة مرضى يعالجون من مرض السكري بحاجة لاخذ الانسولين.

ولقد تناول الدليل الصحي الجديد مقاييس جديدة في تصنيف مرض السكري تختلف عن تلك التي اصدرتها الهيئات الصحية الاميركية في عام 1979. ويتوقع الاطباء ان يتم استناداً الى هذا الدليل كشف ما يقارب مليوني اصابة سكرية خفية لم يتم اكتشافها من قبل في الولايات المتحدة. ورغم ان الدراسات الحالية تتوقع وجود ما يقارب 16 مليون اصابة سكرية في اميركا فإن نصف هذه الحالات مكتشف حتى الآن فقط.

وقال الدكتور جيمس كيفين من معهد هاورد هاكس في Chevy Chase، الذي ترأس هذا التبديل الصحي، ان السكري مرض مهم جدا ويجب معاملته على انه حالة مرضية حادة خاصة ان اختلاطاته مأساوية في اغلب الاحيان مثل العمى والقصور الكلوي وبتر الاطراف. وطالب كيفين السلطات الصحية الاميركية بمعاملة المرضى كالامراض الالتهابية التي تصرف الدولة عليها ما يقارب 130 مليار دولار اميركي تقريبا. ويقتصر النظام الصحي الجديد على المؤسسات الصحية الاميركية حاليا، لكن منظمة الصحة الدولية تفكر في تعميم تطبيقه على جميع دول العالم نظراً لاهمية الموضوع.

وقال البروفسور ديفيد بلوم، استاذ امراض الغدد الصماء في مستشفى هامرسميث في لندن لـ«الشرق الأوسط»: «ان خطورة السكري تكمن في عدد سنوات الاصابة به ولا تقاس بكمية السكر في الدم. وهذا يعني ان عدم كشف الاصابة لسنوات طويلة قد يؤدي الى تبدلات مدمرة لكافة اعضاء الجسم، ومن هنا تكمن اهمية الكشف المبكر للمرضى. اضافة الى ذلك يجب المراقبة الدائمة لمرضى السكري واجراء تحليل دوري لدى المرضى المصابين» واضاف بلوم ان اسس نجاح المعالجة يعتمد على تقصي المرض بشكل مبكر في مرض السكري الكهلي، واتباع حمية غذائية محددة وتخفيف الوزن واخذ المقادير الدوائية المناسبة.



انعدام وزن

امرأة تتأمل من نافذة شقتها يوم امس امرأة اخرى جالسة تقرأ على كرسي مثبت في حائط على ارتفاع اربعة امتار بمدينة ميونيخ. والمشهد جزء من «لوحات» للفنان انجي هيسل الذي يعرضها في 13 منزلا مختلفا وسط المدينة (أ ف ب)

صباح الخير

سمير عطا الله

سندباد القاع

«بحر الظلمات، صعب المراس، لا يعلم احد ما خلفه، ولا وقف بشر منه على خبر صحيح لصعوبة عبوره وظلام انواره وتعاظم امواجه وكثرة اهواله وتسلط دوابه وهيجان رياحه، وليس احد من الربابنة يركبه عرضا ولا ملججا، وانما يمر منه بطول الساحل لا يفارقه، وامواج هذا البحر تندفع منغلقة كالجبال لا ينكسر ماؤها»!

اثار البحر مخيلة الرواة العرب وعلمائهم على السواء. لكن المخيلتين لم تحاولا الغوص الى اعماقه بل ظلتا فوق سطوحه تحاولان ان تحددا علاقة هذا المجهول الكبير باليابسة. قال ابو الريحان البيروني في القرن الحادي عشر «اما البحر الذي في مغرب المعمورة وعلى ساحل بلاد طنجة والاندلس فانه سمي البحر المحيط وسماه اليونانيون اوقيانوس ولا يلجج فيه». وقال الشريف الادريسي بعده بحوالي مائة وخمسين عاما «والبحر المحيط يحيط بنصف الارض احاطة متصلة دائرتها كالمنطقة لا يظهر منها الا نصفها»!

ابتدع العرب السفن السريعة والسفن القاتلة على سطح البحر. اما الفرنسي جون فيرن فاخترعت مخيلته في القرن الماضي الغواصة التي ارسلها «20 الف فرسخ تحت سطح البحر». وفي اوائل هذا القرن حول مواطنه جاك كوستو الاسطورة الى حقيقة وتحول هو نفسه الى اسطورة حية ماتت اول من امس عن 87 عاماً.

لم يعش احد من اهل اليابسة مقدار ما عاش كوستو تحت المياه المالحة. فقد كان يريد العمل في الطيران لكن حادثا جويا ارغمه على ان يختار ارتياد عمق البحر، ومنذ ذلك اليوم، اي منذ حوالي 60 عاماً، لم يخرج من «مملكة الصمت» التي مخرها من محيط الى محيط ومن قاع الى قاع يصور عجائب الاشكال في بلاد مذهلة النظام مذهلة الالوان، لو عرفها القزويني لاصدر من «عجائب المخلوقات» ألف جزء وجزءا.

وفيما بحث رواد عن اعماق الغابات وبحث آخرون عن خرق سرعة الصوت في الاجواء وتسلق البعض الآخر قمة افرست في تحد هائل للطاقة البشرية على التحمل، وسار اخرون في القطبين، ظل كوستو رائد الاعماق الوحيد، يكتشف ويحاول ويخدم العلم ويخدم نفسه وثروته، وكانت مئات الاساطيل تصطاد الاسماك فوق رأسه اما هو فكان يصورها ويسجل اسماءها وانواعها كمثل ما يفعل علماء النبات والازهار. ولم تكن الاختراعات الحديثة وحدها تكفي لمثل هذه الحياة، ولا الآلات التي زود بها بل كان اولا في حاجة الى طاقة هائلة على تحمل الوحدة والقلق والخوف من مفاجآت المناخ او «دواب البحر» المتسلطة.

لم تستطع مخيلته احتواء البحر، فقد اخاف البشر ودان للانسان ولخدمته، وكان هو طريق الرحلات والمستكشفين الى المزيد من اليابسة. وسوف يدخل كوستو التاريخ كالمستكشفين ولكن بطريقة اخرى واسلوب آخر. فقد اكتشف كريستوف كولومبس العالم الجديد. ووصل فردينان ماجيلان المحيط الهادي. وسافر فاسكو دي غاما شرقاً ليكتشف طريقاً بحرية بسيطة الى الهند وجزر التوابل». كانت اكتشافات البحار وما خلفها من ثروات وقفاً في ذلك العصر على البرتغاليين والاسباني القادم من ايطاليا كولومبس. لكن الفرنسي المعاصر ابحر في اتجاه مختلف تماما، لقد ابحر الى القاع في كل اتجاه وعاش حياته بين رطوبة الاعماق والشمس المحرقة على السطح حتى تميز بوجهه المحروق اللون ابداً وقبعته الحمراء. وهي لم تكن من قبعات القباطنة بل من بسطاء الموانئ.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

يا وردا!

اذكر انني حضرت مسرحية في مسرح «الاولوثيك» في لندن وسمعت حوارا مثيرا بين زوجة وزوجها.. فقد احضرت الزوجة مجموعة من الازهار الصناعية لتزيين البيت.. كانت الزهور بالغة الجمال تفوق جمال الازهار الطبيعية ولكن الزوج كان معترضا.. وسألته الزوجة:

ـ لماذا انت معترض.. أليست الازهار جميلة؟

ـ بلى.. انها اجمل من الازهار الطبيعية!

الزوجة: اذن لماذا لا تعجبك؟

الزوج: لانها لا تذبل!

وقد تبدو حجة الزوج سخيفة.. ولكن تأمل الاجابة يقول ان الزوج معه حق.. فالازهار التي لا تذبل تظل ثابتة بشكلها.. ووضعها.. والوانها.. وقد اعتاد الانسان ان يرى الورد والازهار تذبل.. ويذهب بريقها ثم تنتهي الى سلة المهملات.. وهي بهذا تمر بدورة الحياة كما يمر كل حي.. فاذا فقدت خاصية الموت فقدت ايضا خاصية الحياة.

وفي السنوات الاخيرة في بلاد الانجليز بدات الحدائق الانجليزية الشهيرة تزرع ورودا بلا رائحة.. ويأتي الربيع فلا تشم رائحة الورود التي كانت تفوح من حدائق البيوت.. فقد استنبط العلماء انواعاً من الورود تعيش اطول بعد قطفها.. ولما كان الانسان يشتري الورد لمجرد جمال شكله دون ان يهتم كثيرا برائحته، فقد وجد باعة الورد في انواع الورود الجديدة التي تعمر طويلا سلعة رابحة.. فهم قد نظروا الى العائد المادي من بيع الورد وليس الى رائحتها لان الرائحة لا تباع ولا تشترى انما الذي يباع ويشترى هو الشكل.. المنظر.

ويقول «آندي روبرتس» عالم النبات ان رائحة الزهرة تأتي من البتلة التي تحتوي على خلايا شديدة الحساسية وهي التي تنتج الرائحة، وهي ايضا تموت سريعا مما يعجل بذبول الزهرة وسقوطها.. وكلما زادت هذه الخلايا زادت الرائحة، ونقص عمر الزهرة او الوردة.. وقد لجأ العلماء الى تغليظ هذه الخلايا ففقدت حساسيتها وفقدت الوردة رائحتها!!

ويقول العلماء ان الزهور ليست فقط للزينة ولكن لها مهمات حيوية في استمرار الحياة النباتية.. وفي رحيقها الذي يصنع منه النحل العسل. وليس من اجل رائحة تزول سريعا نضحي بالجانب الاقتصادي للورد والزهور.

ياه.. حتى الفلوس افسدت الورد.. يا وردا!

يناقش حاليا في مؤتمر بروكسل الذي يختتم أعماله اليوم

مشروع قانون دولي لحظر الألغام ضد الأفراد

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

تميز اليوم الثالث من المؤتمر الدولي لمكافحة الالغام ضد الافراد المنعقد في بروكسل لغاية هذا اليوم، والذي تشارك في اعماله 161 دولة من بينها 34 بصفة مراقب من بينها الولايات المتحدة وغالبية من الدول العربية، بحدوث مفاجأة من الجانب الفرنسي الذي كان يتحفظ على توقيع اتفاقية حظر انتاج واستعمال وتخزين الالغام الموجهة ضد الافراد حيث اعلنت باريس انها قد تراجعت عن موقفها القديم وتعتزم التوقيع في بروكسل على البيان السياسي المقترح على المؤتمرين والمنبثق عن المشروع النمساوي والذي سيكون بمثابة ارضية القرار الدولي الذي سيتم اعداده بشكل نهائي في لقاء شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في اوسلو قبل التوقيع عليه نهائيا في العاصمة الكندية اوتاوا في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وعزت مصادر رفيعة بلجيكية قريبة جدا من الوزير اريك دوريك وزير خارجية بلجيكا الذي افتتح اعمال المؤتمر ما وصفته بالتحول الايجابي في الموقف الفرنسي الى التغيير الحاصل مؤخراً على رأي السلطة في فرنسا ووصول اليسار الى الحكم الذي لا يقبل باباحة ما اتفق على تسميتها (الالغام ضد الافراد) دوليا بالسلاح الجبان.

وكانت المنظمات غير الحكومية للاغاثة الانسانية قد زرعت امام مدخل قاعة المؤتمر في بروكسل الغاما وهمية تحدث صوت انفجار مع دخول اي فرد من باب قاعة المؤتمرات، وعلقت ارجل واذرع صناعية من الخشب يرتديها ضحايا الالغام بهدف توعية المسؤولين السياسيين بالاضرار التي يلحقها اللغم والذي يذهب ضحيته بشكل اساسي الافراد العزل وخاصة الاطفال منهم.

وكررت الولايات المتحدة هنا معارضتها للبيان السياسي المقترح في بروكسل، ودعت في المقابل الى معالجة هذه المسألة ضمن مؤتمر جنيف لنزع الاسلحة، مشددة على ان مؤتمر جنيف هو الاطار الدولي الوحيد لاستصدار قانون يحظر استعمال لغم الافراد على جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

وحصلت «الشرق الأوسط» على البيان السياسي المقترح توقيعه في بروكسل كأساس لقانون دولي يمنع استعمال هذا السلاح حيث ركزت فقراته على محاور ثلاثة تطالب بالمنع التام لاستعمال وتخزين وانتاج ونقل الالغام الارضية ضد الافراد، وتدمير الالغام الارضية ضد الافراد سواء كانت في المخازن او بعد اقتلاعها، والتعاون والمساعدة الدولية في مجال ازالة الالغام في الدول المزروعة بهذا السلاح.

وتميزت المشاركة العربية بوفد رفيع المستوى من دولة الكويت يترأسه الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع الى جانب الشيخ عبد الله الاحمد مدير ادارة اوروبا في الخارجية الكويتية والشيخ فواز سعود الصباح من الخارجية الكويتية ايضا واحمد الابراهيم السفير لدى الاتحاد الاوروبي والسفير ضرار رزوقي المندوب الدائم للكويت في مقر الامم المتحدة في جنيف السفير احمد الابراهيم اكد لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد الكويتي الذي سيشارك اليوم في المائدة المستديرة بشخص الشيخ سالم الصباح سيركز على ضرورة حصول الكويت على خارطة الالغام التي زرعها العراق عند اجتياحه للبلاد حيث ان كمية من هذه الالغام ما زالت مزروعة وبعضها صعب الاكتشاف بالرغم من ان معظمها مضاد للأفراد.

فساتين ديانا تباع بأكثر من ثلاثة ملايين دولار

نيويورك ـ أ.ف.ب: حصدت فساتين الاميرة ديانا التي بيعت بالمزاد العلني مساء اول من امس في نيويورك ثلاثة ملايين و258 الفا و750 دولارا ستخصص لمؤسسات تعمل في مجال مكافحة مرضي السرطان والايدز. وذكرت دار كريستيز للمزادات العلنية ان الرقم القياسي سجله فستان سهرة من الحرير الازرق الغامق صممه فيكتور ادلشتاين وارتدته الاميرة خلال عشاء رسمي اقامه الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريجان وزوجته نانسي في البيت الابيض وتم تخليده بصور لديانا وهي تراقص جون ترافولتا.

وشارك في المزاد العلني قرابة الالف ومائة شخص من زبائن كريستيز في اجواء مريحة. وتم بيع حوالي 17 الف كاتالوج باكثر من مليون و 700 الف دولار. وقد اهدت الاميرة ديانا ريع فساتينها الـ79 التي صممها بروس اولدفيلد وكاثرين ووكر وزاندرا رودس الى مؤسستين بريطانيتين تعنيان بمكافحة السرطان والايدز على ان تقدما جزءا من المبلغ الى مؤسسات اميركية مماثلة.

طالب يدير شبكة دعارة من مدرسته

انشيده (هولندا) ـ رويتر: طردت مدرسة في شرق هولندا طالبا في السابعة عشرة من عمره لانه يدير شبكة دعارة بالهاتف النقال اثناء اليوم الدراسي. وقال المدرسون في مدرسة جاكوبوس بمدينة انشيده بشرق هولندا انهم لا يجدون غضاضة في نوعية العمل الذي يشتغل به الطالب لكنهم يعترضون فقط على قيامه باعماله في المدرسة.

واوضح احدهم قائلا: «هو حر في التصرف كيف يشاء في وقته خارج المدرسة. لكننا نشدد على ان نشاطه غير مقبول في وقت الدراسة». ويشير المدرسون مع ذلك الى ان عمل الطالب خارج أسوار المدرسة لم يؤثر على دراسته.

محكمة أميركية تقضي بعدم دستورية حظر بث المواد الإباحية على الإنترنت

واشنطن ـ رويتر: قضت المحكمة العليا الاميركية يوم امس في قضية تاريخية بشأن حرية التعبير بعدم دستورية قانون اتحادي يقيد بشدة بث الصور والكلمات الاباحية عبر شبكة الانترنت. وألحقت اعلى محكمة في الولايات المتحدة هزيمة كبرى بحكومة الرئيس بيل كلينتون باعلانها ان القانون الذي يحظر بث مواد جنسية صريحة لأي شخص يقل سنه عن 18 عاما غير دستوري. وتمثل هذه القضية المرة الاولى التي تطبق فيها المحكمة العليا بنود حماية حرية التعبير وفق التعديل الاول للدستور على شبكة الكومبيوتر العالمية التي يستخدمها عشرات ملايين الاشخاص. وايدت المحكمة العليا الحكم الذي اصدرته محكمة اتحادية مؤلفة من ثلاثة قضاة في فيلادلفيا بان اجزاء اساسية في قانون اخلاقيات الاتصالات تنتهك حرية التعبير وتعد رقابة حكومية غير شرعية.

وقال القاضي جون بول ستيفنز في حيثيات الحكم التي تقع في 40 صفحة انه «بالاضافة الى شرعية واهمية هدف الكونجرس بحماية الاطفال من المواد الضارة فاننا نتفق مع حكم محكمة بداءة الذي جاء فيه ان القانون ينتهك حرية التعبير التي كفلها التعديل الاول». ويحظر القانون الذي وقعه الرئيس بيل كلينتون في عام 1996 ضمن اصلاحات بشأن الاتصالات توزيع مواد اباحية على القاصرين عبر شبكة الانترنت. ويواجه من ينتهك هذا القانون عقوبة قصوى تتمثل في غرامة قدرها 250 الف دولار والسجن عامين.

بلدية بودابست تغلق 12 محلا سياحيا

تحقيق في 25 قضية احتيال على السياح الأجانب في المجر

بودابست: من ثائر صالح

اثارت حادثة العشاء المليوني اصداء واسعة داخل وخارج المجر، فبعد ان فوجئ سائح دنماركي بسحب اكثر من مليون فورنت من بطاقة ائتمانه الالكترونية ثمنا لعشاء في احد المطاعم الواقعة في مركز بودابست، قام 400 من السياح الاسبان بالغاء رحلة سياحية الى المجر، وسارعت السفارة الاميركية الى اصدار قائمة باسماء وعناوين المطاعم واماكن اللهو التي لا تنصح السياح الاميركيين بارتيادها. وظهرت القائمة على «الانترنت» ايضا. وحذت بعض السفارات الغربية الاخرى حذو السفارة الاميركية في تحذير مواطنيها من الاماكن سيئة الصيت في بودابست.

وفي نفس الوقت فرضت هيئة التفتيش العليا لحماية المستهلك على مدير المطعم الغرامة المالية القصوى وهي 30 الف فورنت (بحدود 100 جنيه استرليني فقط)، مما اثار غضب الناس وسخرية الصحافة في المجر. لكن بعد ايام قلائل، قامت بلدية مركز بودابست باغلاق المطعم لمدة 3 اشهر، وقامت الشركات المختلفة التي تزود المطعم بالمواد بفسخ العقود المبرمة مع المتعهد، والغت الشركة السياحية التي تؤجر المطعم عقد الايجار معه باثر فوري.

وقد اغلقت البلدية لحد الآن 12 مطعما ومقهى وناديا ليليا تقع كلها في مركز بودابست السياحي لفترات متفاوتة بعد سلسلة من الزيارات المفاجئة لهذه الاماكن قام بها موظفو هيئة التفتيش العليا لحماية المستهلك، غير ان اصحاب هذه المحلات الذين تتهمهم السلطات باقتراف جرائم مركبة مثل الاحتيال والتهديد والاعتداء والسلب والابتزاز وتقييد الحريات، قاموا بتهديد المسؤولين في البلدية بعواقب وخيمة ان لم يكفوا عن مضايقتهم.

وبالرغم من ذلك استمرت حملات الهيئات المسؤولة للكشف عن اية مخالفات من هذا النوع بهدف تطمين السياح الاجانب وحمايتهم، وشددت من رقابتها على المطاعم واماكن اللهو التي يرتادها هؤلاء نظرا للاضرار الهائلة التي تسببها مثل هذه التصرفات على سمعة المجر وعلى حركة السياحة اليها.

وتنشغل اجهزة الشرطة اليوم بالتحقيق في 25 قضية مشابهة، اذ تم اعتقال شخصين لحد الآن بتهم مختلفة منها تقييد الحرية الشخصية، وهذا تعبير يماثل الاختطاف في التفسير القانوني. ففي بعض الحالات قام عدد من الفتيان مفتولي العضلات بمصاحبة الزبون الى اقرب ماكنة سحب نقود لتسديد الفواتير التي فرضوها عليه، وفي حالات اخرى تمت مصاحبة الضيف من فندقه الى البنك لنفس الغرض.

نصف مليون فرنسي يجهلون إصابتهم بالتهاب الكبد

باريس: من بوعلام رمضاني

اكدت دراسة صدرت في نشرة رسمية تابعة للادارة العامة للصحة في فرنسا ان نصف مليون فرنسي يجهلون انهم مصابون بفيروس التهاب الكبد «سي ـ c». وحسب المصدر المذكور، فان علاجهم يتطلب حوالي 100 مليار فرنك فرنسي، وتتجاوز هذه المشكلة الصحية الخطيرة المستوى المالي وتهدد حياة الآلاف من الفرنسيين الذين هم في حاجة ماسة لعلاج فعال وسريع في اقرب الآجال الممكنة تفاديا لعواقب وخيمة. ويعود السبب الرئيسي ـ كما جاء في الدراسة ـ الى استخدام الدم المجمع ـ في مطلع الثمانينات لغرض العلاج ـ في اوساط معينة بحكم نقص الرعاية الصحية الكافية ومنها السجون ومرافق اجتماعية اخرى.

ومما يزيد من خطورة الامر في سياق وصول اليسار الى الحكم امكانية تحولها الى مشكلة سياسية تعيد سيناريو الدم الملوث الذي ادى الى سجن الطبيب برنار نماريتا الذي ما زال مسجونا الى يومنا هذا. وحسب المعطيات الاولية، فان الحكومة الاشتراكية الجديدة مجبرة على فتح ملف القضية استنادا للمسؤولية التي يتحملها وزراء تسلموا مهام القطاع المعني في السنوات العشر الاخيرة.

ووقع على الدراسة الصادرة عن الادارة العامة للصحة فوج مكون من اطباء مختصين يعملون في الوحدة 444 التابعة للمعهد الوطني للصحة والدراسات الطبية. وتأكدت صحة الرقم المذكور من الفرنسيين المصابين بالتهاب الكبد «سي» اثر الاعلان عن نتائج تحقيق قام به 400 طبيب عام كلفوا بمراقبة شبكة المرضى المعنيين ضمن حملة اطلقت عليها تسمية «حراس».

وعلاوة عن الابعاد السياسية والصحية والاخلاقية التي تطبع هذه القضية، هناك مشكلة التعويضات الضخمة للمرضى المصابين بمرض التهاب الكبد، وبحكم المبالغ المالية الخرافية التي يتطلبها تعويض الآلاف من المرضى ـ تضيف الدراسة ـ كان لا بد من طرح عدة طرق وبدائل تمكن من ارضاء الاطراف المعنية.

ولم يحسم الامر بين الدعاة الى التضامن الوطني وتأسيس نظام ضمان اجتماعي خاص بالحوادث الطبية الخطيرة، وبين المطالبين بالضمان الشخصي. ومن المبادرات التي برزت في السنوات الاخيرة في هذا السياق، كما ذكرت الدراسة، دعوة برنار كوشنار وزير الصحة السابق (1992)، والذي دعا الى مساهمات وطنية تطوعية (100 فرنك فرنسي لكل مواطن سنويا)، ودعوة فيليب دوسف بلازي الوزير المنتدب للصحة (عام 1993) التي نصت على دراسة امثل السبل بدون تشخيص ماهيتها ومضامينها. المفارقة الجديدة التي تلازم القضية المذكورة المثارة حاليا بعد عودة اليسار الى الحكم تعيين برنار كوشنار وزيرا للصحة من جديد بعد ان رفض اثنان اقتراح رئيس الحكومة ليونيل جوسبان بتعيين احدهما على رأس وزارة الصحة.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي عسكر

قتل في شارع «نيروبرو» وسط العاصمة الدنماركية كوبنهاغن يوم امس وتحت انظار المارة رجل في الرابعة والعشرين من عمره من قبل لص سيارات محترف.

وقد اعلن تقرير الشرطة الاولي ان الضحية ابصر فجأة اللص جالسا في سيارته اليابانية التي سرقها قبل يوم، فاندفع نحو السيارة ومد جسمه من فتحة النافذة باتجاه اللص ليقبض عليه، فما كان من هذا الاخير الا ان دفع الضحية الذي تشبث به بقوة، ثم ادار المحرك، وقاد السيارة وسط الطريق المزدحم بالعربات،

وكان نصف جسد الضحية خارج السيارة مما ادى الى ضغطه بالعربات الاخرى اثناء عملية السحل التي استمرت لمسافة مئتي متر تقريبا، اذ فارق الحياة حال وصوله الى المستشفى.

وحين تخلص اللص من الضحية انطلق بالسيارة محاولا الافلات من ثلاث سيارات للشرطة كانت تطارده، وقد تمكنت الشرطة اخيرا من ايقافه قرب احدى الاشارات الضوئية حيث وضع في التوقيف قيد التحقيق.

والقتيل، كما ورد في بلاغ الشرطة، اب لطفلين وزوجته حامل بطفل ثالث وعلى وشك الولادة.

نكتة اليوم

أطال أحد الفضوليين النظر الى سلسلة ذهبية في وسطها طائرة تتدلى من رقبة فتاة جميلة، فتضايقت الفتاة وقالت له محتجة: ألم تشاهد طائرة في حياتك؟

فرد الفضولي بهدوء: انني أتأمل منشآت المطار!